شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

وسيلة المتعبدين إلى متابعة سيد المرسلين

المؤلف

عمر بن محمد بن خضر (الإربلي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسالة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين
من السير

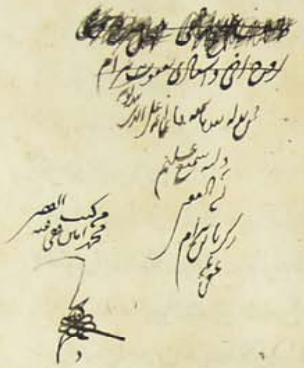

٧٩٧
٧٩٣

اخبرنا الشيخ الاجل السيد العالم العامل الفاضل ابو الفضايل محمد بن ظاهر بن سعيد
الصوفي رحمة الله عليه وهو يسمع فاقره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد ابن جيب البغدادي
قال حدثنا ابو الفضل العباس ابن ابي العباس الشقاني قال حدثنا ابو بكر احمد
ابن محمد بن احمد بن الحرث التميمي الاصفهاني قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد
ابن جعفر بن حيان قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد الكريم قال حدثنا ابو بكر
قال حدثنا اسماعيل ابن ابان الازدي قال حدثنا كثير ابن سليمان عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يكثر بركة بيته
فليتوضا اذا حضر غداؤه • وكان صلى الله عليه وسلم يقول في رواية اخرى الوضوء
قبل الطعام يدفع الفقر وبعده ينفي الهم • وكان صلى الله عليه وسلم ينفض
يديه قبل الطعام وبعده • وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
عليه وسلم اذا اراد ان ينام توضا واذا اراد ان ياكل غسل يديه • وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار
الى بيته الى طعام قدم له ثم قال اللهم بارك لنا ثم اكل معه فلما طعم رسول الله
صلى الله عليه وسلم غسل يديه وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل اللحم وغسل يديه
مسح بللهما وجهه وذراعيه وروي في حديث عكراش ان النبي صلى الله
عليه وسلم اكل ثم مسح بللهما وجهه وذراعيه ورأسه وقال هكذا الوضوء مما

باب ذكر جلوسه عند الاكل

كان صلى الله عليه وسلم اذا اكل حتى على ركبتيه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثوا على ركبتيه ولا ياكل متكيا وعن عايشة
ام المومنين رضي الله عنها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل متكيا
جعلني الله لك الفدا قالت فاصغى براسه الى الارض ثم قال انما انا عبد
اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد • وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكيا ولا يطا عقبه رجلان • وعن
ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل
متكيا • وعن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقعيا ياكل تمرا • وروي عنه صلى الله عليه انه كان يجلس عند الاكل متوركا
جاثيا على ركبتيه يجعل بطن قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى متواضعا
لربه عز وجل • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجلس على الارض ويا كل على الارض وكان صلى الله عليه وسلم لا ياكل
بشماله وينهى عن ذلك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ياكل احدكم بشماله ولا ياخذ بها ولا يعطي بها فان الشيطان
ياكل بشماله ويشرب بها • وعن عبد الله ابن محمد عن امراة منهم قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اكل بشمالي فضرب يدي فسقطت
اللقمة وقال لا تاكلي بشمالك وقد جعل الله لك يمينا قالت فتحولت شمالي يمينا
فما اكلت بها بعد ن والله سبحانه وتعالى اعلم

• ذكر تسميته وحمده عند الطعام والاكل

عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

يذكر الله في كل احيانه عند طعامه وشرابه ووضوئه وخلائه ٥ وعن عبد الرحمن
ابن جبير رضي الله عنه قال حدثني من خدم النبي صلى الله عليه وسلم سنين قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه الطعام قال بسم الله ٥ وعن
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه
الطعام يقول اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار بسم الله ٥ وروي
عنه انه صلى الله عليه وسلم انه كان يسمي الله اذا رفع اللقمة الى فيه وحمد عند
ازدرادها ٥ وعن حذيفة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ أتي بجفنة فوضعت فكف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا
لا نضع ايدينا في طعام حتى يضع يده صلى الله عليه وسلم فاقبل اعرابي يشتد كانه
يطرد حتى اهوى الى الجفنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده واجلسه ثم اقبلت
جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
يدها ثم قال ان الشيطان يستحل الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه وانه لما
كفنا ايدينا جاء بهذا الاعرابي ليستحل به الطعام ثم جاء بالجارية يستحل بها
والذي لا اله غيره ان يده مع يدها في يدي ٥ وعن ابي ايوب رضي الله عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعاما قال فلم ار طعاما اعظم
بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة من اخره فقلنا يا رسول الله كيف
هذا نرى طعاما كثيرا البركة في اوله قليل البركة في اخره قال صلى الله عليه
وسلم انا لما اكلنا ذكرنا اسم الله تعالى حين اكلنا ثم قعد من اكل فلم يسم الله تعالى
فاكل معه الشيطان ٥ وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم وشيء ان يسم الله تعالى على طعامه
فليقل بسم الله على اوله وعلى اخره ٥ وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يا كل طعاما فقال له سم الله على طعامك فقال الرجل بسم الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الشيطان ياكل حتى ذكر اسم الله تعالى

بقي الشيطان لا يقدر ان ياكل ٥ والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

ذكر دعائه قبل الاكل وبعده صلى الله عليه وسلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر الطعام يقول اللهم اجعلها لغة مشكورة
تصل بها لغة الجنة اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه وروي عن عروة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يوتى بطعام او شراب حتى الدواء
فيطعمه او يشربه حتى يقول الحمد لله الذي هدانا واطعمنا وسقانا ونعمنا
الله اكبر اللهم اني اسالك بكل خير اسالك منه خيرك وشكرها الا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين رب العالمين الحمد
لله ولا اله الا الله ما شاء الله ولا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا
وقنا عذاب النار ٥ وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اكل الطعام قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا ٥ وعن
رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم ثمان
سنين كان اذا قرب اليه الطعام قال بسم الله واذا فرغ من طعامه قال
اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت واجتبيت فلك الحمد على ما
اعطيت ٥ وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك اذا غسل يده
من الطعام ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي من علينا
وهدانا واشبعنا وارونا وكل الاحسان اتانا ٥ وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
من الطعام قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ٥ وعن
ابي ايوب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال
الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا ٥ وفي رواية اخرى

الألوكة
www.alukah.net

يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه الا ان يكون لبنا فانه كان
يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه • وكان صلى الله عليه وسلم يقول انك
لا تعلم شيا يجزي عن الطعام والشراب وغيره • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
دعا النبي صلى الله عليه وسلم فذهب وذهبنا معه فلما طعم وغسل يديه قال الحمد لله
الذي يطعم ولا يطعم الحمد لله الذي من علينا وهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن بلانا

باب في ذكر ما كان يأكل عليه واينه وقوله بعد الفراغ

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل على خوان ولا
في سكرجة ولا خبز له مرقق فقيل له على ما كان ياكل قال على هذه السفرة • وعن اسما
رضي الله عنها قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفرته وشققت بطاقي
شقين فاوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفه وجعلت الاخر في سفرته
وعن فروة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واكل على مايدته • وفي رواية اخرى اكل الضب على مايدة
رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمايدة وعليها الحم فاكل وكان له صلى الله عليه وسلم سفرة ياكل
عليها • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجلس على الارض وياكل على الارض ○ والله اعلم

ذكر اينة التي كان ياكل عليها صلى الله عليه وسلم

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة وجفنة ياكل عليها • وعن عبد
الله ابن بشر رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها
الغراء يحملها اربعة رجال ياكل منها الجم الكثير • وعنه رضي الله عنه قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جفنة لها ازبع حلق وكان له صلى الله

عليه

عليه وسلم قدح يقال له الريان يروي كل جيعان وقدح غيره يقال له المغيث
اكبر من نصف المد واصغر من المد فيه ثلاث ضبات حديد وحلقه بعلان بها
قيل وفيه نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم ○

ذكر قوله اذا فرغ من الطعام ○

كان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الطعام حمد الله تعالى • عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله
الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين • وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى
وسوغه وجعل له مخرجا • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى طعام فلما طعم وغسل يديه قال الحمد لله الذي يطعم ولا
يطعم • والحمد لله الذي من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن
بلانا • الحمد لله غير مودع ولا مكافاء ولا مكفور ولا مستغنى عنه ربنا
لك الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العري وهدى
من الضلالة وبصر من العمى • الحمد لله الذي فضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا
الحمد لله رب العلمين • وعن ابي ثعلبة قال كان رسول الله صلى الله عليه
اذا اكل قال الحمد لله الذي اطعمنا في الجايعين • والحمد لله الذي كسانا في
العرين • والحمد لله رب العلمين • وعن ابي امامة الباهلي رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المايدة من بين
يديه يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا
مستغنى عنه ربنا • عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار

الألوكة
www.alukah.net

وصلت عليكم الملائكة وذكركم الله فيمن عنده • وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل وفرغ قال اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا خيرا منه الا ان يكون لحما او لبنا فانه كان يقول اللهم زدنا من فضلك فانا اليك راغبون

باب في ذكر اوقات اكله صلى الله عليه وسلم

وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل يمينه ويا كل مما يليه • وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل الطعام اكل مما يليه وكان لا ياكل من وسط القصعة وينهى عن ذلك وعن عبد الحكم قال رايني عبد الله بن جعفر وانا غلام اكل من ههنا وههنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل بين يديه • وعن عكراش ابن ذويب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد فجعلت يدي تخبط في نواحيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه رطب فجعلت اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نواحي الطبق ثم قال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون • وكان صلى الله عليه وسلم يا كل بيمينه ولا ياكل بشماله • وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعامه وشرابه ووضوئه وذكرت الحديث • وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الاكل بالشمال • عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اكل بشمالي اتراه عشرا فضرب يدي فسقطت اللقمة وقال لا تاكل بشمالك وقد جعل الله عز وجل لك يمينا قالت فتحولت يدي يمينا • وعن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لا نبد احتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدا • وعن

محمد بن كعب بن عجرة عن ابيه كعب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل باصابعه الثلاث الابهام والتي يليها والوسطى ويلعق اصابعه قبل ان يمسحها فيلعق الوسطى والتي يليها • وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل باصابعه الثلاث وربما اكل بالاربعة واحيانا ياكل بالخمسة ويلعق اصابعه قبل ان يمسحها لعقا شديدا حتى تحمر • وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل لعق اصابعه قبل ان يمسحها • وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما بدا بالملح وكان يامر بذلك واذا اكل اللحم رفعه الى فيه وانتهشه نهشا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائدة فرفع اليه الذراع فانتهش منه نهشة او نهشتين • وكان صلى الله عليه وسلم احيانا يقطع اللحم بالسكين واحيانا كله • عن عمرو بن امية قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا • وكان صلى الله عليه وسلم يلعق القصعة ويامر بذلك ويقول من اكل في قصعة ولحسها استغفرت له القصعة • وكان صلى الله عليه وسلم يرفع ما يسقط من فيه من الطعام واياكله وحث على ذلك عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضر عند اكل طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليا كلها ولا يدعها للشيطان • وكان صلى الله عليه وسلم كان ياكل الطعام احيانا وهو على طهارة واحيانا على غير طهارة • عن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الخلا فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة • وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتي

الألوكة
www.alukah.net

من الطعام حمد الله وشكره وربما صلى بعد الفراغ من الطعام ركعتين شكرا لله تعالى • وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل الطعام وفرغ وراى نثار السفرة رفعه واكله • روي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى لقمة في بيت عايشة ام المومنين عليها السلام فرفعها واكلها وقال يا عايشة حسني جوار نعم الله تعالى فانها اقل ما نفرت عن قوم فعادت اليهم وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ايوب الانصاري يوما يلتقط نثارة المايدة فقال له صلى الله عليه وسلم يورث لك ويورث عليك ويورث فيك فقال ابو ايوب يا رسول الله هذا لي ولغيري قال نعم من اكل مما اكلت فلا بأس قلت لك • وقال من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص وما الاصفر والحمق • وكان صلى الله عليه وسلم قل ما جمع بين اللحم واللبن لقتا وروي انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا سمينا فقال له مما تاكل فقال لبن بارض حب وانما اكل اللحم واللبن فقال صلى الله عليه وسلم جمعت بين اللحمين • وكان صلى الله عليه وسلم لا ياكل وحده في اكثر اوقاته • عن انس رضي الله عنه قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طاير فقال اللهم ابعث الي احب خلقك اليك لياكل معي فجا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال استاذن لي قال فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم مشغول ورجوت ان يكون الرجل من الانصار رضي الله عنهم وذكرت الحديث بطوله وكان صلى الله عليه وسلم لا ياكل الطعام الحار حتى يطيب • وكان ينهى عن ذلك ويقول صلى الله عليه وسلم بيد اطعامه بالملح وختمه بالملح ويامر بذلك وقال صلى الله عليه وسلم من اكل الملح اول كل شي واخر كل شي دفع الله عنه ثلثمايه وستين نوعا من البلا اهونها الجذام • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسل الله تعالى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ملكا من الملايكة معه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال الملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا نبيا فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه الصلاة والسلام • ان كالمستشير له فاشار له جبريل عليه الصلاة والسلام بيده ان تواضع يا سيد الخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عبدا نبيا ثم ما اكل بعد تلك الكلمة طعاما متكيا قط حتى لحق بربه سبحانه وتعالى •

ذكر اوقاته اكله صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن صايما تعدى وتعشى عن ابي جحيفة قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وقال يا رسول الله احد خيرا منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يومنون بي ولم يروني • وعن انس رضي الله عنه قال قالت ام سليم رضي الله عنها اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان رايت ان تتعدى عندنا قال فاتيته فقلت له ذلك فقال ومن عند قلت نعم فقام وقاموا معه صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بطوله • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت دخل علي رسول الله عليه وسلم فقال هل من عداء قلت ما عندنا شي فقال اني اذا صايم • وكان صلى الله عليه وسلم يتعشى ويقول ترك العشا مهرمة لعشوا ولو بكف من حشف • وعن الحسن البصري رضي الله عنه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام بعد عتمه فارسل الى قوم دون اخرين فلما اصبحوا تذاكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى قوم دون اخرين فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر وقال اتينا بطعام بعد عتمه وارسلنا الى قوم عيرهم اتت البنا منهم مخافة من هلهم وجزعهم وكلت اقواما الى ما جعل الله عندهم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

من فضل هذا اليقين منهم عمرو بن ثعلب فقال عمر والله ما احب ان لي
بهذه الكلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم وعن المقداد
الاسود رضي الله عنه قال قدمت انا وصاحبان لي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اصابنا جوع شديد وذكر الحديث حتى انتهى الى قوله اذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد ذهب من الليل ما ذهب فسلم وذهب ليطلب
العشاء فلم يجده فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني وذكر الحديث
وكان صلى الله عليه وسلم اذا كان صايما عجل فطره احيانا واخره احيانا
ولم يكن صلى الله عليه وسلم يلزم لاكله وقتا مخصوصا فربما كان صايما متطوعا
فيحضره الطعام فياكله وربما كان طاويا مواصلا اياما فيأتيه الطعام في
بعض النهار فياكله وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة الزهراء
عليها السلام بكسرة من شعير فاولته فاكلها وقال لها بنية هذا اول
طعام دخل بطن ابيك منذ ثلاث وكان صلى الله عليه وسلم اذا ترايد
جوعه عمد الى بعض بيوت اصحابه فاكل فيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ذات ليلة فاذا
هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما واز ضاهما فقال لهما ما اخرجكما من بيوتكما
في هذه الساعة قالا الجوع فقال والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما
قوما بنا فقاما معه حتى اتى بيت رجل من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما
رأته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين
فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا
مني قال ثم انطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب ثم قال كلوا من هذه
ثم اخذ المدية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم
ثم اصطنع الشاة فاكلوا منها واكلوا من ذلك العذق وشربوا فلما ان

شبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما وارضاهما والذي
نفسي بيده لتسالن عن نعيم هذا اليوم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع
ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم ○

باب في ذكر خبزه وادامه وقوله في الادام

كان صلى الله عليه وسلم ياكل خبز البر وخبز الشعير ● وكان اكثر خبزه
الشعير ● وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلبث الليالي المتتابعة هو واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم
الشعير ● وعن ابي امامة رضي الله عنه قال ما كان يفضل عن ابيات
الرسول خبز الشعير ● وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت
ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض ● وعن سهل بن سعد رضي الله عنه انه قيل له هل اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي يعني الحواري فقال سهل ما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله تعالى فقيل له هل
كان لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كانت
لنا مناخل فقيل له كيف كنتم تصنعون بالشعير فقال كنا ننفخه فيطير
منه ما يطير ثم نجنه ● وعن انس رضي الله عنه قال ما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاة مصلية بعينه ولا اكل خبزا مرققا حتى لقي الله
وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خبز البر ثلاثة ايام متوالية حتى لحق بربه ● وعن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله من
الدنيا ولم يشبع هو واهله من خبز الشعير ● وعن عايشة ام المومنين
عليها السلام قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع

الألوكة
www.alukah.net

من خبز البر ۞ وعن الاسود قال قلت لعايشه ام المومنين عليها السلام
يا ام المومنين اخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت لسنا لونا عن عيشنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحبة السراء ثلاثة ايام لبس بتباع جوع
وما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا التمر حتى فتح الله علينا قريظة
والنظير ۞ وعن عايشه ام المومنين عليها السلام قالت لقد مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت مرتين ۞

ذكر ادامه صلى الله عليه وسلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يادم بالخل ۞ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصباغ الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخل ۞ وعن ام هانى عليها السلام قالت دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اعندك ادم قلت لا الا خبز يابس ودخل فقال
هات ما افقر بيت من ادم فيه خل ثم اكل الخبز بالخل ۞ وكان صلى الله
عليه وسلم يقول نعم الادام الخل ۞ وكان صلى الله عليه وسلم يادم بالزيت
ويقول عليكم بالزيت فادهنوا به يكشف بالمرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب
ويذهب بالعيا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الهم ۞ عن عبد
الله ابن علي عن جدته سلمى قالت اتاني الحسن ابن علي رضي الله عنه وارضاه
وابن عباس وابن جعفر رضي الله عنهم قالت فقالوا لي اصنعي لنا طعاما مما
كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسن اكله قالت فقلت يا بني
انكم لا تشتهونه اليوم قالوا بلى اصنعيه لنا فقامت فاخذت شيا من شعير
وحنطة ثم جعلته في قدر وصبت عليه شيا من زيت ودقت الفلفل
والتوابل وقربته اليهم قالت هذا ما كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم

ويحسن اكله ۞ وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا بالزيت فانه من شجرة مباركة ۞

اكله الجبن

وكان صلى الله عليه وسلم يادم بالجبن والجوز عن
ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بجبنة بتبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع واكل ۞ عن امير المومنين
المهدي قال دخلت على ابي المنصور بالله نزايته ياكل الجبن والجوز
فقلت يا امير المومنين جبن وجوز قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده
العباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ياكل
الجبن والجوز فقلت يا رسول الله الجبن والجوز فقال نعم الجبن دواء والجوز
دواء فاذا اجتمعا صارا دواء ۞ وعن ام سلمة قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلا والتمس العشا فقربت اليه جنا مشويا ۞
فاكله وقام الى الصلاة ولم يتوضا

اكله البيض

صلى الله عليه وسلم عن جابر رضي الله عنه قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتحدث عندنا اذ جا عليه ابن زيد الحارثي
بثلاث بيضات فقال يا رسول الله وجدت هذه البيضات في
محصر بغنام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دونك يا جابر
فاعمل هذه البيضات قال جابر فوثبت فعملتهن ثم جيته بالبيض ۞
في قصعة وجعلت اطلب الخبز فلم اجده وجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن معه ياكلون البيض بغير خبز ۞ وعن ام المنذر بنت
القيس قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه وارضاه وكان علي رضي الله عنه وارضاه ناقها
من مرض وكان لنا دوالي معلقة فقام النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي ياكلان منها فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهلا يا علي

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فانك ناقة حتى كف علي قالت وكنت صنعت شعيرا وسلقا فلما جئت به قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا علي كل من هذا فانه اوفق لك فاكل ذلك وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يحب اكل الدبا بالعدس • وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اكل الدبا بالعدس رق قلبه عند ذكر الله ورأد في دماغه • وكان صلى الله عليه وسلم قل ما ياكل الخبز بغير ادم • عن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فراي برمة تفور فسال العدا وسال الادم فقربنا اليه من ادم البيت فقال الم ار برمة تفور وذكرت الحديث • وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما وبيده كسرة من شعير وعليها تمرة فقال هذه ادم هذه ثم اكلها • وكان صلى الله عليه وسلم يقول ايتدموا ولو بالماء • وفي اخرى ولو بالملح • وعن ام سلمة عليها السلام قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعندك ادم فقلت لا الا الخل فقال ما افقرت من ادم فيه خل ثم ابتدم صلى الله عليه وسلم

باب في ذكر اكله اللحم والثريد وقوله فيهما

كان صلى الله عليه وسلم يحبه اللحم والثريد • وقال صلى الله عليه وسلم ان اللحم يعجبني واني اكله حيث وجدته ولو سالت الله ان يطعمنيه في كل يوم لفعل • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس • وعن ابن سمعان قال حدثني بعض علمائنا قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم واحب اللحم اليه الذراع • وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت كان احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع وعن

ابن مسعود رضي الله عنه قال كان احب العراق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراع الشاة • وكنا نراه سم في ذراع الشاة • وعن ابي عبيد رضي الله عنه قال طبخت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدرا فقال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناولتني ذراعا ما دعوت • وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت ما كان لحم الذراع ياحب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه كان لا يجد اللحم الا عبا وكان يعجل اليها لانها اعجلها نضجا • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيده السكين يحتز من كتف شاة وياكل فدعي الى الصلاة فالقى السكين وقام الى الصلاة ولم يتوضا • وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فجعل القوم يلقمونه اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطيب اللحم لحم الظهر • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فراي برمة تفور فطلب الادم فقربنا اليه من ادم البيت فقال صلى الله عليه وسلم الم ار برمة تفور فقلنا انه لحم تصدق به على بريرة فقال صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية ثم اكل • وعن جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله عليه وسلم فسالت الطعام فقلت ما عندنا الا عظم شاة اعطيت لها مولاتي من الصدقة فقال صلى الله عليه وسلم قربيه فقد بلغت محلها • وعن عبد الرحمن الاعرج رضي الله عنه ان ضباعة بنت الزبير ابن عبد

الشبكة الألوكة www.alukah.net

المطلب ذبحت في بيتها شاة فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اطعمينا من شاتكم فقالت للرسول ما بقي عندنا الا الرقبة واني استحي
ان ارسل بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الرسول فاخبر رسول
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع اليها فقل ارسلي
فانها هادية الشاة واقرب الشاة الى الخير وابعدها من الاذى ٥ وعن
المغيرة ابن شعبة قال تسحرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اللحم
يقطعه ويأكله وامرني بقص شاربي ٥ وعن ابي رافع قال ذبحنا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شاة فامرنا فعالجنا له شيا من بطنها فاكل وقام
الى الصلاة ٥ وروي ان يهوديا اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هريسا فاكلها **اكله القديد صلى الله عليه وسلم**
عن عبد الله ابن الشايث عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياكل من قديد في طبق وقام الى نخادة فيها ماء
فشرب ٥ وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال اكلنا القديد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعن ثوبان رضي الله عنه قال
صحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحبه وخرج في سفر فقال لي يا ثوبان
اصلح لنا لحمك قال فما زلت اطعمه من لحمها حتى اتينا المدينة وعن
انس رضي الله عنه ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرق
فيه قديد ودباء فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من
حول القصعة **اكله لحم الابل صلى الله عليه وسلم** روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كره في عام الحديبية ستين بدنه وامر ان
يطبخ من لحومها فطبخ فاكل وشرب من مرقها **اكله لحم الصيد**
من الطير والوحش والسمك عن ابرهيم ابن عمر ابن سفينة

عن ابيه

عن ابيه عن جده قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لحم حماري
وكان صلى الله عليه وسلم يحبه اكل لحم الصيد وبحث ان يصاد لاجل
غيران يصيده ٥ وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال اهدي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طاير فقال اللهم ابعث الي احب
خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير فجا علي رضي الله عنه وارضاه
فاكل معه ٥ وعن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه فقدم طعامه وقدم فيه لحم دجاج فتنحى رجل من القوم ٥
احمر كانه مولى وكان من بني تيم فقال له ابو موسى الاشعري ٥
رضي الله عنه ادن وكل فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
لحم الدجاج ٥ وفي رواية اخرى عن ابي موسى رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل دجاجه وروي ان ابا قتادة
رضي الله عنه راى حمارا وحشيا فعقره واخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل بقي معكم من لحمه شي فقال نعم
معنا رجله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطعموناه قال ابو قتادة
فحملناه برجل الحمار فاكلها وعن انس رضي الله عنه قال اتحفنا ازنبا
بمر الظهران فاخذتها واتيت بها الى ابي طلحة رضي الله عنه فذبحها
وبعث بوركها وفخذها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله
وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي اليه ارنب فلم
ياكلها وقال صلى الله عليه وسلم بلغني انها تحيض الدم او كما قال
وعن جابر رضي الله عنه قال غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة
فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له
العنبر فاكلنا منه نصف شهر واخذ ابو عبيدة عظما من عظامه
كان يمر الراكب تحته فلما قدمنا المدينة ذكرنا للنبي صلى الله وسلم

الألوكة
www.alukah.net

ذلك فقال صلى الله عليه وسلم كلوا رزقا اخرجه الله لكم واطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فاكله وعن رافع ابن خديج قالت حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على تبوك صيدا واخذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ظبيا فامر به فطبخ فلما نضج دعا به وعدة اصيافه فاكلوه ٥

ذكر اكله الثريد وقوله صلى الله عليه وسلم فيه

عن عكرمة رضي الله عنه قال صنع سعيد ابن جبير رضي الله عنه طعاما ثم ارسل الي ابن عباس رضي الله عنهما ايتني انت ومن اخيت من مواليك قال فجا ابن عباس رضي الله عنهما وجيئا معه فقال ابن عباس رضي الله عنهما اني لست اتامر على احد وانما اعدك منا اهل البيت اتينا بالثريد فانه كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز • وفي رواية اخرى عنه قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على ساير النسا كفضل الثريد على ساير الطعام وكان يحب الثريد ويمدحه

باب في اكله التمر والرطب والزبد والجبن والسمن والبرد والعسل والحلوا

عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتين في يوم الا واحداهما تمر • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان احب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متعبيا باكل تمر او ياكل منه اكلا ذريعا • وعن انس رضي الله عنه

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر عتق فجعل يفتشه ويا كله • وعن انس رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فجعل يقسمه ويا كل منه اكلا ذريعا حثيثا • وكان صلى الله عليه وسلم يقول لاجوع اهل بيت عندهم التمر • وفي رواية اخرى بيت لا تمر فيه جاع اهله • وكان صلى الله عليه وسلم ربما علية الشهر والشهران لا ياكل هو واهل بيته الا التمر روى ذلك عن ام المومنين عليها السلام ٥ والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

ذكر كيفية اكله التمر صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله ابن بسر قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه ابي بتمر فجعل ياكل التمر ويلقي النوا على ظهر اصبعيه يعني السبابة والوسطى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينبذ لنا بالتمر تمر العجوة وكنا عزابا وكان اذا قرن قال اني قد قرنت فاقرنوا • وعن ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالتمر اجال يده فيه

اكله الرطب صلى الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه قال كنت اذا قدمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب اكل الرطب ونزك المذنب يعني المذنب الذي قد اسد اترطيبه من اسفل • وعن انس رضي الله عنه قال بعثت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكتل فيه رطب فاتيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجده في بيته فطلبته فوجدته في بيت مولى له حياط فلما غاد الى منزله وضعت المكتل بين يديه فجعل ياكل منه ويتسم حتى اتى على اخره • وعن جابر رضي الله عنه قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبائي فقدمت اليه رطبا فاكل ونام في عريش لي ثم اتيته فقدمت اليه قبضة من

شبكة الألوكة www.alukah.net

رطب فاكل صلى الله عليه وسلم • وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه
كان يوما ياكل رطبا ويلقي النوى في كفه اليسرى فمرت شاة فاشار اليها
فجاءت واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب ويلقي النوى في
راحته اليسرى والشاة تاكل النوى حتى فرغ من اكله وذهبت الشاة
وكان صلى الله عليه وسلم يفطر على الرطب وعلى التمر اذا لم يجد الرطب
ويا كل منهما وترا ويختم بهما طعامه • وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل جمار النخل وهو يقول ان من
الشجر شجرة بمثلها كمثل المسلم وهي النخل **اكله الزبيب صلى الله**
عليه وسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قدمت مكة في طلب النبي صلى الله
عليه وسلم فاقمت بها ثلثين من يوم وليلة لا اكل فيها طعاما سوى ابي اشرب
من ماء زمزم ولقد سمنت حتى تدلدلت عكني فما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان هو وابو بكر رضي الله عنه وارضاه ناحية بها خبري قال ابو بكر
رضي الله عنه وارضاه يا رسول الله ايذن لي في طعامه فاذن له ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وابو بكر رضي الله عنه وارضاه حتى اتى
بابا ففتحه وجعل يقبض لنا من زبيب الطايف فاكلنا وكان ذلك
اول طعام اكلته بها **اكله الحبس صلى الله عليه وسلم** كان صلى الله عليه وسلم يحب الحبس ويا كله ويا كل التمر والسويق • عن
عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل علي فيقول عندكم شيء فاقول لا فيقول اني صايم فدخل
يوما فقال عندكم شيء فقلت بابي وامي انت يا رسول الله قد اهدي
الينا هدية فقال ما هي فقلت حيس فقال اني اصبحت اليوم صايما
ثم تقدم واكل منه • وعن رجل من بني سعد هذيم قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بتوك وهو سابع سبعة فاشتد

فقال افلح وجهك اجلس يا بلال اطعمنا فبسط بلال رضي الله عنه نطعا واو
عليه خرجات من تمر معجون بسمن واقط ثم قال كلوا فاكلنا وذكر
الحديث وعن انس رضي الله عنه قال بعثت ام سليم الى رسول الله
عليه وسلم قدر امهاجسة فاكل منها وكان صلى الله عليه وسلم يحب الحيس
من التمر والحيس من التمر **اكله السويق والتمر صلى الله عليه وسلم**
كان صلى الله عليه وسلم ياكل السويق والتمر وكان صلى الله عليه
عن انس رضي الله عنه قال لما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
صفية بالسويق والتمر • وعن سويد ابن النعمان قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طريق خيبر حين كنا بالصهباء فدعا بالطعام فما
اتي الا بالسويق فاكل واكلنا ثم قام الى الصلاة فتمضمض ومضمضنا
وعن ام خيد قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا في بني
عمرو فاخذ له سويقه في قعبة لي فاذا جاء سقيته اياها • وعن انس
رضي الله عنه قال كنت اسقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح
السويق **اكله السويق والاقط صلى الله عليه وسلم**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمن واقط وضب فاكل من السمن والاقط وترك الضب ثم قال
ان هذا الشيء ما اكلته فمن شاء ان ياكله فليا كله ومن شاء فليتركه فاكل
فاكل الضب على خوانه صلى الله عليه وسلم • وعن انس رضي الله عنه
ان ام سليم كانت لها شاة فجمعت من سمنها في عكة فلقيها
ام بعث بها مع ربيبه لها فقالت يا ربيبه ابلغي هذه العكة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبتادم بها فاطلقت الربيبة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا سمن بعثت به اليك ام
سليم فقال صلى الله عليه وسلم فرغوا لها عكتها ففرغت العكة

الألوكة
www.alukah.net

ثم دفعت الى الربيبة فجاءت بها وام سليم ليست في البيت فعلقت
العكة على وتد فجاءت ام سليم فرات العكة مملوة سمنا فقالت
ام سليم يا ربيبة البيت قد امرتك ان تنطلقي بها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرتها الخبر وذكر الحديث • وعن ام المومنين حفصة بنت امير
المومنين عمر رضي الله عنهما وارضاها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال عندكم شيء فقالت فقربت اليه قرصا من شعير وعصرت
عليها عكة فيها بقية سمن سخ وبسبسة فاكل وقال الحمد لله ان هذا
الطعام طيب • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم استضاف بامراة
من العرب يقال لها ام شريك فاقربته وقامت الى عكة لها فيها اوضار
السمن فالتمست فيها فلم تجد شيا فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم وحركها
بيده فامتلات سمنا سيلا عذبا فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
واكل الناس معه وابقى لها فيها وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يادم
بالتمر اذا وجده ويقبله اذا اهدي له

اكله الزبد والتمر صلى الله عليه وسلم

عن ابن بشر قال دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا اليه زبدا وتمرا وكان يحبه فاصاب منه
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امراة وكانت تطعمه اذا
كان عندها الزبد والعسل

اكله العسل والحلوى صلى الله عليه وسلم

عن ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
العسل والحلوا • وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا اذ
اهدي اليه جرة فيها حلوا فلم ينزل يدخل يده فيها ويلعق كل واحد من القوم
لعقة قال الراوي وكنت صغير السن في القوم فلعقني مرتين او ثلاثا
وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا دخل على حفصة بنت عمر رضي الله عنهما وارضاها سقته

عسلا فيطيل المقام عندها قال فغلت لسودة عليها السلام اذا دخل عليك
فقولي اجد ريح مغافير وذكرت الحديث • وروي ان امراة كانت
تهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم العكة من العسل فاهدت اليه مرة
عكة ثم طلبت العكة فامر النبي صلى الله عليه وسلم برد العكة عليها
فاخذتها ووضعتها في بيتها ثم دخلت البيت فوجدتها مملوة عسلا
فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رددت علي العسل
فقال صلى الله عليه وسلم انا لم نرد عليك ولكن اراد الله ان يبارك لك
فيه فقيل فلم تزل المراة تودم اهل بيتها من ذلك العسل حتى اقرته
في انا فقني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تقرعنه لاكلتم
منه ما بقيت الدنيا • وروي ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه
وارضاه اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوذقة فاكل
منها وقال ما هذا يا عثمان فقال خير رسول الله انا ناخذ السمن والعسل
ونضعه في البرمة ونغليه ونضع عليه مخ الحنطة ولا نزال نوسطه
حتى يصير كما ترى فقال يا عثمان ان هذا لطعام طيب •

باب في ذكر اكله الفاكهة والخضراوات وقوله فيها

كان صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ والعنب والرمان ويامر باكلها •
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان احب الفاكهة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ • وعن جابر رضي الله عنه
قال كان صلى الله عليه وسلم ياكل الخربز بالرطب ويقولها الاطيبان
وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم ياكل البطيخ بالرطب والقثا بالملح • وعن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بالرطب •

الألوكة
www.alukah.net

كيفية اكله البطيخ بالرطب صلى الله عليه وسلم

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره ويا كل البطيخ بالرطب بيمينه والبطيخ بيساره ويا كل البطيخ بالرطب وكان احب الفاكهة اليه وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت كان احب الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بشماله فيا كل منه ويلقي النوى بين اصبعيه السبابة والوسطى • ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التخلل بعود الاس والرمان فانهما حرمان عروق الجذام وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الرجل بين الرجل وبين ابيه اذا كانا متماشيين **قوله صلى الله عليه وسلم في البطيخ** • عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبطيخ فان فيه عشر خصال • هو طعام • وهو شراب • وهو اشنان • وهو دخان وهو غسل المثانة • وهو غسل البطن • ويكثر ماء الظهر • ويزيد في الجماع • ويقطع الاربدة • وينقي البشرة • وعن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم يقول البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلان ويذهب بالداء اخلا • وعن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيع امتي العنب والبطيخ • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيخ من الطايف فاخذ وشمه ثم وضعه وقال عظموا البطيخ فانها من حلل الجنة ماؤها شفا وحلاوتها من الجنة • وعن علي رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكهوا بالبطيخ وعظموه فان ماؤه رحمة وحلاوته من الجنة من اكل منه لقمة كتب الله له سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة ○

اكله للعنب وقوله فيه صلى الله عليه وسلم

عن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ عنقود العنب بيده اليسرى ويتناول حبة حبه بيده اليمنى ويا كل • وعن ابن يزيد القرشي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى الى الطايف ليستنصر على قومه بثقيف وردوه واذوه فراوه ناس من قريش فبعثوا اليه بطبق من عنب الطايف على يد غلام لم يقال له عداس فاكل فيه النبي صلى الله عليه وسلم • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما ياكل العنب وسلمان الفارسي ياكل معه فقال يا سلمان دودا • وعن ام المنذر قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ولنا دوالي معلقة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ياكل منها وذكرت الحديث • وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اكل العنب ياكله خرطا حتى يسيل الماء الحيته صلى الله عليه وسلم

ذكر اكله الخضراوات صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه يعجبه الدباء ويا كل منه • عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه القرع وكان اذا كان عندنا اتى باه به • وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لعايشة ام المؤمنين عليها السلام يا عايشة اذا طبختم القدر فاكثروا فيها الدباء فانه يشد قلب الحزين • وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب القرع وكان يتتبعه من على القصعة قال انس رضي الله عنه فانا احب القرع لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له اياه • وفي رواية اخرى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من القصعة

الألوكة
www.alukah.net

فلا ارى الراحه • وعن انس رضي الله عنه وارضاه قال كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدبا • وعنه ايضا قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر من اكل الدبا فقلت يا رسول الله ارى لك
تكثر من اكل الدبا فقال انه يكثر الدماغ ويزيد في العقل وعن
حكيم ابن جابر الاحمسي عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرايت عنده الدبا فقلت ما هذا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
نكثره طعام اهلنا • وعن انس رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم منزل خياط فقرب اليه قصعة فيها ثريد وعليه
الدبا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من على القصعة
فما زلت احبه من يومئذ • وفي رواية اخرى عنه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مولى له خياط وقد قرب اليه ثريدا
بلحم وقرع فدعاني فلما رايته يتتبع القرع جعلت ادنيه منه وكان
صلى الله عليه وسلم ياكل الثريد بالملح اخبانا ويأكله بغير الملح

اكله الباذنجان والسلق صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن العباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضيافة
رجل من الانصار فاتي بقصعة فيها الدبا والباذنجان فقال
رجل من القوم يا رسول الله لا تاكل الباذنجان فانه يهيج المرة
السوداء ويذتن اللحم ويورث الداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مه مه اي لا تقل مثل هذا فاني ليلة اسري بي دخلت جنة
المأوى فلما رايت سدرة المنتهى رايت تحتها الباذنجان متدليا
على اعضائها فقلت يا جبريل الباذنجان قال نعم يا محمد صلى الله عليه
وسلم انه لاول شجرة اقرت لله بالوحدانيه وشهدت لك بالنبوه وتعلق

بالولاية

بالولاية من اكلها على انها الدا كانت له دواء ومن اكلها على الهناء دا كانت
له دواء وشفاء قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما فلقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل الباذنجان باذنجانة • وعن رجل من الصحابة
رضي الله عنهم قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فيه
باذنجانة لاكلها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي فاكلها
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما ندم من شرب له والباذنجان
لم اكل له • وعن ام المنذر رضي الله عنها قالت صنعت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم دقيق شعير بسلق فاكل وقال لعلي رضي الله عنه وارضاه
كل من هذا فانه اوفق لك • وكان صلى الله عليه وسلم ياكل السلق في
الطبيخ اذا طبخ فيه

اكله البقول صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يحب من البقول الهندبا • وكان صلى الله
عليه وسلم ياكل العنب وياكل خرطا حتى رئما سالا رواه مسلم عن
لحيته صلى الله عليه وسلم لحمد الروح وهو الماء الذي يقطر منه وكان
صلى الله عليه وسلم يمجع اللبن بالتمر ويسميه الاطيبين وكان احب
الطعام اليه اللحم ويقول هو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا
والاخرة • وكان صلى الله عليه وسلم ياكل الثريد باللحم والقرع
مخلط بعضه ببعض • وكان صلى الله عليه وسلم يحب القرع
ويقول هي شجرة اخي يونس عليه السلام • وكان صلى الله عليه
وسلم اذا اكل اللحم لم يطاطي اليه راسه لكبر يرفعه الى فيه رفعا
وينتهشه نهشا • وكان صلى الله عليه وسلم ياكل الخبز بالسمن
وياكل العسل والزبد والتمر والخل والزيت والملح ما تدم بها
كان • وكان صلى الله عليه وسلم ياكل اللبا والالبان ويشربها
عن كلدة بن حنبل ان صفوان ابن امية بعثه الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم بلبا ولبن وجذابه وضغابيس ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسلم عليه فقال
ارجع وقل السلام عليكم ورحمة الله قال فخرجت وعدت وسلمت فرد
علي واخذ ما جيت به وذلك بعد ما اسلم صفوان رضي الله عنه وكان
صلى الله عليه وسلم يأكل الهريس ۞ روي عنه صلى الله عليه وسلم لما توجه
الى تبوك ونزل بوادي القرى اهدي له بنو عريض اليهودي قريشة
فاكلها ۞ وكان صلى الله عليه وسلم يأكل خبز الشعير غير منخول ويعما
نخل يا لغزبال ويأكل خبز الحلظة والتمر ويأكل السويق والجبن ويأكل من
البقول الهندبا وكان يحبها صلى الله عليه وسلم ويحب من البقول الباذ
والرجله وهي بقلة الحمقا وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الجرجير
ويقول هي بقلة رائحتها في النار ۞ وكان يحب من التمر العجوة ويدعو
فيها بالبركة ويقول هي شفاء من السم والسحر ويقول هي من الجنة وكان
صلى الله عليه وسلم يأكل الزبد بالتمر ويحبه ويأكله احيانا بالعسل وكان
صلى الله عليه وسلم يأكل العسل والسمن ۞ وكان صلى الله عليه وسلم
اكثر اكله التمر والماء ۞ وكان صلى الله عليه وسلم يأكل التلبينة
والخزيرة والحطيفة ويأكل الجبن وكان لا يأكل من الشاة سبعا
الذكر والاليتين والمثانة والمرارة والعدد والخصا والدم
والكليتين ۞ وكان يأكل الرمان ويامر باكله ۞ وكان صلى الله عليه
وسلم يأكل الكباث وهو ثمر الاراك ويقول لاصحابه اذا جنوه عليكم
باسوده ۞ ويأكل الكمأة ويقول هي الكراة من المن وماؤها شفاء
للعين ۞ والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ۞

باب في ذكر ما تركه مما يأكله والاكل مطهوذ وي العاهات

عن خالد ابن الوليد رضي الله عنه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه
وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خالتي وخالة
ابن عباس فقدمت اختها حفيدة بنت الحرث رضي الله عنها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطعام وقدمت له ضبا محنوذا وكان قل ما يقدم
اليه الطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليأكل فقالت امراة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انما هو الضب فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب قال خالد بن الوليد احرام
هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال
خالد رضي الله عنه فاجتررته يعني الضب واكلته ورسول الله صلى
الله عليه وسلم ينظر الي ولم ينهني ۞ وعن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه قال قدم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة فيها
بصل فلم ياكل منها وقال كلوا انتم فاني لست كاحدكم وكان ابو ايوب
الانصاري رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة افترعت
الانصار رضي الله عنهم الهاتا وي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعتهم
فاوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الي وكان اذا اهدي اليه طعام
اكل منه واهدي الي قال فدخلت يوما فرايت قصعة فيها بصل
فقلت ما هذا قالوا ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاطلعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما منعك
من هذه القصعة قال رايت فيها بصلا فقلت يا رسول الله ولا حل لنا
البصل فقال بلى ۞ وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال
كنت اصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وابعثه اليه فيصب
فاذا اتاني ما بقي منه نظرت الى مواضع اصابعه من الطعام فاكله

الألوكة
www.alukah.net

فاعاد يوما طعاما لم يأكل منه فقلت يا رسول الله ما لك لم تعب من الطعام
قال لأني رأيت فيه نومة فانا اكرهه قال فقلت فاني اكره ما يكره فعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
قط ان اشتهاه اكله والا تركه • وفي رواية اخرى عنه قال ما عاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا لم يأكل شيئا
وعن هند ابن ابي هالة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يذم
ذواقا ولا يمدحه • وعن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت لو ان عندي خبزة
بيضاء من بر حوارى ملبقه بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه وجاء
به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في اي شيء كان هذا فقال في عكة
ضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعه فلم ياكله • وروي
عنه صلى الله عليه وسلم انه اتي بشربة فيها لبن وعسل فلما ذهب الاناء
الي فيه قال ما شرابك فقال هو اللبن والعسل فرده فقال يا رسول
الله احرام قال لا ولكني اكره النخر والحساب • وعن امير المومنين عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال لقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدير في يده انا فيه ماء وعسل وهو يقول اشربها
فلذهب حلاوتها وتبقى تبعتها ثم قال صلى الله عليه وسلم اعزلوا
عني حسابها ثم تركها فلم يشربها

اكله صلى الله عليه وسلم مع اهل البلا

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد بحذوم فوضعها معه في القصعة
وقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه • وعن عبد الله ابن بسرة
رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطعم
فقال ادن وسم الله وكل مما يليك • وروي عنه صلى الله عليه وسلم

انه مر بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وهو على سقاية زمزم فقال
يا عماه اسقني من مائها فقال يا فضل اذهب الى البيت فات رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما بات فيه معلقا فقال اسقني من هذه الحياض
فقال يا رسول الله ان هذه الحياض يرد عليها الناس ويغتسل فيها
فقال صلى الله عليه وسلم اسقني من مائها لا تترك باكف المسلمين بثقة
منه بالله وتوكلا عليه صلى الله عليه وسلم

باب في ذكر اجابته الدعوة وذكر ضيافته وقوله في ذلك

ع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب الدعوة ويقول لو دعيت الى ذراع
لاجبت ولو اهدي الي ذراعا لقبلت • وروي احب الطعام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان على ضفف ما كثرت عليه
الايدي • وكان صلى الله عليه وسلم يقول شراركم من اكل وحده
وجلد عبده • وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كان
رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان له غلام لحام فقال له اصنع
طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة
وصنع له طعاما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته
قال بل قد اذنت له • وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ثم دعاه
فاجابه فلما فرغ من طعامه قال اللهم ارحمهم وبارك لهم فيما رزقتهم
وعنه ايضا قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه
الى طعام صنعه لجماعتي فلما دنوت من المنزل اسرعت فاعلمت
ابوي فخرجا فلقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وراجعه ووضعا له
قطيفة فجلس عليها ثم قال ابي لا هيئ لك طعاما

الألوكة
www.alukah.net

فجات بقصعة فيها ثريد قد عصدته بما وملح فوضعته بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم خذوا باسم الله من حواليها ان
فان البركة فيها قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وا
معه وفضل فضلة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لهم وارحمهم
وبارك لهم واوسع عليهم في ارزاقهم ٥ وعن سهل ابن سعد ان اباه دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وليمة عرسه فاجابه واصحابه فما صنع لهم
الطعام ولا قربه اليهم الا امرأته ام اسيد وبيتت تمرات من الليل في
تور من حجارة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه
اماثته له ثم سقته تتحفه بذلك وكانت العروس خادمتهم يومئذ
قال سهل اتدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم نقعت له
تمرات من الليل فلما اكل شربها اياه ٥ وعن ربيعة ابن كعب الاسلمي رضي الله
عنه قال تزوجت امراة من حي الانصار فاولمت بشاه امرتني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومكتل من شعير ثم دعوت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥ وعن يعلى العامري قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى طعام دعي اليه قال فاشتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام
فسار امام القوم فرحسين رضي الله عنه وهو يلعب مع الغلمان في
الطريق فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذه فطفق الصبي يفر هاهنا مرة
وهاهنا مرة وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى اخذه ثم وضع
احدى يديه تحت ذقنه والاخرى خلف قفاه ثم وضع فاه على فيه وقبله
وقال حسين مني وانا من حسين احب حبنا وحسين سبط من الاسباط

ذكر رجوعه من الدعوة اذا راى منكرا ٥

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي الى طعام فاجاب فلما انتهى الى الباب

نظر فراى سترا ويقاوا لوانا فوقف وقال أحضر حمرا والوانا لو كان لونا
واحدا حضرت ثم عاد ولم يدخل ٥ وعن سفينة رضي الله عنه ان رجلا
اضاف عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه فاصطنع له طعاما
فقالت فاطمة عليها السلام لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل
معنا قال فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حتى اخذ بعضادتي
الباب فنظر فراى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع فتبعته فاطمة
عليها السلام فقالت يا رسول الله ما الذي رذك فقال انه ليس لي ولا
لنبي ان يدخل بيتا مزوقا ٥ وروي انه صلى الله عليه وسلم دعي الى وليمة
فاجاب فلما دخل البيت فراى قد ستر واحد رانه وستقه فنظر الى
ثم قال ما اذري اشكي بينكم هذا العري فكسوه او شكى اليكم البرد
قد فبتموه فخرج ولم يقعد ٥ وروي انه صلى الله عليه وسلم دعي الى عشاء
فلم يجب ٥ وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي الى دار فاجاب ودعي
الى اخرى فلم يجب فقيل له في ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان في دار
فلان كلبا قيل له وان في دار فلان هرة فقال الهرة ليست بنجسة ٥ وعن
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما واجما وقال ان جبريل عليه السلام وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني
والله ما اخلفني ثم امر جرو كلب كان تحت الفسطاط فاخرج ثم احث بيده
ما قتضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني
ان تلقاني البارحة قال اجل ولكن لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة ٥
وفي رواية اخرى ما منعني ان اتيك الا ان على بابك تمثالا وفي بيتك
سترا معلقا وعلى بابك كلبا فمر بالتمثال ان يقطع راسه فيصير كهيئة
الشجرة ومر بالستر ان يقطع فيجعل وسادتين ومر بالكلب ان يخرج ففعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

ذكر اتخاذه الوليمة ودعائه الناس الى الطعام صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يحب ان يدعو الناس الى الطعام ويحب اقرا الضيفان
ويحث على ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول لان اجمع اخواني على طعام
بدنيم احب الي من ان اتصدق بعشره وكان صلى الله عليه وسلم خيرهم
الطعام ماكثرت عليه الايدي وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اطعم لي اخا لي لقمة
احب الي من ان اتصدق على مسكين درهما ولان اهب لاخ من اخواني درهما
احب الي من ان اتصدق على مسكين بعشرة وعن ابي سلمة رضي الله عنه
قال حدثني رجل من اهل الصفه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جماعة من اهل الصفة فلما دخلنا بيت عايشة ام المؤمنين
عليها السلام قال اطعمينا يا عايشة فقربت الينا طعاما فاكلنا ثم قال
زيدينا يا عايشة فجات بطعام اقل من ذلك فاكلنا ثم قال اسقينا
يا عايشة قال فسقتنا ثم قال زيدينا يا عايشة فجات بقعب من لبن فشربنا
ثم قال صلى الله عليه وسلم ان شئتم ان ترقدوا هاهنا او في المسجد قال
فخرجنا الى المسجد وعن انس رضي الله عنه قال لما بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بزينب عليها السلام قالت ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم هدية قال فقلت افعلي فعمدت الى تمر واقط وسمن فاخذت جفنة
ثم ارسلها في البرمة فجي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ضعيها
ثم قال لي ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال فخرجت وعدت
والبيت منغص وذكر الحديث وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه
قال كنت جالسا في بيتي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي
فقمت فاخذ بيدي وانطلق بي الى بعض حجر نسائه فدخل ثم ادن لي فدخلت

الحجاب فقال لهل من غداء قالوا نعم فاتي بثلاثة اقراصة من شعير فوضعهن
على بين يعني الحصير ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه
واخذ قرصا اخر فوضعه بين يدي ثم اخذ الثالث فكسره نصفين فوضع
نصفه بين يديه ونصفه الاخر بين يدي ثم قال صلى الله عليه وسلم هل من
ادم قالوا لا الا شئ من خل فقال صلى الله عليه وسلم هاتوا فنعم الادم هو او الخل
وعن وائلة ابن الاسقع قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما برضف
فكسره في القصعة ثم وضع عليه ما ثم خبز ثم صنع فيها ودكا ثم شعشعها وليتها
ثم صبها ثم قال صلى الله عليه وسلم ادهب فايتني بعشرة انت عاشرهم
قال فجيت بهم فقال صلى الله عليه وسلم كلوا من اسفلها ولا تاكلوا من
اعلاها ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا جالس وبي من الجوع ما قد اضعفني فدعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم واتينا البيت فقيل له يا رسول الله قد اهدي
الينا هذا اللبن قال واذا بقعب فيه ما يكفينا فقال لي يا اباهريرة
اذهب فايتني باهل الصفه فانهم اضياف الاسلام قال فدمست وانا اقول
في نفسي ما ذا اصيب من اللبن مع اهل الصفة ثم اتيتهم فقام
صلى الله عليه وسلم واجلسهم مجالسهم ثم قام فسقاهم فشربوا حتى رووا
ثم قال لي يا اباهريرة اشرب قال فشربت حتى رويت ثم قال لي اشرب
قال فشربت ثم قال لي اشرب فقلت ما بقيت احد له مسلكا ثم احد القدح
فشرب صلى الله عليه وسلم وابقى فضلا ○

ذكر اكرامه الضيف

صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم يحب الضيف
ويكرمه وكان يقول ان اخي جبريل عليه السلام اوصاني بالجار والضيف
روي انه صلى الله عليه وسلم استضاف به قوم من اصحاب النجاشي رحمه
الله فلما قدم لهم الطعام قام على رؤوسهم فقيل له يا رسول الله انك لم تكرم

الألوكة
www.alukah.net

وانذا وقد عليكم كاكرامك لهؤلا فقال صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لاصحابي مكرمين ۞ عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جفنة تسمى العراجلها اربع رجال وفي رواية احزى كانت للضيفان قال عبد الله بن بشر فلما اصبحوا وتحدوا الضحى جئ بتلك القصعة ملوة ثريدا فالتفوا عليها فلما راهم النبي صلى الله عليه وسلم قد كثروا جثا على ركبتيه فقال له ما هذه الجلسة يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من حوابها ودعوا دروتها يارن بها ۞ وذكروا انهم وفد ثقيف لما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم انزلهم في المسجد وكان يبعث اليهم الطعام وكانوا لا يأكلون منه حتى يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وعن الحكم ابن حزن قال قدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة او تاسع تسعة قال فاذن لنا فدخلنا فقلنا يا رسول الله انا اتيناك لتدعو لنا بخير قال فدعا لنا بخير ثم امر بنا فانزلنا وامر لنا بشئ من تمر ثم لبثنا عند رسول الله اياما فشهدنا في الجمعة ۞ وعن لقيط ابن صبرة عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وصاحب لي فوافق المنبعث فانطلقت انا وصاحبي حتى انتهينا الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نجده فاطعمتنا عايشة ام المومنين عليها السلام تمرا وعصدت لنا عصيدة فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل اطعمتم من شئ فقلنا نعم يا رسول الله قال فبينما نحن كذلك اذ اقبل راع من المراح فرفع على يده سخلة فقال هذه لم ولدت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذبح لنا شاة ثم اقبل علينا فقال لا تحسبا انا ذبحنا الشاة من اجلكما لنا غنم مايه لا نريد كل ولد الراعي بهيمة امرناه بذبح شاة ۞ وعن المقداد بن الاسود

رضي الله عنه قال قدمت انا وصاحبان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت بنا جوع شديد فتعرضنا الى الناس فلم يضفنا احد فانطلق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وعنده اربعة اعنز فقال يا مقداد احز البان بيننا ازباعا فكنت افعل ذلك وذكر الحديث ۞

ذكر ضيافة المشركين صلى الله عليه وسلم

روي ان رجلا من المشركين استضاف النبي صلى الله عليه وكان عنده صلى الله عليه وسلم ست شياه وقيل سبعة مر النبي صلى الله عليه وسلم فحلبن له وشرب لبنهن الى الصريف فشربه وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوى جوعا فلما اصبح الرجل هدي الى الاسلام فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا وامر بالشياه فحلبن له فشرب لبن احديهن ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رويت فقال النبي صلى الله عليه وسلم المومن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعا وكان صلى الله عليه وسلم لا يرد ضيفا جاءه كافرا كان او مومنا ويكرمه اذا نزل به ويجيره اذا رحل عنه ۞

ذكر ما كان يعمله اذا لم يجد ما يقري الضيف صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مجهود فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى نسايه فلم يجد عندهن شيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يضيفه الليلة رحمه الله فقام ابو طلحة رضي الله عنه فذهب به الى بيته فقال لام سليم ما عندك هذا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما عندي الا قوت صغيري فقال اذا هيي طعامك واصبحي سراجك واطفيه المصباح ليرى انا نشبع فهيت طعامها واصبحت سراجها واطفته ۞ وذكر الحديث ۞

الألوكة
www.alukah.net

وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الصفه اضياف الله واضياف الاسلام • وكان يامر الرجل فياخذ الرجل منهم والرجلين • وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف ولم يكن عنده ما يقريه فبعثني الى فلان اليهودي وقال قل له قد نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فاسلفني الى رجب شيا من الدقيق فقال اليهودي والله لا اسلفه الا برهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لامين في اهل السما امين في اهل الارض ولو اسلفني لاديت اذهب بدرعي اليه فارهنه عنده ٥

ذكر مرضيه ونزاره واكل عنده صلى الله عليه وسلم

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينه ونزل على ابي ايوب في العلو فقال له الناس يا نبي نزلني في السفل وانزلت في العلو قال انوا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفل البيت فكنت اذا اردت ان امشي على السقف مشي على جوانبه خشيه ان امتر التراب على رسول الله عليه وسلم فشق علي فجيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له والله لا اعلو اعلى سقيفه تحتك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاستقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العلو وكنت اذا صنعت له الطعام اكل منه ما اكل وبعث الي الباقي الي فاتتبع مواضع اصابعه صلى الله عليه وسلم فاكله • وعن ام عجايزه ابن كعب رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت اليه طعاما فاكل • وعن حوله بنت قيس الانصاري قالت لما قدم حمزه رضي الله عنه المدينه تزوج بي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور حمزه رضي الله عنه في بيتي فدخل صلى الله عليه وسلم يوما فقربت اليه برمه فيها خزيره فوضع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يده في ياكل منها فاحترقت يده فقال حس ثم قال ابن ادم ان اصابك البرد قال حس وان اصابه الحر قال حس • وعن ام ورقه بنت عبد الله ابن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزورها في كل جمعه وكان صلى الله عليه وسلم ياكل عندها • وفي روايه اخرى قالوا كنا نعد ايام الجمعه حتى يجي لانا كنا عرسنا على امراه تحذ لنا شيا من الشعير والسلق فناكل عندها • وعن قيس ابن سعد ابن عباده رضي الله عنه قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمه الله وبركاته فرد عليه سعد ردا خفيفا فعاد النبي صلى الله عليه وسلم السلام ثلثا وهو يرد عليه ردا خفيفا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف لما لم يسمع جوابا فاتبعه سعد رضي الله عنه وقال له يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك ردا خفيفا لاستكثر من تسليمك علينا فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل بيته امر له سعد بغسل فوضع فاغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوله سعد ملحفه مصبوغه بزعفران وورس فاشتمل بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد ابن عباده ثم قرب اليه طعاما فاصاب منه فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الانصراف قرب اليه سعد رضي الله عنه وارضاه حمارا قد وطي عليه فطيفه فركب النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى بيته وذكر الحديث وعن عبد الله ابن بشر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ورطبا فاكل ثم اتي بشراب فشرب ثم ناول من عن يمينه ثم قال واني اخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

نزل على رجل فلم يذبح عليه وكان ذا مال فنزل على امراة ليس لها الا
شويهات فذبحت له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق
لله فاذا اراد ان يمنح احدا منها شيا منحه منها خلقا صالحا • وكان
صلى الله عليه وسلم يحب مكارم الاخلاق •

باب في ذكر الهدية وقبوله لها واثابته عليها ورده منها وما قبل

عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها • وعن جابر رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرا الناس بالبر • وعن
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالهدية لم ياكل منها حتى
ياكل منها صاحبها • وروي ان النعمان بن ناطه رضي الله عنه
اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كبشا اعين اقرن فقبله
وقال صلى الله عليه وسلم كانه الكبش الذي ذبحه ابرهيم صلوات الله
وسلامه عليه • وعن سليمان ابن يسار رضي الله عنه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها فاذا اضبا
فيه بيض وكان معه عبد الله ابن العباس وخالد بن الوليد رضي الله
عنهم فقال رسول الله عليه وسلم من ابن لكم هذا قالت اهدته لنا
اختي هزيلة بنت الحارث فقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس
وخالد رضي الله عنهم كلا فقالا الا ناكل انت يا رسول الله فقال اني
احضرني من الله حاضر فقالت ميمونة عليها السلام افلا اسقيك من
لبن عندنا قال بلى فلما شرب قال من ابن لكم هذا قالت اهدته الي
اختي هزيلة فقال صلى الله عليه وسلم ان ابت جارتك التي استاسرتني

في عتتها لو اعطيتها لاحتلب بطلين فصار حملك وترعى عليها فانه خير
لك • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليه ثيابه وخرج الى الصلوة فاتي بهدية خبز ولحم فاكل
ثلاث لقم ثم صلى بالناس ولم يمس ماء

فضله في الهدية اذا حضرت صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يسهم
في الهدية لمن حضر ويقول الهدية مشتركة • عن جابر رضي الله
عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر او
العصر فلما سلم قال لنا على اماكنكم واهدت اليه جرة فيها حلواء
فجعل يلعق كل رجل لعقه حتى اتى علي وانا غلام فالعقني لعقة
ثم قال ازيدك قلت نعم فزادني لعقة لصغري ولم يزل كذلك حتى
على اخر القوم • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتي باول الثمر دعا فيها بالبركة ثم نظر الى اصغر وليد
يراه فيدفعها اليه • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فاهدي لبعض نسايه قصعة
فيها طعام فقال كلي يا عايشة فاخذتني الغيرة فضربت القصعة فسقطت
فانكسرت فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الثريد ويقول غارت امكم
غارت امكم ثم قال اما الطعام فقد جمعناه واما القصعة فاغرمها
لصاحبتك

ذكر مجازاته على الهدية صلى الله عليه وسلم

عن الربيع قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قناع رطب
واجر زغب فاكله واعطاني ذهبا • وفي رواية اخرى اعطاني ملء
كفي ذهبا • وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما توجه الى تبوك وترك
بوادي القري اهدي له بنو عريض اليهودي هريسا فاكله واطعمهم
اربعين وسقا جزاعا عنها وبعي عليهم جارية •

الألوكة
www.alukah.net

عليها السلام قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عندنا
جفنة فيها طعام من لحم وثريد بعثه الينا عثمان ابن عفان رضي الله عنه
وارضاه فلما راه قال ما هذا قلت بعثه عثمان وكان صلى الله عليه
وسلم اذا جاءه حاجة الى الطعام استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم
لا تنس لعثمان مرتين او ثلاثا • وعن عبد الرحمن ابن علقمة قال لما
قدم وفد ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم اهدوا اليه هدية فقال
لهم النبي صلى الله عليه ما هذه معكم هدية او صدقة قالوا لا ان الصدقة
نبتغي بها وجه الله والهدية نبتغي بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقضاء الحاجة لكم هدية فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
ثم اقبلوا عليه يستقضونه الحوائج والاشغال ولم يزل معهم صلى الله
عليه وسلم حتى صلى الظهر مع العصر • وروي ان اعرابيا اهدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جملا فاجزاه عنه لعشرة اجمال ثم قال له
ارضيت فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان لا اقبل
هدية الا من قرشي او ثقفي او انصاري او شهيد ○

ذكر ما رد من الهدية وما قبل من الدواب والمتاع وغيره ○

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدي لبعض الاعراب الى النبي صلى
الله عليه وسلم راوية من خمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت
ان الله حرمها فقال لا يا رسول الله قال فتقدم اليه رجل من القوم
وساره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فيما ساررته فقال صلى
الله عليه وسلم امرته ببيعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي
حرم شربها حرم بيعها فقدم الرجل وفتح الراويتين حتى ذهب
ما فيها • وعن الصعب ابن جثامة قال اهديت للنبي صلى

الله عليه وسلم حمار وحش بالابواء او ودان فرده علي فلما رأى الكراهة
في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا قوم حرم • وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان اعرابيا اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربا فسألها
وجامعها بضباب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكل
منها وامر القوم باكلها • وروي ان عامر ابن مالك ابن جعفر قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاهدى اليه فرسين وراحلتين فردها النبي
صلى الله عليه وسلم وقال لا اقبل هدية مشرك • وروي ان ابا براء
بعث مع ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا هدية فرده صلى الله
عليه وسلم وقال اني لا اقبل هدية مشرك ولو قبلت هدية مشرك
لقبلت هدية ابي براء فقال انه يا محمد ان ابا براء يستشفي من دائه
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الارض مدرة ثم تفل عليها وقال خذه
وذعها في الماء واسقه ففعل ذلك فبراء وكان به داء الدبيلة
وقيل بعث اليه صلى الله عليه وسلم بعكة من عسل فلم يزل يلعق منها
حتى برأ • وروي ان حكيم ابن حزام شهد الموسم وهو مشرك
فوجد راحلة ذي يزن تباع فشراها بخمسين دينارا ليهديها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عليه المدينة فاهداها اليه
هدية فابى ان ياخذها وقال لا نقبل هدية المشركين ولكن ان شئت
اخذتها بالثمن • وعن عباس ابن حمار المحاشعي انه اهدى الى
النبي صلى الله عليه وسلم هدية قال الراوي احسبها الا فرسا فابى
وكان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم معرفة قبل الاسلام فردها
عليه وقال انا لا نقبل زبد المشركين قيل وما زبدهم قال
رفدهم هديتهم • وعن ابي اسحق قال دخل الهمداني قال قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم دوس فاهدى له فرسا وكان يومئذ

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

مشرك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله وقال له النبي ان
شئت بعنيه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تكون اول من
يدخل في هذا الامر قال لا قال ثم قال لان قومك كذبوك واخرجوك
فان ظهرت عليهم امنت بك واتبعتك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان عشت سترى ثم قال صلى الله عليه وسلم يا بلال خذ حقيبة الرجل
فزوده من التمرة ولم يقبل هديته ○

ذكر ما قبله من المتاع والدواب والثياب

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد اهديت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم البغلة الشهباء فركبها وارادني خلفه واهدي اليه ملك الروم
بغلة فجعلنا لها رسن من صوف وشعر عنشا لها ثم دعا لعياه فشاها
بازيع ثم طرحها على ظهرها وركب • وروي ان المقوقس ملك الاسكندرية
اهدي اليه فرسا وجاريتين فاصطفى احدهما وهب الاخرى
لحسان ابن ثابت رضي الله عنه واهدي اليه بغلة يقال لها دلدل
واهدي اليه فروة ابن عمرو الجذامي فرسا فقبله واهدي اليه سوذة
ابن علي الحنفي عبدا نوبيا يقال له كركر فقبله النبي صلى الله عليه وسلم
وعتقه • وروي ان دحية الكلبي اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم
حمة شامية يعني فروة وخفين فلبسها النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يعلم اذكيتين هما او ميتة • وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال
اهدي النجاشي رحمة الله عليه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين
اسودين سادجين فلبسهما ومسح عليهما • وفي رواية اخرى ان
النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له النجاشي قميصا وسراويل وعطافا
وخفين سادجين فلبسها النبي صلى الله عليه وسلم • وعن علي ○

رضي الله عنه وارضاه قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلة سيراء فبعثها الي فرايت الغضب في وجهه فقال صلى الله عليه وسلم اني
لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثتها لتشققها خمرها بين النساء قال فقسمتها
بين الفواطم • وروي انه صلى الله عليه وسلم اهدي اليه قباء ديباج فلبسه
ونزعه نزعا شديدا وقال لها في عنه جبريل عليه السلام ثم بعثه الى عمر الخطاب
رضي الله عنه وارضاه فباعه بالفي درهم • وعن عقبة ابن عامر رضي
الله عنه قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير وهو الذي
لا شق من خلفه فلبسه النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى فيه ونزعه نزعا شديدا
وقال لا ينبغي هذا للمتقين • وعن انس رضي الله عنه قال اهدي دو
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرقت بثلثه وثلاثين بعيرا فلبسها ○
وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قالت امراة ببردة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني نسجت لك هذه بيدي
لاكسوكها فقبلها ولبسها صلى الله عليه وسلم • وكان صلى الله عليه
وسلم يقبل ما اهدي له ويجزي عليه ○

باب في ذكر شربه وكيفية شربه واين شربه وما كان يقول اذا شرب

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب
شرب جرعة ثم قطع ثم شرب جرعة ثم قطع ثم سمى ثم شرب ثم قطع ثم سمى ثم
جرع بفعل ذلك ثلثا ثم حمد الله عليه • وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس ثلثا • وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب
تنفس على الاناء ثلثة اتقاس بحمد الله تعالى على كل نفس ويشكره على الخرهن
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في

الألوكة
www.alukah.net

الشراب ثلاثا ويقول هو امرأ واشفا قال انس رضي الله عنه فانا
اتنفس في الشراب ثلاثا • وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شرابا الا تنفس فيه ثلاثا وقال بسم الله
والحمد لله • وعن ميمونة عليها السلام قالت ما اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالما الا ويضعه على فيه ويسمي الله ويشكره ثم يرفع ويشكره
يفعل ذلك ثلثا لا يعب ولا يلهث • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنفس مرتين • وعن زيد ابن ارقم
رضي الله عنه قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفس واحد وكان
صلى الله عليه وسلم يشرب الما جالسا وربما شربه قايما • عن عايشة ام
المومنين عليها السلام قالت شرب النبي صلى الله عليه وسلم الما قايما
وقاعدا وصلى حافيا ومنتعلا وانصرف عن يمينه وعن شماله • وعن
انس رضي الله عنه قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قايما • وعن انس رض
الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فشرب من قربة معلقة
فقام قايما فعمدت ام سليم الى فم القربة فقطعته وقالت لا يعود يشرب
بعده عزم من فيه • وعن ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بدلو من ماء فشرب وهو قايم • وروي عن علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه انه صلى الظهر ثم جلس في حوائج الناس في رحبة
الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتى بما فغسل وجهه ويديه ومسح
راسه وغسل رجليه ثم قام وشرب فضلة وضوه وهو قايم ثم قال ان
ناسا يكرهون الشرب وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت
وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن كسر اواني الاشربة والشرب منها عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اختناث الاسقية وهو ان يكسر افواهها ثم يشرب منها • وعن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشربن
احدكم قايما فمن شرب قايما فليستق

ذكر فضله اذا سقى قوما واذا شرب مع الجلة صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم اذا سقى قوما لا يشرب حتى يشربوا • عن انس
ابن مالك رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسقي اصحابه
رضي الله عنهم فيقولون لو شرب فيقول صلى الله عليه وسلم ساقي القوم
اخرهم شربا • وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب ناول الذي عن يمينه
عن سهل ابن سعد قال رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام اصغر القوم سنا والاشياخ عن
يساره فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام اتاذن ان اعطيه الاشيا خ
فقال ما كنت اوثر بفضل مني احدا يا رسول الله واعطاه اياه • وعن ابن
عمر رضي الله عنهما وارضاها قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم وناول الذي
عن يمينه • وعن انس رضي الله عنه قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم
قايما وعلى يمينه اعرابي وعلى يساره ابوبكر رضي الله عنه وارضاه فاعطى
الاعرابي الاناء وقال الايمن فالايمن • وعن انس رضي الله عنه قال
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه ومعه ابوبكر
وعمر رضي الله عنهما وارضاهما ومعه جماعة من الاعراب فحلبت
له شاة وصبت له عليه ما ببرنا هذه ثم سقيناه اياه فشرب
وكان ابوبكر رضي الله عنه وارضاها عن يساره والاعراب عن يمينه
فناول النبي صلى الله عليه وسلم الاناء من عن يمينه فقال عمر رضي الله
عنه وان ضاه يا رسول الله ابوبكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الايمن فالايمن • وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت اتي رسول الله

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم بشراب فدار على القوم فلما بلغ رجلا منهم وكان صائما فقال له اشرب فقالوا يا رسول الله انه يصوم الدهر فقال صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد ٥

ذكر استعذاب الماء له وآنيته شرابه صلى الله عليه وسلم

عن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يوما وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من طرف الحرة ٥ وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت لحب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد ٥ وعن جابر ابن عبد الله قال كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في سحاب او على حماره من حديد وكان صلى الله عليه وسلم لا يشرب في انية الذهب والفضة ويقول الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم ٥ وكان صلى الله عليه وسلم يشرب في انية من خشب ومن فخار وروي ان رجلا دخل على انس رضي الله عنه فقال رايت في بيته قدحا من خشب قال كان رسول الله يشرب فيه ويتوضا وعن عبد الله ابن عبد الله ابن عتبة قال حدثنا اللقوقس قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدحا من قوارير فشرب فيه ٥ وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له اناء من فخار يشرب فيه ويتوضا منه فيدخل اولاد المومنين فياخذون فضل وضوه فيشربونه ويمسحون به وجوههم وخورهم يطلبون بذلك البركة وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل قديدا ثم قام الى

فخارة فشرب منها وكان صلى الله عليه وسلم يشرب من السقاء ٥ وعن ام سليم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا قربة معلقة فخار يابس وشرب في فيها فقمت الى القربة فقطعته والصقته في حرفه فكان عندي لسقا المرضى ٥ وكان صلى الله عليه وسلم يشرب من الدلو وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب منه قائما ٥ وكان صلى الله عليه وسلم يامر بتغطية الاناء وايكاء الاسقية ٥ عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة فتنزل فيها وبا ليس بمرة بناء ليس عليه غطاء ولا سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوبا ٥ وعن جبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاغلقوا الابواب واذكروا اسم الله تعالى واوكوا قربكم واذكروا اسم الله تعالى وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله تعالى ولو ان تعرضوا عليه شيا ٥ وفي رواية اخرى فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على اناءه عودا فليفعل ٥ وعن جابر رضي الله عنه قال جاء اسود حبشي رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا من لبن فقال له صلى الله عليه وسلم الا خمرتهم ولو ان تعرض عليه عودا ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا الجرار ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان فارة كانت تجر الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفوا

الألوكة
www.alukah.net

سرحكم فان الشاطين يدل مثل هذا على مثل هذا فيحرقكم ○

ذكر نهيه عن التنفس صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التنفس في الاناء او ينفخ فيه ● وفي رواية اخرى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحد اكشرب البعير ولكن اشربوا مثنى مثنى ● وسموا اذا شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم ● وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الاناء فقال رجل القذاة اراها في الاناء فقال قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس ● وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب جرع جرعة ثم حول وجهه عن الاناء ثم تنفس يفعل ذلك ثلثا ● وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب وعن ابي زيد ابن احطب الانصاري قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقدح فيه ما فكان فيه سعرة فرفعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حمله قال فلقد رايته ابن اربع وتسعين ليس في راسه ولا وجهه شعرة بيضاء وقال صلى الله عليه وسلم غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب واطفوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا عود ايعرضه على اناءه ويذكر اسم الله تعالى عليه ○

باب في ذكر انواع اشربته صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن ممزوجا بالماء ويشربه خالصا

وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل السلام وهو يحرك الماء في حائط له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عند اهلك في شنة والا كرعنا فقال ما عندي الا بات في شن فانطلق الى العريش فسكب في قدح ما ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ● وعن انس رضي الله عنه قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من داجن وشبته بالماء فشربه ● وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا منه ما هو خير منه ● ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا خير منه لا اعلم شيا يجزي عن الطعام والشراب غيره ● وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم لبنا ثم دعا بماء فتمضمض منه ثم قال ان فيه دسما ● وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن ● وعن ام الفضل بنت الحارث قالت عاري الناس في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة قالت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن وهو قايم بعرفات على ناقته فاعطيته القدح فشرب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائش فدعاني فاتبعته فدخل بيته وقال ابيتني باهل الصفة وذكر الحديث وذكر فيه فسقاني من اللبن حتى رويت وشرب منه وابقى فضلا وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا شربتم فاسئروا ● وفي حديث الاسراء قال فاتيت بقدح من لبن فشربت منه فقال جبريل اصبت الفطرة اصاب الله بك امتك ● وعن عبد الله ابن ابي اذني رضي الله عنه

مكتبة الألوكة www.alukah.net

قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يسير ونحن معه في سفر
وهو صائم فقال لرجل من القوم انزل فاجدح لنا فنزل فجدح
له وأتى بقدح فيه اللبن فشرب منه • عن اسماء بنت عميس رضي
الله عنها قالت كنت صاحبة عائشة ام المؤمنين عليها السلام التي
هيأتها وادخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مبنى لشوة
فوالله ما وجدنا عنده قرى الا قدحا فيه لبن فشرب منه وناوله
عائشة فاستحيت الجارية فقلنا لا ترد يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذته على حياء فشربت منه ثم قال ناولي صواحبك
فقلنا لا نشتهيه فقال لا تجمعن جوعا وكذبا قالت فقلت
يا رسول الله اذا قالت احدانا الشيء تشتهيه لا اشتهيه بعد
ذلك كذبا قال ان الكذب يكتب كذبا وكذيبة • وعن انس
رضي الله عنه قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم في هذا القدح
اللبن والماء والسويق والعسل والسويق والنبيذ • وفي رواية
اخرى والماء البارد ولولا اني رأيت اصابعه في هذه الحلقة
يعني حلقة القدح لجعلت عليها الذهب والفضة

ذكر اتخاذه المنبذ وشربه صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه
وسلم يحب ان ينبذ له التمر في الماء غير ملوحة • وعن غمامة بن
حزن القشيري قال سألت عائشة ام المؤمنين عليها السلام عن
النبيذ فدعت جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تنبذ
للنبي صلى الله عليه وسلم قال فسألتها فقالت كنت انبذ للنبي صلى الله
عليه وسلم في سقاء اوكيه فاذا اصبح شربه منه • وعن عائشة
ام المؤمنين قالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
سقاء نبيذ عدوة فيشربه عشية وننبذه عشيا فيشربه

عدوة • وعن جابر رضي الله عنه قال كان ينبذ لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في نور من حجارة فيشربه في يومه ومن الغد
وبعد الغد الى نصف النهار ثم يامر ان نهراق واما ليشربه بعض
الخدم • وعن عائشة ام المؤمنين عليها السلام قالت كنت انبذ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء عدوة فيشربه اذا امسى عشاء
فان فضل منه شيء صبته او هرقته ثم يغسل السقاء فينبذ فيه
مرتين • وعن عائشة ام المؤمنين عليها السلام قالت كنت اطرح
في نبيذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الزبيب فيلقط
الحموضة منه • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ينبذ لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عشية فيكون ذلك ليومه وليلته وبومه فاذا
امسى سقاه للخادم او قال اهراقه • وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان ينقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الزبيب اول الليل فيشربه
من الغد وبعد الغد الى المساء الثالثة ثم يامر به ان يسقى او يهراق
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه
وسلم النبيذ فيشربه اليوم والليلة والغد واليوم الثالث فاذا
امسى عنده شيء منه تركه او امر به فصب

باب في ذكر ملابسه ولبسه وقوله اذا لبس جديدا او يوم لبسه

ذكر كيفية لبسه وقوله صلى الله عليه وسلم اذا لبس الجديد • عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
لبس قميصا جديدا بدا بميامنه • وفي اخرى كان اذا استجد ثوبا
لبسه يوم الجمعة • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا جديدا

الألوكة
www.alukah.net

بدا بيمامنه ۞ وفي رواية اخرى واذا ترعه بدا بيساره ۞ وعن ابن
رضي الله عنه وارضاه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد
ثوبا لبسه يوم الجمعة ۞ وكان صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا
جديدا صلى ركعتين ۞ عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده
عن ابي جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الشتاء دخل
البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة واذا لبس
ثوبا جديدا حمد الله وصلى ركعتين وكسا الخلق مسكينا ۞ وعن
ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استجد ثوبا سماه باسمه قميصا كان او ردا او عمامة وكان
يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ۞ وكان صلى الله عليه وسلم اذا
لبس جديدا اعطى مسكينا ثيابه المسكين ۞ وكان صلى الله عليه وسلم
اذا لبس الثوب قال ما روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
وارضاه انه لبس ثوبا وقال عند لبسه الحمد لله الذي رزقني من
هذا الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك عند الكسوة وكان
صلى الله عليه وسلم احيانا يزر ثوبه واحيانا يطلق ازراره
ويصلي فيه وهو مطلق الازرار ۞ عن معاوية ابن قرة رضي الله
عنه عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رهط من
مزينة فبايعناه وانه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيبه
فمسست الخاتم وكان صلى الله عليه وسلم اذا لبس الازرار عقد
الازرار على طرفيه الايسر وكان اذا اعتم بالعمامة عن نظرها
من خلفه وارخى ذوابتها بين كتفيه ۞ عن عبد السلام بن

قلت لابن عمر رضي الله عنهما كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتم قال
كان يدير كور العمامة على رأسه ويعذبها من ورائه ويرخي
لها ذوابة بين كتفيه

ذكر ملابسه صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يلبس القمص والسراويلات والازر عن
ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم القميص ۞ وعن انس رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قميص قطني قصير الطول قصير الكمين ۞ وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف اصابعه ۞ وعن انس
رضي الله عنه قال كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيرا الى رسغه
وعن اسماء بنت يزيد قالت كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسفل من الرسغ ۞ وعن ابي كبشة الانماري قال كانت اكمام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطحا ۞ وعن بن عمر رضي الله عنهما وارضاهما
قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصا له زر ۞ وعن عايشة
ام المومنين عليها السلام قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم ثوبان
خشنان غليظان فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ان ثوبيك
هذين خشنان غليظان تريح فيهما فيثقلان عليك ثم قدم بزمن
الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعت اليه فاشتريت ثوبين ان
ميسرة فبعث اليه قال لقد علمت تريد اما تريد لتذهب بمالي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب لقد علم اني لمن اتقاهم
واداهم للامانة ۞ وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الثياب البيض
والسود ۞ عن ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه ثوب ابيض ۞ وعن عبد الله بن زيد قال استسقى

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة سودا • وكان صلى
الله عليه وسلم احب الثياب اليه البياض

ذكر ازاره صلى الله عليه وسلم

عن الهجيمي قال رايت رسول الله عليه
وسلم وهو مترر بازار قطن قد اثرت حاشيته فيه • وعن فضالة
عن شيخ من بني سليط قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلمه
في سبي اصيب لنا في الجاهلية باذا هو قاعد وعليه خلعة قد طافت
به وهو يحدث القوم وعليه ازار قطن غليظ • وعن ابي برده رضي
الله عنه قال اخرجت لنا عايشة ام المؤمنين عليها السلام كساء ملبدا وا
وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين • وعن
الاشعث ابن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها انه راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه ازار الى نصف الساق • وعن سفيان
عن عمه عن عمها قال اتي بسوق ذي المجاز وعلي برده ملحا اسحمها قد
قطعت من احد طرفيها وقال ارفع ازارك فانه انقى وابقى فنظرت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ازاره الى انصاف ساقيه فوق
الكعبين وتحت العضلة • وعن ابي السعثا عن امراة منهم عن عمها
يقال له عبيد قال قدمت المدينة فرايت ازار رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسفل من عضلة الساق • وعن جابر رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتزر يضع صنيعة ازاره على
فخذه اليسرى • وعن ابي العالية رضي الله عنه قال كان ازار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى نصف ساقيه وكان له ازار قد اسبل جنوطه فلم
يجزه ولم يكفه • وعن يحيى ابن عكرمة قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما
ياتزر فيضع حاشية ازاره من مقدمه على ظهر قدميه ويرفع مؤخره
فقلت ما هذه الازرة فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتزرها

وعن

وعن الجهيمي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتزر بازار
قطن قد اثرت عايشة • وروي ان النجاشي اهدى لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حلة فيها سراويل فلبسه • وعن سويد ابن قيس قال
جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر الى مكة فجانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشتري منا سراويل وثم وزان يزن
باجره فقال له اذا وزنت فارجح • وعن ابن صفوان قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان اهاجر فبعته سروا
سراويل فوزن لي وارجح

عن انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه ازار نجراني غليظ الحاشية • وعن عروة ابن الزبير
رضي الله عنهما وارضاهما قال كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة اذرع وعرضه وعرضه ذراعين ونصفا • وكان له
ثوب احضر يلبسه للوفد اذا قدموا عليه • وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ نصف المسجد
فادركه اعرابي فجبذه برداه من ورايه وكان رداء خشنا فحمر
رقبته • وعن عبد الله ابن جعفر عن ابيه رضي الله عنهم قال
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان
بزعفران ردا وعمامة • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم له
طيلسان اسوا لي اهداه اليه النجاشي

عن عمرو بن الحرث عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه عمامة سودا • وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعليه عمامة
سودا والغمار على كتفيه وعن انس رضي الله عنه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم بعمامة سوداء • وعن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده قال كسا النبي صلى الله عليه وسلم عمامة يقال لها
السحاب فاقبل علي رضي الله عنه وارضاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا علي قد اقبل في السحاب • وعن انس رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وعليه عمامة قطريه وعن عبد
الله ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اعتم اسدل عمامته بين كتفيه • وكان ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما
يفعل ذلك • وقال نافع رضي الله عنه كان يتقنع احيانا من الشمس
وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت بينا نحن جلوس في بيتنا وقت
الظهيرة نعني بمكة فقيل لابي بكر رضي الله عنه وارضاه هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقبل متقنع راسه وكانت ساعة لم يكن ياتينا فيها
وذكرت الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما
وارضاهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء
وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه قلنسوة بيضاء شامية • وعن
عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس القلانس في السفر وذوات الاذان وفي الحضر المشمرة يعني
الشامية • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه
وسلم ثلاث قلانس قلنسوة مضربة بيضاء وقلنسوة برد حبرة وقلنسوة
ذات اذان يلبسها في السفر ويضعها بين يديه ويصلي اليها وعن
عثمان رضي الله عنه قال لقيت عبد الله ابن بسر فقلت اخبرني فقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله قلنسوة طويلة وقلنسوة ذات
اذان وقلنسوة لاطية وكان صلى الله عليه وسلم يلبس القلانس تحت
العمايم وربما لبس العمايم بغير قلانس وربما خرج •

مكشوف الراس ليس عليه الا عصابة فكان كثيرا ما يتقنع وعن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثير الشعر وكان ثوبه
زيات عن ابي رمثة رضي الله عنه قال خرجت مع ابي
فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمرا الى انصاف ساقيه
عن عبد الله ابن الحارث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حلة
بسبع وعشرين ناقة فلبسها وعن المرا ابن عازب رضي الله عنه قال •
رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حمرا ما رايت شيا قط احسن منه
وفي رواية اخرى عنه قال ما رايت احدا في حلة حمرا مترجلا ازين ولا اجمل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي جحيفة عن ابيه رضي الله عنهما
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر بالابطح فخرج وعليه حلة حمرا كاني
انظر الى بياض ساقيه من ورايها عن قتادة رضي
رضي الله عنه قال قلت لانس رضي الله عنه اي اللباس كان احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعجب اليه قال الحبرة وعن انس رضي الله عنه
ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد وعن سلمان
ابن حاتر او سليم ابن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس مع اصحابه وهو محتب ببرد وقد وقع هدبه على قدميه
وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت لبس النبي صلى الله عليه
وسلم برد سودا فقلت ما احسنك عليك بثوب سوادها يا ضاحك
وبياضك سوادها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يلبس برد حبرة في كل عيد وعن جبر رضي
الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم برد احمر يلبسه للعيدين ويوم
الجمعة وعن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو متوكي على اسامة ابن زيد رضي الله عنهما وعليه برد

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

قطري • وعن انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية • وعن ابي رمثة رضي الله عنه
انه راى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بردان اخضران • وعن عروة
ابن الزبير رضي الله عنه وارضاها قال كان الثوب الذي خرج فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الوفد اخضر • وكان صلى الله عليه وسلم يحب
البرود واعجبها اليه الحبرة • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
خلع على حسان ابن ثابت برده واعطى كعب ابن زهير بردة لما انشده
بانت سعاد عن عطا ابن ابي رباح عن اسما بنت
ابي بكر رضي الله عنهما وارضاها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم جبة
من طيالسة مكفوفة بالديباج كان صلى الله عليه وسلم يلبسها للعدد
وعن انس رضي الله عنه ان دايزن اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حلة سيرا بثلاثة وثلاثين بعيرا فلبسها صلى الله عليه وسلم مرة واحدة
الكلبي م وروي ان دحية رضي الله عنه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
جبة من الشام • وكان صلى الله عليه يلبس الجباب الصوف وغيرها
عن هلال ابن عامر عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى
يخطب على بغلته وعليه برد احمر وعلي رضي الله عنه يعبر عنه وهو على
الله عليه وسلم راكب • وعن عبد الله مولى اسما رضي الله عنها قالت
اخرجت اسما رضي الله عنها جبة طيالسة وعليها لبنة شبر ديباج كسرواها
وفرجاها مكفوفان قالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يلبسها وكانت عند عايشة ام المومنين عليها السلام فلما ماتت رحمة
الله عليها اخذتها اني عندي نغسلها للمرضى نلبسها لهم • وعن المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض
حاجته فاتبعته باداوة من ماء فلما قضى حاجته قمت لاوضيه وعليه

جبة رومية ضيقة الكم فاخرج يديه من تحتها وطرح كمبة على عاتقيه
ثم توضى • وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة شامية وعليه ضيقة الكمين
وعن مولى اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهم وارضاهم قال اخرجت اسما
رضي الله عنها الي عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما جبة طيالسة
كسروا بنية لها مكفوفة من ديباج وفرجاها مكفوفان بالديباج فقالت
هذه كانت عند عايشة لما قبضت قبضتها وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها **اقبيته**
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له قبا من سندس اخضر
يشهد فيه الحروب • وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه
قال لبس النبي صلى الله عليه وسلم قبا من ديباج ثم نزعه عنه
وقال ان جبريل عليه السلام نهاني عنه • وعن المسور بن مخرمة
رضي الله عنه ان اباه مخرمة رضي الله عنه قال له يا بني انه بلغني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذهب
بنا اليه فذهبنا فقال لي يا بني ادع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاعظمت ذلك وقلت ادعوا لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا بني انه ليس بجبار قال فدعوته فخرج وعليه قبا من ديباج
مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبانا له لك فاعطاه اياه
وفي رواية اخرى لانه كان في خلقه شيء يعني مخرمة **لبسه**
الكتان روي ان الصلت ابن راشد دخل على محمد ابن سيرين
وعليه جبة صوف وازار صوف وعمامة صوف فاشار منه
محمد رضي الله عنه وقال اظن اقواما يلبسون الصوف يقولون قد

الألوكة
www.alukah.net

لبسه عيسى ابن مريم عليه السلام وقد حدثني من لا اتهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد لبس الكتان والقطن واليمنه وسنه نبينا احق ان تتبع
روي عن سهل ابن سعد رضي
الله عنهما قال خيطت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من صوف
انما رفلبسها فما عجب بشئ لبسه ما عجب به فجعل يمسه بيده هكذا وتعوذ
انظروا ما احسنه وفي القوم اعرابي فقال يا رسول الله هبها
لي فخلعها صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه واحر بمثلها ان تحال فما
صلى الله عليه وسلم ومي بي الحاكة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في جبة صوف ليس عليه
ازار ولا رداء ويرفع يديه عند كل ركعة وعن عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة
في جبة صوف رومية ضيقة الكمين وعن المغيرة ابن شعبة
قال رايت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من صوف وعن انس
رضي الله عنه قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف واشعل الخصوف
ولبس خشنا واكل بشعا قيل فيل الحسن ما البشع قال غليظ الشعير ما كان
يسبقه الاخر عة ما وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف ويخصف النعل ويرقع القميص ويركب
الحمار ويقول من رغب عن سنتي فليس مني وفي رواية اخرى
ويعتقل الشاة ويأتي مدعاه الضيف وعن عايشة ام المؤمنين
عليها السلام قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بردة سوداء
من صوف فلبسها فاعجبته فلما عرق فيها فوجد ريح الصوف دفعها
وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات

ذات غداة وعليه مرط من شعر مرحل اسود وروي انه صلى الله عليه
وسلم كان له جبة خضرا يلبسها وجبة من سندس اخضر
وكان يحب الثياب الخضر وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الاكسية
الصوف ويصلي فيها بالناس عن ام سلمة عليها السلام قالت كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسا اسود فكساه فدخل علي فقلت له بابي وامي
انت يا رسول الله ما فعل ذلك الكسا قال لكسوته قالت فقلت بابي وامي
انت ما رايت احسن من سوادك علي بياضك وعن قتادة ابن النعمان
وسلم ابن اسلم رضي الله عنهما قالا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر
اسامة ابن زيد وبعثه الى الروم طعن في امارته جماعة من الناس
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قطيفة وعلى راسه عصابة فصعد
المنبر وخطب وذكر الحديث وكان صلى الله عليه وسلم يشتري
لنفسه الليس من الثياب من القميص والسراويل الجديد ويلبس الاثواب
مسمرة فوق الكعبين وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الكسا الصوف
والازار الواحد عامدا بين طرفيه من ورايه بين كتفيه وليس عليه
غيره وكان صلى الله عليه وسلم يصلي فيه وكان صلى الله عليه وسلم
يلتمس الشملة فيأتزرها فيصلي بالناس فيها وكان صلى الله عليه
وسلم يلبس الانبجانية وهي الكسا الصوف الخطط واثرها على جبته
ذات اعلام وكان له منديل وخرقة ينشف بها من الوضوء
وربما نشف بطرف ثوبه الذي يكون عليه او ردائه وكانت
له خمر يصلي عليها وهي المناديل وقيل شيء ينسج من اللوف او غير ذلك
قال عن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاها قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر وقال انس رضي الله عنه
ان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان وعن

الألوكة
www.alukah.net

عباس رضي الله عنهما قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان
مثنى شراكها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لنعل رسول
الله زمامان وعن ثابت بن زيد رضي الله عنه عن التيمي قال
اخبرني من اثق به ان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له قبالان ○
معقبين وعن الاعرابي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في
نعلين من جلد بقر وعن ابي ذر رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نعلين مخصوفين من جلود البقر وعن زيد
ابن ابي زياد قال رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة
ملسة لها عقب خارج وقال عبيد ابن جريج لعبد الله ابن عمر رضي الله
عنهما وارضاها اراك تلبس النعال السبتية قال اني رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يلبسها وليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها
البسها وعن عيسى ابن طهمان قال اخرج الينا انس رضي الله عنه
نعلين جردين لبس لها قبالان وقال هذه نعلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا لبس نعله بدا بيمينه اولا واذا نزعها بدا باليسرى
اولا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا لبس نعليه بدا باليمنى واذا خلع خلع اليسرى وكان صلى الله
عليه وسلم يصلي احيانا بنعليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا متنعلا فانا اصلي كما رايته
يصلي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي حافيا ومتنعلا وينصرف عن يمينه وعن شماله وعن
عمران ابن حصين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي حافيا وناعلا
ويشرب قايما وقاعدا وينفتل عن يمينه وشماله ويصوم في السفر ويفطر

وعن البرا

وعن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند الكعبة منتعلا وحافيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم منتعلا وحافيا كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خفان اسودان ساذجان يلبسهما ويمسح عليهما وروي ان دحية
الكلبي اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين قيل للمغيرة ابن شعبة
رضي الله عنه من اين لرسول الله خفاه قال اهدا اهما له دحية الكلبي
فلبسهما وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه يوما اخذ خفه ليلبسه
فنفضه فوقع منه حيه فقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم
ان يلبس خفه فلا يلبسه حتى ينفضه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد المشي
وانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس احد خفيه فجاظ ابرا لخضر
فاخذ الخف الاخر فارتفع به ثم القاه فخرج منه اسود ساخ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها وكان صلى
الله عليه وسلم اذا ابتدا في لبسه بيمينه وفي نزعه بيساره وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه
ويضعهما بجنبه وعن بريد عن ابيه رضي الله عنه قال اهدي
النجاشي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما
ثم توضأ ومسح عليهما ○ والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

كان صلى الله عليه احواله في نومه ومنامه يتغير احيانا رقدت
عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان مضجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي ينام عليه بالليل من ادم حشوه من ليف وعن عايشة

الألوكة
www.alukah.net

ام المؤمنين عليها السلام قالت دخلت علي امراه من الانصار فرأيت
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنية فانطلقت فبعثت الي بفراش له
صوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قالت فقلت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت علي فلانة الانصارية فرات فراشك
فبعثت بهذا فقال رديه قالت فلم اردّه واعجبني ان يكون في بيتي
حتى قال ردّيه ثلاث مرات فقال رديه يا عايشة فوالله لئن شئت
لاجري الله علي جبال الذهب والفضة قالت فرددته وعن بعض
الدام سلمة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما
يوضع الانسان في قبره وعن زياد الحارثي قال قدمت علي عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه وارضاه في وفد من العراق فامر لكل واحد
منا بعبا فارسلت اليه ام المؤمنين حفصة عليها السلام قالت
يا امير المؤمنين اتاك الباب العراق ووجوه الناس فاحسن كرامتهم
فقال ما ازيدهم عن العبا يا حفصة اخبريني عن اين فراش فرشته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واطيب اكل اكله عندك فقالت
كان لنا كساء من هذه الملبدة اصبناه يوم خيبر فكنت افرشه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم كل ليله وينام عليه واني ربعته ذات ليلة
فلما اصبح قال يا حفصة ما كان فراشي البارحة قالت فراشك كل ليلة
الا اني ربعته الليلة فقال يا حفصة اعيديه لمرته الاولى فانه منعني
وطاءة البارحة من الصلاة وانه كان لنا ضاع من [illegible] يعني ردي
الخطة واني لخلته ذات يوم وطبخته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان لنا قعب من ثمن فصببت عليه فيئا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا كل اذ دخل ابو الدرداء رضي الله عنه فقال اني اري نصنكم
قليلا وعندنا قعب من ثمن فارسل اليه ابو الدرداء رضي الله عنه قعب

عليه

عليه فاكلا جميعا ثم قالت حفصة ام المؤمنين عليها السلام هذا الين فراش
فرشته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اطيب طعام اكله فارسل عمر
رضي الله عنه وارضاه عينيه بالبكا وقال والله لا ازيدهم علي العبا
شيئا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قالت خالتي ميمونة وهي
حينئذ لا تصلي فجات بكساء طرحته وفرشته للنبي صلى الله عليه وسلم
ثم جات بمرفقة فطرحتها عند راس الفراش ثم جات بكساء احمر فطرحته عند
راس الفراش ثم اضطجعت ثم مدت الكساء عليها وبسطت لي بساطا
الي جنبها وتوسدت معها علي وسادتها ثم جا النبي صلى الله عليه وسلم
وقد صلى العشا الاخرة فانتهى الي الفراش فاخذ حرفه عند راس الفراش
فاتزربها وخلع نوبيه فعلقهما ثم دخل معها في لحافها حتى اذا كان اخر
الليل قام الي سقا معلق وذكر الحديث وعن عروة عن عايشة ام
المؤمنين عليها السلام قالت لما كانت ليله النصف من شعبان
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرطي ثم قال والله ما كان مرطها
من خز ولا قز ولا كرسف يعني القطن ولا دقاق فقيل له سبحان الله
فمن اي شي كان قال كان سداه من شعر وكان لحمته من وبر الابل
ورُوي انه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراش حديد فلما نام عليه
اصبح وقال لقد اسهر تني الليلة هذا الفراش ومنعت عن صلاتي من
الليل ادفعوه عني واعيدوا الخلق فعلوا ذلك وعن حفصة
ام المومنين عليها السلام قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مسح ينام عليه مثنى فربعته ليلة فلما انتبه قال منعني وطاءته الليلة
عن الصلاة اعيدوه الي حالته الاولى
عن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت كنت انا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في لحاف وعن العيزار بن حارث عن عايشة ام

الألوكة
www.alukah.net

المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
وعليه طرف اللحاف وعلى عايشه عليها السلام طرفه الاخر رضي الله
وعن عبد الله ابن الزبير عن الزبير رضي الله عنهما وارضاها قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بارد فجيت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم مع بعض نسايه في لحاف فادخلني في لحافه
وعن انس رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفه
موردة تدور على نسايه وروي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان له ملحفة مصبوغة بزعفران وعن عبد الله ابن جعفر
عن ابيه رضي الله عنهما قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه ثوبان مصبوغان بزعفران ردا وعمامه وروي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان له قطيفة يلتحف بها عند منامه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع بينه وبين اللحد قطيفة بعلبكية وعن انس رضي الله
عنه قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل رث وقطيفة
لا تساوي اربعة دراهم وعن زينب عن امها قالت كنت مضطجعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميله

عن انس رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف وعن
عمر رضي الله عنه وارضاه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحت راسه مرفقه من ادم حشوها من ليف وكان صلى الله
عليه وسلم يجلس على الاريكة فيدخل عليه الداخل فيكرمه بها فان ابا
عزم عليه ليفعلن وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت
كان لي قرام فقطعته فاتخذت منه نمرقتين كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يجلس عليها وينام عليها ويكرم الداخل بها

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وارضاه قال استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مشربه
له وعلى الباب وصيف اسود فلما اذن لي دخلت والنبي صلى الله عليه وسلم
نايم على حصير قد اثر في جلده فلما راى ذلك قلت يا رسول الله ان كسرى
وقيصر يتقلبان في الحرير والديباج وانت على حصير قد اثر
في جلدك فقال يا عمر اولئك عجلت لهم طيباتهم في الدنيا وذكر الحديث وعن
عايشه ام المومنين عليها السلام قالت كان لنا حصير نبسطه بالنهار
ونحتجره علينا بالليل وعن عايشة ام المومنين عليها السلام
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجر حصيرا بالليل فيصلي عليه
ويبسطه بالنهار فيجلس عليه الناس وعن علقمه ابن عبد الله رضي
الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير اثر في جنبه
فقلنا يا رسول الله الا اذنا فنبسط تحتك الين منه فقال مالي
وللدنيا وما للدنيا وما انا في الدنيا الا كراكب سار في
يوم صايف فقال تحت شجرة ثم راح وتركها وعن انس رضي الله
عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى بيتي فرسنا له على حصير ما
فصلى ركعتين وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل الى ام سليم فتبسط له الخمرة فيصلي عليها وعن المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الحصير وعلى الزوج المدبوغة وعن انس رضي الله عنه قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمل بشريط نايم
وعضده تحت راسه وعن امير المومنين عمر بن الخطاب قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نايم على سرير رسول

الألوكة
www.alukah.net

بشريط وليس بين جنبه وبين السرير شيء فالحرف الخرافة وقد اثر الشريط بجنبه قال فبكيت فقال ما يبكيك يا عمر قال اما والله ما ابكي الا لاني اعلم انك اكرم على الله عز وجل من كسرى وقيصر وانهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا وانت رسول الله صلى الله عليك وسلم بالمكان الذي اري فقال يا عمر اما ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قال بلى قال فانه كذلك وعن عمرو بن مهاجر رضي الله عنه قال كان متاع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في بيت ينظر اليه كل يوم وكان ربما اجتمعت اليه قريش فادخلهم في ذلك البيت ثم استقبل ذلك المتاع فيقول هذا ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سريرا مرمولا بشريط ومرفقه من ادم محشوة ليفا وجفنة وقدحا وقطيفة صوف كانها جرمقانية قال ورخا وكمانة قال وكان في القطيفة اثر وخ راسه فاصيب رجل فغسل من ذلك الوخ وسقط منه فبرا من علته وعن ابي رفاعة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على كرسي حلب قوائمه من حديد وعن ابي رفاعة العدوي قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فلما راى اتى بكرسي حلت قوائمه من حديد وكان صلى الله عليه وسلم يجلس على الكرسي ليعرفه الداخل وربما جلس على الكان من طين كانت اتخذت له فاذا دخل الداخل عرفه

كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد النوم نفض فراشه بطرف ثوبه ثم يضطجع على جنبه الايمن ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن

ويقول

ويقول باسمك ربي وضعت جنبي عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوسد يده عند منامه تحت خده ويقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وكان صلى الله عليه وسلم يستقبل القبلة في نومه وينام على جنبه الايمن مستقبل القبلة كهيئة اللحد في قبره وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم وجهت وجهي اليك واسلمت امري اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا منجا ولا ملجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه يقول اللهم رب السموات والارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقران اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كانت ليلتي التي يانيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فانقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه ثم اضطجع فلبث ان ونت وهو يظن اني قد رقدت فاخذ رداءه رويدا واتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم اجافه رويدا وذكرت الحديث وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام من اول الليل ويقوم من اخره فاذا قام توضا ثم صلى فاذا كانت به حاجة الى اهله اتى اهله والا مال الى فراشه فان كان اني اهله نام كهيئته

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يمس ماء حتى اذا كان عند الاذان وثب فافاض عليه الماء ثم صلى ركعتين ثم خرج الى المسجد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء دخل بيته فسلم على اهله ثم جلس وتحدث مع اهله ساعة ثم قام الى فراشه فرفع طرف ملحفته ونزع ثيابه واخذ خرقة كانت معلقة عند رأسه فشدها في وسطه ثم اضطجع وفي اخرى فاضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ورقد ن

عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك وقال صلى الله عليه وسلم فضلها على كل سورة في القرآن بستين درجة وعن عرباض رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسبحات قبل ان يرقد وقال ان فيهن اية افضل من الف اية وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ قبل ان ينام بني اسرائيل والزمر وهل اتى المسبحات وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام نفث في كفيه وعوذ فيهما ثم مسح بهما على جسده وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام جمع كفيه وقرأ المعوذتين ثلثا ونفث في كفيه ومسح بهما على جميع جسده يفعل ذلك ثلاثا وعن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتوا مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني ومن علي فافضل واعطاني

فاجزل الحمد علي كل حال اللهم رب كل شيء واله كل شيء واعوذ بك من النار وعن علي رضي الله عنه وارضاه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا تهزم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول حين يضطجع اللهم اني اعوذ بك ان تدعو ايا على رحم قاطعتها او اسلك غبني النفس والموارم يقول وضعت جنبي لله واستغفرت الله لذنبي رب ان قبضت نفسي فاغفرلها وارحمها وان كتبتها فاحفظها واسترها سبحان الله الذي في السماء عرشه سبحان الله الذي في البحور قضاؤه سبحان الله الذي في جهنم سلطانه سبحان الله الذي في الجنة رحمته سبحانك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك استغفرك واتوب اليك وعن البرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوسد يده عند منامه تحت خده ويقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وعن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اضطجع لينام وضع يده اليمنى تحت خده الايمن وقال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك وعن ابي زهير الانماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي ديني واخسن شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندا الاعلى وعن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم احيا واموت واذا اصبح او قام من فراشه قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه

مكتبة الألوكة www.alukah.net

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه رفع راسه الى السما
وهو جالس على فراشه ثم يقول سبحان الملك القدوس ثلاث مرات
وكان صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه بادر فمسح عينيه من النوم
وخر لله ساجدا ويقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قالت بت عند خالتي ميمونة فلما انتصف
الليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح النوم عن عينيه وقرا
العشر الاخير من آل عمران وفي رواية اخرى فرفع راسه الى السما
وهو على فراشه ثم قال سبحان الملك القدوس ثلاثا وعن عايشة
ام المومنين عليها السلام قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سواكه وطهوره فاذا استيقظ من الليل بادر الى السواك فاستن
وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ينام من ليل ولا
نهار الا واستاك عند نومه واذا استيقظ من منامه وكان اول
شي يبدا به السواك وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال
لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم
زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب وعن عايشة ام المومنين عليها السلام ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من نومه استاك ثم قرا العشر
الاخير من آل عمران من عند قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنها الى آخر السورة وعن عايشة ام المومنين
عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب من الليل

كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا ويقول سبحان
الملك القدوس عشرا ويستغفر عشرا ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من ضيق
الدنيا وضيق الآخرة عشرا ثم يستفتح الصلاة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد
يقول اللهم لك الحمد انت قيوم السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك
الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون
حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك
حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت

عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان لرسول الله اثمد يكتحل
به عند منامه في كل عين ثلاثا وعن انس رضي الله عنه قال
كان لرسول الله كحل اسود اذا اوى الى فراشه كحل في هذه
العين ثلثا وفي هذه العين ثلثا وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكتحل جعل في هذه
العين اثنين وفي هذه اثنين وواحدة بينهما وعن انس رضي
الله عنه قال كان رسول الله اذا اخذ مضجعه من الليل وضع طهوره
وسواكه ومشطه فاذا اهبه الله من الليل استاك وتوضا وامتشط
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قام من الليل خلا واستنجى واستاك ثم يطلب الطيب في جميع رباع نسائه
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وعنه ايضا قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يكثر تسريح راسه ولحيته بالماء يمتشط وكان ثوبه
ثوب زيات وكان صلى الله عليه وسلم يدهن اذا سرح راسه ويكثر
من الادهان وكان صلى الله عليه وسلم يدهن غبا ويكتحل وترا
وعن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاها قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادهن بزيت غير مقنيت وعن عايشه ام المومنين
عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه
بالسدر ويدهن بالكاذي وفي اخري كان يدهن بالسمسم ودهن
البنفسج
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الطيب وعن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي
من الدنيا ثلث الطيب والنسا وجعلت قرة عيني في الصلاه وعن
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب
وعنه ايضا قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا من الليل يعرض
عليه سواكه فاذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك ثم يطلب
الطيب في جميع رباع نسائه وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب
بالمسك وعن عايشه ام المومنين عليها السلام قالت كنت اطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان
يطوف وكاني انظر وبيض المسك في مفرقه وعنها ايضا
قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باطيب ما اجد
حتى وبيض الطيب في راسه ولحيته وعن نافع رضي الله عنه

فكان

قال كان ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما اذا استجمر استجمر بالالوه
غير مطراة وكافورا يطرحه مع الالوه ثم يقول هكذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستجمر وعن انس رضي الله عنه قال كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها وكان صلى الله عليه وسلم يستعمل
الطيب ويقول ان جبريل عليه السلام امرني به ولا بد منه في كل
جمعة وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
الفاغية قيل هي نور الحنا وقيل نور الريحان وعن انس رضي الله
عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رد طيبا قط عرض عليه
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الطيب واذا حضر عنده
شيا منه وربما لعق منه قبل ان يستعمله وكان عند اخر الليل يستعمل
الطيب في كل ليلة ويكره ان يخرج الى اصحابه رضي الله عنهم غير مطيب وعن
انس رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ليله اسري بي رايت
سبانا حول العرش وهو المرزخوش وكان صلى الله عليه وسلم يحبه ويشم
رايحته اذا وجده ويقول انه ينبت حول العرش وعن ابي عثمان النهدي
رضي الله عنه انه قال اذا عرض عليكم الريحان فلا ترده وه فانه خرج من
الجنه وعن الاعمش عن ابرهيم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف
بريح الطيب اذا اقبل وعن الحسن ابن علي رضي الله عنهما وارضاهما قال
حيابي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالورد بكلتي يديه فلما تربته من اني
قال اما انه من رياحين الجنة بعد الاسن

ذكر تزجيل شعره وجز شاربه

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ مضجعه من الليل وضع له سواكه وطهوره ومسطه فاذا
اهبه الله عز وجل من الليل استاك وتوضى وامتشط قال ورايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمتشط بمشط من عاج وعن انس رضي الله عنه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح راسه ولحيته بالماء ويتتنع وكان قميصه كانه قميص زيات • وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه ويسرح لحيته ويكثر القناع • وعن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ادهن بزيت غير مقتت • وعن عايشه ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالسدر ويدهن بالكادي • وعن عايشه ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجل شعره بدا بجانبه الايمن • وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من دهن راسه وكان يسرح لحيته بالماء

ذكر الفرق او تحديله

عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فصعدت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقه اهل الكتاب فيما يومر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكانوا المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد ذلك وعن ابن شهاب رضي الله عنه قال سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ماشاء الله ثم فرق بعد ذلك • وعن ابي رمثه رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله • رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عليه حلة خضرا الى انصاف ساقيه واذا له وفره معروفه بها رديع من حسا

وعن ام هاني بنت ابي طالب عليها السلام قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة وله اربع غدائر

ذكر جز شاربه واطلاء لحيته

عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجز شاربه وكان ابرهيم الخليل صلوات الله عليه يجز شاربه • وروي عنه

صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذ من عرض لحيته وطولها بالسوية • وروي ان حجاما اخذ من شارب رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى من لحيته شعرة بيضا فاهوى اليها بالمقراض فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ومنعه من ذلك

ذكر الحلق والاطلاء

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنور واذا كثر شعره حلقه وعن ام سلمة عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلى ولي عانته • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع وناول شعره من قسمه بين الناس • وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال امهل رسول الله صلى الله عليه وسلم آل جعفر ثلثا فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي قال فجيء بنا ونحن كالفراخ ثم دعا الحلاق فامره فحلق رؤسنا

ذكر تقليم اظفاره

عن مجاهد رضي الله عنه قال انظات الملايكة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاؤه قالوا ما حبسكم قالوا كيف نجيكم وانتم لا تقلموا براجمكم ولا تقصون اظفاركم ولا تستاكون • وعن ابن ابي واصل قال لقيت ابا ايوب العنكي وصافحته فوجدت في اظفاري طولا فقال جاء رسول الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن اخبار السماء فقال له صلى الله عليه وسلم يحي احدكم يسالني عن اخبار السماء ويدع اظفاره كاظفار الطير يجمع فيه الخبائث والتفث • وكان صلى الله عليه وسلم يقلم اظفاره في كل جمعة قبل ان يروح اليها • وقد روي انه كان صلى الله عليه وسلم يبدا في تقليم اظفاره بمسبحة يده اليمنى ثم التي تليها وهي الوسطى ثم التي تليها ثم الخنصر ثم ببدا البشري من الخنصر ثم التي تليها حتى يختم بابهامه ثم يقص ابهام اليمنى اخرا • وكان صلى الله عليه وسلم يامر اذا قص اظفاره واحتجم ان يدفن دمه وقلامة اظفاره في المقبرة • وعن عايشة ام المومنين

مكتبة الألوكة www.alukah.net

عليها السلام قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا احتجم او اخذ شعره
او ظفره بعث به الى البقيع فدفنه **ذكر حك ظهره وتعبيره**
عن ابي زيد رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن
مني يا ابا زيد وحك ظهري او امسح ظهري قال فدنوت منه وكشفت
عن ظهره ومسحته وجعلت الخاتم بين اصبعيّ وعن امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعنده غلام المسود يغمز ظهره فقلت يا رسول الله ما يصنع هذا
الغلام فقال انه تخمت بي البارحة الليلة **ذكر محبته التيامن في**
كل شيء من شانه عن عائشة ام المؤمنين عليها
السلام قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في كل شيء
حتى في الترجل والانتعال ● وعنها ايضا قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحب التيامن فيما يجب طاع حتى في ترجله وتنعله وطهوره
وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارتدى
او ترجل او انتعل بدأ بميامنه واذا خلع بدأ بيساره وعن ابن عمر
رضي الله عنهما وارضاهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثيابا
من الثياب بدأ بالايمن واذا نزع بدأ بالايسر **ذكر الخضاب**
عن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس
النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران ● وكان ابن
عمر رضي الله عنهما وارضاهما كان يفعل ذلك ● وروي عنه صلى الله
عليه وسلم انه كان يغلف راسه بالحناء اذا تصدع وما كان يشتكي من نصفه
الى اسفل الا اختضب ولا من نصفه الى فوق الا احتجم ● وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان صلى الله عليه وسلم ياخذ الورس بيده ويضع عليه
الدهن ويمره على لحيته فيكون خضابا **ذكر تختمه وخاتمه**

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم
في يمينه ● وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتختم في يمينه ● وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتختم في يمينه ويجعل فصه في باطن كفه ● وعن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره ● وعن عائشة ام المؤمنين عليها
السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ويقول البس
بالزينة من الشمال ● وعن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ثم حوله الى شماله ● وعن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتمه في حضر السري
وعن جعفر ابن محمد رضي الله عنهما عن ابيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم
وارضاهم كلهم يتختمون في اليسار ● وعن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره ويجعل فصه في
باطن كفه ● وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له خاتم فصه حبشي
وكان مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله سطر ومحمد
صلى الله عليه وسلم سطر ورسول الله سطر ● وعن انس رضي الله عنه
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ورق فصه حبشي وعن
انس رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم فصه فصه
منه ● وعن انس رضي الله عنه قال رايت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما من ورق يوما واحدا ثم اخذ الناس خواتيم فطرحه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ● وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما
من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال للناس اني اتخذت خاتما ونقشت
فيه محمد رسول الله فلا ينقش احدكم على نقشه ● وعن معيقيب انه قال

الألوكة
www.alukah.net

كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديد ملوي بفضة

ذكر ما عله في اول مطر يمطر

عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجرد للمطر ويأمر اهله بتنبه بذلك • وعن انس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابنا مطر فحسر عنه وقال انه حديث عهد بربه • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم يكتفون رؤسهم في اول قطرة تقطر من السماء في ذلك العام ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حديث عهد بربنا واعطه بركه • وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرد من ثيابه في اول مطر مما خلا ازاره ○

باب

في ذكر نكاحه وخطبته وتزوجه وابتنائه وما عد ان ولد له

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصوصا من الله سبحانه وتعالى بخصايص منها الجمع بين عدة من النساء والعدل بينهن والقدرة على رضاهن والجمع بين الاستغال بالتمتع بهن واقبال القلب على الدوام الى الله والى جناب الله تعالى ومن اكمل الحالات حال قلب حببت اليه النساء فلم يشغله عن المولى وعصم مع ذلك عن اتباع الشهوة والهوى وكان صلى الله عليه وسلم يقول حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة • وعن ابي حسن المازني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره نكاح السر حتى يضرب فيه بالدف ويقال اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم

ذكر من تزوجه من خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى رضي

وهي اول امرأة تزوجها وكانت اذ ذاك ابنة خمس وعشرين سنة وايامه فاقامت معه اربعا وعشرين سنة وشهورا ومات بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام ولم يتزوج بغيرها حتى ماتت وكانت قبله صلى الله عليه

وسلم عند عتيق ابن عايذ المخزومي فولدت له جارية ثم تزوجها زيادة ابن تباشير الاسدي • وقيل ابوها له فولدت له هند ابن ابي هالة وكان يقول انا اكرم الناس ابا واما واخا واختا ابي رسول الله وامي خديجة عليها السلام واخي القاسم عليه السلام واختي فاطمة الزهراء عليها السلام • وقيل انها ماتت في الطاعون وقد ذكر ابن اسحق قال كانت خديجة بنت خويلد عليها السلام امرأة تاجرة شريفة لبيبة فلما اخبرها ميسرة عما شاهده من الايات بطريق الشام ايان صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك وحسن خلقك وصدق حديثك فذكر ذلك لعمومته فقام معه عمه حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه حتى دخل على خويلد ابن اسد فخطبها منه واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة وذكر ابو عثمان الواعظ في كتابه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة بنت خويلد عليها السلام اصدقها اثني عشر اوقية وقيل ان اباها زوجها منه • وقيل اخوها عمرو بن خويلد

ذكر عقد النكاح

روي ان اباطالب لما خطب للنبي صلى الله عليه وسلم على خديجة قال في خطبة نكاحه الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل عليهما السلام وجعلنا سكانا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا حكاما على الناس اجمعين ثم ان ابن اخي هذا لا يوزن برجل الا رجح عليه وان له لخطبا جليلا وشانا عظيما وان كان مقلا في المال فان المال رزق حايل وظل زايل وقد خطب اليكم رغبة في خديجتكم وقد بذل لكم من الصداق حكمكم عاجله وآجله والسلام عليكم وعليكم ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج في زمانها عليها احدا حتى اذا ماتت عليها السلام تزوج

عايشة ام المومنين بنت ابي بكر رضي الله عنهما وارضاها وتزوج سودة
بنت زمعة تزوجهما بعد موت خديجة عليها السلام بايام قلايل

ذكر تزويج عايشة ام المومنين بنت ابي بكر وسودة عليهما السلام

عن ابي سلمة رضي الله عنه قال لما هلكت خديجة عليها السلام جات خولة
بنت حكيم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي زوجة عثمان ابن مظعون
رضي الله عنه وارضاه فقالت يا رسول الله الا تتزوج فقال ممن
اتزوج فقالت ان شئت بكرا وان شئت ثيبا فقال صلى الله عليه وسلم
من البكر ومن الثيب قالت اما البكر فابنة احب الناس اليك عايشة
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وارضاهما قال والثيب قالت سودة
بنت زمعة رضي الله عنها قد امنت بك وصدقتك واتبعتك قال
فاذهبي فاذكريهما علي قالت فذهبت حتى دخلت بيت ابي بكر رضي الله عنه
وارضاه فقالت يا ام رومان ماذا ادخل الله عليكم من الخير والبركة
قالت وما ذاك قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم اخطب
عليه عايشة عليها السلام فقالت انتظري ابابكر رضي الله عنه وارضاه حتى
ياتي فجاء ابوبكر رضي الله عنه وارضاه فقالت يا ابابكر ماذا ادخل الله
عليك من الخير والبركة قال وما ذاك قالت ارسلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم احطب عليه عايشة قال وهل تصلح له انما هي ابنة اخيه
قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لها ارسلي
الله ارجعي اليه وقولي له انت اخي وانا اخوك في الاسلام وابنتك
تصلح لي فرجعت اليه واخبرته بما قال فقال انتظري ثم قام فخرج فقالت
ام رومان ان مطعم ابن عدي كان قد ذكرها على ابنه فوالله ما وعد
ابوبكر وعدا قط فاخلف ثم ذهب ابوبكر رضي الله عنه وارضاه حتى دخل

على مطعم ابن عدي وعنده امراته ام الفتى فلما راته قالت لها ابن بكر
تخافه لعلك مصبئ صاحبنا تدخله في دينك الذي انت عليه ان تزوج
اليك قالت ابوبكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الى زوجها وقال
اتقول هذه تقول قال انها تقول ذلك قال فخرج ابوبكر رضي الله عنه وارضاه
من عنده وقد اذهب الله ما كان في نفسه من عدته التي كان وعدها
مطعم ابن عدي ثم جا ابوبكر رضي الله عنه وارضاه فقال ادعوا الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعته فزوجه اياها وزوجها ابوها واصدقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مايه درهم وكانت اذ ذاك ابنة
سبع سنين وبقيت الى حين هجرته الى المدينة فلما قدم صلى الله عليه وسلم
الى المدينة بنى بها بعد مقدمه اليها بسبعة اشهر وهي حينيذ ابنة
تسع سنين واقامت عنده تسعا الى ان توفاها الله الى رضوانه صلى الله
عليه وسلم وبقيت عليها السلام الى خلافة معاوية رضي الله عنه وتوفيت
سنة ثمان وخمسين وقد قاربت الستين ودفنت بالبقيع واوصت الى
ابي عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما وارضاهما ابن اختها رضي الله عنهما
والي مولاها علقمة ابن ابي علقمة رضي الله عنه وكان يعلم العربية والنحو
والفرايض واوصت ايضا الى ابي السايب عثمان رضي الله عنه قال ابو
سلمة ثم ذهبت خويلة حتى دخلت على سودة بنت زمعة عليها السلام
فقالت لها يا سودة ماذا ادخل الله عليك من الخير والبركة فقالت وما
ذاك قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك لاخطبك
عليه قالت وددت ذلك ولكن ادخل على ابي فاذكري ذلك له وكان
ابوها شيخا كبيرا قد ادركته السن قد تخلف عن الحج فدخلت عليه
وحيته بتحية الجاهلية فقال من هذه قالت خويلة بنت حكيم قال
ما شانك قالت ارسلني اليك محمد بن عبد الله اخطب عليه سودة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال كهو كريم فما ذا تقول صاحبتك قالت تود ذلك قال ادعها الي
فدعيت فقال اي بنية قد خطب محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب وهو
كهو كريم الخبرين ان اروجك اياه قالت نعم فقال يا حولية اذهبي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع مايه درهم وكانت سودة بنت زمعة ابن قيس ابن عبد شمس بن عبد
عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي زوجها ابوها
سليط ابن عمرو قال ابو سلمة رضي الله عنه وكان اخو سودة حينيذ في
الحج واسمه عبد ابن زمعة فلما جاء من الحج ووجد اخته قد تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يحثوا التراب على راسه فلما اسلم جعل
يقول لعمرك اني لسفيه يوم احثوا التراب على راسي كيف تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة وكانت سودة عليها السلام
حين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيبا وكانت قبله تحت
السكران ابن عمرو وهو من مهاجرة الحبشة فمات ولم يهاجر ٥

ذكر زوجته عرفطة بنت دريد بن عوف بن جابر

وهي ام شريك التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت قبله
عند ابي العكر ابن سمي ابن الحارث الازدي وولدت له شريكا
فكانت تعرف بام شريك ٥

ذكر زوجته حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وارضاهما

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيبا وكانت قبله عند خنيس
ابن عبد الله بن حذافة السهمي وكان قد اسلم وبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى كسرى فمات ولم يعقب فتزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعده ٥ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال

لقيت ابا بكر رضي الله عنه وارضاه فقلت ان شئت انكحتك حفصة
بنت عمر قال فلم يرجع الي شيئا ثم لبثت عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه
فقلت مثل ذلك فقال انظري في امري ثم لقيني بعد فقال لي لا ارب
لي في الزواج هذا الوقت قال عمر رضي الله عنه وارضاه فكنت عليه اشد
غيظا مني على ابي بكر رضي الله عنه وارضاه وقد كنت اشد موجدة على
ابي بكر مني على عثمان رضي الله عنه وارضاه قال فلم البث الا ليالي حتى
خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلقيني ابو بكر رضي الله عنه وارضاه
فقال يا عمر اني ما منعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني قد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها فتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة في سنة ثلاث من الهجرة وزوجها ابوها عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وارضاه واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مايه
درهم وبقيت معه سبع سنين وشيا الى ان توفاه الله تعالى وبقيت
الى خلافة عثمان رضي الله عنه وارضاه ومات في خلافته وصلى عليها
ابوها عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم وارضاهم ٥

ذكر زوجته ام حبيبة بنت ابي سفيان اسمها رملة بنت ابي سفيان

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ثيب وكانت قبله تحت عبيد
الله بن جحش الاسدي هاجرت الى الحبشة فتنصر وهلك هناك فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده وكان وكيله عمرو بن امية الضمري ٥
وولها خالد بن سعيد بن العاص وكان بن عم ابيها وكان مسلما ولم يكن
ابوها حينيذ قد اسلم واصدقها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع مايه دينار وكان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث عمرو بن امية

العمري ابي النجاشي امره ان يخطبها عليه فكان النجاشي رحمة الله عليه الذي خطبها على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبقيت بعده ومات عليها السلام في خلافة معاوية رضي الله عنه وارضاه ٥

ذكر تزويجه ام سلمة عليها السلام

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيبا وكانت قبله عند سلمة بن عبد الاسد وكان لها منه زينب وعمر وسلمة وكان اسمها هند بنت ابي امية ابن المغيرة زوجه اياها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وقيل ولدها عمر ٥ عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن رضي الله عنه قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة ان مري ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام لم يبلغ واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فراشا حشوه ليف وقدحا وصحفة ومجشة يعني مطحنة ٥ وعن ام سلمة عليها السلام قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم افصل عما اعطيت اخواتك شيا رحاوين وحرزين ومرفقة حشوها ليف ٥ وكان تكاحها بالمدينة سنة اربع من الهجرة ٥ وعن ام سلمة عليها السلام قالت لما مات ابو سلمة بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبني فقلت اني امراة غير امصيبة واني قد دخلت في السن وليس احد من اوليائي حاضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الصبية فلهم الله ورسوله واما الغيرة فاني ادعوا الله ان يذهبها واما السن فانا اسن منك واما الاولياء فليس فيهم غايب ولا احد يكره ذلك قالت فقلت يا عمر روج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت عليها السلام بعده الى زمان معاوية رضي الله عنه ومات في سنة تسع وخمسين بعد عايشة ام المومنين عليها السلام بستة ايام

ذكر تزويجه زينب الاسدية عليها السلام ٥

وكانت

وكانت ابنة عمه اميمة بنت عبد المطلب زوجه اياها اخوها ابو احمد بن جحش واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ماية درهم وذلك في سنة خمس من الهجرة وكانت قبله عند زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها نزلت الاية تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وكان ذلك من الله سبحانه وتعالى رفعا لعادة العرب وتحاكمهم فانهم كانوا يحرمون نكاح المراة اذا كانت تحت مولى النعمة لاتحاد بين المنعم عليه بوجه من الوجوه فاراد الله تعالى نسخ ذلك فاجرى حادثة زينب عليها السلام وانزل الله تعالى فيها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لايكون على المومنين حرج في ازواج ادعيايهم اذا قضوا منهن وطرا الاية ومات النبي صلى الله عليه وسلم عنها وهي اول من مات من ازواجه بعده عليها السلام ماتت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وكانت اول من حمل على نعش ٥ والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ذكر تزويجه زينب بنت جحش الهلالية رضي الله عنها عليه السلام

وكانت قبله تحت عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب ٥ وقيل كانت عند اخيه الطفيل ابن الحارث فلما قتل ببدر تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال لها ام المساكين لرحمتها ايامهم ورقتها عليهم زوجه اياها قبيصة بن عمر الهلالي واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ماية درهم ومات قبله صلى الله عليه وعليها وسلم ٥

ذكر تزويجه جويرية بنت الحارث البرصاء الخزاعية رضي الله عنها

وكانت في سبايا بني المصطلق وذلك في سنة خمس ايضا من الهجرة

قال ابن هشام لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة

الألوكة www.alukah.net

بني المصطلق ومعه جويرية بنت الحارث فدفعها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى رجل من الانصار وديعة وامره بالاحفاظ بها وقدم رسول الله
عليه وسلم المدينة فاقبل ابوها الحرث بن ابي ضرار بفداء ابنته فلما كان
بالعقيق نظر الى الابل التي جلبها للفداء فرغب في بعير من منها فغيبها
في شعب من شعاب العقيق ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم ابنتي وهذا
فداؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واين البعيران اللذان
غيبت بالعقيق في شعب كذا وكذا فقال الحارث اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك الا الله فاسلم الحارث
واسلم معه ابنان له وناس من قومه وارسل الى البعيرين فجاء بهما ودفع
الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفع اليه ابنته جويرية فاسلمت
وحسن اسلامها وحظيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيها فزوجه
اياها واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة درهم • وفي
رواية اخرى ان جويرية بنت الحارث لما اخذت في سبايا بني المصطلق
وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فكاتبها على نفسها فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه على كتابتها فقال لها صلى الله عليه
وسلم هل لك في خير من ذلك قالت وما هو قال اقضي عنك كتابتك واتزوجك
قالت نعم فتزوجها • وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها
من ثابت بن قيس فاعتقها وتزوجها واصدقها اربع مائة درهم ومات
صلى الله عليه وسلم عنها وتوفيت سنة ست وخمسين رضي الله عنها وسلم عليها

ذكر زينب وصفية وحبى بنات حيي بن اخطب النضرية رضي الله عنهن

اصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من الغنيمة واعتقها
وتزوجها وجعل عتقها صداقها وكانت ثيبا تزوجها قبل رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم رجل من يهود يقال له كنانة • وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد ضربت عنقه لامر احل دمه وسبي اهله وتزوجها رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة ومات عنها وتوفيت سنة ست
وثلثين رضي الله عنها

ذكر زينب بنت جحش الاسدية ام المؤمنين عليها السلام

وجه لها العباس بن عبد المطلب واصدقها
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله اربع مائة درهم
وكان ذلك في سنة سبع • وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهو محرم • وقيل تزوجها وهو حلال وبنى بها بعد ان احل
من عمرته عمرة القضاء حين خرج من مكة عائدا الى موضع يقال له
سرف على عشرة اميال من مكة وقد قيل انها التي وهبت نفسها للنبي صلى
الله عليه وسلم وذلك انها لما بلغها خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ايا ها
وكانت راكبة على بعيرها قالت البعير وما عليه لله ولرسوله فانزل
الله تعالى وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي الاية • وقد قيل
ان زينب بنت جحش عليها السلام هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم ويقال ام شريك غزية بنت جابر بن وهب • ولما تزوج صلى
الله عليه وسلم ميمونة عليها السلام كانت ثيبا وكانت قبله عند ابي
سيره ابن ابي رهم العامري ومات عنها النبي صلى الله عليه وسلم ومات
في سنة ثمان وثلثين بسرف ودفنت هناك عليها السلام فهؤلاء اللاتي
بنى لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتهن اثنتي عشرة • وقيل
كان اللاتي دخل بهن احدى عشرة مات قبله منهن اثنتان خديجة
بنت خويلد وزينب بنت خزيمة عليها السلام ومات عن تسعة عليه
بنت ابي بكر رضي الله عنها وارضاها • وحفصة بنت عمر رضي الله عنها وارضاها
وام حبيبة بنت ابي سفيان • وجويرية بنت الحارث • وصفية

الألوكة
www.alukah.net

بنت حيي رضي الله عنها • وام سلمة بنت ابي امية رضي الله عنها • وسودة بنت
زمعة رضي الله عنها وزينب بنت جحش رضي الله عنها • وميمونة بنت الحارث
رضي الله عنها

ذكر من تزوج ولم يدخل بها

منهن قيلة بنت قيس اخت الاشعث الكندي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
ومات صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها فتزوجها عكرمة ابن ابي جهل بعده رضي
الله عنها • وقيل ان هذا غلط فانه طلقها قبل ان يموت ولولا ذلك لما
حلت لعكرمة فان نسبها منه لم ينقطع بالموت ومنهم فاطمة بنت
الضحاك تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وخيرها النبي صلى الله عليه وسلم
لما نزلت عليه اية التخيير فاختارت الدنيا على الاخرة ففارقها فكانت بعد
ذلك تلقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا على الاخرة ومنهم
عالية بنت ظبيان طلقها حين دخل عليها صلى الله عليه وسلم ولم يمسها ○
ومنهم سنا بنت الصلب • واسباء اخت دحية الكلبي واما
سنا فانها ماتت قبل ان تدخل عليه وكذلك اسباء اخت دحية الكلبي ○
ومنهم اميمة بنت النعمان لما ادخلت عليه قالت اعوذ بالله
منك فقال صلى الله عليه وسلم لقد اعذت الحقي باهلك وكان قد علم بقولها
ذلك بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقالت لها اذا قلت ذلك حظيت
عنده فلما طلقها تزوجها بعده المهاجر بن ابي امية فاراد عمر بن الخطاب ○
رضي الله عنه ان يجلده فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بي وانا
البتة ومنهم مليكة الليثية تزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما دخل عليها قال لها هبي لي نفسك فقالت وهل تهب الملكة
نفسها للسوقة فاهوى بيده صلى الله عليه وسلم ليضعها عليها لتسكن فقالت
اعوذ بالله منك فقال صلى الله عليه وسلم لقد عذت معاذا فسرحها
ومنها ومنهم ليلى ابنة الخطيم الانصارية ضربت ظهره صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فقال لها الحقي باهلك الاسود ثم تزوجها فقالت لداقلبني فانا لها
فاها الذيب ومنهم عمرة بنت يزيد فانه صلى الله عليه وسلم تزوجها فلما
دخلت عليه رأى بياضا فقال صلى الله عليه وسلم دلسنم علي وردها وخطب
امراة من بني مرة فقال ابوها ان بها برصا ولم يكن بها فرجع الى البيت
فاذا بي برصا وخطب امراة فوصفها ابوها وقال له وابيه لبياض
صفحتها انها لم تعرض قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لهذه عند الله من
خير وقيل انه تزوجها فلما قال ابوها ذلك طلقها

ذكر من قيل انها وهبت نفسها ○

قيل ان التي وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه هي ميمونة بنت الحارث • ويقال ان التي وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم كان زينب بنت جحش • وقيل انما كانت ام ○
شريك غزية بنت جابر بن وهب • ويقال هي امراة من بني سامة
ابن لوي • روي ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ○
يا رسول الله اني وهبت لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صعد فيها النظر وخفضه ثم لم يتكلم فقام رجل من القوم وقال يا رسو
ان كنت لا ترغب فيها فزوجنيها فقال ما معك فقال وعليك لا املك
غير ازاري هذا اشمه بيني وبينها فقال صلى الله عليه وسلم اذا لا يعنيك
ولا يعنيها فلما ولى الرجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم امعك شيء من قرآن ○
الله قال نعم قال قد زوجتكها • وقيل ان التي وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم هي خولة بنت حكيم • وقيل اسمها بنت النعمان والله اعلم بما كان

ذكر عدة ازواجه اللاتي دخل بهن واللتي لم يدخل بهن

وهي احدى وعشرون امراة طلق منهن ستا ومات عنه خمس ومات
صلى الله عليه وسلم عن عشر واحدة منهن لم يدخل بها وتسع كان يقسم

الألوكة
www.alukah.net

لهن ثم اراد طلاق سودة بنت زمعة فوهبت ليلتها لعايشة ام المؤمنين عليها السلام وقالت لا رغبة لي في الرجال وانما اريد ان احشر مع ازواجك فكان صلى الله عليه وسلم يقسم بعد ذلك لثمان ولعايشة عليها السلام ليلتان

ذكر عدة الفرسان من ساير عليهم السلام

وكن ستا من قريش خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي • وعايشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي رضي الله عنهما وارضاها • وحفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن عبد الله بن قرط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي • وام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي • وام سلمة بنت ابي امية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي • وسودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لوي • والباقون من العربيات وغيرهن وكان من غير العربيات صفية بنت حيي

ذكر اولاده ومن ولد من سايه

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد له من سايه سوى خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فانها ولدت له ثلاث بنين وولدت اربع بنات فاما البنون فكانوا القسم وبه كان يكنى وعبد الله وهو الطيب والطاهر واما البنات فاطمة عليها السلام وزينب ورقية وام كلثوم ولم يكن له صلى الله عليه وسلم ولد من غيرها الا ابرهيم عليه السلام فانه كان من مارية القبطية وكل اولاده صلى الله عليه وسلم ولدوا قبل الاسلام الا

فاطمة وابرهيم عليهما السلام فانهما ولدا في الاسلام • واما القاسم والطيب فانهما ماتا بمكة بعد سبع ليال • واما ابرهيم عليه السلام فولد بالمدينة وعمره سنة وستة اشهر وثمانية ايام ودفن بالبقيع واما البنات فانه زوج زينب بابي العاص بن الربيع فتزوجها بمكة وهو مشرك وقدم ابو العاص المدينة بعد اربع سنين من الهجرة واسلم واولدت له زينب امامة وهاجرت زينب عليها السلام المدينة وماتت بها لسبع سنين من الهجرة وتركت امامة فتزوجها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه بعد موت فاطمة عليها السلام • ولما دفنت فان النبي صلى الله عليه وسلم لعتبة بن ابي لهب وكان ابن عمها فطلقها بعد اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليه فاكله الاسد ثم زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه بالمدينة فولدت له عبد الله رضي الله عنه فنقره الديك في عينه فمرض ومات وهو صغير وماتت رقية بعد بدر بسنة وعشرة اشهر وعشرين يوما من الهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم ببدر واما ام كلثوم فتزوجها عتبة بن ابي لهب فامره ابوه فطلقها فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعثمان رضي الله عنه وارضاه بعد رقية عليها السلام وتوفيت لثمان سنين وعشرة ايام من الهجرة النبوية واما فاطمة الزهرا عليها السلام فان النبي صلى الله عليه وسلم زوجها من علي ابن طالب رضي الله عنه وارضاه بعد سنة من مقدمه الى المدينة بناها علي رضي الله عنه وارضاه بعد سنة اخرى وولدت له الحسن والحسين ومحسنا وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى عليهم السلام اجمعين وماتت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بماية يوم • وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يزوج

الشبكة الألوكة www.alukah.net

احدى بناته اسناده عن عايشة ام المومنين قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يزوج شيا من بناته جلس الى احدهن فقال
ان فلانا يذكر فلانة ويسميها ويسميه فان مي سكتت زوجها وان كرهت
نفرت الستر فاذا انقرنه لا يزوجها ○

باب في ذكر عن عرسه وولايم عرسه

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة بنت خويلد عليها السلام
وخلى على ابيها في جاعة من قومه فلما رأوها اياه وخرج الناس ذهب
النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج حينئذ خديجة عليها السلام وقالت
الى اين يا محمد اذهب واخرجوزا او جزاير واطعم الناس فعلت ذلك
صلى الله عليه وسلم وهو اول وليمة اولها صلى الله عليه وسلم ○

اول ليمة اولها صلى الله عليه وسلم

عرسه بعايشه ام المومنين عليها السلام

عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتيتك
في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امراتك
فاكشفها فاذا هي انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه وعن
عايشه ام المومنين عليها السلام قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها وشجرة لم يوكل منها
في ايها كنت ترتع بعيرك فقال صلى الله عليه وسلم في الذي لم يرتع منها يعني
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها وعن عايشه ام المومنين
عليها السلام قالت لما قدمنا المدينة نزلنا في بني الحارث بن الخزرج
قالت فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتنا يوما وجلس فيه واجتمع
رجال من الانصار ونساء جات امي وانا في ارجوحة ترجح بي فاتت بي
من الارجوحة والي جميمة فرقتها ومسحت وجهي بشيء من ماء ثم اقبلت

تعودني

تعودني حتى وقفت بي على الباب واني لأنهج حتى سكن نفسي ثم دخلت بي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير في بيتنا وعنده رجال ونسا
من الانصار فاجلستني في حجره وقالت هؤلا اهلك بارك الله لك فيهم
وبارك لهم فيك ثم وثب الرجال والنسا وهم يقولون على طاير الخير والبركة
وخرجوا وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا والله ما خرت علي جزور
ولا ذبحت علينا شاة حتى ارسل الينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل بها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دار على نسايه وانا يومند ابنة تسع سنين
وكانت تقول تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنا بي في شوال
فاي نسايه احظى عنده مني صلى الله عليه وسلم تسليما ○

ذكر عرسه صلى الله عليه وسلم بام سلمة عليها السلام

عن ام سلمة عليها السلام قالت لابي ابو سلمة يوما من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت اليوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولا سررت به قال لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند
مصيبته ثم يقول اللهم اجرني من مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا فعل ○
ذلك به قالت ام سلمة عليها السلام فحفظت ذلك منه صلى الله عليه وسلم
فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي
خيرا منها ثم رجعت الى نفسي فقلت من اين لي خير من ابي سلمة فلما انقضت
عدتي استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ادبغ اهابا لي فمسحت
يدي منه واذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعت له وسادة من
ادم حشوها ليف فجلس عليها فخطبني الى نفسه فلما فرغ من مقالته قلت يا رسول
الله صلى الله عليك وسلم اني امراة في غيرة شديدة واخاف ان ترى مني شيا
تكرهه يعذبني الله به وانا امراة قد دخلت في السن وذات عيال
فقال صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله

الألوكة
www.alukah.net

عنك واما ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي قد اصابك واما عيالك فانهم عيالي قالت فقلت قد سلمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وحتى قلت قد والله ابدلني الله بما هو خير من ابي سلمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما اراد ان يدخل فاطمة تاولت ابنتها الى حجرها ترضعها فيذهب النبي صلى الله عليه وسلم فعل بذلك عمارا وكان اخاها من الرضاع فاتاها فقال اين هذه المشوهة المصوحة التي قد اذيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها وذهب بها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يضرب ببصره في نواحي البيت ثم قال صلى الله عليه وسلم ما فعلت رباب يعني زينب قالت فقلت جاء عمار فاخذها فقال صلى الله عليه وسلم اني اتيكم الليلة قالت فقمت فاخرجت حبات من شعير كانت عندي في جرو اخرجت تحمسا فعصدت له قالت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندي الى الصبح ● وفي رواية اخرى اقام عندها ثلاثة ايام فانه كان اذا بغى بامراة من نسايه اقام عندها ثلاثا ثم يقسم لها قالت فلما اقام عندي ثلاثا قال لي ان شيت زدتك كرامة وسبعت لك وان شيت سبعت لك وسبعت لنسايي

ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه وارضاه قال ما اذلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسايه ما اذلم على زينب اولم بشاة ● وعنه قال اذلم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش عليها السلام فاشبع الناس خبزا ولحما ● وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش عليها السلام وبعثني داعيا على طعام فجيت بالقوم فاكلوا ثم خرجوا فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم لقد دعوت الناس حتى لم احد احدا ادعوه فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا

طعامكم

طعامكم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متطلقا الى حجرة عايشة عليها السلام فقال السلام عليكم اهل البيت قالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله كيف وجدت اهلك ثم لم يزل يتاتي حجرة حجرة من نسايه فيسلم ويقولون له كذلك ● وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية قال فقلت افعلي فعمدت الى تمر وسمن فاحدث حيسة في برمة ثم ارسلت بها معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الى صحبتها ثم قال لي يا انس ادع لي فلانا وفلانا وفلانا فسمى له رجالا ثم قال صلى الله عليه وسلم وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي امرني ثم رجعت والبيت غاص باهله فراي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على البرمة او على ثلاث اصابع ثم تكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة ويقول لهم اذكروا اسم الله فيا كل كل واحد مما يليه قال فاكلوا حتى صدروا عنها وخرج من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت اعمم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات كما كان يصنع اذا تزوج وخرجت على اثره حتى اتى حجرات امهات المومنين يدعو ويدعون ● وفي رواية اخرى فرجع فدخل البيت فوجد القوم يتحدثون فعاد خرج وعدت وانا على اثره حتى عاد الى حجرة نسايه ثم عاد فوجدهم قد خرجوا فدخل وارخى الستر وهو بيتي فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق الاية

ذكر صفته حي

وعن انس رضي الله عنه قال اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية عليها السلام وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها وقال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمدينة ثلث ليالي بنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت والقى عليها التمر والاقط والسمن • وعن صفية بنت شيبة رضي الله عنها قالت اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير • وعن ام سلمة عليها السلام قالت كانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بي حيس من شعير عصد فقال شحم صلى الله عليه وسلم ن

ذكر امره بالوليمة واجابة الداعي

عن انس رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امراة على وزن نواة من ذهب فقال صلى الله عليه وسلم بارك الله لك اولم ولو بشاة • وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وارضاها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى وليمة فليجب • وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك • وقال صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يدعى له الاغنياء ويمنع منه الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وارضاها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا • وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجتمع الداعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق • وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يوكل وقال صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق • والثاني سنة • والثالث سمعة ن والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ن ل

باب في ذكر عدله بين نسائه وعشرتهن

عن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة عليها السلام جعلت يومها لعائشة ام المومنين عليها السلام تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان صلى الله عليه وسلم يعدل بين نسائه ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك يعني من حب عائشة عليها السلام اكثر منهن • وعن انس رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المراة الاولى منهن الا بعد تسع ليال ولكن كان صلى الله عليه وسلم يجمعهن كل ليلة في بيت التي هو عندها • وعن عروة عن ابيه قال قالت عائشة ام المومنين عليها السلام يا ابن اختي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم وكان اقل يوم يأتي الا ويطوف علينا جميعا ويدنو من كل امراة منا من غير مسيس حتى يبلغ التي هو يومها فيبيت عندها • وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم عن تسع نسوة فكان يقسم بينهن لثمان • وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت لما كبرت سودة عليها السلام قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة عليها السلام فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة عليها السلام يومين يومها ويوم سودة عليها السلام • وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا اريد بيتي حتى اذن له ازواجه ان يكون حيث شاء فكان عندي حتى مات صلى الله عليه وسلم • وعن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في ليلة واحدة

www.alukah.net

عند كل امرأة منهن غسلا قال فقلت يا رسول صلى الله عليك وسلم لو اغتسلت غسلا واحدا فقال صلى الله عليه وسلم هذا اطهر واطيب وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في ليلة واحدة واغتسل غسلا واحدا

ذكر عشيانه ومباشرته صلى الله عليه وسلم

عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر احدى نسائه امرها فاتزرت ثم باشرها وهي حايض • وعنها ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا باشر امرأة من نسائه يكون عليها الحرقة الى الركبة او الى نصف الفخذ • وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط • وفي رواية اخرى ما رايت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا راى ذلك مني لشدة حيائه • وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار وهن احدى عشر فقيل لانس رضي الله عنه وهل كان يطيق ذلك فقال كنا نقول انه اعطي قوة ثلثين صلى الله عليه وسلم • وعن انس رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة موردة يدور على نسائه يعني كل ليلة يكون عند امرأة حيث بقاء ورمارش عليها الما ليكون اذكى لريحها • وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من نسائه الا ممتنعا ير حتى التوت على راسه وما رايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ولا راه مني لعني ما تحت الازار • وعن الحسن عن الخطاب عن جابر بن عبد الله قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قال قتادة قلت للحسن ما الكفيت قال الجماع • وكان صلى الله عليه وسلم اذا اعتشى اهله لا يتجرد عن ثوابه ولكن يا تزر بالميزر وينهى عن ذلك ويقول لا يتجرد احدكم كالعيرين

ثم يقضي

ثم يقضي الى اهله • وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اعطيت من دنياكم هذه الا نسيائكم • وعن ام سلمة عليها السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج بها واراد ان يدخل عليها

دخوله على عايشة

وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة ام المؤمنين عليها السلام فجات زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عنها فعاولتا حتى استحيتا ثم اقيمت الصلاة فرابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله واحواني انواههن التراب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة عليها السلام الان يقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وجي ابو بكر رضي الله عنه وارضاه ويفعل بي ويفعل فلما قضى رسول الله عليه وسلم صلاته جا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وقال لها قولا شديدا • وعن جابر رضي الله عنه قال جا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس ببابه جلوسا لم يوذن لاحد قال فاذن لابي بكر رضي الله عنه وارضاه فدخل ثم اقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فاستاذن فاذن له فدخل عمر رضي الله عنه وارضاه فوجد الناس جالسا حوله ساكتا واجما قال عمر رضي الله عنه وارضاه لاقولن شيا يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم لو رايت بنت خارجة سالتني النفقة فقمت اليها فوجات عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من حولي كما ترى يسالني النفقة وقام ابو بكر رضي الله عنه وارضاه الى عايشة عليها السلام وقام عمر رضي الله عنه وارضاه الى حفصة عليها

الشبكة الألوكة www.alukah.net

السلام واخذا في لومهما وقالا لا نسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ليس عنده فقلن لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده ابدا
ثم اعتزلهن شهرا ونزلت اية التخيير قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الاية قالت عايشه ام المومنين
عليها السلام لما نزلت اية التخيير اول من بدا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ازواجه انا فاخترت الله ورسوله والدار الاخرة ۞ وعن
عايشه ام المؤمنين عليها السلام قالت لما نزلت اية التخيير قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم يا عايشه اني عارض عليك امرا فلا تفتيني فيه بشي حتى
تعرضيه على ابويك ابو بكر وام رومان قلت وما هو قال ان الله قد انزل
علي يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما قالت فقلت اني
اريد الله ورسوله والدار الاخرة ولا اوامرني ذلك ابوي فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم استقراء الحرو قال لنسائه ان عايشه قالت
كذا وكذا فكلهن قال مثل ما قلت ۞ وعن عايشه ام المومنين عليها
السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي وسودة فصنعت
وصنعت خزيرا وجيت به فقلت لسودة كلي فقالت لا احبه فقلت
لتاكلن او لالطخن وجهك فقالت والله لا اذوقه قالت
فاخذت من القصعة ولطخت وجهها فاخذت هي ايضا من القصعة
فلطخت وجهي ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بيني وبينها يضحك

وزر عايشه لمن وصبره عليهن

عن عايشة ام المومنين
عليها السلام قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غضبى
فاخذ بطرف المفصل من اذني ثم حركه ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر

يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الاية

واذهب

واذهب غيظ قلبي واجرني من الشيطان ۞ وعنها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا عايشه اذا كنت علي غضبى فاني اعرف واذا كنت عني راضيه
عرفت ذلك فقالت كيف تعرف يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
قال اذا كنت عني راضيه حلفت وحق رب محمد واذا كنت علي غضبى
قلت وحق رب ابرهيم صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني لا اهجر الا اسمك ۞ وعن عايشه عليها السلام قالت وقعت في قريب
نسبني فطفقت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني
فيها فلم ازل حتى عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر
قالت فوقعت بزينب فلم اشبها ان اخنتها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال انها ابنة ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ۞ وفي رواية اخرى اقبلت
على زينب فنهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنته فقال النبي صلى
الله عليه وسلم سبيها ۞ وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطنب في النار عليها فادركني ما يدرك
السامن الغيرة فقلت لقد اعقبك الله يا رسول الله من عجوز من
عجايز قريش حمراء الشدقين قالت فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم تغيرا لم اره تغير به شي قط الا عند نزول الوحي او عند المخيلة
حتى يعلم رحمة هي او عذابا ۞ وعن عايشة ام المومنين عليها اللا
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل
وكان اذا صلى الله بدور على نسايه ويدنو امنهن فدخل على حفصه
عليها السلام فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس قال فسالت عن ذلك
ان امراة من قومها اهدت لها عكة عسل فسقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم منه فقلت اما والله لنحتالن له ثم ذكرت ذلك لسودة
وقلت اذا دخل عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي يا رسول

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الله ما هذه الريح اكلت مغافير قالت فاذا قال لك لا فقولي ما هذه الريح فانه يكره ان يوجد منه ريح فاذا قال لك لكني شربت عسلا فقولي جرست نحلة العرفط وسأقول له مثل ذلك قالت فلما دخل على سودة قالت له ما امرك فقالها ان حفصة سقتني عسلا فقالت جرست نحله العرفط قالت فلما دخل علي قلت له مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اني شربت عسلا ولا اعود اليه ثم دخل على حفصة عليها السلام فقالت له الا اسقيك عسلا فقال صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيه

ومن رعايته لهن عليهن السلام

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على نسائه واعطى كل واحدة منهن درهما صحيحا وقال لهن لا تخبرني بهذا اخواتك فان ما اعطيتك لم اعطهن يعني الدرهم الذي اعطاهن اما اعطاه لغيرها فعل ذلك طلبا لمرضاتهن • وعن ام كلثوم بنت ابي سلمة رضي الله عنه قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بام سلمة عليها السلام قال لها اني قد اهديت الى النجاشي رحة الله حلة واواقي من مسك ولا اراي النجاشي الا قد مات ولا اراي هديتي مردودة علي فان رددت علي هديتي فهي لك فردت عليه هديته فاعطى كل امراة من نسائه اوقية مسك واعطى ام سلمة بقية المسك والحلة • وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الظهر دخل على نسائه واحدة واحدة وكان اولهن يبدا بها ام سلمة عليها السلام لانها اكبرهن قالت عائشة عليها السلام وكان يختم بي وكان اذا دخل على احد وضع ركبتيه على فخذي ويديه على عاتقي ثم اكب فالحني على وكان صلى الله عليه وسلم في كل يوم من يمضي اذا دخل على نسائه يدنو من كل واحدة منهن ويقبل ويدنو منها من غير مسيس ولا مباشرة • وعن عائشة ام المومنين عليها

السلام قالت كنت العب مع البنات وكان لي احواجب يلعبن معي • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الي صواحبي ليلعبن معي • وعنها عليها السلام قالت والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه لكي انظر اليهم وهو يقوم من اجلي حتى كنت انا المنصرفة • وعن امراة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اختضبي تتركي احد اكن الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل قالت فما تركت الخضاب حتى لعبت الله

امره لهن بالزينة

عن ام سلمة عليها السلام قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احتم فقال صلى الله عليه وسلم ليتهن • وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض نسائه اختضبي تتركي احدا كريد ما كيد الرجل كالمنكر ذلك عليهن • وعن ام سلمة عليها السلام قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت سعايرمن ذهب في عنقي فلما راني اعرض وقال الا ترى لما زينهن ثم قال صلى الله عليه وسلم ما ضر احديكن لو جعلت لها خرصا من ورق ثم جعلته بزعفران

وحزافقهن صلى الله عليه وسلم

عن ام سلمة عليها السلام قالت كنت نائمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحاف فحضت فقالي انفست قلت نعم قال صلى الله عليه وسلم قومي فاصلحي حالك ثم عودي قالت فقمت واتيت عني ثيابي ولبست ثياب حيضتي ثم عدت فدخلت معه في اللحاف وفي اخرى قد دخلت معه في الخميلة • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كنت اكرع حايضا فاخذ العرق فاتعرقه واناوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع فاه مكان فيّ واشرب وانا حايض فاناوله الانا فيضع فاه موضع

الألوكة
www.alukah.net

فيه وعن ام سلمة عليها السلام قالت كان يفرش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانام فيصلي واناحياله ٥ وعن صفية بنت حيي قالت حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسائه فلما كان في بعض الطريق نزل رجل فساق بهن فاسرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم رفقا بالقوارير يعني النساء فقالت من النعت قالت فبينا نحن كذلك ادبرت بي جملي وكنت من احسنهن ظهرا فبكيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يمسح دموعي بردائه ويده وجعلت لا ازداد الا بكاء وهو ينهاني فلما اكثرت عليه زبرني وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وكنت جاريه لم احمل اللحم ولم ابدن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقته فسكت حتى اذا حملت اللحم ونسيت ثم خرجت معه في بعض اسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك

رعاية لعايشة عليها السلام

عن ام سلمة عليها السلام قالت طلبتني صواحبي ان اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث كان فانهم يتحرون بهديتهم له يوم عايشة عليها السلام قالت فقلت له صلى الله عليه وسلم ان نساءك يقلن انا نحب الخير كما تحبه عايشة وان الناس يتحرون بهديتهم يومها فمرهم ان يهدوا اليك حيث كنت قالت فلما قلت له ذلك سكت ولم يكلمني فاخبرتهم فسكتوني فراجعوني فراجعته فقال صلى الله عليه وسلم لا تودوني في عايشة فانه والله ما انزل الله علي الوحي وانا في بيت امراة من نساي غيرها فقلت اعوذ بالله ان اسوء في عايشة

ذكر محاسنها ومناقبه لمن

عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث نساءه حديث النفر الذين خطبوا المراة وجعلوا صفاتهم الى احدهم ليصف لها كل واحد منهم لتاخذ منهم من احبت فتتزوجه فبعد ان سمعت صفته فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه خذي مني اخي بجل اذا رعى القوم عفل واذا عشى القوم نسل واذا اعمل القوم اكل واذا قرب الزاد اكل قريب من بصبح ومن جي بعد ٥ فقالت المراة لا حاجة لي في هذا هذا رغيث ٥ قال خذي مني اخي ذا البجلة تحصف نعلي وتغسل ثوبي وتحمل ثقلي وتثقله وبرحل رحلي وترحله ويذرك نبلي ونبله فاذا جاء يومه قدمت فضله قالت المراة هذا حمار لا حاجة لي به ٥ قال خذي مني اخي ذا النمارد جواب ليل سرمد ركاب غرمزيد اقل من رانبا للص ملحد واوري من رانبا لزيد مزيد قالت هذا اللص لا حاجة لي به ٥ قال خذي مني اخي ذا الشمر حي حفر شجاع وخير من ذلك اذا سكر ٥ قالت هذا سكير لا حاجة لي به ٥ قال خذي مني اذا اذا الحمة تهب المايه الكره الشمه والمايه البقرة الممه والمايه الشاة الصفي الزمه ثم اذا جات على عاد ليله مظلمة ريتب ريوب الكعب ولا هم سربه وان الكفوف الميمنة اكفيكم المشامه وليست فيه لمعمة الا انه سرامة قالت المراة هذا عيب يسير قد اخذته ٥ قال لها كانت فقد بقي خذي مني اخي ذا العقاق صفاق وفاق بعد الناته والساق عليه من الله اثم لا يطاق قالت قد اخذته ٥ قال كانت فقد بقي خذي مني اخي حزينا اولنا اذا غدونا واخرنا اذا حمينا وعصمة ابياتنا اذا شتونا وصاحب حطبتنا اذا انجحنا ولا بعد فضله علينا ٥ قالت قد اخذته قال كانت فقد بقيت انا قالت لخذني عن نفسك قال انا لقمان بن عاد لعاد يه عاد ان اسمع لا اخلط ان اري مطعما محدا

اطلع وان لا اري مطمعا فواقع نطلع فقالت لا حاجة لي بك انت سارق قد اخذت حريرا ۞ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قال خذي ۞ مني اخي كذا وكذا يقول لبعض نسائه قد اخذته فيقول لا تعجلي فقد بقي ثم يحدث فيقول لبعض نسائه قد اخذت هذا يا رسول الله فيقول لا تعجلي قد بقي ۞ وكان صلى الله عليه وسلم يحدثهن حديث ام زرع ۞ عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة كنت لك كابي زرع لام زرع ثم انشا يحدث حديث ام زرع وصواحبها قال صلى الله عليه وسلم اجتمعت احدى عشرة امراة فتعاقدن وتعاهدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى ويروى فينتقل وقالت الثانية زوجي لا ابث خبره اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره ۞ قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق ۞ قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة ۞ قالت الخامسة زوجي ان اكل لفّ وان شرب اشتف ولا يولج الكف ليعلم البث ۞ قالت السادسة زوجي عياياء طباقاء وكل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك ۞ قالت السابعة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد ۞ قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب ۞ قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد ۞ قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك ۞ قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي وبجحني فبجحت وجدني في اهل غنيمة بشق

فجعلني في اهل صهيل واطيط ودايس ومنق وعندها اقول فلا اقبح واشرب فاتقمح وارقد فاتصبح ام ابي زرع وما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فياح ابن ابي زرع وما ابن ابي زرع ومضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع وما جارية ابي زرع لا تنث حديثنا تنثيثا ولا تنقل ميرتنا تنقيثا ولا علايتنا تعشيشا خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب سريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا وقال كلي ام زرع وميري اهلك فلو جمعت كل شي اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع وفي رواية فلو جمعت كل شي اعطانيه اصغر وعاء من اوعية ابي زرع قالت عايشة ام المومنين عليها السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع ۞ لام زرع ۞ والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ۞

ذكر شرح حديث ام زرع

قول الاولى زوجي لحم جمل غث على سهل فيرتقى ۞ قال ابو عبيد الغث هو المهزول وقولها على جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى تعني انه مع هزاله وقلة خيره صعب المرام عسير المرتقى ۞ وقولها فلا سمين فينتقى تعني ليس بسمين فيه مخ فيستخرج ومن ردي فينتقل اراد انه ليس بسمين فينقله الناس الى بيوتهم ۞ قول الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره ۞ قال ابو عبيد العجر هو ما يتعقد في العصب والعروق والبجر ما يكون في ظاهر البطن ومعنى قولها اني لا اذكر زوجي فاني ان اذكره يتعقد في ظاهر بطني ومعنى قولها

www.alukah.net

اظهر عيبه ما يستره وتخفيه • قولها الثانية زوجي العشنق • قال
ابو عبيد هو الرجل الطويل يعني ان زوجها طويل لا خير فيه فان سكت لا ذكر
عيبه بقيت معه معلقة معناه لا ايم ولا ذات بعل وان انطق اطلق
يقول ان ذكرت عيبه طلقني • قولها الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا
قر ولا مخافة ولا سآمة قال ابو عبيدة معناه انه ليس عنده اذى ولا مكروه
ولا اخافه ولا يسأمه فيمل صحبتي فيطلقني • قولها الخامسة زوجي ان
اكل لفّ قال ابو عبيدة اللف الاكثار من الطعام مع التخليط من اصنافه
وقولها ان شرب اشتف معناه ان استقصى ما في الاناء ولم يبقِ • وقولها
ولا يولج الكف ليعلم البث معناه انه كريم لا يدخل يده تحت ثوبها لكي
يعلم ما تستره من عيب نكبت به فيسوؤها ذلك ويحزنها • قولها
السادسة زوجي عيايا او عياباً طباقاء قال ابو عبيد العياباء هو الذي
لا يطرق الا نثى ولا يلقح وقولها طباقاء تعني العيّ العدم الذي يجر عن
النطق بما في نفسه وقولها كل داء له داء معناه ان كل داء في الناس فهو
فيه • وقولها نجل او نلّ او جمع كلا لك معناه نجك اي فتح راسك
او نلك معناه كسر منك عضوا او جمع كلا لك معناه نجك اي فتح راسك
او جمع لك معناه او جمع لك بين الفتح والكسر • قولها السابعة زوجي ان دخل
فهد وان خرج اسد • قال ابو عبيد فكانها تصفه اذا دخل البيت بنوم
الفهد واذا خرج بشجاعة الاسد ولا يسأل عما عهد لا سيما
عما كان عندها لسخاوته • قولها الثامنة اذا المسّ مسّ ارنب والريح
ريح زرنب قال ابو عبيد فانها تصفه بحسن الخلق ولين الجانب وريح
زرنب قيل هو نوع من الطيب معناه انه طيب الريح طيب الذكر نقي
العرض • قولها التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد • قال
ابو عبيد تصفه بالشرف والرفعة في بيته وطول القامة وقولها

عظيم الرماد تصفه بالكرم وكثرة الضيفان قرب البيت من النار تعني ان
بيته ظاهر غير خاف لينزل به من قصده • قولها العاشرة مالك
وما مالك تخمه وتعظه وقولها له ابل قليلات المسارح كثيرات
المبارك • قال ابو عبيد معناه انه لا يسرحهن في النهار للرعي الا قليلا
لتكون في الدار مرصاده للقري اليها وحولها اذا سمعن صوت المزهر
ايقن انه هو الذي المزهر هو العود الذي يضرب به في الدعوة فكانت
ابله قد تعودت صوت المزهر كثرة النحر منهن فلن اذا سمعن صوته
يعلمن انهن منحورات • قولها الحادية عشرة اناس من حلي اذني قال
ابو عبيدة معناه حلاني فرطه وشنوفا تنوس تعني تحرك اذناي بالحلي وملا
من شحم عضدي تعني انني سمنت من كثرة خير بيته وبنى • وقولها فبجحني
فبجحت معناه فرحني ففرحت وقولها وجدني في اهل غنيمة بشق
تعني ان اهلها كانوا اصحاب غنم لم يكونوا اصحاب خيل ولا ابل وشق
وهو موضع فجعلني في اهل صهيل واطيط تعني انه حملها الى اهله وهم
اهل خيل وابل فالصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل والدا
والمنقي يريد انهم كانوا اصحاب زرع وطعام منقى • وقولها اقول
فلا اقبح تعني انها لا يقبح عليها قولها • وقولها فاشرب فاتقح تعني
اشرب حتى ارتوي وادع الشراب لشدة الري • وقولها عكومها
رداح تريد انها عظام كثيرة الحشو وقولها كمسل شطبة وشبهها ذراع
الجفرة تقول انه مهفهف قليل اللحم دقيق الخصر قليل الاكل والحضرة
هي الانثى من اولاد الغنم • وقولها لا ينث حديثنا معناه لا ينشر سرنا
وقولها لا تنقل ميرتنا تبقيشا معناه تعني ميرتنا سرعة الارتياب
هي اسقية اللبن • وقولها ياطان من تحت خصرها بر ما تتبين بعناه
انها وصفت عظم كفلها وانها اذا نامت على ظهرها رفعها كفلها من الارض

الشبكة الألوكة www.alukah.net

تمر الرمان تحت خصرها ٥ وقولها ركب شريسا يعني الفرس المسرع في سيره والخطي الرمح والثري هو المال الكثير

ذكر عشرته لازواجه عليه السلام

كان صلى الله عليه وسلم اذا عرض لنسائه عليه احتمال ذلك منهن رفق بهن ٥ عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اقول اتهب المراة نفسها فلما انزل الله عز وجل الاية ترجي من تشاء منهن وتوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ٥ قالت فقلت ما اي ربك يسارع الا في هواك يا رسول الله فلم يكره ذلك منها صلى الله عليه وسلم وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه ٥

ذكر نفقته على نسائه صلى الله عليه وسلم

حدثني الشيخ الامام العالم الصدر قطب الدين مسعود بن النيسابوري قال حدثني الشيخ الزاهد العالم عبد الرحمن رحمة الله عليه حديثا يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر الشيخ اسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخر لعياله قوت عامهم اثني عشر الف وسقا من طعام تلك الشيخ فما زاد على العشرة الاف ٥ وذكر ابن هشام في كتابه المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم لنسائه من خيبر حين فتحها مايه وسق وثمانين وسقا ٥ وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه جعل نفقة نسائه وعياله لما فتحت خيبر مما افاء الله عليه من اموال فدك فكان يحمل لهم بعد ما فتحت خيبر قوت عامهم وكان قبل فتح خيبر في ضيق من العيش ٥ عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت ما شبعنا من التمر حتى فتح الله علينا خيبر وعنها عليها السلام قالت مكثنا شهرا ما نرى هلال وهلالا ثم هلال ما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقيل لها على اي شيء كنتم تعيشون قالت

على الاسودين التمر والماء ٥ وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان ياتي على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين يوما او ثلاثة لا يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقيل لها فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء ٥ وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان لنا جيران من الانصار جزاهم الله عنا خيرا كان لهم ربايب يعدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها ٥ وعن الاسود قال سالت عايشة عليها السلام قلت يا ام المومنين اخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله قالت تسالوني عن عيشنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحبة التمر ثلاثة ايام ليس بهن جوع ٥ وما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا التمر حتى فتح الله علينا قريظة والنضير ٥ وعن انس رضي الله عنه قال لقد مشيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات بخبز شعير واهالة سخنة ولقد سمعته يقول ما اصبح بال محمد صاع من طعام وانهن يومئذ تسع اهل بيوتات ٥ وكان صلى الله عليه وسلم لكثرة صدقاته ورعاياته لفقراء اصحابه واكرامه الضيفان لا يبقي لاهل بيته لاهله شيا وكان ذلك استجابة لدعايه ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا ٥ وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وفي رواية اخرى عنها فلما قبض صلى الله عليه وسلم اصبنا الدنيا علينا صبا ٥ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه لمرة عند يهودي في طعام اخذه لاهله

ذكر مجازاته صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن عبد الله بن يزيد الهذلي قال رأيت بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين هدمها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وارضاه كانت باللبن ولها حجر من جريد مطرور بالطين وعدد تسعة ابيات بحرها وهي ما بين بيت عايشة ام المومنين عليها السلام الى الباب الذي يلي باب النبي صلى الله عليه وسلم • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزاة دومة الجندل رأى ام سلمة عليها السلام وقد بنت حجرتها باللبن فقال يا ام سلمة ان شر ما ذهب فيه المال البنيان • وعن عمران بن انس رضي الله عنهما قال ادركت حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على ابوابها المسوح من الشعر الاسود فورد كتاب الوليد بن عبد الملك بادخال حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فما رايت اكثر باكيا من ذلك اليوم فقال عطا ان سعيد ابن المسيب قال اذ ذاك ودت لو تركوها حتى يقدم القادم من الافاق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال حياته فيزهد ذلك الناس في الكثاير والتفاخر فيها قال عمران بن انس رضي الله عنهما كان في حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابيات باللبن ولها حجر جريد وكانت خمسة ابيات جريد امطينا بالطين لا حجر لها على ابوابها مسوح الشعر وقال مالك بن انس رضي الله عنه كان الناس يدخلون الحجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون فيها بصلاة الامام وابوابها شرعا الى المسجد • وعن محمد بن هلال رضي الله عنه قال رأيت حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم جريد مستورة بمسوح الشعر فسئل عن بيت عايشة عليها السلام فقال كان بابه مواجه الشام فقيل له مضرا عا كان بابه او مضراعين فقال بابا واحدا فقيل من اي شيء كان قال من عرعر او ساج

ذكر بنت فاطمة الزهراء عليها السلام

عن عيسى بن عبد الله قال

حدثني

وقف الاسلام
وحلت وقفه ابن الحاج مصطفى اغا ابن المرحوم الحاج حسين اغا

حدثني ابي ان بيت فاطمة عليها السلام كان الزور الذي في القبر بيته وبين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خوخة • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على بابها في صبيحة كل يوم فيقول السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا • قال ابو الحمراء شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اربعين صباحا ○

ذكر خدمة الاهله

عن عايشة ام المومنين عليها السلام انها سئلت ما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته اذا دخل قالت كما يصنع احدكم يشل هدابه ويحط هدابه ويخدم مهنة اهله • وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخدم في مهنة اهله ويقطع لهم اللحم ويقم البيت ويعين الخادم في خدمته وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما نايمين فانتبه الحسين رضي الله عنه فاستبق الحسن رضي الله عنه ما فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى قربه فجعل يسكت في القدح ثم بدا بالحسن فجعل يشعبه فاخذ الحسين رضي الله عنه وارضاه ليأخذ القدح فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله كان الحسن احب اليك قال لا ولكن الحسن استسقاني اولا فاسقه قال يا فاطمة اني واياك وهذين وهذا الراقد يعني عليا رضي الله عنه وارضاه في مكان واحد يوم القيمة ○

ذكر ميت دخول المحتضر الى بيته وامره الازواج بعيادة المرضى والاحتجاب عن الاعين

عن ام سلمة عليها السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها مخنث وعندها اخوها عبد الله بن ابي امية والمخنث يقول لعبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطايف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل
باربع وتدبر بثمان قالت فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ام سلمة لا يدخلن عليك ○ عن الحسن رضي الله عنه قال مات النبي صلى
الله عليه وسلم عن تسع زوجات كان في داره واحدة منهن عايشة وسودة
وحفصة وام حبيبة عليهم السلام ○ وفي رواية اخرى استاذن ابن ام
مكتوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده بعض ازواجه فقال صلى الله
عليه وسلم لهن احتجبن فقلن يا رسول الله اليس باعمى فقال صلى الله عليه وسلم
افانتن عميان ○ وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام قالت لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة اشتكى اصحابه واستكى ابوبكر رضي الله عنه وارضاه وعنهم
فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عيادتهم فاذن لي قالت فجيت ابا
بكر رضي الله عنه وارضاه فقلت كيف تجدك فقال ممتثلا ○

كل امرئ مصبح في رحله ○ والموت ادنى من شراك نعله ○

قالت ولقيت لعامر كيف تجدك فقال شعرا

○ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ○ بواد وحولي اذخر وجليل ○

○ وهل ارد ن يوما مياه مجنة ○ وهل يبدون لي شامة وطفيل ○

ثم قال الا لعن الله قريشا اخرجونا من بلدنا ○ قالت فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بما قالوا فنظر الى السماء فقال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة
او اشد وبارك لنا في صاعها ومدها وانقلوبا الى مهيعة يعني الجحفة

نهيه ناه عن البكا عليهم السلام

عن ام سلمة عليها السلام
قالت لما مات ابو سلمة قلت في نفسي مات غريبا وبارض غربة فبكيت عليه
واخذت في البكا فجات امراة تساعدني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريدين
ان تدخلي الشيطان بيتا قد اخرجه الله منه قالت فلم ابك بعد ○

باب في ذكر مولاته ومن اصطفى منه وذكر مواليه

فص

ومن اعتق من العبيد والاما صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت
حيي وجعل عتقها صداقها ○ وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه الخصيب رضي
الله عنهم قال اهدي امير القبط وهو المقوقس صاحب الاسكندرية الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين اختين وبغلة فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يركب البغلة بالمدينة واخذ احدى الجاريتين وهي ماريه القبطية فولدت
له ابرهيم عليه السلام ومات بعده صلى الله عليه وسلم بخمس سنين في خلافة
عمر رضي الله عنه وارضاه ستة ست عشر ووهب الاخرى اسماء سيرين لحسان
ابن ثابت فولدت له عبد الرحمن بن حسان رضي الله عنهم وكان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ام ايمن رضي الله عنها وكانت حاضنته وكانت سوداء ورثها
عن امه وكان اسمها بركة فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها عبيد
الخزرجي بمكة فولدت له ايمن ثم هلك فزوجها النبي صلى الله عليه
وسلم زيد ابن حارثة فولدت له اسامة بن زيد رضي الله عنهما اسود
يشبهها ○ وكان له ريحانة بنت شمعون عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني قريظة ○ وكان له روضة وهي سلمى زوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم مولاه ابا رافع ○ وعن عايشة ام المؤمنين عليها
السلام قالت جاءت سلمى امراة ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تستنادنه في ابي رافع ○ وكان قد ضربها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابا رافع مالك ولها فقال يا رسول الله انها تؤذيني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما اذيته يا سلمى قالت يا رسول الله ما اديته ولكنه
احدث وهو يصلي فقلت يا ابا رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر
المسلمين اذا خرج منهم خدم الريح ان يتوضى بقام فضربني فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يضحك ويقول يا ابا رافع انها لم تامرك الا خيرا ○ وكان له

الألوكة
www.alukah.net

ذكر موالي النبي صلى الله عليه وسلم

خضرة ميمونة بنت نسعة
كان من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة رضي الله عنه وكان لخديجة عليها السلام اشتراه لها حكيم بن حزام من سوق عكاظ باربع مئة درهم فاهداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تهبه له فوهبته له وذلك لما تزوج بها فاعتقه وزوجه بام ايمن • وكان زيد من كلب سبي فجا ابوه وعمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ولد لنا سبي فجئنا منا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اخذ له ثمنا ولكن خيروه فان اختاركم فشانكم به فقالوا لقد اكرمت فاجتهد به فلم يتبعهما واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم فتبنّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يدعى زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله عز وجل ادعوهم لابائهم الاية فكان يقال زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد رضي الله عنهما • وايمن ابن عبد الله الخزرجي ابن ام ايمن وابو رافع وكان اسمه اسلم كان للعباس رضي الله عنه فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلم العباس رضي الله عنه بشر ابو رافع باسلامه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وزوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن رافع رضي الله عنهما • وسفينة وهو رباح ويقال مهران سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة وكان اسود من مولدي الاعراب اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه وثوبان كان يكنى ابا عبد الله وكان من حمير اصيب في السبي فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه ولم يزل معه حتى قبض صلى الله عليه وسلم فتحول الى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة ومات سنة اربع وخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه • وشقران كان عبدا نوبيا اصابه النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بني عبيد بن ثعلبة

وعتقه وهو الذي قتله العرنيون الذين اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وكان الراعي فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات وادخل المدينة ميتا وشقران واسمه صالح قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه فاعتقه وقيل انه ورثه من ابيه • وابو كبشة رضي الله عنه واسمه سليمان وكان من مولدي ارض دوس ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وبقي حتى توفي في اول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه • وابو ضميرة وكان مما افاء الله على رسوله فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتابا هو في يد ولده ومن ولد حسين ابن عبد الله بن ضميرة وقد على المهدي والكتاب معه فاخذ المهدي الكتاب ووضعه على عينيه ووصله بثلثمائة دينار • ومدعم كان عبد الرفاعة ابن يزيد الحذامي وهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل انه هو الذي قتل وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان الشملة التي غلها يوم خيبر تحرق عليه في النار اصابه سهم في وادي القرى فمات • وابو مويهبة كان من مولدي مزينة اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم واعتقه وانيسة كان من مولدي الشراه اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم واعتقه • وكان منهم فضالة نزل بالشام ومات بها ووردان وابو بكر رضي الله عنهما سباهما النبي صلى الله عليه وسلم واعتقهما وكان منهم طهمان وابو ايمن وابو هند وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه زوجوا ابا هند وتزوجوا اليه ابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من الحديبية واعتقه واخته رضي الله عنه وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة رفقا بالقوارير وكان حدو الجمال • وصالح • وابو سلمى وابو اعسيب • وعبيد

الألوكة
www.alukah.net

وافلح • وروبغ رضي الله عنهم وكان من بني هوازن صار الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه • وابو لغيط كان نوبيا وكان يأكل الذباب الى ايام عمر رضي الله عنه وارضاه • وابو رافع الاصغر رضي الله عنه كان علاما لسعيد بن العاص رضي الله عنه فاعتقه الاسهما واحدا فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه • وبشار الاكبر كان عبدا لابي عمرو بن عبيد الثقفي تزوج في من تميم وولده تسعون ولدا من ذكر وانثى وكذلك كان نوبيا اهداه هوذة بن علي الحنفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه • ورياح كان نوبيا اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من وفد من عبد القيس فاعتقه • ابو رياح كان يتولى حجامته صلى الله عليه وسلم فاعتقه بالمدينة ونهد بدرا وكان حبشيا فيضما • وابو لبابة رضي الله عنه كان لبعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم • وحمل بن جبير مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من بلاد الطايف • وكان من موالية ايضا ابو البشر وله عقب ونفاق كان من اهل الطايف رضي الله عنهم اجمعين

ذكر من تبتل لخدمته دون الاحرار

عن انس رضي الله عنه قالت جاءت بي امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا انس جويدمك فقال لخدمته عشر سنين ما قال لي لشيء فعلته لم فعلته • وعن زيد بن صبيح عن ذي مخبر وكان رجلا من الحبشة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان لخادمه هند واسما ابنتا خارجة الاسليتان

قوله صلى الله عليه وسلم للخادم يا بني

عن انس رضي الله عنه قال لما نزلت اية الحجاب جئت لادخل كما كنت ادخل فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يا بني • وعن انس رضي الله عنه قال

ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا لعانا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعابة ماله ترب جبينه وفي اخرى ما ترب يمينه

باب في ذكر دوابه واسمائه والاحر والحنه

ذكر خيله صلى الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه قال لم يكن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم احد النسا احب اليه من الخيل • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان احب الخيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشقر الاغر الاقرح المحجل في الشق الايمن • وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له احد عشر فرسا • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز والمرتجز قيل انه اشتراه من اعرابي من بني تميم وقيل من بني مرة ثم جحد الاعرابي البيع والتمس منه شاهدا فشهد له خزيمة بن ثابت رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف تشهد على ما لم تحضره فقال يا رسول الله انا اصدقك على ما في السما الا تصدقك على ما في الارض فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ذا الشهادتين • وكان له فرس يقال له السكب اشتراه من رجل من فزاره وكان تحته يوم احد • وكان له فرس يقال له الضرب وكان له فرس يقال له الكرار وكان يعجبه وكان صلى الله عليه وسلم يركبه في اكثر الغزوات • وكان له فرس يقال له الورد اهداه له تميم الداري فاعطاه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه • وكان له فرس يقال له الملاوح كان لابي بردة بن نيار رضي الله عنه • وكان له فرس يقال له اللحيف اهداه له فروة بن عمر وكان له فرس يقال له سبحة وكانت سابقه فسمح عليها فسميت سبحة • وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له البحر اشتراه من قوم تجار قدموا من اليمن فسبق عليه ليث مراد فحا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم ركبته ومسح وجهه وقال له ما مات الاحر فمشى بحراوا هدى
اليه رجل من خزاعة فرسا فكان يعجبه صهيله فطلبه منه رجل من الانصار
فدفعه له واشترط ان يربطه قريبا منه ليسمع صهيله فلما قدموا المدينة
فقد صهيله فسأله عنه صاحبه فقال حصانة فقال صلى الله عليه وسلم
فان الخيل في نواصي الخيل الى يوم القيمة فاخذوا من نسلها وباعوا بصهيلها
المشركين اعرفها اد فاوفا د نابها مذاتها والذي نفسي بيده ان الشهدا
ليأتون يوم القيمة باسيافهم على عواتقهم لا يمرون على احد من الانبيا الا تنحى
عنهم حتى يجلسون على منابر من نور فيقال من هؤلا فيقال هؤلا الذين اهرقوا دماتهم
لرب العالمين

ذكر بغلاته وحمره صلى الله عليه وسلم

روي انه صلى الله عليه وسلم كان له بغلة يقال لها دلدل كان بركها بالمدينة وكان
بيضا وبغتيل من معاوية رضي الله عنه وكان امير المومنين علي رضي الله عنه
ارضاه بركها. عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان اسم فرس النبي صلى
الله عليه وسلم المرتجز. وكان اسم بغلته البيضا دلدل. وكان صلى الله
عليه وسلم له بغلة اخرى تسمى فضة وهبها لابي بكر رضي الله عنه وارضاه.
وكان له بغلة اخرى شراها باربع مايه درهم. وكان صلى الله عليه
وسلم لاجله اذا نزل عليها الوحي غيرها. وعن عبد المطلب عن ابيه قال
شهدت النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حنين وهو على بغلته. وفي رواية
انس رضي الله عنه وقد نزل عن بغلته البيضا وهو يقول انا عبد الله ورسوله
فانهزم المشركون. وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه قال كان اسم
حمار النبي صلى الله عليه وسلم عفيرا. وعن عايشة ام المومنين عليها السلام
قالت لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر اربعه ازواج ثقاله
واربعة خفاف خفاف وعشرة اواق من الذهب والفضة وحمار القمر
فلما ركب النبي صلى الله عليه وسلم الحمار كلمه فقال له ما اسمك يا حمار فقال اسمي

عفير ابن يزيد بن شهاب بن خشقة قال لما كنت قال لليهودي وكنت اعثر
عمدا وكان يسمى الى وجيع بطني وتضرب ظهري فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما لك من ارث فقال لا قال لا له حدثني ابي عن ابايه عن اجداده انهم
قالوا ابركب نسلنا سبعون نبيا وان اخر نسلنا يركبه نبي يقال له محمد صلى الله عليه
وسلم ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبيا صلوات الله عليهم غيري فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم سميتك يعفورا يا يعفور قال لبيك يا رسول الله
قالت عايشة ام المومنين عليها السلام فكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه
في حاجته فاذا نزل عنه بعث به الى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه براسه
فاذا خرج اليه صاحب الدار اومأ اليه براسه اجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم مكث بعده ثلثة ايام جا الى بير لا الهيثم
مالك بن التيهان فتردى فيها فمات جزعا منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فكان بعد ذلك من الايات وقد كان صلى الله عليه وسلم كبر اما بركب الحمر
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله عليه وسلم الى قبا راكبا على حمار
عري. وعن اسامة رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم
على حمار وعليه اكاف من ليف وقطيفة فدكية ليعود سعد بن معاذ

ذكر ناقته وراحلته

كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة
تسمى العضبا. عن انس رضي الله عنه قال كان اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم العضبا وكانت لا تسبق فجا اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على
المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين قالوا شق علينا كيف سبقت
العضبا فقال صلى الله عليه وسلم انه حق على الله لا يرتفع شي من الدنيا
الا وضعه. عن عبد الرحمن العبري يرفعه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب بالناس في يوم عرفة وحث الناس على الصدقة فقام

شبكة الألوكة www.alukah.net

شاب فقال يا رسول الله هذه الناقة للمساكين فنظر اليها رسول الله صلى الله
عليه ثم قال اشتروها فاشتريت له فبينما هو ذات يوم يسير ومعه عمر
بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
يا رسول الله بالعجب فقال لي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اني خرجت
في بعض الليالي الى الدار فكلمتني الناقة وقالت السلام عليك يا رسول فقلت
بارك الله فيك فقالت يا رسول الله كانت امي لرجل من قريش اذا حلبوها
علفوها واذا لم يحلبوها لم يعلفوها وكنت لها خامسة خمسة ابطن وكانت
الجاهلية اذا ولدت الناقة خمسة ابطن جعلوا الخامس لاصنامهم لا يركبونه
ولا يستعملونه ولا يأخذون وبره فاستعارني الاعراب فهربت منهم في
بعض الطريق فكنت ارعى فيافي الحشيش الى ان قال لمحمد صلى الله عليه
وسلم فاذا كان الليل نادي المنادي والعوام بعضها الى بعض لا تعزبوها فانها
لمحمد صلى الله عليه وسلم حتى صيرني الله عز وجل قدرته اليك قال فقلت لها
ما كان اسم مولاك فقالت العضبا فسميتها العضبا باسم مولاها • وروي
ان العضبا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة يا نبي الله لمن
تترك من بعدك فقال لابنتي فاطمة تركبني في الدنيا والاخرة فقالت
يا رسول الله لا احب احدا يركبني غيرها بعدك فقال صلى الله عليه وسلم لا
يركبها احد فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت فاطمة عليها السلام
لبلا فلقيت العضبا فقالت لها السلام عليك يا بنت رسول الله قد كان فرائي
للدنيا والله ما تهنات بعلف ولا ماء بعد فراقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان له صلى الله عليه وسلم ناقة اخرى يقال لها القصوى اتباعها من ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وارضاه باربع مائة درهم وكان لا يحلها اذا نزل عليه الوحي عنها
وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها الحدعا • عن عروة بن الزبير رضي الله

عنهما

عنهما قال حدثني ابي قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج في غزاة بدر دعا
اسامة بن زيد رضي الله عنهما على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحدعا مبشرا وهو
يقول قتل فلان وقتل فلان

ذكر سلاحه عليه السلام

كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع والمغفر ويقتني السلاح • وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اسياف
امام الحديد ذو الفقار كان قد اصابه يوم بدر من منبه بن الحجاج وهو الذي كان
يشهد به الحروب • وكان له سيف اخر ورثه من ابيه • وكان له
سيف ثالث يقال له القضيب وهو اول ما تقلد به من السيوف • وكان
الرابع يقال له العضب • وكان له سيف خامس يقال له البتار وسيف
سادس يقال له المخذم • وسيف سابع يقال له الرسوب • وكان له صلى
الله عليه وسلم سيف ثامن يقال له العلعب • وسيف تاسع يقال له الحتف
والعاشر كان قضيبا يقال له المشوق • وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال تقلد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار وهو الذي راى فيه
الرؤيا يوم احد • وعن انس رضي الله عنه قال كان سيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم خفيفا وكانت قبيعته فضة • وعن مرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل يوم فتح مكة وعلى سيفه ذهب وفضة • وعن ابي الحكم الصيقل
صقلت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وقبيعته فضة وفي
وسطه بكرة او بكرات من الفضة وفي فمه حلق الفضة • وعن جابر رضي
الله عنه قال كان في حمائل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذي الفقار حلقتان
من فضة • وعن مجاهد وزياد بن ابي مريم قالا كان قائم سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرن

ذكر رمحه وحربته وعنزته

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كانت تركز لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الحربة فيصلي اليها • وعن الصلدي بن زيد قال بعثني بنو الحرث الى

الألوكة
www.alukah.net

الى ابن عباس رضي الله عنهما انه هل كان يحمل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة قال نعم مرجعه من خيبر • وروي انه كانت له حربة دون الرمح كان يدعم عليها ويحمل بين يديه ويصلي اليها • وفي رواية اخرى كان للنبي صلى الله عليه وسلم عنزة تحمل بين يديه يوم العيد الى المصلى فتركز ويصلي اليها

ذكر الوليته ورايته صلى الله عليه وسلم

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له لواء ابيض وراية سوداء • عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض ورايته سوداء • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايته سوداء • وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء مربعة من نمرة • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله • وعن سماك بن حرب عن رجل من قومه عن رجل منهم قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء وعن الحسن رضي الله عنه قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب • وعن بريدة رضي الله عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى المدينة فاسلمت عليه وقلت يا رسول الله لا تدخل المدينة الا ومعك لواء قال فحل عمامته على رمحي وشدها ثم مشى بين يديه حتى دخل المدينة

ذكر سيفه وسهامه وجعبته صلى الله عليه وسلم

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوس يسمى الكتوم وجعبة يقال لها الكافور وكسرت الكتوم في يوم بدر • وكان له قسي اربع قوس تسمى الروحاء • واخرى تسمى البيضاء • وتسمى الثالثة الصفراء • والرابعة الكتوم وروي انه صلى الله عليه وسلم كان بيده قوس عربي فراى بيد رجل قوسا فارسيا فقال ما هذه عليكم بهذه واشباهها • وكان صلى الله عليه

وسلم له جعبة تسمى الكافور • وعن عمرو بن مهاجر قال كان عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كنانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اسهم • وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه قال لم ازل في يوم احد ارمي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناولني النبل حتى فرغ ما كان في كنانته صلى الله عليه وسلم وهو يقول ارم يا سعد فداك ابي وامي وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال جاء ابي عامر رضي الله عنه فقال اعطني سلاحك قال فاعطيته سلاحه ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالبقيع وبيده سكتها الارض • وعن ميمونة بنت كردم قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانا مع ابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته وبيده دره كدرة الكتاب فسمعت الاعراب والناس يقولون الطبطبية الطبطبية ○

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في الخيمة والعبه عن عبد الرحمن ابن عبد الله عن ابيه رضي الله عنهم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم ومعه نحو من اربعين رجلا • وعن صفوان بن يعلى عن ابيه رضي الله عنهم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة فدخلت راسي في القبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الوحي وهو يغط • وعن عبد الله رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ظهره الى قبة من ادم • وعن جابر رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بقبة من شعر فضربت له بنمرة وعن عبد الله رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى في قبة حمراء

ذكر سرجه ولجامه

عن ابي عبد الرحمن الفهري رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ضايعا شديد الحر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الشبكة الألوكة www.alukah.net

يا بلال اسرج لي فرسي فاخرج سرجا رثا معا من لبد ليس فيه اشر ولا بطر ٥ وفي رواية اخري وعاء فاتاه من ليف

ذكر لحيته وشعره صلى الله عليه وسلم

كان للنبي صلى الله عليه وسلم الحجاج ليشرب من البانها وكن عشرين لمحة وقيل سبعة ٥ وروي ان لقاحه التي اغار عليها عيينة بن حصن كانت عشرين لمحة وقيل كانت سبعة التي استاقها العرنيون وكان اسم لقاحه المروه والغموم ٥

ذكر اعنزه ٥

كان له اعنز سبع ترعاهن ام ايمن وتروح بهن ٥ وكانت اسماء اعنزه صلى الله عليه وسلم عجوة زمزم ٥ سقيا بركه رسله ٥ اطلال ٥ اطراف ٥ وكان اسم شاته التي يشرب منها صلى الله عليه وسلم عيينة ٥ وكان له صلى الله عليه وسلم ديك ابيض وكان له مايه من الغنم كلما ولدت تحلة امر الراعي بذبح شاة ليلا تريد على المايه ٥

ذكر مناخه صلى الله عليه وسلم

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له قدح يقال له الريان وقدح اخر يقال له المغيث كان اكبر من نصف المد واصغر من المد فيه ثلاث ضبات من حديد وحلقه يعلق بها وكان صلى الله عليه وسلم يسقى فيه من استسقى ٥ وكان له صلى الله عليه وسلم تور من حجارة يقال له المخضب ٥ وكان كثيرا ما يتوضا منه ولقد توضا منه يوما فاحتاج الناس الى الوضوء فاذن لهم فتوضا منه يومئذ بضعه وثمانون رجلا من ذلك المخضب ٥ وكان له صلى الله عليه وسلم قدح من خشب وقدح من زجاج ٥ وكان له صلى الله عليه وسلم مطهرة من فخار يشرب فيها ويتوضا منها ٥ وكان له صلى الله عليه وسلم مخضب من شبه يكون فيه الحناء والكتم كان يوضع على راسه من الحر الذي يجده في راسه ٥ وكان صلى الله عليه وسلم له سرير وفطيفة ٥ وكان صلى الله عليه وسلم صاع يتكال به ٥ وكان صلى الله عليه وسلم له مد وكان صلى الله عليه وسلم له مجن

قدر الترس او نحوه يمشي به وينكث به ويعلقه بين يديه على بعيره ٥ وكان له صلى الله عليه وسلم قطيفة يستغطا بها ويلبسها وقد ذكرت ما كان له من الاثاث والمتاع في باب ميراثه صلى الله عليه وسلم ثم كتاب اكله وشربه ولبسه وملابسه ونكاحه وعشرته لنسايه عليهم السلام ٥

كتاب في ذكر وفاته واسترقاه وطيبه وتطيبه وامراضه وموته وما ظهر من معجزاته صلى الله عليه وسلم

وتطيبه وامراضه وموته وما ظهر من معجزاته بعد اصحابه صلى الله عليه وسلم وهو الكتاب الثاني عشر من كتاب الوسيلة وعدة ابوابه عشرون بابا

الباب الاول في ذكر وفاته واسترقاه صلى الله عليه وسلم **الباب الثاني** في ذكر تطيبه وتطيبه **الباب الثالث** في ذكر امراضه ومرض موته صلى الله عليه وسلم **الباب الرابع** في ذكر وصيته لاصحابه رضي الله عنهم قبل موته صلى الله عليه وسلم **الباب الخامس** في ذكر موته صلى الله عليه وسلم **الباب السادس** في ذكر غسله وكفنه والدفن صلى الله عليه وسلم **الباب السابع** في ذكر ميراثه ومن طلبه وما كان الحكم فيه **الباب الثامن** في ذكر عزايه ومصابه صلى الله عليه وسلم **الباب التاسع** في ذكر مراثيه صلى الله عليه وسلم **الباب العاشر** في ذكر حزن السما عليه وما اعتمده من بعده صلى الله عليه وسلم **الباب الحادي عشر** في ذكر كونه في قبره يصلي ويسمع واستغفاره للامة صلى الله عليه وسلم **الباب الثاني عشر** في ذكر تابيد الله لدينه بعد موته باصحابه رضوان الله عليهم اجمعين **الباب الثالث عشر** في ذكر ما ظهر من معجزاته بعد وفاته صلى الله عليه وسلم **الباب الرابع عشر** في ذكر ما ظهر من الايات والكرمات على اصحابه العشرة صلى الله عليه وسلم

مكتبة الألوكة www.alukah.net

الباب الخامس عشر في ذكر ما ظهر من الكرامات في القرن الثاني بعد صلى الله عليه وسلم الباب السادس عشر في ذكر ما ظهر من الكرامات في القرن الثالث بعده صلى الله عليه وسلم الباب السابع عشر في ذكر ما ظهر من الكرامات في القرن الرابع الباب الثامن عشر في ذكر ما ظهر من الكرامات في القرن الخامس الباب التاسع عشر في ذكر ما ظهر من الكرامات في القرن السادس الباب العشرون في ذكر ما ظهر في القرن السابع

باب في ذكر عيادته للمرضى ورقاه واسترقاه

حدثني الرئيس السيد العالم الفاضل ابو الرضا المغرب بن المبارك ابن المغرب البغدادي بقراءته قال اخبرنا نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال اخبرتنا الزاهدة كريمة بنت احمد بن محمد المروزي قالت اخبرنا ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري • واخبرني الشيخ الامام الزاهد العالم الثقة الصدوق شيخ وقته وواحد عصره ابو الوقت عبد الاول ابن علي بن شعيب السجزي اجازة في كتابه الي من بغداد قال اخبرنا الخطيب ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الموسجي الداودي قال انبا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال حدثنا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله قال حدثنا المكي بن ابراهيم قال اخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد رضي الله عنها وارضاها ان اباها قال تشاكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لا اترك الا ابنة واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث قال لا قلت فاوصي بالنصف واترك النصف قال لا قلت فاوصي بالثلث واترك لها الثلثين قال الثلث والثلث

كثير ثم وضع يده على جبهتي ثم مسح بوجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا وانمم له هجرته فما زالت احد يرده على كبدي فيما نحال الى حتى الساعة • وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضأ فصب علي او قال صبوا عليه قال فعقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرايض • وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعود المريض الا بعد ثلث • وعن نافع بن جبير عن ابيه رضي الله عنهما قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيد بن العاص فرايته يكبه بخرقه • وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعود المريض • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من وعك كان به فقال له ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن ليكون حظه من النار • وعن سعد رضي الله عنه وارضاه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده بين ثديي فوجدت وجيف بردها على كبدي او في فوادي وقال انك رجل مفؤود وات الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب • وعن قيس بن سمامة عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ثابت رضي الله عنه وهو مريض فقال اكشف الباس رب الناس ثم اخذ ترابا من بطحان فوضعه في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه • وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال مرضت مرضا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وارضاها يعودانني وهما ماشيان فدخل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وقد اغمي علي فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه ثم صب علي فافقت • وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة رضي الله عنه يعوده فقال له كيف تجدك فقال صالحا اصلحك الله • وعن سلمان رضي الله عنه قال عادني رسول

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال لي يا سلمان شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك
في دينك وحبسك الى مدة اجلك ● وعن خوات بن جبير رضي الله عنه قال مرضت
فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا صح الجسم يا خوات فقالت وجعك
يا رسول الله فقال اوف الله بما وعدته قال فقلت ما وعدت الله شيا قال ما
من عبد يمرض الا واخذت لله خيرا فاوف الله بما وعدته ● وروي ان
النبي صلى الله عليه وسلم عاد عليا بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه فقال كيف
تجدك يا علي ● وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمران ات عندنا دوجاه ومنزله هلك في عبادة فاطمة
فقلت اجل فقام وقمت فاتى منزل فاطمة عليها السلام فاستاذن عليها فاذنت
له فقال انا ومن معي قالت ومن معك قال عمران قالت يا رسول الله صلى الله عليك
وسلم ما على ما يسترني ان سترت راسي ظهرت رجلي وان سترت رجلي انكشف
راسي فالقت اليها ملاءة فقال حمري بهذا راسك واستري بالكساحيدك ○
قال فدخلنا عليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك يا فاطمة
او يا بنية فقالت عليها السلام اني وجعة واشتد علي مما اجد انني منذ ثلث
لا اجد ما اكله من الطعام فقال يا بنية ان اباك منذ اربع ما دخل فمه
طعام وانه على الله اكرم منك ثم ذكر الحديث بطوله ● وعن جابر بن عبد
الله قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن ثابت رضي الله عنه
فوجده قد غلب فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فاسترجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع ● وعن انس رضي الله
عنه قال عاد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ
فقال له هل كنت تدعو بشي او تسأله اياه فقال نعم كنت اقول اللهم ما كنت
معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله
لا تستطيعه ولا تطيقه هلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة

حسنة

حسنة وقنا عذاب النار ● وعن راشد بن جليش رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت رضي الله عنه يعوده في مرضه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلمون من الشهيد في امتي فقال عبادة
رضي الله عنه ساندوني فاسندوه فقال يا رسول الله الصابر المحتسب فقال
صلى الله عليه وسلم فان شهداء امتي اذا القليل ثم قال صلى الله عليه وسلم القتل في
سبيل الله شهادة ● والطاعون شهادة ● والغرق شهادة ● والبطن
شهادة ● والنفساء شهادة ● وعن عامر بن سعد عن ابيه سعد رضي الله عنهما
قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع
اصابني فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة
لي افاتصدق بثلثي مالي فقال لا قال بالشطر قال لا قال بالثلث قال صلى الله
عليه وسلم الثلث والثلث كثير انك ان تترك ورثتك اغنيا خير من ان
تتركهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
اجرت عليها حتى اللقمة تضعها في في زوجتك ● وعن زيد ابن ارقم رضي
الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني ○
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا
ويطيب نفسه ● وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه
وسلم على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على مريض وضع يده عليه وقال
لا باس طهور ونور ان شا الله قال فلما دخل على الاعرابي وضع يده عليه
وقال لا باس طهور ونور فقال الاعرابي كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير
تزيره القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ○

ذكر عيادته اليهود والمنافقين وقوله لهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن انس رضي الله عنه ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عليه الاسلام فاسلم وعن
بريدة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا
لنا يهود جارنا اليهودي فاتيناه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف
انت يا فلان فسأله ثم قال له يا فلان قل اشهد ان لا اله الا الله وانني
رسول الله فنظر الرجل الى ابيه وهو عند رأسه فلم يكلمه فسكت فعاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال له قل اشهد ان لا اله الا الله وانني رسول
الله فقال له ابوه اشهد يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اعتق بي نسمة من
النار • ولما مرض ابو طالب فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض
عليه الاسلام • وقد روي انه قال يا ابن اخي لولا ان اخشى السبة بعدي
لقلتها • وذكر هشام في سيرته ان ابا طالب لما عرض عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام وقال له يا عم قل اشهد ان لا اله الا الله وانني
محمد رسول الله استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة قال فلما رأى حرص
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال يا ابن اخي لولا مخافة السبة
عليك وعلى بني ابيك من بعدي وان قريشا تظن اني انما قلتها جزعا
من الموت لا قولها الا لأسرك بها قال فلما قارب من ابي طالب
الموت قال نظر العباس رضي الله عنه اليه يحرك شفتيه قال فاصغى اليه
باذنه وقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع • هذا الذي ذكره هشام
والظاهر انه لم يثبت اسلامه • وقبل ان اخر ما سمع عنه على ملة عبد
المطلب • وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عبد الله ابن
ابي المنافق في مرض موته الذي مات فيه قيل وكانت مدة مرضه عشرين

ليلة وكان صلى الله عليه وسلم يعوده فيها الى اخر يوم مات فيه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما راه قد نزل به الموت اني كنت نهيتك عن حب يهود فما
عند الله ابن ابي فقد كان ابغضهم سعد بن ابي زرارة ولم ينفعه
ذلك شيئا ثم قال انما هو الموت

ذكر ما كان يعوذ به المريض ويرقاه له

عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجدك فقال يا رسول الله ارجو الله
واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب
عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف • وعن
عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان اذا اشتكى منا انسان مسح رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيمينه وقال اذهب الباس رب الناس واشف
انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما • وعن جابر رضي الله
عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السائب يعودها فقال
مالك فقالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا
بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد • وعن عثمان ابن ابي العاص الثقفي
رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده
منذ اسلم قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تالم
من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد
واخاذر سبع مرات • وعن محمد بن خاطب عن ابيه عن جده قال
حدثتني امي ام جميل بنت المجلل قالت اقبلت من ارض الحبشة حتى اذا كنت
من المدينة على ليلة او ليلتين طبخت قدرا فعني الحطب فخرجت
اطلبه فتناولت القدر فانكفت على ذراعك فاتيت بك النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد بن خاطب فتفل في فيك ومسح على راسك

ود عالك وجعل يتفل على يديك ويقول اذهب الباس رب الناس واشف
انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فما قمت بك من عنده
حتى برأت يدك ● وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم وتبدي في يده او يده في يدي فمررنا برجل رث الهيئة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي فلان ما بلغك ما الذي فقال ضر رسول الله
صلى الله عليك وسلم السقم والضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك
كلمات تذهب عنك الضر والسقم قال بلى يا رسول الله قال قل توكلت على
الحي الذي لا يموت وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال ثم اتيت غليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد وقد حسنت حاله فقال يا رسول الله لم ازل اقول الكلمات
التي علمتني وعن السايب ابن يزيد رضي الله عنه قال اشتكيت فحملت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبات يرقيني بالقرآن وينفث علي يده ● وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم الرقيه
من الاوجاع كلها ومن الحمى فيقول بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق
نعار ومن شر حر النار ● وعن رجل من اهل الشام عن ابيه انه اخذته
الاسره فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقول ربنا الذي في
السما تقدس اسمك امرك في السما والارض كما رحمتك في السما اجعل رحمتك
في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من
رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فبرا

ذكر ما ورد في العين صلى الله عليه وسلم

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العين حق ولو كان شيء سابق
القدر لسبقته العين ● وعن ابي امامة بن سهل ابن حنيف انه سمع
اباه يقول ذهبت اغتسل بالجرار موضع بالمدينة قال فنزع جبة كانت

عليه

عليه وعامر ابن ربيعة ينظر اليه قال وكان سهل رجلا ابيض حسن الجلد فقال
عامر ما رايت كاليوم ولا جلد مخبأة عذراء فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقيل له ان سهلا وعك وانه غير راكب معك
في الجهاد فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من شان
عامر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر رضي الله عنه فحضر فكلمه
بكلام واغلظ عليه وقال صلى الله عليه وسلم علام يقتل احدكم اخاه الا بركت
ثم قال صلى الله عليه وسلم اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه
وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع
الناس وليس به باس ● وفي رواية اخرى ان عامر ابن ربيعة انطلق هو وسهل
ابن حنيف بريد الغسل نزل فوضع سهل حبته كانت عليه من صوف فنظر عامر
الى سهل حين نزل الما فاصابه بعينه قال فسمعت له في الما قرقرة قال الراوي
فناديته فلم يجبني فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقام وجا
حتى خاض الما فكاني انظر الى بياض ساقيه حتى جا الى سهل فضرب بيده صدره
وقال اللهم اصرف عنه حرها وبردها وعنها قال فقام فقال صلى الله
عليه وسلم الا ذا راى احدكم من اخيه او من نفسه او من ماله ما يعجبه
فليبرك فان العين حق وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن
والحسين رضي الله عنهما ويقول اعيذكما بكلمات الله التامات من شر كل شيطان
وهامة ومن شر كل عين لامة ويقول ان ابرهيم صلوات الله وسلامه عليه
كان يعوذ بها اسمعيل واسحق عليهما الصلاة والسلام ● وعن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسما بنت عميس مالي
اري اجسام بني اخي ضارعة تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن تسرع اليهم العين
قال ارقيهم ● وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت سمع النبي صلى الله
عليه وسلم صوت صبي يبكي فقال صلى الله عليه وسلم ما بصبيكم هذا يبكي هلا

مكتبة الألوكة www.alukah.net

استرقيتم له من العين ذكر رقيته للسره والقرحه

دراجون عن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان او كان به قرحه او جرح قال باصبعه هكذا ووضعها على الارض ورفعها وقال بسم الله تربة ارضنا وريقة بعضنا تشفى سقيمنا باذن ربنا • وعن الوازع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة ومعي خالي مصاب فقلت يا رسول الله ان لي خالا مصابا فادع الله له فقال ايني به قال فاتيته به فخرج يده من رداءه فرفعها حتى رايت بياض ابطيه ثم ضرب بظهره وقال اخرج عدو الله قال فولى وجهه وهو ينظر من عين او نظر رجل صحيح • وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال يا رسول الله ان لي اخا به وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فاتيني به قال فجيته به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع ايات من اول سورة وهاتين الايتين والهكم اله واحد وايه الكرسي وثلاث ايات من اخر سورة البقرة وايه من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو وايه من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموت والارض واخر سورة المومنين فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم وايه من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر ايات من اول الصافات وثلاث ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يصب قط وعن ام سليم بنت عمر وقالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي وهو يقول ايها الناس لا تقتل بعضكم بعضا واذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف فجاته امراة بولد لها فقالت يا رسول الله ان ابني هذا اذاهب العقل ادع الله له فقال صلى الله عليه

وسلم ايتني بما فاتته بما في ثور من حجارة فقل فيه وغسل فيه وجهه ثم دعا فيه ثم قال لها اذهبي واغسليه به واستشفي الله عز وجل قالت فقلت لها هبيني من الماء قالت فاخذت منه بيدي فمسحت بها سقعه ابني فكان من ازين الناس ثم سالت المراة عن ولدها بعد فقالت بري لحسن برء

دراحذه الاجر على الرقاه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من احيا العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد الحي فقالوا هل معكم راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرا بفاتحة الكتاب وينفث ويجمع بزاقه ويتفل فبرا الرجل فاتوا بالشاء فقالوا لا ناخذ حتى نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدموا سالوه فضحك وقال وما ادراك انها لرقية خذوها واضربوا لي بسهم • وعن يعلى بن مرة الثقفي قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بمكان كذا وكذا جات امراة باين لها ذكرت ان به جنونا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدها وقال بسم الله اخرج عدو الله فاني محمد رسول الله احرج بسم الله اني محذرك وقال بسم الله اخرج عدو الله فاني محمد رسول الله احرج بسم الله اني محذرك محمد رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم اذهبي فتعاهديننا في مرجعنا قال فلما عدنا لقيتنا بجرد وسمن وكبش فرد عليها الجرد والسمن وقال اسقي اصحابي اللبن فقالت ما عرض لابني شيء لعبدك • وعن عثمان بن ابي العاص قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف عرض لي شيء في صلاتي حتى كنت لا ادري ما اصلي فلما راى ذلك مني النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعه مني الا ان قال ابن ابي العاص قلت نعم قال ما جاءك فقلت عرض لي شيء في صلاتي حتى لا ادري ما اصلي فقال

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم ذلك الشيطان اذن مني فدنوت حتى جلست على صدره قدي بين يديه فقال افرغ قال ففرغت فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال اخرج عدو الله قال فعل ذلك ثلث مرات ثم قال لي الحق بعملك قال عثمان رضي الله عنه فما عرض لي شيء بعده ○

ذكر ما امر النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه امته من الرقية من العقرب وغيره من النملة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لدغت عقرب رجلا منا ونحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم ارقيه يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ○ وعن طلق بن علي رضي الله عنهما قال لدغتني عقرب وانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقاني ومسح علي ● وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال اما انك لو قلت عند مسائك اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل دابة لم يضرك شيء وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على حفصة ام المومنين عليها السلام وعندها الشفا بنت عبد الله فقال لها الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع ان يقولوا اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون ○

القول في ذكر استرقاء

عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى رقاه جبريل عليه السلام فكان يقول بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين ● وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا محمد اشتكيت قال نعم فقال بسم الله ارقيك من كل داء يوذيك ومن شر كل نفس ومن عين كل حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك ● وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان ومن عين الانسان وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرض ينفث بالمعوذتين في كفيه ثم يمسح بهما ما اصاب من جسده ● وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجره رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخيل اليه انه ياتي النساء ولا ياتيهن حتى اذا كان ذات ليلة وهو عندي دعا الله ثم قال يا عايشة اني استفتيت الله وقد افتاني فيما استفتيته فيه واتاني ملكين اما بي ودي الحديث ونزلت المعوذتان فقرأهما قالت فكانه انشط من عقال وقد روي انه كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد النوم جمع كفيه وقرأ المعوذتين ونفث في كفيه ومسح بهما يديه يفعل ذلك ثلثا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قالت دخلت انا وابو بكر رضي الله عنه وارضاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه حمى شديدة وهو يتضور على فراشه فسلمنا عليه فلم يرد علينا فلما راينا ما به خرجنا من عنده فامسينا الا قريبا حتى ادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فدخلنا عليه وليس به صلى الله عليه وسلم باس وهو جالس فقال صلى الله عليه وسلم انكما دخلتما علي فلما خرجتما من عندي نزل علي ملكان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال الذي عند رجلي ما به قال الذي عند راسي به حمى شديدة فقال الذي عند رجلي للذي عند راسي عوده قال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يوذيك ومن كل نفس حاسد وطرف عين والله يشفيك خذ هنيئا لا بئس ولا نخ فلشف ما بك فارسلت اليكما لاحبركما ● وروي ان عبد الرحمن ابن حبيش رضي الله عنه

سيل التعلم كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال
نعم ان الشياطين تحدرت بالحزون على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاودية
والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة نار ليحرقها وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهبط اليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال وما اقول قال
قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما ينزل من
شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن قال فطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطفئت نارهم وهزمهم
عز وجل والله سبحانه وتعالى اعلم ○

باب في ذكر طبه وتطبيبه صلى الله عليه وسلم

عن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال شهدت الاعراب يسلون رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول تداووا عباد الله فان الله تعالى لم يضع
داء الا وضع معه شفاء • وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله لم ينزل داء الا قد علم وانزل له دواء او خلق معه
شفاء او داء عرفه من عرفه وجهله من جهله الا السام قالوا وما السام
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت وقال صلى الله عليه وسلم لكل داء
دواء فاذا اصاب الدواء الداء برأ باذن الله تعالى • وقال صلى الله عليه
وسلم الشفاء في ثلث شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن
الكي • وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله انزل الداء وانزل الدواء فتداووا واعباد الله ولا تتداووا
بالحرام • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن التداوي بالخبيث

ذكر دعاء وانه بالقرآن صلى الله عليه وسلم

عن ابي

عن ابي عمران رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نظر

سبعين مرة وآية الكرسي مثل ذلك والاخلاص مثل ذلك سبعين مرة
وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ برب الناس مثله ولا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير مثله ثم يشرب من ذلك الماء سبعة
ايام متوالية على الريق تقطر عليه وانت صائم عند المغرب تشفى من كل
داء في جسدك قال الشيخ ذلك من اللوح المحفوظ

حل الرباط

روي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ما شانك فقال ابتلي علي بن زوجتها واضدقها جميع
ما املك وقد دخلت بها منذ سنة وما املك لها صداقا ولا نفقة فقال
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال علي بعسل النحل وجاء
رجل فاتى به فقال لابن رواحة رضي الله عنه اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم وتركنا بعضهم يوميء يموج في بعض ونحن في الصور فجمعناهم جميعا
ثم قال للرجل اشرب هذا فشربه وانصرف من عنده فجامع اهله تلك
الليلة حتى علقت منه بغلامين في تلك الليلة ولم ير اعظم بركة منها
وعن ابن ابي ليلى عن رجل عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان اخي وجيع فقال وما وجع اخيك قال ان به
لمما قال صلى الله عليه وسلم فالبث به الى فجاء فجلس بين يديه صلى الله
عليه وسلم فقرأ عليه فاتحة الكتاب واربع ايات من سورة البقرة واثنتين
من وسطها وآلهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الى قوله تعالى لآيات

الألوكة
www.alukah.net

لقوم يعقلون وآية الكرسي ثلث مرات وآية من آخر سورة البقرة وآية
من اول سورة العمران شهد الله انه لا اله الا هو وآية من سورة الاعراف
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وآية من سورة المومنين فتعالى
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وآية من سورة الجن وانه
تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر ايات من سورة الصف من
اولها وثلث ايات من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين
وروي مرسلا عن عبد الملك ابن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء • وعن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه
فليضع اصبعه عليه وليقرا هذه الاية قوله تعالى قل هو الذي انشاكم
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون • وعن ابن
عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اوكنا جلوسا اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد ذنا عليه
السلام ثم قال الا اعلمكم دواء علمني جبريل عليه السلام لا احتاج معه الى دواء
الاطباء فقال ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وارضاهم ما هذا الدواء
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه وارضاه خذ مطرة
نيسان وتقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي سبعين مرة
وقل هو الله احد سبعين مرة وقل اعوذ برب الفلق سبعين مرة وقل اعوذ
برب الناس سبعين مرة وقل يا ايها الكافرون سبعين مرة وسبح اسم
ربك الاعلى سبعين مرة وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشية سبعة
ايام متواليات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا
ان جبريل عليه السلام قال لي ان الله عز وجل يدفع عن الذي يشرب
من هذا الماء الداكلة من جسده ويعافيه ويخرج من عروقه وعظمه وجميع

اعضايه

اعضايه ومحواذ لك من اللوح المحفوظ والذي بعثني بالحق ومن لم يكن له ولد
واحب ان يكون له ذلك وشرب من ذلك الماء الا رزقه الله تبارك وتعالى
ولدا فان كان الرجل عنينا والمراة عقيما وتشربان من ذلك الماء اطلق الله
عنته وقدر على الجامعة وان احب ان يحمل اتى حملت وان احب ان يحمل
ذكرا حملت بتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن يشاء الذكور • ومن كان يجد الصداع وشرب من ذلك الماء اذهب
الله عنه الصداع باذن الله وان كان به وجع العين يضع من ذلك الماء
في عينيه ويشرب منه ويغسل عينيه يبرا باذن الله وهو يشد الاسنان
ويطيب الفم ولا يسيل من اصول الاسنان اللعاب ويقطع البلغم ولا
يتجشا اذا اكل وشرب ولا يتاذى بالريح ولا يصيبه الفالج ولا يشتكي ظهره
ولا يوجع بطنه ولا يخاف من الزكام ولا وجع الضرس ولا يشتكي المعدة ولا
الدوده ولا يصيبه العولج والطحال ولا يحتاج الى الحجامة ولا يصيبه
الناصور ولا الباسور ولا يصيبه الحكة ولا الجذري ولا الجنون ولا
البرص ولا الجذام ولا الرعاف ولا الفلس ولا يصيبه عمى ولا لكم ولا
خرس ولا صمم ولا يصيبه الماء الاسود في عينيه ولا يصيبه وانفساد
عليه وضوء وصلوته ولا يتاذى بالوسوسة من الشيطان وقال
صلى الله عليه وسلم يا جبريل هذا الماء ينفع من هذه ما ذكرت قال نعم
والذي بعثك بالحق ما من احد من امتك يشرب من هذا الماء
الا ملا الله قلبه نورا وضيا وذهب الاوهام من قلبه وتجري
الحكمة على لسانه وتحشى قلبه من الفهم والبصيرة والعلم ويعطى الف
مغفرة وتخرج الغش والخيانة والحسد والبغي والكبر والحرص والغضب
من قلبه • وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال مرض الحسن ابن علي
رضي الله عنهما وارضاهما فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فاصابه موعوكا

مكتبة الألوكة www.alukah.net

فاكت عليه بقبله فسط جبريل عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليك وسلم
عليك هدية من الله تعالى لك ولاهل بيتك فامر عبد الله بن رواحة ان
يكتب له غلاجام وعسل فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله الى اخر السورة وانه
لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم دعا النبي
صلى الله عليه وسلم بماء مطر فغسله وسقاه فبرا من ساعته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم معاشر امتي هذه هدية الله فتداووا بها وعن ابي
امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينفع باذن
الله من البرص والجنون والجذام والنظرة والسل والحمى والنغرات
يكتب بزعفران ويغسل ويمشق انا لطيف اعوذ بكلمات الله التامات
واسمائه كلها عامته من شر السامة والهامة ومن شر العين اللامة
ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر ابي قترة وما ولد يتلوه وثلثون من
الملائكة ان لهم فقالوا وصب بارضنا فقال خذوا تربة من ارضكم فامحوا
بها صحيفة رقيته محمد صلى الله عليه وسلم لا افلح من كتمها ابدا او اخذ عليها
صعرا ثم يكتب فاتحة الكتاب وثلاث ايات من سورة البقرة والاية
التي فيها وتصريف الرياح والسحاب المسخر وايتين من بعدها
من خواتيم سورة البقرة وعشرين من اول آل عمران وعشرا من اخرها
واول اية من النساء واول اية من المائدة واول اية من الانعام واول
اية من الاعراف والاية التي فيها ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض والاية التي من يونس قال موسى ما جئتم به السحر الاية
والاية التي في طه والقوا ما في يمينك وعشرا من اول الصافات وقل هو
الله احد والمعوذتين يكتب ذلك كله في اناء نظيف بعسل وزعفران
ويمشق ثم يغسله ثلاث مرات ويشرب منه المريض ثلاث حسوات

ويتوضى منه لكل وضوء للصلاة يصنع ذلك ثلاثة ايام

ما يكتب لعسر البول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا عسر على المراة ولدها اخذ اناء نظيفا فيكتب فيه كانهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقوله تعالى كانهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها ولقد كان في قصصهم عبرة
لاولي الالباب الاية ثم يغسل ويسقى المراة منه وينضح منه على بطنها
وفرجها وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته الاية اذا كتبت على ورق وعلقت على شخص قوي على المشي

ذكر الحجامة واجرها وفضلها

عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شيء
مما تداوى به خير ففي الحجامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي بملا من الملائكة
الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد وعن سلمى خادم النبي صلى الله عليه وسلم قالت
ما اشتكى احد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال له احتجم
ولا وجعا في رجليه الا قال له اختضب وكان صلى الله عليه وسلم يقول
احتجموا السبعة عشر وتسعة عشر واحد وعشرين لا يتبع بكم الدم فيقتلكم
وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلثا لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء
من داسته وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء
وعن كبشة بنت ابي بكر رضي الله عنها وارضاها ان اباها كان ينهى اهله عن
الحجامة يوم الثلثا ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلثا
يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا وعن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه

الألوكة
www.alukah.net

وسلم من احتجم يوم الاربعا او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه ويروى
في اخرى من اطلى او احتجم يوم الاربعا او يوم السبت فلا يلومن الا نفسه في الوضح
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة يوم الثلثا ويقول انه يوم
الدم وفيه ساعة لا يرقا ويقول لا تفتحوا الدم في سلطانه فانه اليوم
الذي نزل فيه الحديد ولا تستعملوا الحديد في يوم سلطانه وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحجامة التي وسط الراس انها من الحجام والجنون والبرص والاضراس وكان
يسميها المنقذة وعن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحجامة على الريق امثل وفيها شفا وهي تزيد في الحفظ والعقل
وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما فيوم الخميس على اسم الله واجتنبوا الحجامة
يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد واحتجموا يوم الاثنين ويوم
الثلثا فانه اليوم الذي صرف عن ايوب فيه البلا وما يبد واحدام فلا
برص الا يوم الاربعا وليله الاربعا وفيه ضرب ايوب عليه السلام
البلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر

ذكر ما ورد في الحجامة والكي والسعوط

عن جابر رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب
رضي الله عنه طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وعن علي رضي الله عنه
وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما تداويتم به الحجامة والفصد
والحبة السوداء وقال صلى الله عليه وسلم الشفا في ثلث شرطة محجم
او شربة عسل او كية بنار واني اهي امتي عن الكي وعن جابر رضي الله
عنه قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال رمي سعد بن معاذ رضي الله عنه في اكحله فحسمه الثانية وفي

رواية اخرى فانفجر فحسمه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى
سعد بن زرارة من الشوكة وعن عبد الله رضي الله عنه قال اتي النبي صلى
الله عليه وسلم برجل فمنعت له الكي فقال اكووه او ارصفوه وعن
جابر رضي الله عنه قال اشتكى رجل منا شكوى شديدة فقال الا طبا
لا يبرا الا بالكي فاراد اهله ان يكووه فقال بعضهم لا حتى نستامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستامروه فقال لا فبرا الرجل فلما راه النبي صلى
الله عليه وسلم قال هذا صاحب بني فلان قالوا نعم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا لو كوي لقال الناس انما ابراه الكي وعن
عمران ابن ابي بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهى عن
الجبم واكره الكي وعن يحيى بن ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم لو اكتويت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل انت قال قتادة فاكوى
الرجل سبعة وتسعين كية وعن مسروق بن الاجدع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة احب الي من الكي والسعوط احب
الي من النغز واللدود احب الي من العلاق وعن عائشة ام المؤمنين
عليها السلام قالت الحجامة مكان الكي والسعوط مكان النغز واللدود مكان
الغمز وعن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الدوا
السعوط واللدود والحجامة والعلق والمشي

ذكر ما ورد بالبط

عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم به قرحة
فقال له صلى الله عليه وسلم احسها يعني بظبا قال نعم وعن ضمير عن ابيه
عن جده ان ناسا من الانصار اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول
الله ان اخا لنا قد استسقى لبطنه اتاذن لنا ان نداويه قال بما تداوونه
قالوا يهودي هنا يشق بطنه فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم ياذن لهم
حتى جاؤه مرتين او ثلاثا كل ذلك ياتي عليهم ثم قال لعبد ذلك اذهبوا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فافعلوا ما شئتم فدعوا له اليهودي فشق بطنه ونزع رجعا كثيرا من بطنه
كثيرا ثم غسل بطنه وخاطه وداواه فصح منه فراه النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ماش في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم ليس هذا فلان قالوا بلى يا رسول
الله فدعاه وسأله ونظر الى بطنه فراه قد صح فقال ان الذي خلق الادواء
خلق لها دواء الا السام ● وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه
قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده وطهره ولم
فقالوا يا رسول الله هذه مدة قالوا اخرجوها قال علي رضي الله عنه وارضاه
فاخرج حتى بط والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد ● وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر طبيبا ان يبط بطن رجل اجوى
البطن فقيل يا رسول الله هل ينفع الطب قال الذي انزل الدا انزل
الشفا فما شا ● وعن ابي رمثة رضي الله عنه قال انطلقت مع ابي وانا
غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابي اني رجل طبيب وان هذه
السلعة التي بظهرك قال وما تصنع بها قال اقطعها قال لست بطبيب
ولكنك رفيق طبيبها الذي وضعها ○ والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر امره بالطبيب وداوا يا عباد الله ولا تداووا بالحرام ونحوها

عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا جرح فاحتقن الدم فدعا له رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلين من بني انمار فقال ايكما اطب فقال الرجل يا رسول
الله اوفي الطب خير فقال ان الذي انزل الدا انزل الدوا ● وعن هلال
ابن يساف رضي الله عنه قال جرح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ادعوا له الطبيب فقالوا يا رسول الله ايغني عنه الطبيب قال
نعم ان الله تعالى لم ينزل دا الا انزل معه شفا ● وعن رجل من الانصار
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل به جرح يعوده فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ادعوا له طبيب بني فلان فدعوه فجاء فقال يا رسول
الله وهل يغني الدواء شيا فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله وهل انزل الله من
داء في الارض الا وانزل معه شفا ● وعن سعد رضي الله عنه قال مرضت
فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي فوجدت
وجيف برد ها في فوادي فقال انك رجل مفؤود فات الحارث بن كلدة
اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن
بنواهن ثم ليلدك بهن ● وعن بن شهاب رضي الله عنه قال لدغ بعض
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل من راق فقالوا يا رسول الله انك الحزم كانوا يرقون رقية الحية
فلما نهيت عن الرقى تركوها فقالوا ادعوا الى عمارة بن حزم فدعوه فعرض
عليه رقاه فقال لا باس بها فاذن له فرقاه

محل في الرقى

فصل

عن عبد الرحمن بن المرفع قال فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيبر
فوجد كيسا وفيها مايه دينار فقسمها على ثمانية عشر سهما وكانت يومئذ
محضرة من المواكه فوقع الناس في الفاكهة فمستهم الحمى فشكوا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الحمى رائد
الموت وسجر الله في الارض وقطعة من النار فاذا اصابتكم فبردوا الماء
في الشنان وصبوا عليكم ما بين الصلاتين يعني المغرب والعشا ففعلوا فذهبت
عنهم ثم قال ايها الناس انه لم يخلق الله وعاشرا من بطن ● وعن ثوبان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم الحمى فليغطها
عنه بالماء فليستنقع نهرا جاريا وليستقبل جريه الماء بعد الفجر وقبل طلوع الفجر
الشمس وليقل بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق نبيك وينغمس فيه
ثلاث غمسات فان برا والا خمسا فان برا والا سبعا فانها لا تكاد تجاوز
السبع او قال التسع باذن الله تعالى ● وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مربوط اعقل
موضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصب علي من وضوئه فافقت وقال
صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وعن حسان بن عطية
قال ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ام ملدم تلدم الدم واللحم
فروحوها ثلاثا فليأت ماء جاريا فليغمس فيه ثلث سرات وليقل اللهم انا نسألك
لشفائك ونصدق برسولك وعن عثمان الهندي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم عزا اصحابه حيث بشر فرقا من من اصحابه بشجرة حضرا فاكلوا منها
فلما مرت بهم ريح فاخذتهم فقال النبي صلى الله عليه اجعلوا الماء في الشنان
ثم صبوا عليكم بين الاذانين من الصبح واحذروه عليكم حذرا واذكروا اسم
الله عليه ففعلوا ذلك فكانما انشطوا من عقال وعن ابي امامة ابن سهل
عن ابيه ان عامر لمرته وهو يغتسل فقال ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة
قال فلبط به حتى ما يعقل لشدة الوجع فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعاه فتغيظ عليه وقال تقتلونه ثم قال صلى الله عليه وسلم علام يقتل احدكم
اخاه الا تركت ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل اطرافه بالماء ثم امره
ان يغسل به فبرا وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغضب من الشيطان والشيطان من النار
والماء يطفئ النار فاذا غضب احدكم فليغتسل وفي حديث اخر فليتوضأ وفي
رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغضب جمرة في جوف ابن ادم
الا ترون الى احمرار اوداجه وانتفاخ اوداجه فمن اصاب شيء من ذلك فليمس

ذكر مداواته بالالبان

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالبان البقر فانها من كل الشجر وعن ابن مسعود رضي
الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر فانها

شفاء من كل داء

شفاء من كل داء وروي ان ملكة بنت عمرو صنعت لامراة لها
وجع في حلقها شمن بقر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انها
شفاء وسمنها دواء ولحومها داء وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في ابوال الابل وابانها شفاء للذربة
بطونهم وعن انس رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية
نفر من عكل وهو بالمدينة فاجتووها فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتوا
ابل الصدقة وان يشربوا من البانها وابوالها فشربوا وصحوا وذكر الحديث
بطوله وعن رجل من اهل قباء عن ابيه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرب الابن فقال لا بأس

ذكر مداواته بالعسل والتمر عليه السلام

عن ابن شهاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العسل يجلو
البصر ويحد الفؤاد وعن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يك فيما تعالجون به شفاء ففي شرطة محجم او شربة من عسل
او لذعة بنار وما احب ان اكتوي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخي استطلق
بطنه اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال اني سقيته فلم يزده ذلك الا
استطلاقا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فذهب ثم اتى
فقال اني سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اسقه عسلا فذهب وسقاه ثم جاء قال اني سقيته فلم يزده ذلك
الا استطلاقا فقال له في الرابعة صدق الله وكذب بطن اخيك فعاد
وسقاه فبرا وروي انه صلى الله عليه وسلم وصف العسل لجماعة عرض
امراض عرضت لهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلث غدوات في كل شهر لم يصبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

عظيم من البلا فصل عن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصطبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر • وعن مجاهد عن
سعد قال مرضت فجاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعادني وقال ان
رجلا مفؤود فات الحارث ابن كلدة اخا ثقيف فانه يتطبب فليأخذ سبع
تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن • وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء
من السم • وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل سبع تمرات مما لابتي المدينة حين يصبح لم يضره سم حتى
يمسي

ذكر اجارة التلبينة والحساء ونحوها

عن عائشة ام المومنين عليها السلام انها كانت اذا ماتت لاحد
من اهلها ميت امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنعت ثريد فصبت
عليه التلبينة وتقول كل من هذا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول التلبينة مجمة للفواد وتذهب ببعض الحزن وعنها ايضا قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالبغيض النافع يعني
التلبينة ويقول والذي نفسي بيده لينفسل بطن احدكم كما ينفسل احدكم وجهه
من الوسخ • وكان اذا اشتكى احد من اهله لم تزل البرمة على النار • وعن
عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قيل له ان فلانا وجع لا يطعم الطعام قال عليكم بالتلبينة فحسوه اياها فوالذي
نفسي بيده انها لتنفسل بطن احدكم كما تنفسل احداكن وجهها من الوسخ وعن
عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ اهله الوعك امر بالحسا فصنع ثم امرهم ان
منه وكان صلى الله عليه
وسلم يقول انه ليرتو فواد الحزين ويسر واعن فواد السقيم كما يسرو
احداكن الوسخ عن وجهها • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ذكر فوائد في السنوت والكست والزيت

عن بن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عليكم بهذه الحبة السوداء وهي السنوت فان فيه شفاء • وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحبة السوداء
شفاء من كل داء الا السام قالوا يا رسول الله وما السام قال الموت
قال يحيى يوخذ تسع حبات او احدى عشرة حبة فتهشم ثم تصرف في خرقة
ثم تنقع في ماء ثم يعصر في مسعط على قليل بنفسج ثم يستعط
فصل
عن ام قيس انه محصن الاسدية من بني اسد بن خزيمة وكانت من المهاجرات
الاول اخبرت انها اتت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعلقت
عليه من العذرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم علام تدغرن اولادكن
بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها
ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي • وعن جابر رضي الله عنه
ان امراة دخلت بابن لها على عايشة ام المومنين عليها السلام وبه العذرة
وانه تسيل دما فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكن لا تقتلن
اولادكن فاني كنت قد اوتيت انها من العذرة ومن وجيع في راسه فلتا
كستا هنديا فلتحنكه به ثم تسعطه اياه فامرت عايشة عليها السلام فاخذت
كستا هنديا ففعلت ذلك به فبرا • وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري
والزيت • وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا
اولادكم بالغمز من العذرة وعليكم بالعود الهندي فانه يكون في الحلق يمنع الطعام حتى
يرفع بالاصبع • وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ينعت الزيت والورس من ذات الجنب • وعن اسماء بنت عميس رضي الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سألها بما تستشفين قالت بالسذاب قال حار حار قالت ثم استشفيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيا كان فيه شفاء من الموت لكان السنا ● وفي اخرى فقال لها فاين انت من السنا فلو كان في شيء شفاء من الموت لكان السنا ● وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عايشة وعندها صبي يسيل منخراه دما فقال ما هذا فقالوا به العذره او وجع في راسه فقال ويلكم لا تقتلن اولادكم ايما امراة اصاب ولدها العذره او وجع في راسه فلياخذ قسطا هنديا فليحكه ثم تسعطه به فامرت عايشة عليها السلام فصنع ذلك فبرا الصبي ● وعن ميمون قال قلت لزيد بن ارقم رضي الله عنه ما تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب فقال ورس وقسط وزيت يلت به ● وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم امتي ما لهم في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا ○

قوله صلى الله عليه وسلم في الكماة وغيرها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة جدري الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم من المن وماؤها شفاء للعين ○ وفي اخرى الكماة من المن الذي انزل الله على موسى عليه السلام قال ابو هريرة رضي الله عنه فاخذت ثلثة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن وجعلت ماهن في قارورة فكحلت به جارية لي فبرات ● وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي اصحابه رضي الله عنهم وهم يعودون فقال رجل منهم والله ما نرى هذه الكماة الا التحرة التي ذكرها الله في القران التحرة التي اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار والله ما لها اصل في الارض وما نرى لها فرعا في السما فقال رسول الله مهلا لكم الكماة طعام من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وما وها شفاء من السم ● وعن ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كموات فقال صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين

قوله صلى الله عليه وسلم في البقول

ذكر ابو عثمان الواعظ في كتابه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالرجلة وهي بقلة الحمقا وبقال بقلة المباركة وكان صلى الله عليه وسلم يجد حرارة فعصر على رجله فوجد لذلك راحة فقال اللهم بارك فيها فان فيها شفاء من تسعة وتسعين داء ابنتي حين شيب وقال صلى الله عليه وسلم من اكل الكرفس ثم نام عليه نام ونكهته طيبة ونام امنا من وجع الاضراس والاسنان ● وقال صلى الله عليه وسلم من اكل السذاب ثم نام عليه نام امنا من الداء والدمل وذات الجنب ● وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل الكراث ثم نام عليه نام امنا من رنح النواسير ونكهته منتنة واعتزل الملك عنه حتى يصبح ● وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل الخرجير ثم نام ونعرق الجذام ينازعه في انفه وقال صلى الله عليه وسلم اني رايتها في النار يعني بقلة الخرجير وقال صلى الله عليه وسلم من اكل الهندبا ونام عليها لم يحلم فيه سم وسحر ولا يقربه شيء من الدواب حية ولا عقرب حتى يصبح ● وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الهندبا ولا تتفضوها فانه ليس من يوم من الايام الا وقطرا من الجنة يقطر عليه ● وقال صلى الله عليه وسلم من اكل الدبا بالعدس رق قلبه عند ذكر الله وزاد في دماغه ● وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل الملح قبل كل شيء وبعده دفع الله عنه ثلثماية وستين نوعا من البلا اهونها الجذام ● وعن قيس ابن رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا جعل في الامرين من الشفا الصبر والثفا الثفا قيل هو الجرجير وقيل هو الرشاد ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

قولك في البطيخ والدبا والباذنجان والجبن والجوز وغير ذلك

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول صلى الله عليه وسلم في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب ويقوي الاسنان وهو يغسل المثانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة وهو ريحان وطيب النكهة ● وعن الحارث بن هشام عن ابيه قال سمعت بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا ● وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضيافة رجل من الانصار فاتي بقصعة فيها الدبا والباذنجان فقال رجل من القوم يا رسول الله لا تاكله فانه يهيج المرة السوداء ويثير الغم ويورث الداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه اي لا تقل مثل ذلك فاني ليلة اسري به دخلت جنة المأوى فلما رأيت سدرة المنتهى رأيت تحتها الباذنجان متدليا على اعصانها فقلت يا جبريل الباذنجان فقال نعم يا محمد انه لا ول شجرة اقرت لله بالوحدانية وشهدت لك بالرسالة ولعلي بالولاية من اكله على انها الداء كانت له شفاء ومن اكلها على انها الشفاء كانت له شفاء ● وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الباذنجان لما اكل له وما زنى زان لما شرب له ● وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالزرع فانه يلين الصدر ويجلو القلب وكان يدعو الهكن البقلة الحمقاء ● وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عائشة اذا طبختم القدر فاكثروا فيها الدبا فانه يشد قلب الحزين ● وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من اكل الدبا فقلت يا رسول

ازال تكثر من اكل الدبا فقال صلى الله عليه وسلم انه يكثر الدماغ ويزيد في العقل

حديث الجبن والجوز

عن المهدي قال دخلت على ابي المنصور بالله فرايته يا كل الجبن والجوز فقلت يا امير المومنين جبن وجوز فقال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده العباس رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته يا كل الجبن والجوز فقلت يا رسول الله الجبن والجوز قال صلى الله عليه وسلم نعم الجبن والجوز اذا احتمعا ازادا ● وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل قرلة بقشرها نزع الله منه الداء مثلها ● وعن طلحة بن يحيى ابن طلحة عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرجلة وقال دونكها يا ابا محمد فانها تجم الفواد ● وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بشم النرجس في كل يوم مرة او في كل اسبوع مرة او في كل شهر مرة او في كل سنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس

ذكر جامع ادوية ذكرها صلى الله عليه وسلم

عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بالحلبة ● وعن الشعبي رضي الله عنه رحمة الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الدوا السعوط واللدود والحجامة والعلق والمشي ● وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء ● وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرواك عشر خصال

الشبكة الألوكة www.alukah.net

يطيب الفم ويشد اللثة ويذهب البلغم وحلوا البصر ويذهب بالحفر
ويصح المعدة ويوافق الستة ويفرح الملائكة ويرضي الرب تعالى ويزيد
الحسنات ٥ وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى امراته
وهي حايض فاصاب ولده الجذام فلا يلومن الا نفسه ٥ وقال
صلى الله عليه وسلم من تخلل بالقصب اورثه الاكلة ٥ وعن جدامة
الاسدية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان انهى عن
الغيلة حتى ذكرت ان فارس والروم يفعلون ذلك فلا يضر اولادهم
والغيلة ان يصيب الرجل زوجته وهي ترضع ٥ وعن حميد بن عبد الرحمن
عن ابيه يرفعه قال من قص اظفاره يوم الجمعة اذهب فيه سقما واخرج
منه دا ٥ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل شيء اخرجته الارض ففيه دا وشفا الا الارزنة
شفا لا داء فيه ٥ وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاضرة عرق الكلية فاذا تحركت على صاحبها
فداووها بالماء الحار والعسل ٥ وعن سلمى امراة كانت تخدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يكون بالرسول الله صلى الله عليه وسلم
قرحة ولا نكبة الا امرني ان اصنع عليها الحناء ٥ وعنها قالت ما كان احد
يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا براسه الا قال له احجم
ولا وجعا برجليه الا قال له لخضبها بالحناء ٥

ذكر ما نهى عنه ان يتداوى به صلى الله عليه

عن علقمة بن وايل عن ابيه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه
عنها فقال انا نصنعها للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها داء
وليست بالدواء ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تداوى بالحلال كان له فيه شفاء ومن تداوى بحرام

لم يجعل الله له فيه شفاء ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث قال وكيع يعني السم ٥ وعن عبد الرحمن بن
عثمان رضي الله عنهما ان طبيبا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضفدع
ان يجعلها في دواء فنهاه عن قتلها ٥ وعن زيد بن عمر رضي الله عنهما وارضاها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كره الحقنة ٥ والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

ذكر كراهته في الحمية ونهيه عنها للمريض

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم ٥ وعن عايشة
ام المومنين عليها السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تشتكي
قالت لها يا عايشة الازم دواءك والمعدة بيت الداء وعودوا كل
بدن ما اعتاد ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت
فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ٥ واذا سقمت المعدة
صدرت العروق بالسقم ٥ وعن ام المنذر بنت قيس قالت دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه
وهو ناقه وعينه رمده ولنا دوالي معلقه فاخذ علي رضي الله عنه
وارضاه ياكل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا تاكل من هذا واكل
من هذا انهوا وفق لك وكان حسو شعير فيه سلق ٥ وفي حديث اخر
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه وارضاه عليل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ياكل تمرا فاخذ علي رضي الله عنه وارضاه
ياكل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك تمر اوانت رمد وزوي
عن عبد الحميد بن صيفي عن ابيه عن جده ان صهيبا رضي الله عنه اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ياكل خبزا وتمرا فقال له رسول الله صلى

الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم ادن مني وكل فاخذ يا كل من التمر وكان بعينه رمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كل تمرا وعينك رمدة فقال يا رسول الله انما اكل على الجانب الصحيح او على الناحية فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ● وروي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جماعة من اصحابه وهم يا كلون تمرا او رطبا وعلي رضي الله عنه وارضاه ارمد فلم ان يا كل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لانا كل يا علي وانت ارمد فجلس من وراء الناس فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من وراء الناس وهو ينظر اليهم وهم يا كلون فالقى اليه تمره وقال كل هذه ثم القى الى الثالثة اخرى فلم يزل يلقي اليه حتى القى اليه سبعا وقال كلهن فانك اذا اكلت سبعا لا تضر

ذكر ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم للرجال والنساء

عن رجل من الانصار عن ابيه رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى من عرق النساء ان يوخذ اليه كلب عربي لا صغير ولا كبير فتداب وتجري ثلثة اجري فيشرب ● عن المستورد بن شداد الفهري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كد تبلا لنواجذ ● وروي ان رجلا شكى الى امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه البقر فقال له عمر رضي الله عنه وارضاه كد تبلا الظهاير اي لم تكن تخرج الى الشمس ● وعن قيس بن ابي حازم قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا به وضح فقال له ايت بطن سيل لا منهم ولا منجد فتمرغ فيه ففعل فما زاد ذلك الا نقصا ● وعن واثلة بن الاسقع قال شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فقال عليك بقراءة القران ● وعن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نايم

اشكو من وجع بطني فقال لي يا ابا هريرة اشكم بدره قال قلت نعم يا رسول الله فقال قم فصل فان في الصلاة شفاء

ذكر ما يدل على الامراض بدءا وعودا وغير ذلك

عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وارضاه قال حدثني رجل من سلامان عن امه ان خالها حبيب بن فروة حدثها ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيا فسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم عما اصابه فقال اني كنت امرن جملا لي فوضع رجلي على بيض حية فابيضت عيناي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر قال فلقد رايته يدخل الخيط في الابرة وهو بن ثمانين وان عينيه لمبيضتان ● وعن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يعافيني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شيت اخرت ذلك فهو افضل لاخرتك وان شيت دعوت الله لك فقال لا بل ادع الله لي فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضا وان يصلي ركعتين وان يدعو بهذا الدعا فيقول اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه فاقضها اللهم شفعه في اللهم شفعه في ● وعن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليا رضي الله عنه وارضاه يوم خيبر واعطاه الراية فقال يا رسول الله ان عيني رمدة فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا ● وروي ان امراة جات الى النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها صغير وبه عاهة في راسه فمسح بيده على راس الصبي فذهبت عاهته ● وروي ان ابا براء ملاعب الاسنة كان بيطنه استسقا فبعث الى رسول الله صلى

الألوكة www.alukah.net

الله عليه وسلم يستسقيه فاخذ بيده حشوة من الارض فتفل عليها ثم اعطاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذها منجبا يري انه قد استهزي به فاتاه بها فشفاه
فعوفي من مرضه • وعن انس رضي الله عنه قال مرض ابو طالب فعاده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبده ان يعافيني
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف عمي قال فقام كانما انشط من
عقال فقال ابو طالب يا ابن اخي ان ربك الذي تعبده ليطيعك قال
كذلك انت يا عماه لين اطعت الله ليطيعك ○

ما يعصم من الموس او وسوسة القلب وحزن ذلك

عن عثمان بن العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوسوسة في الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال
له خنزب فاذا وجدا احدكم منه شيا فليتفل عن يساره وليتعوذ بالله
منه • وعن ابي الملیح عن ابيه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني ادخل في صلاتي فلا ادري اعلى شفع انصرف
ام على وتر من وسوسة اجدها في صدري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وجدت ذلك فاطعن باصبعك هذه يعني السبابة في محذ
البسري وقل بسم الله فانها سكير الشيطان • وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات
من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو
اليه قساوة قلبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادن اليتيم منك
وامسح براسه واطعمه من طعامك فان ذلك يلين قلبك ويدرك حاجتك

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم من
الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقولوا بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار
ومن شر حر النار • وعن عامر رضي الله عنه قال ذكرنا الطيرة عند رسول
صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اصدقها الفال ترد مسلما فاذا راى
احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يات بالحسنات الا انت ولا يصرف السيات
الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله • وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من رجعته الطيرة من حاجة فقد
اشرك قالوا فما كفارة ذلك يا رسول الله قال ان يقول احدكم لا طير الا
طيرك ولا خير الا خيرك • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فضل
سورة يس فقال من كتبها وغسلها وشرب ماءها ادخلت جوفه الف ملك
والف بركة والف يقين والف رحمة والف دواء وذهب عنه كل
غل ودا

ما يعصم من لدغ الابق ودرء الغضب

عن جابر رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم النفر من عرينة
بالخروج الى ابل الصدقة ليشربوا من ابوالها وانبانها خرجوا وقتلوا الراعي
واستاقوا الذود فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلوا قال اللهم السرات
السبع لك والارضون السبع لك وما يظهرن لك اللهم عليك بالسودان من
عرينة فعم عليهم السل واجعل الارض عليهم اضيق من مسك جمل حتى تمكن منهم
فما لبث ان جيء بهم • وعن سليمان بن صرد قال استبت رجلان عند النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما يغضب وتحمر وجهه فنظر اليه النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال اني والله اعلم كلمة لو قالها لذهب هذا عنه اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم

ما يعصم من حفظ القرآن ودفع النسيان

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
عم طالب رضي الله عنه وارضاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان

مكتبة الألوكة www.alukah.net

القرآن ينفلت من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قال بلى يا رسول الله بابي وامي انت قال صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب والم السجدة وفي الثانية فاتحة الكتاب ويس وفي الثالثة فاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الرابعة فاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه وصلي على النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات وقل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف مالا يعنيني وارزقني النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعز الذي لا يرام اسالك بالله يا حي يا قيوم بجلال نور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسالك ان تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرج به قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتعوني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعين على الخير احد غيرك ولا يوفق الى ذلك الا انت قال تفعل ذلك ثلثا او خمسا او سبعا تجاب باذن الله تعالى وما اخطا مؤمن قط قال نجا علي رضي الله عنه وارضا لعد سبع جمع فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن فقال صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن فقال صلى الله عليه وسلم مومن ورب الكعبة علم ابا الحسن علم ابا الحسن • وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كنت كاذكر الناس ثم دخلني شيء فنسيت بعضه فوضع يده على صدري ثم قال اللهم اخرج عنه الشيطان فاذهب الله عني الشيطان قال عثمان رضي الله عنه ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى وبي وجع فذكرت له مابي فقال له ضع يدك موضع الالم وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات قال فقلت ذلك فاذهب الله عني ما كنت اجد

ذكر وفاته وصلى الله عليه وسلم

عن هشام بن عروه رضي الله عنهما قال كان عروة رضي الله عنه يقول لعايشة ام المومنين عليها السلام يا اماه اني لا اعجب من فقهك اقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعجب من علمك بالشعر وايام الناس اقول ابنة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لانه كان من اعلم الناس بايام الناس ولكن اعجب من علمك بالطب كيف هو ومن اين هو وما هو قال فضربت على منكبه وقالت اي عروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم عند اخر عمره او في اخر عمره وكانت تفد عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الانا عيت فكنت اعالجها له فمن ثم • وفي رواية اخرى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت تقدم عليها اطباء العرب والعجم فيصفون له فتعالجه • وعن عروة رضي الله عنه قال كانت عايشة ام المومنين عليها السلام من اعلم نساء حي كان لعلم الطب فقيل لها اني علمت ذلك فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال فاسمع • وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يشرب الدوا في كل سنة ويحتجم في كل شهر • وعن سهل قال لما كان يوم احد حين جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم عمد فاطمة عليها السلام الى حصير فاحرقته والصقته على جرح النبي صلى الله عليه وسلم • وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نزل عليه الوحي يتصدع راسه فيعالجه بالحنا • وعن سلمى خادم النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحنا وعن مريم بنت اياس بن البكير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها

مكتبة الألوكة www.alukah.net

فقال عندك دريرة قالت فقلت نعم فجاءته بها فوضعها على ثنية بن اصابع رجله وقال اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير اطفها عني فطفئت • وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اسنط • وعن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه بالسدر ويسعط بالسمسم • وعن ابي بكر بن مريم الغساني قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصدع غلف راسه بالحنا ويقول انه نافع باذن الله من الصداع • وعن محمد بن علي رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله وقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين

ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لدغته العقرب

ذكر ما داوى به صلى الله عليه وسلم بالماء

عن عائشة ام المومنين عليها السلام انها كانت تحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم لعدما دخل بها واشتد وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس قالت عائشة ام المومنين عليها السلام فاجلسناه في مخضب لحفصة عليها السلام زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى بهم وذكرت الحديث • وعن حذيفة عن عمته فاطمة رضي الله عنهما قالت عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه انا وكسوة واذا سقا معلق وما يقطر عليه من شدة ما يجد من حر الحمى قالت فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله ان يذهب عنك هذا فقال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم • وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمطر في اول مطر ينزع كلها الا الازار

ذكر ما داوى به بالحجامة صلى الله عليه وسلم

عن جندب رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا حجاما فامره ان يحجمه فاخرج محاجم من قرون فالزمهم اياه ثم شرطه بطرف شعرة فصب الدم في اناء عنده فدخل رجل من بني فزاره فقال ما هذا يا رسول الله علام تمكن هذا من جلدك يقطعه قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الحجم قال وما الحجم قال من خير ما تداوى به الناس • وعن ابي كبشة الانماري قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على هامته وبين كتفيه وسمعته يقول اشرف من هذا الدم فلا يضره ان يتداوى بشيء • وعن جابر رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبه من وثي كان به • وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على الاخدعين والكاهل • وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين • وروي ان اباطيبة حجم النبي صلى الله عليه وسلم فامر له باجره وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحجام لما حجمه احد كراك قال لعم قال لا اطعمه ولا ناكله • وقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يعطي الحجام اجرته وقد قيل انه اعطى الحجام صاعا من تمر • وفي اخرى امر له بدينار • وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد • وعن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا احتجم واخذ من شعره او من ظفره لعبت به الى البقيع فدفنه • وعن ام سعيد بنت ابي ثابت رضي الله عنه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بدفن الدم اذا احتجم • وكان صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ بالسكر ويقول يكسر حر هذا برد هذا • وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابه الرمد قال اللهم متعني بسمعي وبصري واجعله

الألوكة
www.alukah.net

واجعله الوارث مني وارني ثاري وانصرني على من ظلمني • وعن عائشة ام المؤمنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت اقرأ عليه فمنعني من ذلك

باب جامع لقوله في الطب

عن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال شهدت الاعراب يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء فقال تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع معه شفاء او قال الا دواء واحد الهرم • وعن عبد رضي الله عنه في اخرى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه كانما على رؤوسهم الطير فسلمت وقعدت فجاء الاعراب فسألوه فقالوا يا رسول الله انتداوى قال نعم تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع معه شفاء غير واحد الهرم • وعن الحارث بن سعد عن ابيه انه قال يا رسول الله ارايت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقي بها وتقاة نتقيه هل ترد من قدر الله قال انه من قدر الله • وعن زرارة بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رجلا قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل ينفع الدواء من القدر فقال الدواء من القدر وقد ينفع الله من شاء بما شاء وقال صلى الله عليه وسلم التداوي فاذا اصاب الدواء برأ باذن الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يقول تداووا عباد الله ولا تتداووا بالحرام ○

قوله صلى الله عليه وسلم في دواء الملة وسيرة

تخرج في البدن

عن ابي بكر الهذلي ان الشفاء كانت ترقي رقاي الجاهلية وانها لما هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قد تابعته بمكة فلما قدمت عليه قالت يا رسول الله اني كنت ارقي ترقي في الجاهلية وقد اردت ان اعرضها عليك فعرضتها وكانت بسم الله صلى صلت حتى تعوذ من ارواحها ولا تضرا احدا اللهم اكشف الباس رب الناس ○

ترقي بها على عود كرم سبع مرات وتضعه منكا نا نظيفا وتدلكه على حجر خل خمر ثقيف وتطليه على النملة • وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمة

قوله صلى الله عليه وسلم في الجلوس في الشمس

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم مال في الجلوس في الشمس فقال لها دافئة وعادها • وعن محفوظ بن علقمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا في الشمس فقال تحول الى الظل فانه مبارك • وعن اسماعيل بن قيس رضي الله عنه قال جاء ابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم محتجر فقام بين يديه في الشمس فامر به فحول الى الظل

دعاءه على الجراد صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن عبد الله وعن انس رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلك الجراد اللهم اقتل كبارهم واهلك صغارهم وافسد بيضهم واهلك واقطع دابره وخذ بافواههم عن معايشنا وارزقنا انك سميع الدعا فقال يا رسول الله كيف تدعوا على جند من جند الله ليقطع الله دابره فقال انما الجراد نثرة حوت والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ○

باب في ذكر امراضه ومرضه صلى الله عليه وسلم

عن عائشة ام المؤمنين عليها السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه وفي رواية اخرى كان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر عمره كثير الامراض فكانوا يسمونه لكثرة امراضه المسقام • وعن عائشة ام المؤمنين عليها السلام قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع حول يشتكي ويتقلب على فراشه قالت فقلت يا رسول الله لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان الصالحين يشتد عليهم وانه لا ينصب مومن نكبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

من شوكة فما فوقها الا حط الله بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت ما رايت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان صلى الله عليه وسلم يقول اني اوعك كما يوعك رجلان منكم • وعن عروة رضي الله عنه قال اخبرني ابي قال قالت عايشة ام المومنين عليها السلام يا بن اختي لقد رايت من رسول الله امرا عجبا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ناخذه الخاصرة فتشتد به حتى انا نقول لك اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق الكليه لما يعتدي ان يقول الخاصرة فاخذت رسول الله صلى الله عليه يوما فاشتد به حتى اغمي عليه وخفنا عليه وفزع الناس اليه وذكرت الحديث بطوله • وعن خذيفة عن عمته فاطمة قالت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة للعود في مرضه فوجدناه سقما معلوفا وما يقطر عليه من حر الحمى قالت فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله ان يذهب عنك هذا فقال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلا الانبياء ثم الذين يلونهم

ذكر مرض موته صلى الله عليه وسلم

روي ان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه كان اوله صداع وحمى • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه في جوف الليل فقلت بابي وامي انت يا رسول الله اين تريد فقال قد امرت ان استغفر لاهل البقيع قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مولاه ابو مويهبة وهو المعروف بابي رافع فمضى حتى جا البقيع فاستغفر لهم ليلا طويلا ثم قال ليهنكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا يتبع اخرها اولها والاخرة شر من الاولى • وعن عمرو بن الحاصر قال اخبرني ابو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايقظني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل

وانا معه في بعض بيوته فقال يا بامويهبة قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ثم قال يا ابا مويهبة اني قد اوتيت مفاتيح خزاين الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك ولقا الله والجنة قال فقلت بابي انت وامي فخذ مفاتيح خزاين الدنيا والخلد فيها قال لا والله يا اباموهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لاهل البقيع وانصرف • وفي رواية عايشة ام المومنين عليها السلام فاستغفر لاهل البقيع ثم انصرف وذلك ليلة الاربعا لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة ثم اصبح يوم الاربعا في بيت زينب بنت جحش محموما يشكو يشتد حتى قيل انه محبوب يعني به ذات الجنب فاجتمع اليه نساوه كلهن وكانت مدة مرضه صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوما بدا المرض يوم الاربعا وتوفي يوم الاثنين وذكر الواقدي رحمه الله ان هذه الرواية في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هي اثبت الروايات وعن عبد الله بن عتبة عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدني وانا احد صداعا في راسي وانا اقول وارأساه قال بل انا والله يا عايشة وارأساه ثم قال وما ضرك لو مت قبلي لتممت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قالت فقلت والله لكاني بك لو قد فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي فعرست ببعض نسائك فتبسم صلى الله عليه وسلم وتاما به وجعه حتى استعر به وهو في بيت ميمونة فدعا نساه وسالهن ان ياذن له ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج صلى الله عليه وسلم يمشي بين رجلين من اهله احدهما الفضل بن العباس ورجل اخر تخط قدماه عاطيا راسه حتى دخل بيتي • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بابي النبي الكلمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ينفع الله بها فمكثت ايوم فلم يقل شيا ثم مر الثانيه فلم يقل شيا والثالثة
فقلت للخادم ضعي لي وسادة على الباب فوضعت وعصبت راسي بعصابة
فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة ما شانك فقلت اشتكي راسي
واراسه فقال انا وارأساه ثم ذهب فلم يلبث الا يسيرا حتى جيء به محمولا في كنا
فدخل علي ثم بعث الي النساء وقال اني قد اشتكيت واني لا استطيع ان ادور
بينكن فاذن لي فاكون عند عايشة • وعن ابي بكر بن عبد الرحمن رضي الله
ارضاها قالت بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضه في بيت ميمونة
زوجته وبدي بوجه عظيم مع حمى معلطة ودخلت عليه ام بشر بن
البراء بن معرور فقالت يا رسول الله ما وجدت مثل هذه الحمى الذي عليك
على احد فقال صلى الله عليه وسلم انا يضاعف لنا البلا كما يضاعف لنا
الاجر ثم قال ما يقول الناس قالت يقولون يا رسول الله ذات الجنب
فقال صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليسلطها على رسوله او هاهزم من الشيطان
ولكنها من الاكلة التي اكلت انا وابنك بخيبر من الشاة كان يصيبني منها
عداد مرة بعد مرة فكان هذا اوان انقطاع ابهري • وعن ام سليم
انها كانت تحدث قالت بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضه في
بيت ميمونة وكان كلما خف عليه خرج وصلى بالناس وكلما وجد ثقلا
قال مروا ابا بكر فليصل للناس واشتد شكواه حتى غمره من شدة الوجع
فاجتمع عنده نساؤه وعمه العباس وام الفضل بنت الحارث واسما
بنت عميس فتشاوروا في امره حين اغمر فلدوه وهو مغمور فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم خفة لما افاق قال من فعل هذا بي هذا
من عمل نساء جئن من ههنا واشار بيده الى ارض الحبشة وكانت ام سلمة
واسما عليهما السلام هما لدتاه فقالوا يا رسول الله خشينا ان يكون بك
ذات الجنب قال فما لددتموني قالوا بالعود الهندي وشيء من ورس

وقطرات

وقطرات من زيت قال ما كان الله ليعذبني بذلك الداء ثم قال صلى الله عليه وسلم
عزمت عليكم لا يبقى في البيت احد الا لد الا عمي العباس رضي الله عنه
قال عبد الرحمن رضي الله ولدت ميمونة به ذلك اليوم وكانت صايمة لقسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما فجعل يعضهن بلد يعصا وكانت
ام سلمة عليها السلام تقول لدد ت اسما بنت عميس ولدتني وكانتا هما اللتان امرتا
بذلك ولدت ميمونة زينب بنت جحش ولدت زينب ميمونة ولدت عايشة
صفية بنت حيي ولدت صفية عايشة عليهم السلام اجمعين • وعن عايشة ام
المومنين عليها السلام قالت لما اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت
ميمونة وقد ثقل وهو مغمور قلن نساجئين من ارض الحبشة لددوه فقلت لا نفعلن
حتى يقضي ذلك الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا العوبي ولددوه فوجد
رسول الله من ذلك خفلا فلما افاق قال هذا من عمل هذه اسما بنت عميس وهذه
يعني ام سلمة لا يبقى منكم الا من لد الا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدتني
بنت حيي ولددن فوجدت من ذلك اللدد حر اشد بدا ووجدته منك
ما وجدن فجعلت اقول لطن قد اقبلتن على امر رجع ذلك عليكن فقلن والله
ما ارذنا الا الخير فقلت صدقتن • وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما غمره المرض نساء ورأى النساء في لده فلما لددنه طفق يشير اليهن ان لا
فيقلن انما ذلك كراهية المريض للدوا فلما افاق قال لا يبقى منكم الا من لد الا
العباس رضي الله عنه • وعن عمرو بن الحكم قال لم يقم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيت ميمونة سبعة ايام يبعث الى نسايه يا اسما بنت عميس تقول لطن ان
رسول الله عليه وسلم يشق عليه ان يدور عليكن فتحللنه فتحللنه • وفي رواية
اخرى عن ابي جعفر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحل في
ثوب فيطاف به على نسايه وذلك ان زينب بنت جحش كلمته في ذلك وقالت
انا ادور عليكن فكان يحل في ثوب ويحمل جوانبه الاربع حملة ابو رافع مولاه

الألوكة
www.alukah.net

وابو مويهبة وشقران ونوبان مواليه فكان يقسم بذلك نسايه وجعل
يقول اين انا غدا فيقولون عند فلانة ويقول واين انا بعد غد فيقولون
عند فلانة فعرفن ازواجه عليهم السلام انه يريد عايشة فقلن له ازواجه
يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عايشة عليها السلام قالت عايشة عليها
السلام فلما اذن انه زواجه له في الكون عندي خرج بين رجلين تخط رجلاه
الارض احد الرجلين الفضل بن العباس وقال بن العباس رضي الله عنهما وكان
الرجل الاخر علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه • وعن عمر بن الحكم قال كان
اليوم الذي استقل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت عايشه عليها
السلام يوم الاربعا اليوم الثامن من مرضه • وعن عايشه ام المؤمنين
عليها السلام قالت بعد ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي واشتد
وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس قالت
عايشه عليها السلام فاجلسناه في مخضب لحفصه عليها السلام مثل الانزن
من صفر ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب وكانت تلك القرب من بير ابي
ايوب حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطب

ذكر خروجه وخطبته صلى الله عليه وسلم

عن ام سلمة عليها السلام قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس
خرج عاصبا راسه بخرقه • وفي رواية اخرى بعصابة دسما • وفي
اخرى بعصابة حمرا • وعن ام درة قالت سمعت اباسعيد رضي الله عنه
يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميد مشتملا • وفي رواية اخرى
بقطيفة قد طرح طرفها على عاتقيه عاصبا راسه بعصابة • وفي رواية
ام سلمة عليها السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استوى على المنبر واخذ
الناس به واكتنفوه قال والذي نفسي بيده اني لقايم على الحوض الساعة ثم
تشهد فلما قضى تشهده كان اول ما قام وتكلم به ان استغفر للشهداء الذين

قتلوا

قتلوا باحد ثم قال ان عبدا من عباد الله خيره بين الدنيا وما عند الله فاختار
العبد ما عند الله فبكى ابوبكر الصديق رضي الله عنه وارضاه قال فجعلنا من
بكايه فقال بابي وامي نفديك بابائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا
قال فعجبنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا خير وخير عن رجل
وكان هو المخير عنه وكان ابوبكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اعلمنا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما استند بكا ابي بكر رضي الله عنه وارضاه جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على رسلك يا ابابكر ثم قال صلى الله عليه وسلم سدوا
هذه الابواب الشوارع الى المسجد الا باب ابي بكر فان امن الناس علي في صحبته
وماله ابوبكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابابكر خليلا لكن اخوة الاسلام
ومودته • وفي رواية اخرى لكن اخيه وصحبه فقال عمر رضي الله عنه وارضاه
يا رسول الله صلى الله عليك وسلم دعني افح كوة انظر اليك حين تخرج الى الصلاة
فقال صلى الله عليه وسلم لا يا عمر فاعترض له رجل فقال يا رسول الله ما بال
ابواب امرت فصا ان تسد وابواب امرت فصا ان تفتح فقال صلى الله عليه
عليه وسلم ما فتحتها ولا سددتها عن امري • وفي رواية ابي سعيد رضي
الله عنه ثم قال يا معشر المهاجرين انكم اصبحتم تزيدون واصبحت الانصار
لا تزيدون على هيئتها التي هي عليها الان فان الانصار عيبتي التي اويت اليها
ونعلي التي اطاها وكرشي التي اكل فيها فاحفظوني فيهم واكرموا كريمهم واقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم • وعن ام سلمة عليها السلام قالت
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد لاسامة بن زيد رضي الله عنهما
لواء وهو في بيت ميمونة عليها السلام اول ما بدا به المرض فلعة ان
اناسا قالوا استعمل اسامة غلاما حدثا على المهاجرين من اهل بدر والانصار
فذكر اسامة رضي الله عنه في خطبته فقال ايها الناس نفذوا بعث اسامة
قال ذلك ثلثا ولعمري ان قلتم في اسامة لقد قلتم في امارة ابيه من قبله

الألوكة
www.alukah.net

وآله والله لخليق للامارة وابوه من قبله وان كان لمن احب الناس الي فاخرج جيش
اسامة رضي الله عنه حتى عسكروا بالجرف وتتام الناس اليه • ذكر ابو عثمان
الواعظ في كتابه ان رجلين من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلا عليه
فقالا يا رسول الله هذه الانصار في المسجد رجالها ونساؤها يكون عليك
قال وما يبكيهم فالا كافون ان تموت قال اعطني يدك واخذ بيد علي والفضل
رضي الله عنهما وارضاهما فخرج حتى جلس على المنبر معتمدا عليهما وعليه عصابة فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ما هذا التسكرون بنبيكم المينع لكم
وينعي اليكم انفسكم ام هل خلد احد ممن بعث قبلي فيمن بعث اليهم فاخلد
فيكم الا اني لاحق بربي وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
بين اظهركم تقرؤونه مبينا ما فيه ما تاتون وما تذرون فلا تنافسوا ولا تحاسدوا
ولا تباغضوا وكونوا اخوانا كما امر الله ثم اني اوصيكم بهذا الحي من الانصار
الا ان الانصار بيت الايمان الا فمن ولي امرا يضر فيه احدا وينفعه فليقبل
من محسن الانصار ويتجاوز عن مسيئهم • وفي رواية ابي هريرة رضي الله
عنه وعبد الله بن العباس رضي الله عنهم ثم قال في خطبته ايها الناس
انه قد كبر سني ودق عظمي وانتهك جسمي ونعيت الي نفسي واستقت الي
لقاربي الا وان هذا اخر العهد بي وخطبته في ذلك اليوم قد طالت
في بعض الروايات وقصرت في بعض فذكرت ما تيسر اختصارا ان

ذكر ما قاله في مرضه وما فعله صلى الله عليه وسلم

روي انه لما كان يوم الخميس ثاني انتقاله الى بيت عايشة ام المومنين عليها
السلام ثقل مرضه واشتد حاله وحضر الناس عنده قال ابن عباس رضي الله عنهما
يوم الخميس وما يوم الخميس قيل له وما يوم الخميس قال فيه اشتد برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني بدواة وصحيفة اكتب لكم كتابا لن

تضلوا

تضلوا بعده ابدا قال فتنازعوا ولا ينبغي التنازع عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بعضهم اهجرا استفهموه وقالت زينب بنت جحش وصواحبها
ايتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجته وقالت عمر رضي الله عنه وارضاه
مر لفلانة وفلانة مداين الروم الذي وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفتحها ولومات لانتظراه كما انتظر
بنو اسرايل موسى عليه السلام فلما اكثر لغوهم عنده قال دعوني فما انا فيه خير مما
تسالوني ثم اوصاهم بثلث اخراج المشركين من جزيرة العرب وان اجيزوا الوفد
نحو ما كنت اجيزهم وانفذوا جيش اسامة رضي الله عنه ثم قال قوموا عني
وفي اخرى قوموا عني فانه لا ينبغي التنازع عندي وكان ابن عباس رضي الله
عنهما يقول حينئذ الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين كتابه • وروي ان بعض نسايه ذكرت كنيسة رايتها في بلاد الحبشة وذكرت
حسنها وتصاويرها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه وقال اولئك اذا مات
الرجل الصالح منهم بنوا على قبره مسجدا او صوروا تلك الصور اولئك شرار
الناس وشرار الخلق عند الله ثم اشتد به حاله فطفق يلقي الخميصة على
وجهه ويقول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيايهم مساجد
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قط شكوى الا سال الله العافية حتى
كان مرضه الذي مات فيه وانه لم يكن يدعوا بالشفا ويطفق يقول يا نفس
مالك تلوذين كل ملاذ • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اماث الله نبيا قط الا وخيره بين
ما عند الله وبين الدنيا • وروي ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى
الله عليه وسلم في مرضه ذلك فقال ان ربك يقرؤك السلام ورحمة الله
ويقول ان شيت شفيتك وكفيتك وان شيت توفيتك وغفرت لك

الألوكة
www.alukah.net

قال ذلك الى ربي يصنع ما يشاء ثم اشتد به المرض فلما كان يوم الجمعة ثالث
يومه في بيت عايشة جاه بلال يوذنه بالصلاه صلوة الفجر وهو مستلق على
قفاه مغط وجهه بخميصة له فقال يا رسول الله فكشف النبي صلى الله عليه
وسلم الثوب عن وجهه وقال يا بلال قد بلغت من شا فليصل ومن شا
فليترك فخرج بلال من عنده وهو يبكي ويقول ما ترك حبيبي الخروج الى
الصلاه الامر حضد جهيد فمكث قليلا فقال يا رسول الله فقال صلى
الله عليه وسلم قد بلغت يا بلال فمن شا فليصل ومن شا فليترك فخرج
من عنده وهو يقول واحزنا لما ارى من حضدك يا رسول الله ثم عاد
ثالثا فقال الصلاه يا رسول الله يرحمك الله فقال النبي صلى الله عليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زمعة رضي الله عنه مروا
رجلا يصلي بالناس وفي رواية اخرى مروا ابا بكر فليصل للناس

ذكر صلوة ابي بكر الصديق بالناس

عن عايشه ام المومنين عليها السلام قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مرضه جاه بلال رضي الله عنه فاذنه بالصلاه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر اذا قام
مقامك لم يسمع الناس من البكا فمر عمر رضي الله عنه وارضاه ان يصلي بالناس فقال
صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصل يا بلال بالناس فقلت له مثلها فقال مروا ابا
بكر رضي الله عنه فليصل للناس قالت فقلت لحفصه قولي ان ابا بكر اذا قام
مقامك لم يسمع الناس من البكا فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروا ابا بكر فليصل يا بلال بالناس فلا تنثن صواحب يوسف فقالت حفصه عليها
السلام ما ايشه ما كنت لاري منك خيرا ابدا وفي رواية اخرى قالوا

لابي بكر

لابي بكر رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي
بالناس فاقام بلال فلما كبر ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وسمع الصلاه الصبح وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة في بدنه فخرج الى الصلاه فلما راه الناس
سبحوا وكبروا فالتفت ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فراى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاراد ان يتاخر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مكانك ثم جلس النبي
صلى الله عليه وسلم عن يمين ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فصلى جالسا
فلما فرغ من الصلاه دخل البيت ولم يزل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه يصلي
بالناس يوم الجمعه ويوم السبت ويوم الاحد والصبح والظهر يوم الا
عن عباد بن تميم رضي الله عنه قال صلى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه
بالناس الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشره صلوة وقيل جملة
صلاته كانت ثلثة ايام • وعن عكرمه رضي الله عنه قال صلى ابو بكر رضي الله عنه
وارضاه للناس يعني ثلاثه ايام الى ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اشتد
حال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الثلاثه ايام ونزل عليه حال الموت
واشتد كربه وقلقه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ذكر ما فعله وقاله لما اشتد حاله صلى الله عليه وسلم

عن عايشه ام المومنين عليها السلام قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه واشتد كربه كان يضع يده في قدح عند راسه فيه ماء فيمسح
بها وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت او اعني على كرب الموت
وعن عايشه ام المومنين عليها السلام قالت حضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على صدري فقال يا عايشه ما اعدل الذي فاتيته به وكان
تسعة دنانير فقال صلى الله عليه وسلم انفقيها ما ظن محمد صلى الله عليه وسلم
بربه لو لقي الله وعنده هذه ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
عليها السلام فساررها فبكت ثم دعا وساررها فضحكت فسئلت عن ذلك فقالت

مطر ثنين

الألوكة
www.alukah.net

انه سارني في الاول وقال يا بنيه ان القران كان يعرض علي شيء في كل عام مرة
وقد عرض علي في هذا العام مرتين ولا اراي الا ميتا في مرضي هذا فبكيت
حين سمعت ذلك ثم قال لي انت اسرع اهلي لحوقا بي فضحكت • وروي انه صلى
الله عليه وسلم اقبل على فاطمة عليها السلام وقال لها يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
ويا صفية بنت عبد المطلب اعملا لما عند الله فاني لا املك لكما من الله شيئا •
وروي ان جبريل عليه السلام كان في تلك الايام الثلاث ياتيه عايدا وسلم
عليه • وعن عبد الله بن عتبة رضي الله عنه بن مسعود رضي الله عنه
قال لم يوص رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الا بثلث اوصى لزهاوين
بجادمايه وسق من خيبر وللدارمين بجادماية وسق من خيبر واوصى بتنفيذ بعث اسامة رضي الله عنه

باب في ذكر وصيته عند موته

صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم • عن بن مسعود رضي الله عنه
قال نعي الينا نبينا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم نفسه قبل موته بشهر فلما
دنا الفراق واشتد به الحال جمعنا في بيت امنا عايشة عليها السلام وتشهد
ثم قال لحيا كم الله بالسلام رحمكم الله حفظكم الله جبركم الله رزقكم الله
نعمكم الله رفعكم الله اكرمكم الله وقاكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله
بكم خيرا واستخلفه عليكم واحذركم الله اني لكم منه نذير مبين الا تعلوا
على الله في عباده وبلاده فانه قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين • وقال
تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال فقلنا يا رسول الله متى اجلك
فقال دنا الفراق والمنقلب الى الله والى جنة المأوى فقال له ابو بكر
رضي الله عنه وارضاه ليهنك يا رسول الله ما تنقلب اليه فليت شعري الى

ما منقلبنا فقال صلى الله عليه وسلم الى جنة المأوى والى الرفيق الاعلى والى
العيش الهنيا فقال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه يا رسول الله من يغسلك
فقال رجال اهل الادنى فالادنى فقالوا يا رسول الله فيما نكفنك فقال
صلى الله عليه وسلم في ثيابي هذه ان شئتم او في ثياب بيض او في حلة
يمانية قالوا يا رسول الله فمن يصلي عليك بابائنا وامهاتنا قال ثم بكينا فبكى
ثم قال مهلا رحمكم الله وجزاكم عن نبيكم خيرا اذا انتم غسلتموني وكفنتموني
وضعوني على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني فاول من يصلي علي
حبيبي جبريل عليه السلام ثم ميكايل ثم اسرافيل ثم ملك الموت عليهم
السلام معه جنود من الملايكة باجمعهم ثم ادخلوا علي فوجا فوجا
فصلوا علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني بزنة ولا تزكيه وليبدا بالصلاة
علي رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم اقرؤا السلام عني على من غاب من
اصحابي واقرؤا السلام على من تبعني على ديني من يومي هذا الى يوم القيمة
قال فقلنا يا رسول الله من يدخلك قبرك قال اهلي مع ملايكة كثير يرونكم
من حيث لا ترونهم صلى الله عليهم اجمعين والله اعلم

باب في ذكر ما وجده عند الموت وذكر موته

عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبرنا وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير
عايشة السلام فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الموت ورأسه على فخذي
غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف فقلت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى
قلت فعرفت انه قد خير فقلت اذا لا يختارنا ابدا وعرفت انه الحديث
الذي كان يحدثنا وكان يقول الرفيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء الى آخر الآية • وعن عايشة ام المومنين

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

عليها السلام قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتي واتام ماشاء الله ان ينام اضطجع في حجري وكان من نعمة الله علي وحسن بلائه عندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض بين سحري وبين نحري وفي يومي ودولتي ولم يظلم احدا وجمع بين ريقي وريقه الموت فقبل طهاكل هذا قد علمناه كيف جمع الله بين ريقي وريقه عند الموت قالت دخل عبد الرحمن ابن ام رومان اخي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عود من سواك وكان النبي صلى الله عليه وسلم موليا بالسواك فرايته انحض اليه قلت ياعبد الرحمن اعطني السواك فاعطانيه فمضغته وادخلته في فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به كاشد ما رايته استن بسواك قبله ثم وضعه • وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاثة ايام لايموتن احدكم الا وهو حسن الظن بربه • وعن حذيفة رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وعلي رضي الله عنه وارضاه مسنده الى صدره فقلت بابي وامي انت يا رسول الله كيف تجدك فقال صالحا فقلت لعلي رضي رضي الله عنه وارضاه الا تدعني اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدري فانك قد سهرت واعييت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحق احق بذلك ياحذيفة من ختم له بصوم يوم يبتغي به وجه الله تعالى • وعن ابي العالية رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه فقال ان ربي ان تعيش ماشيت وان تعطى نصفك من الدنيا وانت عنده ورسوله والرفيق الاعلى فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم انت رسولي الى ربي ياجبريل فليختر لي فخرج جبريل عليه السلام فراى عزرائيل على باب الحجرة فقال له جبريل لاتدخل الحجرة ولا تبرعن محمد حتى ايذن لك فدخل

رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال ربي ارسل اليّ يعرض عليّ كذا وكذا فقال له اصحابه يارسول الله صلى الله عليك وسلم وما كان عليك لو اخترت ان تعيش فناخذ نصفك من الدنيا وانت عند الله ورسوله ويأتيك خبر السماء غدوة وعشية فقال صلى الله عليه وسلم كلا خيرة ربي ثم لبث ساعة ثم قال ما اراني الا معتوضا ثم جاءه جبريل عليه السلام فقال ان الله قد لحبك لك ان تلقاه فما زال نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول لقاء ربي لقاء ربي حتى مات صلى الله عليه وسلم • وروي انه لما كان قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بثلث جاءه جبريل عليه السلام فقال له يامحمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك اسالك عما هو اعلم به منك كيف تجدك فقال احدني ياجبريل مغمومة واحدني ياجبريل مغمومة واحدني ياجبريل مكروبا فلما كان اليوم اتاه جبريل عليه السلام فقال له يامحمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك اسالك كيف تجدك فقال ياجبريل احدني مغمومة واحدني مهمومة واحدني مكروبا فلما كان في اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام ومعه ملك الموت وهبط معهما ملك الهوى يقال له اسماعيل في سبعين الف ملك ليس فيهم ملك الا في سبعين الف ملك ستبعثهم جبريل فقال يا احمد ان الله بعثني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك اسالك عما هو اعلم به منك كيف تجدك فقال احدني ياجبريل مهمومة واحدني ياجبريل محزونا واحدني ياجبريل مكروبا ثم قال له يا احمد صلى الله عليك وسلم هذا ملك الموت على الباب يستاذن عليك ما استاذن على احد قبلك ولا يستاذن على احد بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذن له ياجبريل فاذن له فاقبل حتى وقف بين يدي رسول

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك
فيما تامرني به فان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت
وفي رواية اخرى ان ملك الموت لما هبط الى قبض روح النبي صلى الله عليه
وسلم وقف بين يديه ونادى السلام عليكم يا اهل البيت ومنتهى الرحمة
ومتلغ الرسالة فقالت فاطمة عليها السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنا مشغول ثم نادى ثانيا وثالثا فقال جبريل عليه السلام يا احمد صلى الله
الله عليك وسلم هذا ملك الموت يستاذن عليك لم يستاذن على احد قبلك
ولم يستاذن على احد بعدك فقال يا جبريل ايذن له فليدخل قبل ملك الموت
حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا احمد ان الله عليك وسلم
ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما امرتني ان رضيت قبضته
وان كرهت تركته فقال صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت امض لما امرت
به حين قال له جبريل عليه السلام ان الله يقول لك قد اخترت لك لقائي
ثم قال جبريل عليه السلام هذا اخر وطيء الارض انما كنت حاجتي منها وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عند شدتي تتركني فقال جبريل عليه السلام
يا احمد صلى الله عليك وسلم لا استطيع ان انظر اليك وانت تعالج سكرات
الموت فعرج جبريل عليه السلام ودنا عزرائيل ليقبض روح النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم نائب العقل لا يغيره شيء وكان عنده
جميع نسائه عليهم السلام • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت
لما كانت ليلة الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول بات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناعما فلم يبق امراة ولا رجل الا اصبح في المسجد لوجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء المؤذن فاذنه بالصلاة صلاة الصبح
من يوم الاثنين فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فلما كبر ابو بكر رضي الله

عنه

عنه وارضاه قام النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الستر عن الحجرة ونظر
اليهم وذكرت الحديث • وفي رواية انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون صلاة الصبح يعني
من يوم الاثنين فرفع الستر حتى قام على باب حجرة عايشة عليها السلام
فكاد المؤمنون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راوه فتفرجوا فاشار اليهم رسول الله ان اثبتوا على صلاتكم ثم تبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرورا بما راى من هيئتهم في صلاتهم قال
وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن هيئة منه في تلك الساعة
ثم وضع الستر ودخل ثم انصرف الناس وهم يرون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد برء من وجعه • وفي رواية اخرى فاطاشت قلوب
الناس وانصرفوا مسرورين بما راوا من عافيته فتفرقوا في شغالهم
وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اغمي عليه فلا يتكلم فجعل يرفع يده الى السماء ثم يضعها
علي فعرفت انه يدعو لي • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اجتمع
نساؤه عنده في يوم الاثنين دنت منه عايشة عليها السلام وقالت لها
رضيتك قبل اليوم فانت زوجتي في الدنيا والاخرة ثم قال لها
تاخري فقامت الى موضعها ثم دنت منه فاطمة عليها السلام وهو
معوض العين فقالت بابي انت وامي يا رسول الله لا تحملني يا هون
عليك كلي بكلمة نظيبة لها نفسي بكلها وقالت لها تاخري عني فتاخرت
وقالت لابيها الحسن والحسين رضي الله عنهما وهما غلامان صغيران
ادنوا من جدكما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه بدنيا منه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر تقبيلهما وشمهما فدنيا منه
وقالا يا جداه فلم يجبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هو فيه من

الألوكة
www.alukah.net

سكرات الموت فلما رأيا ذلك بكيا بكاء شديدا وكان الحسن رضي الله
عنه يقول يا حداه الا تنظر الى نظرة واحدة وتكلمني كلمة واحدة اذكرها
بعد في ايام حياتي ولم يزل الحسين رضي الله عنه يبكي حتى بكى اهل البيت لبكائه
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم البكاء ففتح عينيه وقال ما هذا الصوت
فقالت فاطمة عليها السلام ابتاي كلما لم تجبهما فبكيا فبكى لهما اهل البيت
فقال صلى الله عليه وسلم ادنوا مني فدنيا فقبلهما ووضع راسها عليه فبكيا
جميعا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه وارضاه ابتني
بقدح فيه ماء فجاءه به فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل يده في القدح
ويمسح بها وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت فقالت فاطمة
عليها السلام واكرباه لكربك يا اباه فقال صلى الله عليه وسلم لا كرب على
ابيك بعد اليوم وكان صلى الله عليه وسلم يقبض يده عند الموت ويسطها
ويقول يا اخي جبريل اشفع لي الى ربك ان يهون علي سكرات الموت

ذكر ما كان اخر كلامه

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخر كلامه الصلاة وما ملكت ايمانكم
وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت اخر كلمة تكلم بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين الى اخر الاية وفي رواية اخرى قالت حين جاء جبريل
عليه السلام وقال ان الله تعالى قد اختار لك لقاءه فلم يزل يقول
لقاءك لقاءك حتى مات صلى الله عليه وسلم ٥

ذكر موته صلى الله عليه وسلم

عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كنت اوصي رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ايام مرضه حين ثقل حاله ولم اكن اوصى احدا فبينما راسه ذات
يوم على منحري اذ مال راسه نحو راسي فظننت انه يريد من راسي
حاجة فحركت من تحته بصقة باردة فوقعت على ثغرة نحري فاقشعر
لها جلدي وظننت انه غشي عليه فسجيته ثوبا فجاء عمر والمغيرة بن
شعبة رضي الله عنهما فاستاذنا فاذنت لهما ودخلت الحجاب فنظر اليه
عمر رضي الله عنه وارضاه وقال واغشاه ما اشد غشي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قاما فلما دنيا من الباب قال المغيرة يا عمر مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه وارضاه كذبت بل انت
رجل تحوشك فتنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت يقتل الله المنافقين
وفي رواية اخرى ان عليا وفاطمة رضي الله عنهما وارضاهما وسنا النبي صلى
الله عليه وسلم و والفضل بن العباس رضي الله عنهما لم يزالوا يوم الاثنين
من صلاة الصبح الى ضاحي نهار عليهم الباب مغلق ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يجود بنفسه حتى قبض صلى الله عليه وسلم عند الضحى وانا لله وانا اليه
راجعون ثم شخص بصره فقال الفضل بن العباس رضي الله عنهما لعلي رضي
الله عنه وارضاه غمض عينيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضم فاه فاراد
علي ان يفعل ذلك فاذا عيناه قد غمضتا وضم فوه وبسطت يداه ورجلاه
ولم يمس علي رضي الله عنه وارضاه الا راسه فانه كان في حجره ٥ وقيل
في حجر عايشة عليها السلام فطفقت راجحه طيبة لم اجد وامثلها وسمعوا
حسيس اجنحة الملايكة وكثرة استرجاع عمم ولم لا يرام احد ٥ وعن عايشة
ام المومنين عليها السلام قالت كنت مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صدري وابي حجري فدعا بطست ليبول فيه ثم مال ومات
صلى الله عليه وسلم ٥ وعنها قالت كان رسول الله عليه وسلم في حجري
فوجدته قد ثقل فنظرت اليه فاذا بصره قد شخص وهو يقول الرفيق الاعلى

الألوكة
www.alukah.net

وعجبت من حداثة سني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في حجري
ولم اتركه على حاله في حجري حتى يغسل ولكن سارعت وساده فوضعها تحت
راسه ثم قمت مع النساء اصيح والتدم وقد وضعت راسه الكريم على الخد
واخرجت من حجري ثم ارتفعت الاصوات بموت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وارتجت المدينة وجاء الرجال والنساء والصبيان وكثر الضجيج والبكاء
والعويل وعظم الخطب فمن الناس من ارتج عليه ومنهم من اقعد ومنهم
من طاش عقله واختلف الناس في موته فقائل يقول مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكنه عند ربه وسيعود وقائل يقول مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى جاء ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فلما نظر اليه قال
انا لله وانا اليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من قبل
راسه وكشف عنه الثوب وقبله وقال وانبياه والذي حكاه الواقدي
في كتابه المغازي ان اول من دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
موته عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه دخل عليه وهو مسجى بثوب
فخرج الى الناس يصيح مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن رفع كما رفع
عيسى بن مريم عليهما السلام واشتد وجد الناس به ولم يزل الناس
والصبيان ينادون وانبياه واحبياه وارسولاه حتى اجتمع الناس
وشرعوا في تجهيزه صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالصواب

باب ذكر غسله وكفنه ودفنه صلى الله عليه وسلم

روي ان موت النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم الاثنين لهلال ربيع الاول
وقيل لمنتصف ربيع الاول • وقيل لثنتي عشرة ربيع الاول حين زالت الشمس وهذه
هي الرواية قيل هي اثبت الروايات في وفاته صلى الله عليه وسلم فانه مرض صلى الله
الاربعا للسلين بقين من صفر وكانت مدة مرضه صلى الله عليه وسلم ثلثة

عشر يوما اولها يوم الاربعا واخرها يوم الاثنين فزعم الناس اختلفوا
في غسله هل يجرد ثيابه او يغسل في ثيابه • وعن عايشة ام المؤمنين
عليها السلام قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا
فيه فقالوا والله ما ندري اجرد رسول الله من ثيابه كما نصنع بموتانا او نغسله
في ثيابه قالت فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما فيهم رجل الا ذقنه
على صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان غسلوا
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه قالت فقاموا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه
والقميص دون ايديهم وغسله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه
وامسكه الفضل بن العباس رضي الله عنهما وغسل يمامه وسدر فغسل
المرة الاولى بما قراح وفي الثانية بما وسدر وفي الثالثة بما وكافور
وغسل بماء من بير عرس وكان الناس قد اختلفوا من اين
يغسل فمن الناس من قال يغسل من بير السقيا ومنهم من قال من بير
عرس ومنهم من ذكر بيرا غيرهما فاتفقوا على غسله من بير عرس فغسل
منها • وكان علي رضي الله عنه وارضاه كلما املات محاجر عينيه
من الماء طاطا عليه وشربه وقال بابي وامي انت ما اطيبك حيا
وميتا • وكان علي رضي الله عنه وارضاه يغسله والعضل وشقران
يقلبه • وكان العباس رضي الله عنه وارضاه يقول ما منعني ان
احضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني كنت اراه يستحيي مني
ان اراه حاسرا • وسعيد بن المسيب قال كان علي رضي الله عنه
وارضاه يلتمس عند غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بطنه
ما يلتمسون من بطون الموتى فلا يجد فيقول بابي وامي ما اطيبك حيا
وميتا • وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام انها قالت لو استقبلت

من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ساره
وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال غسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة • علي • والعباس • والفضل • وشقران رضي الله عنهم
وارضاهم كان الفضل والعباس رضي الله عنهما بناه ولان الماء وشقران
يقلبه صلى الله عليه وسلم ○

ذكر كفنه صلى الله عليه وسلم

عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت اشتري لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حلة حبره ليكفن فيها بتسعة دنانير ونصف ثم بدا لهم ○
فتركوها فاتيناها عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما وهو بمنى
مجروح فلما اندمل جرحه فبقيت الحلة عنده ثم انتقض الجرح عليه
في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وحضرته الوفاه
فقال لا تكفنوني فيها فلو كان فيها خير لكفن فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبعت بعد ذلك بالثمن وكفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلثة اثواب سحوليه والسحوليه هي الثياب البيض كلها قاله ابن
ابي الزناد • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت كفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب سحوليه ليس فيها قميص ولا عمامة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين
صحاريين • وعن علي بن حسين رضي الله عنهما قال كفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثلثة اثواب احدهن برد حبره • وذكر ابو عثمان
الواعظ في كتاب شرف النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم في ثلاثة اثواب سحولين • وقال ابن هشام كفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب احدهن برد حبره وثوبين صحاريين والله

اعلم

اعلم بما كان ولما فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولف في اكفانه ووضع
على سريره • قال الواقدي في كتابه المغازي كان السرير الواح واما العودان
فانهما اخذا وذكر ان السرير الواحه اليوم بالمدينة عند الاحافين وكانوا
يقولون ان السرير لام سلمه عليها السلام • وقيل كان لام حبيبه عليها السلام
فاشتراه الاحافيون باربعة الاف درهم وكان الواح عرب

ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ودفنه

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع على السرير وقد فرغ من غسله
وكفنه دخل الناس عليه افواجا يصلون عليه وسالوا عليا رضي الله عنه
وارضاه عن الصلاة عليه ما يقولون فيه فقال علي رضي الله عنه وارضاه
وكان اول من صلى عليه هو والعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه
وبنوهاشم فكان ما ذكره علي رضي الله عنه وارضاه من الصلاة عليه
ان قال البار الرحيم والملايكه المقربين والنبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وما سبح من شئ لك يا رب العالمين يصلون على محمد بن عبد الله
خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين ○
الشاهد البشير الداعي اليك باذنك السراج المنير ثم كان الناس يدخلون
عليه فيصلون عليه بغير امام • عن ابي بن سهل عن ابيه عن جده عن
عباس رضي الله عنهم قال لما ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكفانه
ووضع على سريره ووضع على شفير حفرته كان الناس يدخلون عليه رفقا
رفقا لا يومهم احد • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من صلى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب وبنوهاشم ثم خرجوا ثم
دخل عليه المهاجرون والانصار رفقا رفقا فلما فرغوا دخل عليه الصبيان ○
صفوفا ثم النا • وعن الشعر عن ابيه عن امه رضي الله عنهم قالت كنت

الألوكة
www.alukah.net

فمن دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سريره فتحاصوا فاسانعوا ونضا

ذكر القبر والدفن له صلى الله عليه وسلم

اختلف الناس في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن يحفر فقايل قال يدفن في البقيع وقايل قال يدفن في مسجده فجا ابوبكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فقال سمعت رسول الله يقول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ، وفي اخرى عنه قال سمعته يقول لعن الله الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال صلى الله عليه وسلم ما من نبي قبض الا دفن في الموضع الذي قبض فيه فرفعوا فراشه وحفروا تحته ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد واحفر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وارضاه يضرح كضرح اهل مكة ، وكان ابو طلحة زيد بن سهل هو الذي كان يحفر لاهل المدينة وكان يلحد فدعا العباس رضي الله عنه رجلين فبعث احدهما خلف ابي عبيدة رضي الله عنه وارضاه وقال للاخر اذهب خلف ابي طلحة رضي الله عنه ثم قال اللهم اختر لنبيك فوجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فجائه فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد واختلفت الروايات في متى قبر فمن ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره من حين زاغت الشمس من يوم الاثنين الى حين زاغت الشمس من يوم الثلاثا والناس يصلون عليه وهو على سريره وسريره على شفير قبره فلما اراد وان يقبروه نحوا السرير من قبل رجليه فادخل من هناك وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الثلاثا والذي حكاه ابن هشام في كتابه

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم فرغ من تجهيزه يوم الثلاثا وبقي على سريره يصلي الناس عليه ارسالا بغير امام الرجال ثم السنام الصبيان ثم دفن صلى الله عليه وسلم في وسط الليل من ليلة الاربعا ، وعن ابي بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعا ودخل في حفرته العباس ابن عبد المطلب والفضل ابن العباس وقثم بن العباس وعلي وشقران رضي الله عنهم وارضاهم وفي رواية عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال نزل في حفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس والفضل وعلي واسامة واوس بن خولي رضي الله عنهم ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا واسرج عنده سراج واخذ من قبل القبلة وسل من قبل راسه ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة يلبسها ويتام عليها فرشها شقران في القبر وقال والله لا يلبسها احد بعدك ، ولما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره نصبت عليه اللبن وكان تسع لبنات فلما فرغوا من سد اللبن حرجوا واهالوا التراب على قبره ، عن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي في السحر ليلة الاربعا ، وعن ام سلمة عليها السلام قالت كنا نبكي على رسول الله ونحن في بيوتنا ونحن لا نكن لرويته على انه على السرير حتى سمعنا صوت الكرازين في السحر ليلة الثلثا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رش على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء وكان الذي رش الماء بلال ابن رباح بقربة بدا من قبل راسه من شقه الايمن حتى انتهى الى رجليه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ثم صرف بالماء الى الجدار ولم يقدر ان يدور من الجدار ٥ وروي ان المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه الفى خاتمه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذه فكان يقول انا اجرأ الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقيل ان عليا رضي الله عنه وارضاه ما وله الخاتم حين القاه في القبر ٥ وقيل اخر من صعد من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس رضي الله عنهما لانه كان اخذهم سنا ٥ ولما فرغ من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى على قبره مسطح مسنما ووضع عليه حصبا ٥ وعن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنهم قال بني قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم شبرا تعني ارتفاعه وعن موسى ابن محمد عن ابيه قال جعل قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسنوحا مسنما ٥ وعن القاسم بن محمد رضي الله عنهما قال اطلعت على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت عليه حصبا حمرا وانا يومئذ صغير وجعل راس القبر مما يلي المغرب ورخاه مما يلي المشرق صلى الله على من تضمن القبر وسلم تسليما والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

باب في ذكر ميراثه وما طلب منه وما كان الحكم فيه

عن عمرو بن الحارث اخي جويرية رضي الله عنهما قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة ٥ وحكى صاحب شرف النبوة في كتاب شرف النبوة ان جملة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوبا حبره وازارعماني وثوبان صحاريان وقميصان احدهما احدهما صحاري والاخر تحولي وجبة يمانية وخميصة وكساء ابيض وقلانس ثلاث او اربع لاطيه وازاره طوله خمسة اشبار وملحفة مورسة وكان له سرير وقصعة وقطيفة يكال لها في بيته ويخرج به زكاة الفطر ويطعم به الكفارات ويأخذ به الزكوة من الثمرات والحبوب ويعطي به وكان له مد وهو الذي اخرج به الكفارة عن ام ولده طعام عشرة مساكين مدا مدا وكان له مخرز قد ذراع او نحوه يمشي به ويتكئ به ويعلقه معه على الدابة ورماحا وله به النبي ٥ وعن عمرو بن حماد رضي الله عنه قال كان عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سرير مزمول بشريط ومرفقة من ادم حشوها ليف وجفنة وقدح وقطيفة صوف كان يجمعانه فيها وعنزة من راسه صلى الله عليه وسلم ورحا وكنانة فيها انهم وكان اذا راه يقول لمن حضره هذا ميراث من اكرمكم الله به ٥ وعن عائشة ام المومنين عليها السلام انها سمعت قوما يختصمون في المحمد فاخرجت اليهم كساء ملبدا وازارا غليظا وقالت في هذين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم فيم تختصمون ٥ وروي انه صلى الله عليه وسلم حين مات لم يترك درهما ولا دينارا ٥ عن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شاة ولا بعيرا ٥ وحكى ابن هشام في كتابه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اصطفى لنفسه من سبي بني قريظة ريحانة بنت عمرو وعرض عليها عتقها وان يتزوج بها ويضرب عليها الحجاب فقالت بل اتركني في ملكك قال فبقيت على ملكه ومات عنها صلى الله عليه وسلم وهي على ملكه ٥

ذكر ما طلب من الميراث والحكم فيه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قالت جاءت فاطمة عليها السلام الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فقالت له من يرثك قال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث ابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ولكن اعزل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه ٥ وعن عائشة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ام المومنين عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث
ما تركناه فهو صدقة • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي
ومؤونة عاملي فهو صدقة • وعن ابي البختري ان العباس وعليا رضي
الله عنهما اتيا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وارضاهما في ولاية
تختصمان اليه فيما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول كل واحد
لصاحبه انت كذا وانت كذا حتى قال العباس لعمر رضي الله عنه وارضه
يا امير المؤمنين اما تنصفني من هذا الظالم فقال عمر رضي الله عنه وارضاه
لهما انشدكما الله اسمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مال يفي صدقة
الا ما اطعمته انا انا لا نورث فالا نعم • وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال انا لا نورث درهما ولا دينارا ما تركناه فهو صدقة والله اعلم

باب ذكر عزائه وصابه صلى الله عليه وسلم

روي انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت من على الباب
قائل يقول يسمعون صوته ولا يرون شخصه قال السلام عليكم اهل البيت
ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت
فبالله عز وجل فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الموات فقال علي
رضي الله عنه وارضاه هذا هو الخضر عليه السلام اتانا يعزينا بنبينا
صلى الله عليه وسلم • وروي ان عليا رضي الله عنه وارضاه وقف
على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبر ثم قال ان الجزع قبيح الا
عليك وان الصبر الحسن الا عنك ثم قال

• ما غاض دمعي عند نائبة • الا جعلتك للبكا سببا •
• فاذا ذكرتك سامحت به • مني الجفون فوافرا فانسكبا •

• ابى اجل شري حللت به • من ان ارى لسواه مكتئبا •
ثم حلت المصيبة على الناس بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يعلموا
ما يقولون فمن قائل انا لله وانا اليه راجعون ومن قائل يقول مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وعن ابي مليكة قال اول من
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته عثمان بن عفان رضي
الله عنه وارضاه دخل عليه وهو مسجى بثوب فخرج الى الناس يصيح مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن رفع الى السماء كما رفع عيسى ابن مريم
عليها السلام وليرجعن ولا يسمع احدا يقول مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا قطع لسانه فاني اعلم ان قوما من المنافقين يقول مات فاولى
بمثل بصره وتكون عليهم دائرة السوء ثم غلبه البكاء فدخل الى بيته فمكث
يومه ذلك يبكي بكاء شديدا لا يقدر ان يخرج حتى خيف عليه من ذلك
وروي ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما اسمع احدا يقول
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ضربته بسيفي هذا فامسك
الناس ثم قالوا يا سالم انطلق الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادعه قال فانطلقت حتى اتيت ابا بكر رضي الله عنه وارضاه وانا ابكي
فقال اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت ان عمر رضي الله عنه
وارضاه يقول من قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم قبض ضربته بسيفي هذا
قال فانطلق قال فانطلقت فجاء والناس فدخلوا ابو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ايها الناس ارجوا فارجوا له حتى ابكت عليه ومسته
فقال انك ميت وانهم ميتون ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقالوا
له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم فاشتد البكاء والعويل والاستغاثة والضجيج وقوم ينادون

الألوكة
www.alukah.net

وابتياه وقوم ينادون واحبيباه ثم لم يزل الناس على حالهم من الحزن والبكا حتى كانت الليلة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ام سلمة عليها السلام لما سمعنا صوت الكرازين في السحر علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفن فضجنا وصاح اهل المدينة صيحة واحدة فارتجت المدينة واذن بلال بالفجر فلما بلغ الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى وانتحب فزادنا حزنا وبكاء وعاجل الناس الدخول الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلق دونهم الباب فيا لها من مصيبة ما اصبت بعدها مصيبة الا هانت علي اذا ذكرت مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في ذم الدهر وما قيل في ذلك

ومن عظم مصاب المسلمين برسول الله صلى الله عليه وسلم رثاء الرجال والنساء من ذلك ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه قال في ذلك

- احدث ما لعينك ما تنام ... كان حشونها فيها كلام
- لامر مصيبة عظمت وجلت ... فدمع العين اهونه انسجام
- فجعنا بالنبي وكان فينا ... امام نبوة نعم الامام
- وكان قوامنا والراس فينا ... فنحن اليوم ليس لنا قوام
- ننوح ونشتكي ما قد لقينا ... وليشكو العدل البلد الحرام
- كان ابو فاقين جدعا ... لفقد محمد فينا اصطلام
- لفقد اعز ابلج ماشمي تما ... م نبوة وبه الختام
- امين مصطفى للخير يدعوا ... كضوء البدر زايلة الظلام
- سأتبع هذه مادمت حيا ... طوال الدهر ما جمع الحمام
- ادين بدينه ولكل قوم ... قديم من دوايهم نظام
- فلا تبعد فكل كريم قوم ... سيدركه ولو كرة الحمام

- كان الارض بعد طارفها ... فاوقدها لساكنها ضرام
- فقدنا الوحي اذ ولت عنا ... ووعد امر الله الكلام
- سوى ما قد تركت لنا رهينا ... ورثه الغاطيل الكرام
- فقد ورثتنا ميراث صدق ... عليك به التحية والسلام
- من الرحمن في اعلا جنان ... من الغرد وسرطاب المقام

- والحق واسمعيل فيها بما ... صلوا الزهر وصاموا

وقال ايضا يرثيه

- باتت تناوبني هموم جمة ... مثل الصخور فامست قد الجسدا
- يا ليتني حين تبيت العداة به ... ان الرسول نبي الله قد فقدا
- ليت المنية قامت بعد مهلكه ... كي لا يرى بعده مالا ولا ولدا
- والله اني على شيء فجعت به ... من البرية حتى اذ خل اللحدا
- كم بعده من امر مهم اضيق به ... ذرعا لفقد نبي لا يرى احدا
- كان الصفي اخير الخلق كلهم ... وفي العفاف فلم يعدل به احدا

وقال ايضا

- لما رايت نبينا مستحملا ... ضاقت علي بعرضهن الدور
- فارتاع قلبي عند ذاك الهلكة ... فالعظم مني ما حييت كسير
- اعتيق وحل ان حل قد تركوا ... وبقيت منفردا وانت عقير
- يا ليتني من قبل هلك صاحبي ... غيبت في جدث علي صخور
- فلتحدثن بدايع من بعده ... لعيي نصر جوائح وصدور

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يرثيه

- ما زلت مذ وضع الغرائر جنبه ... وثوى مريضا خائفا اتوقع
- شفقا عليه ان يزول مكانه ... عنا فبقي بعده فتفجع

• نفسي فداؤك من لنا في امرنا • ام من نشاوره اذا نتوجع •
• واذا حللنا الحوادث من لنا • بالوحي من رب عظيم يسمع •
• ليت السما نقطت اكنافها • وتناثرت منها نجوم تسرع •
• لما رأيت الناس هد جميعهم • صوت ينادي بالبغي للمسمع •
• والناس حول بيتهم يدعونه • بتلهف وبعره ما تقلع •
• فليبكه اهل المدينة كلهم • والمسلمون بكل ارض تجزعوا •

وقال ايضا

• يا عين جودي واسقي النبي منيته • حق اتت بوفاتها •
• فقضى بما دينا • وكان حبسه بقضاتها •
• يا عين كل الناس تومأ • شارب بانائها •
• وليشربن بحوضها • من مائها برشائها •
• حتى تقضي ما قضى • من دينها وحرائها •
• يا عين اف للبلة • مرت علي بلائها •
• بالليل مرت بيلاء • بطولها وعمائها •
• يا طولها من ليلة • لا تنجلي بجلائها •
• اذ بات يحضر النبي • لمده وفنائها •
• والنفس يدحت الى الشهور وم من احشائها •
• ونساء نوحات • حوله يبكينها •
• مرششن من عبراتها • يستقين الوجوه بمائها •
• اذ كل ذي لما يرين • من العما وبلائها •
• اذ لا يجيب العائدا • وقد علت بدعائها •
• بعث الاله جنوده • كالطير في اسمائها •
• وهو النبي محمد • حيثنه من تلقائها •

• اذ شيعوا خير النفوس • الى محل ثوابها •
• يتنافسون دنوهم • منه لحب لقابها •
• يا عين اطلت البلا • د بجوزها وحوابها •
وتقطعت عنا • النبوة بعده بظهابها •
• فالان فاعتصمي ن • باعلام الهدى وبأبها •
• وتعلقي بحبالها • تستقي بدلائها •
• وحذي لها اثوابها • لرعبه ورعابها •
• ان النبوة قد سقتنا • منهم بسقابها •
• فلنصبرن لما على • كان من انتابها •
• ولنزفن على المعالم • رجها بلوابها •
• حتى يتم بناوها • كملا بكل بنابها •
• ولنضربن الناس عن • حجرائها وبنابها •
• او يدعنوا الحقوق • ويطاوعوا الاذابها •
• نعسى وذال هينة • لله في اعدابها •
• حتى يذيبوا وتموت • على سكينه رابها •
• وعلى سبيل نبيها • في ربها وظمابها •

وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يرثيه

• الا طارق الناعي بليل فراعني • وارقني لما استقل منادیا •
• فقلت لما رأيت الذي اتى • اعثر رسول الله اكثنا عيا •
• فحقق ما اشفقت منه ولم يبل • وكان خليلي عزتي وحمائيا •
• فوالله ما انساك لحد ما مشت • بي العيس في ارض وجاورت وادیا •
• وكنت متى اهبط من الارض ربعه • اري اثرا منه حديثا وعافيا •
• جواد تشط الخيل عنه كانما • يرين به ليثا عليهن ضاريا •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ايضا يرثيه

امن بعد تكفيني النبي بثوابه ... اسعى على هالك ثوى

وزيار رسول الله فيما فاتني ... لذلك عدلا ما جبينا من الوزى

وكان لنا كالحصن من دون اهله ... لهم معقل فيه حريز من العدى

وكنا به شم الانوف بسحوة ... على موضع لا يستطاع ولا يرى

فيا خير من ضم الجوانح والحشا ... ويا خير من ضمته الترب والثرى

كان امور الناس بعد ضمنت ... سفينة موج البحر والبحر قد سما

وضاق فضا الارض عنهم برحبه ... لفقد رسول الله اذ قبله قضى

فيا حزنا انا رايا نبينا ... على حين تم الدين واستتب القوى

كانا الاولى شبهنه سعر ليله ... اضلوا الهدى لا نجم يهدى ولا ضوى

وفي كل وقت للصلوه يهيجه ... بلال ويدعوا باسمه كلما دعا

فولى ابي بكر امام صلاتنا ... وكان الرضى منا له حين جبى

ابى الصبر الا ان يقوم مقامه ... وخاف بان قد يغلب الصبر والغنا

سيطلب اقوام مواريث هالك ... ولله ميراث النبوة والهدى

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه وارضاه

بطيبة رسم للرسول ومعهد ... منير وقد تعفوا الرسوم وتهمد

ولا تمحي الايات من دار حرمه ... بها منبر الهادي الذي كان يصعد

وواضح ايات وباقي معالم ... وربع له فيه مصلى ومسجد

بها حجرات كان ينزل وسطها ... من الله نور يستضا ويوقد

معارف لم تطمس على العهد ايها ... اتاها البلى والآي منها تجدد

عرفت بها رسم الرسول وعهده ... وقبرا به واراه في الترب ملحد

ظللت بها ابكي الرسول فاسعدت ... عيون ومثلاها من الجفن اسعد

تذكرت الا الرسول وما ارى ... لها محصيا نفسي فنفسي تبلد

معجة قد شفها فقد احمد ... فظلت لآلا الرسول تعدد

وما بلغت من كل امر عشيره ... ولكن لنفسي بعد ما قد توجد

اطالت وقوفا تذرف العين جهدها ... على طلل القبر الذي فيه احمد

فبورك يا قبر الرسول وبورك ... بلاد ثوى فيها الرشد والمهتدي

وبورل لحد منك ضمن طيبا ... عليه نبا من صفيح منضد

تهيل عليه الترب ايد واعين ... عليه وقد غارت بذلك اسعد

لقد ضمنوا حلما وعلما ورحمة ... عشيه حلوع الثرى لا يوسد

وراحوا الحزن ليس فيهم بليتهم ... وقد وهنت منهم ظهور واعضد

يبكون من تبكي السموات يومه ... ومن قد بكته الارض فالناس اكمد

وهل عدلت يوما رزية هالك ... رزية يوم مات فيه محمد

تقطع عنه منزل الوحي عنهم ... وقد كان ذا نور يغور وينجد

يدل على الرحمن من يقتدي به ... وينقذ من هول الردى ويرشد

اما لهم بعد الحق جاهدا ... معلم صدق ان يطيعوه يسعدوا

عفو عن الزلات يقبل عذرهم ... وان محنوا فالله بالخير احود

وان ناب امر طار يقوموا بحمله ... فمن عنده تيسيره ما يشيد

فبيناهم في نعمة الله وسطهم ... دليل به نهج الطريقة يقصد

عزيز عليه ان يجوروا عن الهدى ... حريص على ان يستقيموا ويهتدوا

عطوف عليهم لا يثنى جناحه ... الى كيف نحنوا عليهم ويعهد

فبيناهم في ذلك الامر اذ غدا ... الى دورهم نهم من الموت مقصد

فاصبح محمود الى الله راجعا ... بسلة حق الرسالات محمد

واصبحت بلاد الحرم وحنانها ... لغيبة ما كانت من الوحي تعهد

فقار اسوي معمورة الحد قفرها ... فقيد تبكيه بلاط وعرفد

شبكة الألوكة www.alukah.net

مساجد مستوحشات لفقده • خلا له فيها مقام ومقعد •
• وبالجمرة الكبرى لمم اوحشت • ديار وعرصات ورسم ومولد •
• فهل رسول الله يا عين عبرة • ولا عن قتال الدهر معتد مجهد •
• ومالك لا تبكين ذا النعمة التي • على الناس منها سابغ يتغمد •
• محودي عليه بالدموع واعولي • لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد •
• وما فقد الماضون مثل محمد • ولا مثله حتى القيامة يفقد •
• اعف واوفى ذمة بعد ذمه • وادنى منه نائلا لا ابتكد •
• وابذل منه للطريف وتالد • اذا ظن من معطا بما كان يبلد •
• واكرم حيا في البيوت اذا انتمى • واكرم جدا ابطحيا يسود •
• وامنع ذروات واثبت في العلى • دعائم عز شاهقات تشيد •
• واثبت فرعا في الفروع ومنبتا • وعود غداه المزن فالعود اجود •
• ربا ه وليدا فاستتم تمامه • على اكرم الخيرات رب محمد •
• تناهت وصاه المسلمين بكفه • فلا العلم محجوب ولا الرأي يفند •
• اقول ولا ابغي لما قلت غايب • من الناس الا عارب الغل مبعد •
• ولبس هوای نازعا عن ثيابه • لعلي به في جنة الخلد اخلد •
• مع المصطفى ارجو بذاك جواره • وفي نيل ذاك اليوم اسعى واجهد •

وقال حسان ايضا رضي الله عنه

• بني المساكين ان الخير فارقهم • مع النبي توى عنهم فقد حرا •
• من ذا الذي عنده رحلي وراحلتي • ورزقها في اذا لم يرس لم يطرا •
• امن نعاب لا تحشى حنادعه • اذا اللسان عتى في القول او عثرا •
• كان الضياء وكان النور يتبعه • بعد الاله وكان السمع والبصرا •
• فليستايوم واراه مسلحدا • وعيبوه واقواه قد اوقره المدرا •
• لم يترك الله منا بعده احدا • ولم تعش بعده انثى ولا ذكرا •

ذلت رقاب بني النجار كلهم • وكان امرا من امر الله قد قدرا

وقال حسان رضي الله عنه ايضا

• اليت ما في جميع الناس محمدا • مني اليه بر غير فساد •
• بالله ما حملت انثى ولا وضعت • مثل الرسول نبي الامة الهادي •
• ولا برا الله خلقا في بريته • اوفى بذمة جار او بمعاد •
• من الذي كان فينا يستضاء به • مبارك الامر ذا عدل وارشاد •
• اهيى لنساوك عطل البيوت كما • بضم نحر فوق فلستر اباوتاد •
• مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد • ايقن بالبوس بعد النعم البادي •
• يا افضل الناس اني كنت ابغضه • اصبحت منه كمثل المعرد الطادي •

وقال حسان ايضا

• مالي اراك عينك لا تنام كما • كحلت اما قذى بكحل الارمد •
• جزعا على المهد اصبح ناويا • يا خير من وطي الحصا لا تبعد •
• وجهي يقبل الترب لهفي ليتني • غيبت بعدك في بقيع الغرقد •
• بابي وامي من تهدمت وفاته • في يوم الاثنين النبي المهتدي •
• فظللت بعد وفاته متبلدا • مثل المدايا ليتني لم اولد •
• اقيم بعدك بالمدينة بينهم • يا ليتني صممت ثم الاسود •
• او حل امر الله فينا كلنا • في ترحة من يومنا او في غد •
• فيتوم ساعتنا قليل طيبا • محضا ضراسه كريم المحتد •
• يا بكر امنه المبارك بكرها • ولدته محصنة بسعد الاسعد •
• نورا اضاء على البرية كلها • من بعد بالنور المبارك يهتدي •
• يا رب فاجمعنا معا وبنينا • في جنة تلقى عيون الحسد •
• في جنة الفردوس واكتب لنا • يا ذا الجلال وذا العلى والسؤدد •
• والله اسمع ما بليت بمثله • الا بكيت على النبي محمد •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• ياوح من فقد النبي واهله • بعد التغيب في سواد الملحد
• صاقت بالانصار البلاد فاصبحت • سودا وجوههم كلون الاثمد
• ولقد ولدناه وقينا فترة • وفصول نعمته بنا لم تخمد
• والله اكرمه وهدي به • انصاره في كل ساعة مشهد
• صلى الاله ومن يحف بعرشه • والطيبون على المبارك احمد

وقال حسان ايضا رحمه الله

• ان الرزية لا رزية مثلها • مثت بطيبة مثلها لم يفقد
• مثت بطيبة اشرف لحبابه • ظلم البلاد لمثلهم او مسجد
• والكوكب الدوري اصبح افلا • بالنور بعد تبلج ونصعد
• لله ما ضمت حفيرة بيثه • منه وما وقدت سواري المسجد
• لولا الاله تعمدت اركانه • فقدانها منه لفقد محمد
• اد صرح الغير المنير فلم يجد • الا البكاء وزفرة المتنهد
• وعلا نحيب الشيخ غير مفند • وبكى الصبي لما يرى بالاثمد
• يا خير من رشد المطايا نحوه • وغد الحاجته يروح ويغتدي
• انت الذي استنقذ سامر حوة • من يهوه من هواه ببعد
• وهديتنا بعد الضلالة والردى • بهدي الاله الى السبيل الارشد
• فجزاك عنا الله خير جزايه • بمقام محمود المقام مسود
• يوم القيمة حين يبرز فعلهم • عند المليك وقولهم بالمرصد
• فلقد اصيب جميع امته به • من كان مولودا ولم يولد

وقال حسان ايضا

• ياعين جودي بدمع منك سبال • ولا تملي من سح واعوال
• لا تعدما بي بعد اليوم دمعكما • اني مصاب واني لست بالتالي
• وان منعكما من بعد ذلكما • اياي مثل الذي قد غر بالآل

لكن

لكن افيضي على صدري بارعة • ان الجواد فيها هاجس مال
نخ الشعيب وما الغرب فهجته • ساق تحمل ساقا وادلال
على رسول لنا محض ضريبته • سمح الخلايق عف غير مجهال
حامي الحقيقة سيال السود بقة فكاك العناكريم ماجد عال
كشاف مكربة طعام مشغبة • وهاب ناحية وحاشملال
عف مكاسبه جزل مواهبه • خير البرية سمح غير نكال
ولا ازكي على الرحمن من بشر • لكن عملك عند الواحد العالي
اني اري الايات والذكر تخبني • والصالحين وابغي الناعم البال
يا عين فابكي رسول الله ما ذكرا • ذات الاله فنعم العابد الوالي

وقال حسان رضي الله عنه ايضا

ذكرت رسول الله والليل دلس • فبات لذكري من حبيب مسهد
ذكرته ايام نحن كتائبا • لهمام في نيه من الارض جد جد
واذ نحن للاوثان اهل ولاية • بدين طغام من بني مشي وموجد
واذ نحن لا ينفك منا مولد • لذي وثن ند واوغير مولد
واذ نحن كهفا للضلالة والردى • مني ما تري سمتا من القصد يقتد
وعاقره قد ضرجت راس عبعب • مقره من بين ورد واسود
تجود لها اوداج كل عثيره • مقلدة اوعاطل لم يقلد
وجاربه منلوية اومخس • وطارقه في طرقها لم تسدد
وموودة معتورة ومقارة • بامهر مرسومة لم تمهد
واذ نحن لا نحمي حمانا ولا نبي • لناد ايد موف على كل مرصد
يوزعنا عن ارضه وسمائه • فنحن كافراط الملا المتورد
واذ طيرها الخيل الاشائم لاتني • تروح علينا بالهوان وتغتدي
عليها لبار الخوف والجوع ظاهر • دعاميص رمل اوضباب بعقدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فمن عاش منا عاش في عيشه المنكد ... ومن مات منا مات غير مكرم
فراسنا وادي اخاد بموقد ... فمن علينا رسلا فاجبر لنا
نبينا متى تستنقذ الخير يفقد ... خيرة من خلقه واصطفى له
من الدين ما اوصى به كل محمد ... فانقذنا من جمر النار بعدما
هوى من هوى في قعرها صاغرا صفد ... والبسنا امنا واظهر ديننا
واورثنا مجدا به غير فقد ... وخولنا انبا كل مستوح
عزيز وهاض الى السيف اصيد ... واورثنا ملك البلاد فاصبحت
تدين وتعطينا المقادة عن يد ... خزائنه تجبى الينا واهلها
لنا خول من مهمل او مبعد ... بذلنا عز العز بروس
يرده شرف لشرف بنا وسود ... طلى اهل المدينة يامنا
بنا عز حجي كل قيد الى قرا احمد ... وزوراه خير البرية كلها
بطيبة من في محوفة لم توسد ... فيا اسفا ما وارت الارض وستوت
عليه وما تحت التلام المنضد ... امام الهدى والغيل المنكبه
وصاحب جبريل الامين المؤيد ... لقد غيبوا برا وحلما ورافة
وعدلا وما وى الغايل المتبلد ... بكت عين من يبكي لهالك هالك
على نفسه ما عاش بعد محمد ... لعبد النبي المصطفى المقتدى به
ثوى بين احجار وترب ملبد ... اري باكيا ابكي به الدهر واري
لعين مها ها اوحدا غير انكد ... اليس الذي كانت به الالفة التي
بها الله اعطى الخير في كل مسهد ... وكنا به نسقى حد المزلا بنى
علينا له غاد وسار باسعد ... فاصبحت الانوار احمد محمد
مصرمة من نائل او مرمد ... وكنا به مستانسين فاصبحت
سواحشة المستوهل المتوحد ... متى يبد وفي الداجي البهيم يجعه
لعينيه جذلا اوجد الحدل ... الاهلك المرجو والمتقى به
شبا الدهر والمحدي على كل مجتد ... ومن كان في كفيه للطالب الهدى
ضيا مبتغى يقصد له العين تهتدي ... فلم يرزء الاملا مثل محمد
بطا الحق اونكا الا لملحد ... ولم يفقدوا الا الاله رب مثله
لطارق ليل او لضيق مصرد ... به يقبل الله الصلوة وباسمه
ينادي منادي الخير في كل مجمد ... به يعرف المعروف فينا ومن كن
به يقتدا في كل امر يسدد ... فاترح يوم جاء فيه فراقه
وابيس به يوما علينا وانكد ... واعظم به رزءا على كل مؤمن
وذي ذمة منهم بحلس ملكد ... صلى عليه الله والملا الذي
لديه ومن في من متعبد ... وعنا جزاه الله خيرا وبارك
بيد الله فيه من امام مسود

وقال كعب بن مالك يرثيه

الا هب ليلي بعد ما كان راقدا ... فبت بخيا للهموم مساهدا
وارقني بيتات سوان هاشم ... خوارج من عند النبي عوايدا
يبكينه وقت الظلام وبعدما ... وتبذل منهن الدموع القلايدا
تحملن ما لا يستطاع احتماله ... فبرحن بالتذكار من كان واجدا
فاوحش قلبي من توجع حادث ... اخاف له ان يصبح الامر فاسدا
وترفع فينا بالهياج عجاجة ... فيصبح عنها ساطع النور خامدا
ولم ار للاخذار جدا رهنها ... ولن يؤمن الاقدار من كان خالدا
اذ الليله مرت عليك بخونها ... راب انتفاضا في المفاصل زائدا
فيا ليله الاثنين لا زلت ليله ... ويا يوم الاثنين لا زلت يوما مكابدا
فقدنا به بعد الصلاة نبينا ... فاعظم به فينا فقيدا وفاقدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

كانا غداة استقبلونا بموته ... سابي رزؤا ما وجدا ووالدا
فطارت قلوب الناس اذ قيل قد مضى ... فلم ير الا باكيا او مساعدا
ولجوا ولولا الله قد ارتجاجهم ... بمسجدهم اركانه والقواعدا
فيا خير من لمع الملك الشيب بعده ... يجيب البكا لا يسكن حاهدا
فلم نر يوما قبله كان مثله ... ولا بعده يلقى له الدهر عاندا
مصيبته في الناس اعظم نعمة ... تزيد لطول الدهر ما دام زايدا
فداه الهوى وارتضاه لدينه ... واسكنه خير البقاع المساجدا
فيا عين ابكي ما حييت واسعدي ... لعقد اله من يبكيه وارددا
فقد كان نورا يستضاء من العمى ... وحلوا وللاطلام والليل اكحلا
حكيما عزيزا لم تجد فيه سقطة ... عدوا ولم يحزن صديقا مجاهدا
ولم يغد في يوم ولم يسر ليلة ... ولم ير الا في النبوة عامدا
لقد عظمت اطلاله فتفخمت ... وكادت بان يلقى السماء نواهدا
فما آده ثقل ولا كان هالة ... عدو وان كان الاداء المكابدا
يراه الهوى واصطفاه لنفسه ... امينا فقد الفى اليه المقاليدا
وولاه امر الناس يقضي عليهم ... فما ذمته حي من الناس واحدا
فصلى عليه الله حيا وميتا ... وقال بالرحمان والروح واغدا

وقال كعب رضي الله عنه ايضا

يا عين فابكي بدمع درّ ... لخير البرية والمدا
وابكي الرسول وحق البكا ... عليه لذي الحرب عند اللقا
على خير من حملت ناقة ... واتقى البرية عند التقى
تخصر بما كان من فضله ... وكان سراجا لنا في الدجى
وكان بشيرا لنا منذرا ... ونورا لنا ضوه قد اضا
فانقذنا الله في نوره ... وبالبر رحمته من لظى

وقال كعب رضي الله عنه ايضا يرثيه

الا اني النبي الى العالمينا ... جميعا ولا سيما المسلمينا
الا اني الله لاصحابه ... واصحاب اصحابه التابعينا
الا اني الى من هدى ... من الجن ليله اذ سمعونا
الا اني النبي الى المكيين ... ومسجد ايلياء في طورسينا
الا اني النبي لاهل السما ... جنود الاله مثنى مثنينا
رزينا به خير ابا يا ... وخير بساطا عا ودينا
واكرم ولدانا ناشيا ... وخير الاجنة فينا جنينا
رزينا به اسمات الحيوة ... ونور هدى الظلة المستنيرا
ونور الملايكة المرسلين ... غداة اللقا مع المشركينا
وتزكيه الله اعمالنا بما ... كان يتلوا من الوحي فينا
وما كان يلقى به جبرئيل ... ويقبل عنه القوي الامينا
فاصبح ذلك عنا مضى بما قد ... فقدنا من المرسلينا
لفقد النبي امام الهدى ... وفقد الملايكة المنزلينا
وكانت تضي بصابيحهم ... لنا ظلة الامر حتى تبينا
اذا شبهه ارجت بانها ... فرحنا به بانها مهتدينا
نور الاله وتنزيله ... مثاني محكمه او مبينا
فصرنا فرايتو من بعده ... وكنا به فرقه واحدينا
سنبكي النبي لما قد مضى ... وما ينبغي بعده ان يكونا
سنبكي امام الهدى ... لفقد اله ابد اما حيينا
ويبكي البكا لما قد نرى ... بنا بعده ولما قد دهينا
ولكنه حادث كلما ... نذكره الناس ابكى العيونا

وقال عمرو بن سالم الخزاعي يرثيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعمري لئن جادت لك العين بالبكا ۞ لحقوقه ان تسهل وتدمعا
فيا حضر ان الامر حل عن البكا ۞ غداه نعى الناعي النبي فاسمعا
فلم ار يوم كان اعظم حازنا ۞ ولم ار يوما كان اكبر مرجعا
ولم ار من يوم اعم مصيبة ۞ ولا ليله لاحت اعم واقطعا
فلو يستطيع الناس دفعا لتلكم ۞ اذا دفعوها ما رأى الناس مدفعا
ولكنهم لم يستطيعوا ولم يروا ۞ لها مدفعا الا الى الله مرجعا
تعزي بصبر واذكري الله واعلمي ۞ بان سوف يجزي كل ساع ما سعى
ولا تري حسن العزا فتفجعي ۞ بدنيا لدنيا فتستلبي معا
وشر الرزايا كلها لا تري لها ۞ كفاء ولا لبنك منها تجعا
فان يك قد مات النبي فبعدما ۞ نعى بسه بدءا وعودا فاسمعا
فانا معالله لارب غيره ۞ وان اليه مرجع الناس اجمعا
مضى اذ مضى عند النبي الى الرضا ۞ حميدا وخلى بعده الناس خشعا
لهم زفرات ترتمي في صدورهم ۞ وانفسهم مما يرون تقطعا
فيا لك شيئا لا يزال يزيدها ۞ على الدهر طول الدهر الا تقزعا
اذا ذكرت نفسي فزاد محمد ۞ تهيج حزني عند ذلك اجمعا
جزاه عند ربي خير ما كان جازيا ۞ نبيا هدانا ثم قفى مودعا
قضيت فادى الرسالة جاهدا ۞ وناصحت فيه الحاخ المتزعا
وما رفقك النفس عن ذي عداوة ۞ ينصح له يوما وان كان اقطعا
تجود على من لا يجود ويستقي ۞ بنصحك من يبغي عليك توسعا
وتعفو عن الذنب العظيم العدي ۞ ولو شئت جازيت العدو فاقسعا
حبا وطولا وامتنانا وشيمة ۞ ابى الله الا ان تحل وترفعا
فوالله ما اتلال ما دمت ذاكرا ۞ لشيء وما قبلت كفا واصبعا

وقال ابو سفيان بن الحارث يرثيه للنبي صلى الله عليه وسلم

ارقت وبات همي لا يزول ۞ وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكا وذال فيما ۞ اصيب المسلمون به قليل
فقد عظمت مصيبته وجلت ۞ عشيه قيل قد قبض الرسول
فظل الناس منقطعين فيها ۞ كان الناس ليس لهم حويل
كان الناس اذ فقدوه عمي ۞ اصيب لحاز بهم غليل
وحق لتلك مرزية علينا ۞ وحق لها تطير العقول
وتصبح ارضنا مما عراها ۞ تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا ۞ يروح به ويغدو جبريل
وذاك احق ما سالت عليه ۞ نفوس الناس او حرت تسيل
اصابا بالنبي وقد رزينا ۞ مصيبتنا فجلت ان تقول
نبي كان يجلوا الشك عنا ۞ بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا ۞ علينا والرسول لنا دليل
يخبرنا بظهر الغيب عما ۞ يكون فلا نحور ولا يحول
فلم نر مثله في الناس حيا ۞ وليس له من الموتى عديل
افاطم ان جزعت فذاك عذر ۞ وان لم تجزعي فحق السبيل
وقولي ان ابيك ولا تمالي ۞ وهل يجزي لفقد ابيك قيل
فقبر ابيك سيد كل قبر ۞ فيه سيد الناس الرسول

وقال ايضا بن نبهة للنبي صلى الله عليه وسلم

رزينا رسول الله من بعد ما جلى ۞ تنويره الليل الذي كان داجيا
ولولا رسول الله والالعه التي ۞ انانا بها عنه لعشنا اعاديا
ولولا رسول الله كنا عصائبا ۞ هواء واجتمعنا في الجحيم بها ويا
ارانا بفقدان النبي كساعد ۞ يمين اصاب الدهر منه الاعاليا
وقد كان ياتينا من الله بالهدى ۞ وثبتنا اياته والمثانيا

الألوكة
www.alukah.net

اذا اغشيتنا ظلمة عند شبهة ٭ فزعنا اليه فاتخذناه هاديا
فتلك الرزايا الابدات ذوي الهوى ٭ وتلك الرزايا الغابقات المرايا
وكل الرزايا تحتبرن ولا ارى ٭ رزيته تزداد الا تماديا
كاني اذا مات النبي لفقده ٭ اسير به اضحى بنعمان عانيا
واي قريش لم تصبه مصيبة ٭ غداة انا ناموته هي ماهيا
ارى اليوم بعد اليوم ينسى الذي مضى ٭ ولست على الايام يوما نأسيا

وقال عدي بن حاتم يرثيه

تاعين استحيي الله واعولي ٭ ما بعد فقدك للنبي عزاء
لا القوم ينفعهم دهاء اخلامهم ٭ صدقا ولا كل النساء نساء
نابك نابية الردي بمصيبة ٭ انظها في النابيات كفاء
عظمت وجل عليك شارن يومها ٭ فابكي ولا ابكي عليك بكاء
مد غالنا ذا النوح سقمه ٭ موت النبي فالذاك دواء
كان الظبا فالنا من بعده ٭ الا البقية من سناه ضياء
بكت السماله وكاد بركنه ٭ مما نهد سمل حراء
والارض خاشعة له بجبالها ٭ والناس لا موتى ولا احياء
فلان تبيت لابقين بحسرة ٭ ما عشت ليس لها الدي شفاء
ان الذي بكت السما لفقده ٭ عيت عليا نعشه الامناء

وقال الخيرين زهير يرثيه للنبي صلى الله عليه وسلم

يا بيت عاتكة الذي اتعزل ٭ حذر العدى وبه الفؤاد موكل
يا قبر مالك من جود ومن كرم ٭ نفسي لذا الامام فيك مرنمس
البر والصدق والتقوى محالفه ٭ والجود في كرم الاخلاق والشيم
قبر النبي الذي كانت سيوته ٭ عيثا العيوت ونبراس النبارس
مازال مذ براه الله في كنف ٭ لله يكلاه من سر الاباليس

حتى توفي محمودا وقد حملت ٭ فيه النبوه سورا بعد ناسيس
اقرا كرم ما قر لسائيله ٭ والروح اكرم ارواح الفراديس
سارت الى الله في الارواح حملها ٭ اهل السابتين وفد يليق
تحمل الروح اقوام طهر رجل ٭ فوق السما بتسليم وتانيس
فالتح ابواب العليا بما احتملوا ٭ منها الى الله من روح وناموس
واكتابت الارض من فقد النبي ومن ٭ فيها اكتئاب بنات الهدو الوس
يا بيت عاتك ما اذا فيك من حسد ٭ ميراث طاهر من كل رجس

وقال ضرار بن الخطاب رضي الله عنه يرثيه

لمارات نسا الاوس ٭ والخزرجية تبكي سيد الناس
تبكي لبعد رضيا لا كفاله ٭ فناهيرا النور منه كل بسند اس
عمت مصيبته في الارض فادفعت ٭ به المنية كل الخلق والناس
حاد الفقال اقوام رحوه لها ٭ واحزون فلم يرحوا لها ناس
والتارك الغز لا يرجى بلاحمه ٭ والرائق المتوقد اعيا على الناس
ما ادت به الارض اذ ضاقت كما رحبت ٭ لعقده ورايت الهلك كالناس
والمقدم النفس يوم الروع محتبيا ٭ على الاسنة في الهيجا على الناس
يا لهف قلبي عليه يوم غادره ٭ تحت التراب علي وابن عباس
ما انزلا الله حتى تضمنتي ٭ اهدي الاقارب رمسا بعد ارماس
هذا وزير له من قومه رضيت ٭ به الجماعة بعد الحمد والباس
في احوه جمع الاسلام بينهم ٭ لبسوا اذا اشمرت حرب باكياس
فان بغى منكم باغ فان له ٭ كاسا لديا دعا فانيا كاس
نسقيه عرعرة للقوم في درك ٭ من المنية سعيا ذات ابلاس
نحن الذي سقيناكم فلا تجدوا ٭ مثل الامين ابي بكر ومن راس

وقال الزبرقان ابن بدر يرثيه

اليت لا اسي على هالك ٭ لعد نبي الله خير الانام
لعد الذي كان لنا هاديا ٭ من حيرة كانت وتدمر القمام
زجاجة الزيتون من نورها ٭ تزهر في مشكاة بيت الرخام
اطلمت الارض لاطفائها ٭ واستبدلت لونا كلون الظلام
وعودر الناس لها جنجا ٭ كالنظم خانته سلول النظام
يا سبلغ الاخبار عن ربه ٭ فينا ويا محي ليل الهمام
وهادي الناس الى رشدهم ٭ وشارع الحل لهم والحرام
انت الذي استنقذتنا لعدما ٭ كنا على مهواه جرف قيام
نخبط في الظلما لا نتقي ما ٭ كان فيها من ردي او اثام
فكنت مصباحا على زهره ٭ فينا وغيثا رايكا كل عام
حول نبي بوركت كفه ٭ منتانه او نتها ٭
قد طهر الله لنا خلقه ٭ وخلقه من كل عيب وذام
حلل عنه الوزر تسليمه ٭ لله بالليل وطول القيام
يعيب بالليل حنوعاله ٭ يتلو اكلام الله خير الكلام
مناجيا الله في ليله خ ٭ له عند محل النيام
فاستاثر الله به اذ دنا ٭ ايامه عند حضور الحمام
واي قوم ادركوا غبطة ٭ دامت لهم من ال حام وسام

وقال لبيد يرثيه

ان المنية راصد كل منيته ٭ شدت على ملك اغر نبيل
شدت على ملك العراق فخانها ٭ ولقد تخاف وانها تهميل
قدمت على الحبشي في اتباعه ٭ لما غزو بحمارة السجيل
والحارث استلمت عليه داله ٭ في ملك ذي عزله وحلول
وهي التي نجعت مديه راعط ٭ والغزبين بصاحب الانجيل

ومحول التوراة في الواحها ٭ فجعت عساكر اسرايل
وتناولت اصحاب تبع عنوة ٭ من بعد افراس لهم وخيول
وحرمت ملك العمور بطعنة ٭ حري منكلة النفوس عجول
ومن التي نجعت بيثرب اهلها ٭ بالسيد المتواضع البهلول
بالمصطفى والوحي والعدل الرضا ٭ لله بالتحريم والتحليل
خير النبيين الذين تحيروا ٭ للوحي وايتمنوا على التاويل
لو كانت النعوى توجل من ردى ٭ احد الكان احق بالتاجيل
اباوه في الجاهلية صفوه من ٭ قومهم وكذاك كل رسول
عظمت خلايقه فقصر دونها ٭ سرف الثناء ومد التبجيل
ابكي لفقد محمد اذ غاله ٭ حدث الثري اكل لفقد خليل
وهو الذي ملا القلوب محبة ٭ حملت لهيبة سيد مامول
لو عاش عشنا امنين بغبطة ٭ ما عاش في كنف له وفضول
من كان قد جمع القوى في شيمة ٭ جمعت من الاخلاق كل جميل
فلئن اصيبت لعد اصنا بعده ٭ بمصيبة اعيت بكل سبيل
بمصيبة الميت الذي لا مثله ٭ ميت ولا حي له بعديل
لا تبعدن وقد لعدت عن الادى ٭ وتركتنا في عبرة وعويل

وقال عبد الله بن الارقم الاسدي يرثيه

اري الاسلام لبس بلي عليه ٭ امام كان خير الناس دينا
تولى خير اهل الارض عنا وولي ٭ لعد خير المسلمينا
ولم يجدوا لفيلتهم اماما ٭ ولا لعد النبي له قرينا
لصاحبه ابي بكر تولوا ٭ ابا بكر وكان هو الاميا
واصبح للامور ابا وامنا ٭ نصيب هنا لعثا او سميا
واصبح للامور به اجتماعا ٭ نعطر لعد ما اجتمعت عريا

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما اجتمع البنون لصوت ام ٭ دعت لله فاجتمع البنونا
هدى العوم الذين دعوا اليه ٭ فقد رشدوا بدعواهم يقينا
فلا عدموا لدعوتهم امامًا ٭ يقوم قيامه بالدين فينا
فقد جمعت ولايته علينا ٭ لسنة باسها كرمًا ودينا

وقال عبد الله ابن الزبعرى يرثيه

تطاول ليلي واعترتني الفوارع ٭ وخطب جليل للنبيلة جامع
فلو رد ميتا قبل نفسي قتلها ٭ ولكنه لا يدفع الموت دافع
فبالبيت لا اسعى على هالك هالك ٭ من الناس مادون وفي وفارع
ولكنني باك عليه ومتبع ٭ مصيبته الى الله راجع
وقد قبض الله النبيين قبله ٭ وعاد اصيبت بالرزي والبايع
فبالبيت شعري من يقوم بامرنا ٭ وهل في قريش من امام يسارع
ثلاثة رهط من قريش هم هم ٭ ازمة هذا الامر والله صايع
علي او الصديق او عمر طها ٭ وليس طها بعد الثلاثة رابع
فان قالمنا قايل غير هذه ٭ ابينا وقلنا الله راي وسامع
فيا قريش قلدوا الامر بعضكم ٭ فان صحيح القول للناس نافع
ولا تبطيوا عنها فوا قانها ٭ اذا قطعت لم تمض فيها المطامع

وقال ابو عزة شاعر قريش يرثيه

ذهب النبي ورثتنا معتوق ٭ ولقد بعثت وفقدنا مرتوق
فاليوم اذ نزل البلا فمحنا ٭ راز النكيب وعظمنا معروق
ذهب الذي كنا ندين بدينه ٭ وفقيرنا برجايه مرزوق
في كل يوم تستهل سحابه ٭ فيها رواعد نفعه وبروق
للمشركين ورحمه مبسوطة ٭ للمسلمين لكل بهم فوق
ادى رسالة ربه مستعلنا ٭ وعلا فلم يرزا له تفريق

وعزا فغى اعراض كل قبيلة ٭ تكلى تولول حيها مشفوق
نادي منادا لم يمت حز غاله ٭ فتلى عليه موت الصديق
فكانها والرافصات عشية ٭ لم يلها من قبله مخلوق
كما تقول لها على والرضا ٭ عمرو او لادهم هذا العتيق
فدعت قريش باسمه فاجابها ٭ ان الموة باسمه الموثوق
كل الذي سميتم من دونها ٭ فيما يوملينله العشوق
شكر المن هو با لتنا حقيق ٭ ذهب اللجاج وبوسع الصديق

وقالت صفية بنت عبد المطلب

افاطم بكي ولا تسامي ٭ بكاك ما طلع الكوكب
وتبكي الرسول وحقت له ٭ شهود المدينة والغيب
وبكيك شمطاء مهزورة ٭ اذا حجب الناس لا تحجب
وتبكي الابا طح من فقده ٭ وتبكيك مكة والاخشب
وتبكي المدينة من فقده ٭ يدعوا نجاوبها الجغلب
وقد كاد ينفر من فقده ٭ ثبير ومن احد منكب
وكادت وعيرة من فقده ٭ تزول وتتبعها يثرب
وكل المدينة تبكي له ٭ اقام فاليدهما واوحشت الارض من بعده ٭ وكل البرية قد ينكب
سنبكي ونبكيك انبا ونا ٭ ونبليك ما طلع الكوكب
فما لي لعمدك حب الممات ٭ الا الحوى الداخل المنصب

وقالت ايضا

الا يا رسول الله كنت رجاونا ٭ وكنت بنا برا ولم تك جافيا
فان على قلبي لذكر محمد ٭ وما خفت من بعد النبي المحاويا
افاطم صلى الله رب محمد ٭ على جدث امسى بيثرب ثاويا

وفدي لرسول الله امي وخالتي ٭ وعمي وتعسي قصره ثم خالتيا
صدقت وبلغت الرسالة صادقا ٭ وقمت خليف الدين الحق صافيا
فوالله رب الناس اقال بذلتنا ٭ سعدنا ولكرامته كان ماضيا
عليك سلام من الله السلام تحيته ٭ واد خلت حسنات من الغر راضيا

وقالت ايضا رضي الله عنها

رقدت فبت ليلي كالسليب ٭ لوجد في الجوانح ذي دبيب
وشيبي وما شانت لداتي ٭ فامسى الراس مني كالمشيب
لفقد المصطفى بالنور حقا ٭ رسول الله يا لك من ضريب
كريم الخيم ادوع مضرحي ٭ طويل الباع منتجب النجيب
شمال المعدمين وكل حاف ٭ ومادي كل مضطهد غريب
فما امسى بنجد مقيما ٭ فقد ماعشت ذا كرم وطيب
وكنت موفقا في كل امر ٭ وفيا بات من حكمت للخطوب

وقالت ايضا رضي الله عنها

تاوبني هم لفقد محمد ٭ ومثل مصابي السيد بن القائم
ابيت له جرى ضجيع مسهد ٭ من الوجد في اثر الجواد المكارم
يحن له قلبي من الوجد والاسى ٭ حنين عجول فاتها السقب راغم
اكفكف من دمعي سوابق عبرة ٭ بمعطى اللهى اثر البحور الخضارم
لفقد رسول الله اذ حان يومه ٭ فيا عين جودي بالدموع السواجم
على الماجد الميمون والغرم ذي الندى ٭ وعيثا ليتامى في السنين الاداهم
فان يد امسى في ضريح ليومه ٭ رهين بلى تحت الثرى المتراكم
فقد كان نورا ساطعا يهتدى به ٭ يخص بتنزيل المثاني العظائم
وكان لذي الحربا لعظيم عقابها ٭ اذا سل فيها كل ابيض صارم
ثمال لبني عمي وعزي وناصري ٭ ليوم يشيب الراس عند التراحم

واي رجال النار تحصى خصاله ٭ اذا عددت يوما مساعي المكارم
نبي اتى بالنور والحق والهدى ٭ وحرم عاد في سبيل المحارم
لفقد النبي اعلى عليه بموته ٭ فجاج جوي قلب يذكره هائم
وضاقت على الارض لما رايته ٭ على آله حاما بين الجراثم
فاطم بكي لا تنتي لفراقه ٭ ولا تسأمي ماح اهل المواسم
لقد هدنا فقد الرسول فاعولي ٭ بحزن طويل اخر الدهر دائم

وقالت ايضا رضي الله عنها

يا عين جودي بدمع منك منسكب ٭ ولا تملي وابكي سيد البشر
بكي الرسول فقد هدت مصيبته ٭ جميع قومي واهل البذ والحضر
ولا تملي طوال الدهر معوله ٭ عليه ما عرد الغربي بالسحر

وقالت ايضا

اعيني جودا بدمع سجم ٭ تبادر عبرياتها منهزم
اعيني واسخرا واسكبا ٭ بوجد وحزن شديد الالم
على صفوة الله رب العباد ٭ ورب السماء وباري النسم
على المرتضى للتقى والهدى ٭ وللرشد والنور بعد الظلم
على الطاهر الرسل المجتبى ٭ رسول تخيره ذو الكرم

وقالت ارويه بنت عبد المطلب

الا يا عين ويحك فاسعدينى ٭ بدمع ما بقيت وطال عيني
الا يا عين ويحك فاستهلي ٭ على نور البلاد واسعفيني
فان عذلك عاذلة تقولي ٭ علام وفيم ويحك تعذليني
على نور البلاد معا جميعا ٭ رسول الله احمد فاتركيني
فان لا تقصري بالعذل عني ٭ فلومي ما بدا لك او دعيني
لامر هدني واذل ركني ٭ وشيب بعد حدتها فرعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالت ايضا

الا يا رسول الله كنت لنا رجا ... وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت بنا رؤفا ورحيما بيننا ... ليبك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما ابكي النبي لموته ... ولكن لهرج كان بعدك آتيا
كان على قلبي لذكر محمد ... وما خفت من بعد النبي المكاويا
اباحسن فارقته وتركته ... يبكي بحزن آخر الدهر شاجيا

وقالت هند بنت اثاثة ترثيه

اشاب ذوابتي وادك ركني ... بكاءك فاطم الميت المقيدا
اعطيت العطا فلم يك كدر ... واخدمت الولايد والعبيدا
وكنت ملاذنا في كل ارب ... اذا هبت سمانيه بروداً
لانك خير من ركب المطايا ... واكرمهم اذا نسبوا جدوداً
رسول الله فارقنا وكنا ... رجاء ان يكون لنا خلودا
افاطم فاصبري فلقد اصابت ... رزيئة التهايم والنجودا
واهل البر والامصار طرا ... بخطب مصيبته وجيدا
وكان الخير يصبح في ذراه ... سعيد الجد قد ولد السعودا

وقالت ايضا

الا يا عين ابكي لا تملي ... فقد بكر النعي بمن هويت
وقد بكر النعي بعين مخصر ... رسول الله حقا ما حييت
ولو عشنا ونحن بذاك فينا ... وامر الله ينزل ما بليت
وقد بكر النعي بذا لعمرا ... فقد عظمت مصيبته ما بليت
وقد عظمت مصيبته وجلت ... وكل الجهد بعد فقد لقيت
الى رب البرية ذا لاسلوا ... فان الله يعلم ما اتيت

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب

عيني جودا طوال الدهر واتهمرا ... سحا بدمع غير نقدير
يا عين وانحدري بالدمع وانتقلي ... حتى الممات لحمل غير مزور
يا عين وانهمري بالدمع واجتهدي ... للمصطفى دون خلق الله بالنور
بمستهل من السؤبوب ذي سبل ... فقد رزيت بني العدل والجار
وكنت من حذر للموت مشفقة ... وما الذي حط من تلك المقادير
من فقد ازهر ضاحي اللون ذي نخر ... مبرا العاهات والعيب الزور
فاذهب كريما جزاك الله طيبة ... يوم القيمة عند النفخ في الصور

وقالت هند بنت اثاثة

قد كان بعدك انباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب
انا فقدنا الوفاء فقد الارض وابلها ... فاخشل وابلها فاشهد فوقد وكلا ثب
قد كنت بدرا ونورا يستضاء به ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يأتينا ... فغاب عنا فكل الغيب محتجب
فقد رزينا اباضاف خليقته ... محض الضريبة والاعراق والنسب

وقالت عاتكة بنت نهد بن عمرو بن تفيل

امست منابره اوحشت ... وقد كان يركبها زينها
فاميت ابكي على سيد ... تردد عبرتها عينها
وامست سآوك ما يستفق ... من الحزن يعتادها دينها
وامست سواحب مثل الطلال ... قد عطلت هولها لونها
تعالج حزنا بعيد النهاب ... وفي الصدر مكتنح حينها
يصرين بالكف حر الخدود ... على مثله جادها شينها
هو الفاضل السيد المصطفى ... على الحق مجتمع دينها
فكيف نصبري بعد الرسول ... وقد كان من منة حينها

ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتواخذ من الناس الا حزن عليه
وبكى واشتد جزعه وتزايدت كآبته واسترجع الناس في مصابهم صلى الله
عليه وسلم وبقي النساء على ما بهن من الجزع يلدمن الصدور ويدرفن
الدموع واشتد بهم الحزن كما قال حسان بن ثابت في مرثيته حين يقول

• امسى نساؤل عطل البيوت قفا • يصرن بعد خلوف فقا سنريا وتا د •
• مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد • ايقن بالبوس بعد النعمة الصا دي •

وعن انس عن ابيه عن امه رضي الله عنهم قالت لما كنت فيمن دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على سريره فكنا صفوفا النساء دعوا ونصلي ولقد
رايت ازواجه عليهم السلام قد وضعن الجلابيب عن رؤوسهن يلدمن على
وجوههن صدورهن ونساء الانصار يضربن الوجوه تدحث حلوقهن
من الصياح • وعن عايشة ام المومنين عليها السلام قالت اني لا عجب
من جداله سبي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري فوضعت
راسه على وسادة ثم قمت الى النساء اصيح والتدم واضرب وجهي وكانت
عايشه ام المومنين عليها السلام تنوح فتقول يا من لم يلتبع فط من خبز
الشعير يا من لم يلبس الدباج ولا الحرير يا من لم ينم الليل من خوف السحير
وعن ام سلمة عليها السلام قالت كنا نبكي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في بيوتنا فسكن لروعته على انه على السرير فسمعنا صوت الكازين
في السحر ليلة الاثنين الثلثا قالت فضجنا عند ذلك فصاح اهل المدينة
وذكرت الحديث وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض كانت فاطمة
عليها السلام تبكي وتنادي وتقول يا اباه اجاب ربا دعاه يا اباه جنة
الفردوس ماواه يا اباه من ربه ما ادناه يا اباه من جبريل ما انعاه

وقالت

وقالت عليها السلام لانس رضي الله عنه حين ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا انس كيف طابت انفسكم ان حثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب
ولم تزل تبكي عليها السلام مده حياتها الى ان قبضت عليها السلام وقيل انه كانت
مده حياتها بعد ستة اشهر ولم تزل في حزينة باكية وكانت فاطمة الزهرا عليها السلام
تقول في نياحتها عليه

شعر

• ماذا من فادح نزية احمد • ان لا يسر مدى الزمان عواليا •
• صبت على مصايب لو انها • صبت على الايام عدن لياليا •

باب في ذكر بكائه وقبره يصلى ويستغفر للامة

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الانبيا لا تاكل الارض لنا
لحما ولا تشرب لنا دما احيا في قبورنا نصلي الى يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم
ان لله ملايكة يبلغوني صلوة امتي فيقولون يا رسول الله ان فلان بن فلان
يصلي عليك فقيل له يا رسول الله صلى الله عليك وسلم كيف وقد صرت رميما
فقال ان الله عز وجل حرم لحوم الانبيا صلوات الله عليهم على الارض ان تاكلها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يسلم علي الا رد الله عز وجل روحي حتى ارد عليه السلام • وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من
الصلاة علي قال فقلت يا رسول الله وهل تبلغنا الصلاة بعد ان نغارقنا فقال
نعم يا علي ان الله عز وجل وكل بقبري ملكا يقال له صلصائيل وهو في صورة
الديك منق عرفه تحت العرش ومخالبه تحت تخوم الارض السابعة له
ثلاثة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح على قبري
فاذا قال العبد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد حاصلت
وترحمت وباركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد لقطها من فيه

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

حما يلفظ الطير الحب يسرف على قبري ويقول يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك واقرأ ان السلام فكتب له ذلك برق من نور بالمسك الاذفر ويرفع له عشرون الف حسنة ويمحى عنه الف سيئة ويبشر له عشرون الف بحره على نهر الكوثر ثم يختم بالمسك الابيض الاذفر عند راسي في قبري فاول من ينشق الارض عنه انا فيأتيني جبريل عليه السلام بدابه بين عينيه لا اله الا الله محمد رسول الله ثم ذكر حديثا طويلا انتهى فيه الى ان قال فاذا وزن عمل العبد ووضعت ميزانه فاقول للوزان ارفق رحمك الله فيقول يا حبيبي انت المطاع فما تامر فاقول ان له عندي وديعة وضيعة ثم اضع الكتاب في الميزان وهو باسمه واسم ابيه وجده وادعوا الله فيرجح ميزانه

وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي فان صلوتكم علي معروضة ◦ وفي رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من الصلاة علي في الليل الغراء واليوم الازهر قيل يا رسول الله وما الليلة الغراء واليوم الازهر قال ليلة الجمعة ويوم جمعه فان صلاتكم تعرض علي ◦ وفي الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اعطى ملكا من الملايكه استماع الخلايق فهو قايم على قبري اذا مت الى يوم القيمة فليس يصلي علي احد من امتي صلاة الا سماها باسمه واسم ابيه وقال يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك كذا وكذا ◦ وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعه فيه خلق ادم صلوات الله وسلامه عليه وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقه اكثروا الصلاه فيه علي فان صلاتكم معروضة علي ◦ وفي حديث اخر اكثروا من الصلاه علي في يوم الاثنين والخميس فان اعمال امتي تعرض علي في كل اثنين وخميس فما كان من حسن سررت به وما كان من سيئ استغفرت لكم وقال صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم وموتي خير لكم فقيل له وكيف ذلك يا رسول الله قال

حياتي اشرع لكم الاحكام وامركم بالخير وفي مماتي تعرض علي اعمالكم فما استغفر لكم ◦ وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم ◦ وعن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فبشرني وقال ان الله تعالى يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع فسجد سجدة طويله فسالته فقال اتاني جبريل عليه السلام وبشرني انه لا يصلي علي احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ◦ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد ذكرت بين يديه فلم يصل علي الا كان عليه حسره وان دخل الجنه لما يرى من ثواب المصلين علي ◦ وقال صلى الله عليه حسب المومن من البخل اذا ذكرت عنده ثم لا يصلي علي صلى الله عليك وسلم ◦ والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

باب في ذكر ابيات ابيه واصحابه بعد موته

عن عايشه ام المومنين عليها السلام قالت لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وامرات اليهودية والنصرانيه ونجم النفاق وصاره المسلمون كالغنم المطيره في الليله الشاتيه لفقد نبيهم صلى الله عليه وسلم حتى جمعهم علي بن ابي بكر رضي الله عنه وارضاه وذكر بن هشام في المغازي بروايه عن ابي عبيده وغيره من افضل العلم رضي الله عنهم ان اكثر اهل مكه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم هموا بالرجوع عن الاسلام واراد واذلك حتى حاضهم عتاب بن اسيد وكان اميرا عليهم فتواري حتى قام سهيل بن عمرو

الألوكة
www.alukah.net

ثم ذكروا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لم يرد الاسلام الا قوة فمن رأيناه مرتدا عنه فراجع الناس وكفوا عما هموا به وظهر عتاب بن اسيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه في يوم بدر حين اسر سهيل بن عمرو وقال يا رسول الله ايذن لي في عدو الله يعني في سهيل عمرو لانزع ثنيته فيدلع لسانه على صدره ليلا يعود يقوم عليك خطيبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ولا امثل فيمثل بي وان كنت نبيا وعساه يا عمر ان يقوم لك مقاما تحمده فكان مقامه الذي قام فيه بمكة حين عزم الناس على ما عزموا عليه **ذكر قيام الصديق رضي الله عنه وارضاه في الناس حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله قد توفي وان رسول الله ما مات ولكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران عليه السلام فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات ووالله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ثم اقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فلم يلتفت الى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت عائشة عليها السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوب في ناحية البيت عليه برده حبرة فاقبل حتى كشف عن وجهه وقبله ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله اما الموتة التي كتبت عليك فقد ذقتها ثم لن يصيبك بعدها موتة ابدا قال ثم رد البردة على وجهه صلى الله عليه

وسلم ثم خرج وعمر رضي الله عنه وارضاه يكلم الناس فقال يا عمر اسكت يا انصت فلما رآه فابى الا ان يتكلم فلما رآه ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لا ينصت اقبل على الناس • وفي اخرى فخرج عمر رضي الله عنه وارضاه وهو يكلم الناس وقد سل سيفه فقال له رد سيفك كلتك امك اما سمعت في الجاهلية خواري في الاسلام ثم اقبل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه على الناس يكلمهم فتركوا عمر رضي الله عنه واقبلوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ايه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال ثم تلا هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الاية نزلت حتى تلاها ابو بكر رضي الله عنه وارضاه يومئذ قال فاخذها الناس عن ابي بكر رضي الله عنه وارضاه فانما هي في افواههم ابو هريرة رضي الله عنه فقال يا عمر رضي الله عنه وارضاه ما هو الا ان سمعت ابا بكر رضي الله عنه وارضاه تلاها فعقرت حتى وقعت الى الارض لا تحملني رجلاي قال ابن اسحاق ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الانصار الى سعد بن عبادة رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة واعتزل علي بن ابي طالب رضي الله وارضاه والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم وارضاهم في بيت فاطمة الزهراء عليها السلام وانحاز بقيه المهاجرين رضي الله عنهم الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه وانحاز معهم اسيد بن حضير رضي الله عنه في بني عبد الاشهل فاتى ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وارضاهما فقال ان هذا الحي من الانصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة وقد انحازوا اليه فان كان لكم بامر الناس حاجة فادركوهم قبل ان يتفاقم امرهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ ممن لزمه قد اغلق دونه الباب اهله فقال عمر رضي الله عنه وارضاه فقلت لابي بكر رضي الله عنه وارضاه انطلق بنا الى اخواننا من هؤلاء

الانصار حتى سقط رمامهم عليه قال عمر رضي الله عنه وارضاه فذهبت انا وابو بكر رضي الله
عنه وارضاه نؤم القوم حتى لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا لنا ما عمل عليه
من القوم وقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا من
الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم يا معشر المهاجرين واقضوا امركم قال
قلت والله لنأتينهم ثم انطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا
بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له
فقالوا وجع فلما جلسنا تشهد خطيبهم واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معاشر المهاجرين رهط منا وقد دفت
دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا ويغصبونا الامر
فلما امكنت اردت ان اتكلم وقد رويت مقالة قد اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي
ابي بكر رضي الله عنه وارضاه وكنت اداري منه بعض الحد فقال ابو بكر رضي الله
عنه وارضاه على رسلك يا عمر فكرهت ان اغضبه فتكلم وهو كان اعلم مني واوقر
فوالله ما ترك من كلمة اعجبتني من رويتي الا قالها في بديهته او مثلها او
افضل حتى سكت فقال اما ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف العرب
هذا الامر الا في هذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت
لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي ويد ابي عبيدة بن الجراح
رضي الله عنه وارضاه وهو جالس بيننا وقال عمر رضي الله عنه وارضاه ولم اكره
شيئا مما قاله غيره هذا كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يحب الي من ان اتأمر على
قوم فيهم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه قال فقال قائل من الانصار انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش قال فكثر اللغط
وارتفعت الاصوات وخشيت ان يختلفوا فقلت ابسط يدك يا ابا بكر
فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعه الانصار رضي الله عنهم اجمعين
ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت

قتل

فقلت قتل الله سعد بن عبادة وعن ابن مالك رضي الله عنه قال لما بويع
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه في سقيفة بني ساعدة اصبح فجلس على
المنبر فقام عمر رضي الله عنه وارضاه فتكلم قبل ابي بكر رضي الله عنه وارضاه فحمد
الله واثنى عليه بما هو له اهل ثم قال ايها الناس اني كنت قلت لكم بالامس مقالة
ما كانت ولا وجدتها في كتاب الله ولا كانت عهدا عهده الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكني قد كنت ارى رسول الله عليه وسلم سيدبرنا يقول يكون اخر
وان الله قد ابقى فيكم كتابه الذي به هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اعتصمتم
به هداكم الله لما كان هداه له وان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر رضي
الله عنه وارضاه بيعة عامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وارضاه فحمد الله واثنى عليه بالذي هو اهله ثم قال اما بعد ايها
الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت
فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي
حتى ارتاح عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق
منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا
تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم الله بالبلاء ثم قال اطيعوني ما اطعت الله
ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم
يرحمكم الله ثم نزل فصلى بالناس ولم يسلبت الا اياما قلايل حتى ارتدت
العرب على اعقابها فمنهم من ارتد وادعى النبوة ومنهم من ارتد ومنع الزكوة
فارتدت بنو اسد وارأسوا على انفسهم طليحة بن خويلد الاسدي
وهو الذي ادعى النبوة في ارض بني اسد وارتدت فزارة وارأسوا
على انفسهم عيينة بن حصين الفزاري وارتدت بنو عامر وغطفان
وارأسوا على انفسهم قرة بن سلمة القشيري وارتدت بنو سليم وارأسوا

الألوكة
www.alukah.net

على انفسهم الفجاه بن عبد يا ليل السلمي وارتدت طايفة من بني تميم وراسوا
عليهم امراة يقال لها سجاح ابنة المنذر • وارتدت طايفة من كندة
وراسوا على انفسهم الاشعث بن قيس وارتدت بنو ابكر بن وايل بارض البحرين
وراسوا على انفسهم الحكم بن زيد • واجتمعت بنو حنيفة على مسيلمة الكذاب
لعنه الله بارض اليمامة فقلدوه امرهم وزعموا انه نبيهم وبلغ ذلك ابا بكر رضي
الله عنه وارضاه فاعتم لذلك غما شديدا ثم قام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس انما انا رجل منكم اعين ما تعينون واحابي ما تحامدون
واتم شركاي في هذا الامر فهاتوا ما عندكم من الراي فقام اليه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وارضاه فقال يا خليفة رسول الله ان العرب قد ارتدت على اعقابها
كما علمت وانت تريد ان تبعث جيش اسامة رضي الله عنه وقد جيش اسامة رضي
الله عنه جماهير العرب وابطال المسلمين فلو حبسته عندك لقويت به على من
ارتد من الناس فقال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه والله لو اظنني الباع
بالمدينة لابد من بعث جيش اسامة من بعد ان قال النبي صلى الله عليه وسلم امضوا
جيش اسامة ولن يصبنا الا ما كتب الله لنا وما من ارتد من العرب فمنهم من لا يصلي
وقد كفر بترك الصلاة ومنهم من يصلي ويترك الزكوة ولا والله لا باحفص
لا افرق بين الصلاة والزكوة وقد قرن الله بينهما فقال عمر رضي الله عنه
وارضاه يا خليفة رسول الله فلو اغضيت وتجاوزت في عامك هذا عن
العرب ترجع عما هي عليه فقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاذا
قالوها فقد عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال
فقال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه والله ما منعوني عقالا ناقة مما كانوا
ياخذون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم عليه ابدا ولو كره المشركون
والله لنخارنهم حتى ينجز الله وعده ويوفي لنا عهده فان قضاه حق وقوله

صدق

صدق ثم تلى قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا الاية فقال عمر رضي الله عنه وارضاه يا خليفة رسول الله
اما اذ شرح الله صدرك لقتال القوم فالسمع والطاعة ثم استدار ابو بكر رضي الله
عنه وارضاه في قتال القوم واقبل على اسامة ابن زيد فقال يا اسامة
امض برحمك الله حيث امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رايت ان تاذن
لعمر بن الخطاب فيكون عندي لاستشيره واعتضد برايه قال قد اذنت
ثم سار اسامة رضي الله عنه بعسكره لا يتخلف عليه منهم رجلان حتى اتى
الموضع الذي كان امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلق هنالك احدا
من الكفار وكان مسير اسامة بن زيد رضي الله عنهما من توفيق الله تعالى
وعنايته بدينه اذ كان الناس من كل جانب حين بلغهم موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ذهبت من نفوسهم حرمة الاسلام وطمع في المسلمين
كل طامع وظن الظان ان الناس بالمدينة يجتمع بعضهم الى بعض ويحفظون
نفوسهم من الاعداء فلما سار اسامة رضي الله عنه في عقب موت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجيش غاريا الى ارض الشام فعلموا ان موت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يضعف قواهم ولو توهن عزائمهم فعادت الاطماع
تقطعت والقى الله الرعب في قلوب اعداء الدين واستشار عزائم المسلمين
في الذب عن حريم الدين بطاعة الخليفة والاتفاق على ما يراه ويامر به
وحين رجع اسامة من وجهته تلك وجد ابا بكر رضي الله عنه وارضاه
قد عزم على قتال اهل الردة بنفسه وعزم معه والمسلمون ينهونه ويقولون
له نشدك الله يا خليفتهم رسول الله ان تخرج اليهم بنفسك وقد عرفت حال
الناس فلين هلكت لهذه هلال المسلمين الكب الى عمرو بن العاص يقدم عليك
من عمان واكتب الى ابان بن سعيد يقدم عليك من البحرين واجمع اليك الاسناد

الألوكة
www.alukah.net

ثم ضمم على رجل من قريش او رجل من الانصار يكون قد عرفته بالباس والشدة وجهه
الى اغدا الله فان قتل اذا اصيب كان لنا منه خلف ولا نذهب بنفسك وتترك
المدينة عرضة للاعداء وهي بيضة الاسلام وفينا بقية رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع ما فينا من المنافقين فلما يومئذ نخشى بالنفاق فاستصوب ابو بكر رضي
الله عنه وارضاه رايهم وبعث الى عمرو بن العاص رضي الله عنه فقدم عليه وقد
معه جماعة من اهل عمان فشكروا عمرا رضي الله عنه وارضاه واثنوا عليه خيرا فاقام
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه والمسلمون ثم كتب ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وارضاه الى ابان بن سعد رضي الله عنه فقدم في جماعة من بني قيس فلما
قدموا فرح بهم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه والمسلمون واثنوا عليهم خيرا وجعل
الناس يجتمعون الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه من كل جانب ويتقربون الى الله تعالى
بطاعته ابي بكر رضي الله عنه وارضاه في قتال اهل الردة وهمت قبايل من طي
بالردة عن الاسلام فقام فيهم سيدهم عدي بن حاتم وقال يا معشر طي
الكم والله لئن اقمتم على دين الاسلام اصبتم الدنيا والاخرة وان رجعتم عنه
خسرتم الدنيا والاخرة واستغنى الله عز وجل عنكم وقد علمتم ان الله عز
وجل حين قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقد اقام صاحبه بقوم بامره في
فقربوا عليه صدقاتكم ولا تمنعوها فان منعها يمحق الاموال ويقرب الاجال
واهضوا الى مساعد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال اهل الردة
تغنموا فانكم اليوم خير منكم بالامس والاسلام ثم قام زيد الخيل وكلم طيئا وسهل
واستنهضهم الى قتال بني حنيفة واهل الردة وطاعة الخليفة فاجابوا الى
ذلك ثم جمع عدي بن حاتم وزيد الخيل ما كان قبل طي من الصدقة وساروا
بها حتى اقبلوا على المدينة فقرعوا اهل المدينة لما راوا من كثرة الابل الصدقة
وظنوها خيلا فاقبلت عليهم فاقبلوها الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه وقال
عدي يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اطعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بطاعة

بطاعة الله واطعنا بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه صدقات
قومنا قد اتيناك بها وخن مطيعون فيما تامرنا به من قتال اهل الردة اذا
عزمت على ذلك ولا قوة الا بالله فاثنى ابو بكر رضي الله عنه وارضاه عليهما
خيرا قال فلما قدم عدي بن حاتم وزيد الخيل اقبل الزبرقان بن التميمي
على قومه من بني سعد قال يا قوم قد علمتم ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
مضى لسبيله وهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه قد قام بالامر
بعده وقد عزم على ان توجه خالد بن الوليد رضي الله عنه الى من ارتد عن هذا
الدين ومنع الزكوة وقد بلغكم ما كان من قبايل طي وصنيعهم كيف اجابوا
وادوا الحق الزكوة واقبلوا على الطاعة فاتقوا الله في انفسكم فاني ما ازال لكم
ناصحا وعظهم فاطاعوه فيما امرهم وجمع زكوة اموالهم ثم قدم بها على
ابي بكر رضي الله عنه وارضاه قال وجعل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه كلما
اتاه سيد من سادات قومه بزكوة قبضها وضمها الى خالد بن الوليد حتى
صار خالد في جيش كبير ثم خرج ابو بكر رضي الله عنه وارضاه من المدينة
حتى ضرب لعسكره موضعا يقال له الخرف ثم ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه
اوصى خالد بن الوليد رضي الله عنه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ذكر وصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه لخالد بن الوليد رضي الله عنه

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لخالد بن رضي الله عنه حين اوصاه
يا خالد سر على اسم الله نحو طليحة بن خويلد الاسدي ومن معه من بني اسد
وغطفان وانظر اذا وافيتهم فلا تنزلن بهم حتى ارا فيرهم وتسمع اذانا فان
تغالتهم حتى تعذر اليهم وتندرهم ثم دارس الى امرهم واسرافهم فاعطهم من المال
على اقدارهم وانظر اذا وافيتهم فلا تنزلن بهم حتى ارا فيرهم معسكرك وبرد اما فيه
من الناس ولكن انزل بهم ليلا حين ينامون ثم ارعوا البلكم وحلوا سلاحكم وهو
عليهم ما قدرتم فان لطفكم الله بهم فسر بعدهم الى ارض بني تميم الى مالك بن نويرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

واصحابه وتعالى اتيك من ناحية اخرى ان قدرت على ذلك ان شاء الله تعالى
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال خالد يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقا
انا وافيت القوم فالى ما ادعوهم قال ادعوهم الى عشر خصال شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام
شهر رمضان وحج البيت الحرام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والطاعة والجماعة
ثم كتب ابو بكر الصديق رضي الله وارضاه مع خالد بن الوليد كتابا ليعمل بما فيه ويعرضه
على من انتهى اليه من العرب ودفعه اليه وامره بالمسير **ذكر نسخة الكتاب**
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن عثمان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جميع من قرئ عليه كتابي هذا من خاص وعام اقام على اسلامه او رجع
منه سلام على من اتبع الهدى ورجع من الضلالة والردى واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وليذل من كان حيا ويحق القول على الكافرين
بيدي من اقبل اليه وضرب بالحق من ادبر عنه وتولى الا اني اوصيكم بتقوى
الله واد عوكم الى ما جاء به نبيكم محمد رسول الله انه من لم يؤمن بالله فهو كافر
ومن لم يومنه الله فهو خايف ومن لم يحفظه الله فضوضايع ومن لم يصدقه
فهو كاذب ومن لم يسعده الله فضو شقي ومن لم يرزقه الله فهو محروم ومن
لم ينصره الله فهو مخذول الا فاهتدوا يهدكم الله ربكم وارجعوا الى ما جاء به
نبيكم وانه من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
ولقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد الاقرار بالاسلام والعمل
بشرايعه اغترارا بالله عز وجل وجهالة بامره وطاعة للشيطان وان
وان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو احزبه ليكونوا من اصحاب
السعير **وبعد** فقد وجهت اليكم خالد بن الوليد في جيش المهاجرين
والانصار وامرته ان لا يقاتل احدا حتى يدعوه الى الاسلام الله عز وجل

ويعد راليه ويبذره فمن دخل في الطاعة وسارع الى الجماعة ورجع عن المعصية
الى ما كان يعرف به من دين الله عز وجل ثم تاب الى الله تعالى وعمل صالحا فقبل
الله منه ومن ابى الرجوع الى الاسلام بعد ان يدعوه فخالد بن الوليد ويعد
اليه ويحذره ويبذره فقد امرته ان يقاتله اشد قتال بنفسه ومن معه
من انصار الله وانصار دينه واعوانه ثم لا يترك احدا قدر عليه الا احرقه
بالنار احراقا وان يسبي الذراري والنساء ويأخذ الاموال وقد اعذر من انذر
والسلام على عباد الله المومنين ثم طوى الكتاب وختمه واعطاه لخالد بن الوليد
رضي الله عنه وامره بالمسير فسار خالد رضي الله عنه يريد طليحة بمن معه
من العساكر ثم قدم النجاة بن عبد يابيل السلمي على ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وارضاه فدخل عليه فسلم عليه وقال يا خليفة رسول الله انا رجل مسلم
وعلى دين الاسلام ما غيرت ولا بدلت وقد رغبت في قتال اهل الردة وقد
ان تعينني بقوة من الخيل والسلاح حتى الحق خالد بن الوليد فاقاتل
معه فدفع ابو بكر رضي الله عنه وارضاه عشرة من الخيل ودفع اليه سلاحا
كثيرا من سيوف ورماح وقسي وسهام وبعث معه عشرة من المسلمين فخرج
النجاة من المدينة طالبا لخالد رضي الله عنه ثم عدل من بعض الطريق وعطف
الى بني سليم فاستتبع جماعة من سفهاء بهم فاتبعوه ثم فرق على الخيل والسلاح
وعطف بهم على العسكر من المسلمين فقتلهم وذهب ينتل الناس يمينا وشمالا
ولا يستتبع من استهواه من السفهاء حتى اجتمع عليه خلق كثير فلما بلغ ابا بكر
الصديق رضي الله عنه وارضاه ما فعل عدو الله اهتم لذلك فاشتد به
وعظم ذلك على بني سليم ثم بعث ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الى
خالد بن الوليد رضي الله عنه يخبره بما فعل النجاة وامره ان يسير اليه
جماعة يطلبونه حيث كان فلما بلغ خالد كتاب ابي بكر رضي الله عنه وارضاه
ندب اليه رجلا من بني سليم يقال له معن بن وائلة وضم اليه خالد رضي

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

الله عنه تلقاه بمن بقي من عسكره وامره ان يسير الى النجاه فيطلبه حيث كان من ارض الله فان قدر عليه اخذ راسه وذهب به الى ابي بكر رضي الله عنه وانما فسار بمن معه فادركه وقتل القوم قتالا شديدا وقتل من القوم خلق كثير ثم تصلوت الخيل على النجاه فذهب يحمل على رجل من المسلمين فجاء به درسه فاخذ اسيرا وولى اصحابه منهزمين فاخذتهم السيوف فقتل منهم من قتل وافلت الباقون ولحق النجاه الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه الى المدينة فلما وقف بين يدي رضي الله عنه وارضاه لم يكلمه فردعا رجلا من بني سليم فامره ان ياخذه ويخرجه الى خارج المدينة ويحرقه احراقا فاخذ النجاه واخرج وجمع له الحطب وجمعت يداه ورجلاه والقي في الحطب واضرم فيه النار فاحترق عدو الله وكان اول نصر نصره الله به ابا بكر رضي الله عنه وارضاه ثم ان خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه وافى طليحة بن خويلد بارض بزاخة فلما راحة ثم التقى القوم واقتتلوا قتالا شديدا وقاتل عيينة بن حصين الفزاري قتالا شديدا ثم جاء الى طليحة وهو واقف على باب خيمة لذ من سعد وامراته بين يديه فقال له عيينة يا عم وهل اتاك جبريل قال لا فذهب عيينة قليلا ساعة ثم عاد اليه فقال يا عم وهل اتاك جبريل قال لا فعاد وقال ساعة ثم عاد اليه فقال يا عم وهل اتاك جبريل فقال نعم فقال الله اكبر هاتا لان ما قال لك قال قال لي جبريل ان رجالا يقوم لرجاه وان لك ولها حديثا لا ينساه الناس ابدا قال فلما سمع عيينة كلامه اقبل على من معه من قومه وقال ارتدوا فرارا فقال وعلام يا بني عمي هذا والله رجل كذاب والاصح عندي كذبه لتخليطه في كلامه ثم انشا عيينة يقول

- حنت على لطاعتي اصحابي ... والهوى في طليحة الكذاب
- صرح الامر بعد طول مرور ... وعرور كخلفات السحاب
- ورمانا بفتنة كلظى النار ... رجعنا بها على الاعقاب

فلين

- فلين كان ما يقول صوابا ... وهنا يعهمل الرماح
- ما لنا اليوم في طليحة رأي ... غير شد النجاء وترك العتاب
- ثم لا نطر الحديد اليوم ما ... عوى الليل يا بحات الكلاب

قال ثم ولى عيينة بن حصين في جماعة قومه منهزما فانهزمت بنو اسد وغطفان فقال طليحة بن خويلد ويلكم ما لكم تنهزمون فقال له قائل يا يا عامر انا ندري لم تنهزم قال لا قال لانا قوم نحب البقاء وهؤلاء قوم يحبون الموت فقالت زوجته والله لو كان لكم نية صالحة في نبيكم لما انهزمتم عنه فقال الرجل والله لو كان زوجك نبيا لما خذله ربه قال ثم ارداف طليحة زوجته خلفه وانهزم مع من انهزم واحتوى خالد رضي الله عنه ومن معه من المسلمين على غنايم القوم وعامة نسايهم واولادهم ثم رجع خالد رضي الله عنه غنايم القوم ثم سار خالد رضي الله عنه في طلب القوم فلحقهم فقاتلهم قتالا شديدا واسر عيينة ابن حصن وجماعة من فزاره اسروا واقلت طليحة منهزما حتى لجا الى بني حنيفة واستجارهم فاجاروه فانشا بعض المسلمين يقول في ذلك

شعر

- الم تر ان الله انزل نصره ... وصب على الكفار سوط عذاب
- عصت بنو اسد ابيهم ... وبنو ابهص طليحة الكذاب
- وعيينة الدري اصبح نادما ... صفر الثياب مشذب الاصحاب
- فلبث ابا بكر راي من سبوفنا ... وما تحيل من ادرع ورقاب

ثم جمع خالد رضي الله عنه الاسارى باجمعهم من اسد وفزاره وغطفان ووضع الجوامع في اعناقهم وبعث بهم مع الغنايم الى المدينة فلما وافت المدينة خرج الناس ينظرون الى الاسارى واذا عيينة بن حصن وبداه مجموعة الى عنقه فجعل المسلمون يشتمونه ويلعنونه وهو ساكت لا ينطق بشي واحد والنحسونه

الألوكة
www.alukah.net

بالعسبان ويقولون يا عدو الله اكفرت بعد ايمانك فقال لهم ما امرني
بالله طرفة عين يعني عن نفسه فلما دخل على ابي بكر رضي الله عنه وارضاه
قال له يا عدو الله رجعت عن الاسلام بعد ان اسلمت وقرات القرآن
وقال يا خليفة رسول الله ان الجمل اجمل وقد كان رسول الله صلى الله
وسلم اعرف بي منك ولقد مات ولم يخف عليه شيء من امري ولقد خرج
من الدنيا وانا ملتزم على النفاق غير اني تعلم الى الله راليك في يومي هذا تائب
عني عفا الله عنك فعفا عنه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وصفح
عن بني عمه واحسن اليهم ثم جاء بقرة بن سلمة مجموعة بداه الى عنقه فقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وارضاه اطرح عنقه فقال يا خليفة رسول الله كيف تضرب
عنقي وانا مسلم ويشهد باسلامي عمرو بن العاص وذكر حديثا طويلا ثم ان ابا بكر رضي
الله عنه وارضاه عفى عنه وخلى سبيله وكساه فلما بلغ طليحة ما كان من امر عيينة
وقرة بن سلمة ابن هبيرة وعفو ابي بكر رضي الله عنه وارضاه عنهم ندم على ما كان
منه وبعث الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه هذه الابيات

شعر

ندمت على ما كان من قتل ثابت ... وعكاشة الغنمي والمتزامد
فاعظم من ما تبن عندي مصيبة ... رجوعي عن الاسلام راي التعمد
وتركي بلادي والحوادث جمة ... طريدا وقد ما كنت غير مطرد
فهل يقبل الصديق لي مراجع ... ومعط بما اخذت من خد يدي
واني من بعد الضلالة شاهد ... شهادة حق لست فيها بملحد
بان اله الناس ربي وانني ... ذليل وان الدين دين محمد
والا فما بالشام والروم مهربي ... من الله في يومي يقينا ولا غد
وما كنت الا مشركا او منافقا ... ولست بسحران ولا متهود
ولكن رمى ابليس قلبي بفتنة ... اضل بها سعيي واخلف موعدي

فلما انتهى شعره الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وقرئ عليه رقه رقة
شديدة وعلم انه قد ندم ولم يقدم طليحة على الرجوع الى دار الاسلام الا وان
عمر رضي الله عنه وارضاه قال لم ان خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه
بعد فراغه من امر طليحة توجه كما امره ابو بكر رضي الله عنه وارضاه الى بني
تميم فلحق بهم وغارت خيله بمعه وبسريه فصادفت سرية من بني العرايا
مالك بن نويره وهو في خايط ومعه زوجه وجماعة من بني عمه فلم يرع
مالك الا والخيل قد احدقت به فاخذوه اسيرا واخذوا امراته معه وقد
كان بها مسحة من جمال واخذوا كل من كان معه من بني عمه واتوا بهم الى
خالد رضي الله عنه فامر خالد بن الوليد رضي الله عنه بضرب اعناقهم
عنه فقالوا له لم تامر بقتلنا ونحن مسلمون ابشر ابو بكر رضي الله عنه وارضاه
فما كم عن قتل من يصلي الى هذه القبلة قال لي ولكنكم لم تصلوا طول ساعة
من نهار قال فقام ابو قتادة فقال يا خالد لا سبيل لك علينا ما لم ترى هؤلاء
الرهط الذين معك اثر ما قدمنا عليهم قالوا لنا من انتم قلنا نحن المسلمون
فقالوا ونحن المسلمون فما دنا وصلينا فصلوا معنا فقال خالد رضي الله عنه
يا باقتادة انهم صلوا لكنهم منعوا الزكوة ولا بد من ضرب اعناقهم فامرهم
خالد رضي الله عنه فضربت اعناقهم عن اخرهم ثم مالك بن نويره فضربت
عنقه ثم تزوج خالد رضي الله عنه بامراة مالك بن نويره ودخل بها ثم بعث
خالد الى ابي بكر يخبره بامر مالك بن نويره واصحابه ويستاذنه في المسير الى
مسيلمة وكان مسيلمة اذ ذاك قد اشتد ازره وقوي امره وكان يقول
لقومه باي شيء كانت قريش احق بالنبوة منكم وانا لي بالامامة منكم وانتم اكثر
عددا وان بلادكم اوسع من بلادهم واموالكم اكثر من اموالهم وان جبريل
عليه السلام لياتيني بالنبي في كل يوم بالذي اريده من الامر وينزل علي كما كان
ينزل على محمد بن عبد الله فقبل منه ذلك اكثر قومه من بني حنيفة واتبعوه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وظهر خبره باليمامة وبلغ امره وخبره الى سجاح بنت المنذر وقد كانت
ادعت وانتهار جال من قومها وكان لها مؤذن يؤذن ويقول اشهد
ان سجاح نبية الله ثم سارت بجاح حتى انتهت الى مسيلمة الكذاب فسلمت عليه
بالنبوة وقالت انه بلغني امرك ونبوتك وقد اقبلت اليك واحببت ان
اتزوج بك ولكن اخبرني ما الذي انزل اليك من ربك قال انزل علي لا اقام
بهذا البلد ولا تبرح بذا البلد حتى تكون ذا مال وولد ووفد وصفد
وخيل وعدد الى اخر الابد على رغم من حسد فقالت سجاح اشهد ان نبوتك
حقا وقد رقد جعل نفسي ولكن اجعل لي صداقا يشبهني قال مسيلمة
قد فعلت وللن ثم دعا مسيلمة مؤذنه قال نادا لا ان نبيكم مسيلمة
قد وضع عنكم صلاتين من الخمس الذي جاكم محمد بن عبد الله وهي صلاة
الفجر وصلاة العشا الاخرة قالت سجاح اشهد انك قد جيت بالصواب
ثم ذكر مسيلمة عند موافقتها كلاما قبيحا لم نذكره ثم ان ابا بكر رضي الله عنه
وارضاه كتب الى خالد رضي الله عنه كتابا وبعثه اليه وهذه نسخة

كتاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم • من عبد الله بن عثمان خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خالد بن الوليد ومن معه من المهاجرين والانصار والتابعين
لهم باحسان اما بعد يا خالد فاني قد امرتك بالجد في امر الله والجهاد
لمن تولى عنه الى غيه ورجع من دين الاسلام والهدى الى الضلال والردى
وعهدي اليك يا خالد ان تتقي الله وحده لا شريك له وعليك بالرفق والتأني
واياك وكره بني المغيرة وسر بحوبني حنيفة ومسيلمة الكذاب لعنه الله
واعلم انك تلقى قوما قط بسهوك بني حنيفة في اللباس والشارة فاذا اقدت
عليهم فلا تدعهم الى قتال حتى تدعوهم الى دعاية الاسلام واحرص على صلاحهم

فمن اجابك منهم فاقبل ذلك منهم ومن ابى فاستعمل فيه السيف واعلم يا خالد انك
تقاتل قوما كفارا بالله وبرسوله واذا عزمت على قتالهم فباشر الحرب
بنفسك ولا تتكل على غيرك وصف صفوفا واحزم امرك واجعل على
ميمنتك رجلا ترضاه وعلى ميسرتك مثله واجعل على الخيل رجلا عالما صابرا
واستشر من معك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يوفقك
بمشورتهم واعرف للمهاجرين والانصار حقهم ولا تكل ولا تفشل واعد
السيف للسيف والرمح للرمح والسهم للسهم واستوص بمن معك من المسلمين
خيرا وعليك بلين الكلام وحسن الصحبة واحفظ وصيته نبيك صلى الله عليه
وسلم في الانصار خاصة الحسن منهم والمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم وقل لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما ورد كتاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وارضاه على خالد جمع المسلمين وقراه عليهم وقال لهم ما ترون قالوا الراي
رايك وليس منا احد يخالفك نعندها سار خالد رضي الله عنه نحو اليمامة
قرب من ارضها وبعث خيله في جوانبها فادركت سرية من المسلمين رجلا يقال
له مجاعة بن مراده من بني حنيفة في ثلثة وعشرين رجلا من بني حنيفة
فاخذوهم اسارا وجاؤا بهم الى خالد بن الوليد رضي الله عنه فقال لهم ما تقولون
في مسيلمة لعنه الله قالوا نقول انه شريك محمد في النبوة فقال خالد رضي
الله عنه لرجل يقال له سارية بن عامر ما تقول انت فيه فقال لكني لا اقول
كما تقول هؤلاء فقال خالد رضي الله عنه يا مجاعة فما ذا تقول انت فقال
يا خالد اني قدمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وصاحبي هذا ان
فامنا به وانا لم نبد له ولم نغيره ولكنا تركنا بحذه بدا من مدارا مسيلمة عن نفسنا
واموالنا واولادنا فقال له خالد رضي الله عنه اعتزل انت وصاحبك يعني
سارية بن عامر ثم امر فضربت اعناق الباقين وسار خالد رضي الله عنه حتى
لقي مسيلمة في جمع من بني حنيفة فحمل خالد رضي الله عنه فيهم وقاتل ثم عاد وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يزل الحرب بينهم وقتل من المسلمين خلق كثير ومن بني حنيفة خلق كثير ثم ان المسلمين
شدوا باجمعهم على مسيلمة واصحابه وقتلوهم حتى احمرت الارض من دمائهم ثم
ثم ان وحشيا نظر الى مسيلمه وقد جاءه المسلمون الى جانب حديقه فقصده و وحشي
وقصده رجل اخر من الانصار يقال له عبد الله بن زيد فلما رآهما مسيلمة وقد
قصداه حمل عليهما فبدره الانصاري رضي الله عنه بضربة في راسه فاوهنه
وارماه وحشي بحربته كانت في يده فوقعت الحربه في خاصرته فسقط عدو الله
عن فرسه قتيلا وتصايح الناس من كل جانب الا ان عدو الله قد قتل وجعل
وحشي ينادي ايها الناس انا وحشي غلام جبير بن مطعم قتلت خير الناس وانا
كافر يعني حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وقتلت شر الناس وانا مسلم
يعني مسيلمة ثم ان بني حنيفة انهزموا والسيوف تاخذهم ثم ان خالدا رضي
الله عنه جمع الغنائم واخرج منها الخمس وبعث به الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه
وقسمها بين المسلمين وبعث خالد من وجوه اهل اليمامه خمسة نفر رجلا
الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه فلما دخلوا عليه قال لهم هذا الذي صنعتم مع
مسيلمة يا اهل اليمامة فقالوا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
نبيا وكان رجلا مشؤوما اصابته فتنة من حديث النفس واماني الشيطان
واتانا ولي بالعفو والصفح الجميل وقد صالحنا خالدا رضي الله عنه على ما اراد
ثم انشد رجل منهم يقول

رمينا القبايل بالمنكرات ... وما مثل الا كمر قد حمد
ولسنا باكرم من عامر ... ولا عطفان ولا من اسد
ولا من سليم وساداتها ... ولا من تميم واهل الحيد
ولا ذي الحمار ولا قومه ... ولا الاسعث اليوم لولا الكد
ولا من عرابين من عامر ... تسوق الحرق سوق النقد
وكنا اناسا على شهة نرى ... الغي لا شك مثل الرشد

ندين بما دانت اليه انابنا ... فما لبثت والدهر ليس بسرمد
تمنى النبوه في تركه ومنا ... فاطفا قبله من احد
فلما اناخ بنا خالد ... جهدنا الذي الحرب فيه جهد
فصالحنا بعد جد الشك على ... ما اراد ولم يرد
خرجنا اليه باموالنا ... وربع النساء وتلك النقد
على الصغر منا بلا مرية ... فقلنا عارها في الابد

فلما فرغ من شعره قال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ذلك بما ادنت
يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ثم رضي عنهم وامرهم بالعود الى بلادهم
قال ثم ان خالد بن الوليد خطب اسمة بنت انس فزوجه اياها وعرس بها
خالد رضي الله عنه بارض اليمامة وكان اذا جاءه المهاجرون والانصار
وسلموا عليه رد عليهم وجلسوا من المجلس حيث كان وكان اذا جاءه اعمام هذه
الجارية اكرمهم ورفعهم في مجلسه وقضى حوائجهم فغضب لذلك المسلمون
واشتد عليهم ما يفعله خالد رضي الله عنه فكتب حسان بن ثابت رضي الله عنه
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يقول

الا ابلغ الصديق قولا كانه ... اذا ثابت بين المسلمين المبارد
ارضي بانا لا نجف دماءنا ... وهذا عمر اليمامة خالد
يبيت بنا بعي عرسه في فراشه ... وهام لنا مطروحة وسواعد
اذا خرجت اصدعنا بوجهه ... ويثني لاعمام العروس الولائد
وقد كانت الانصار منه قريبة ... فلما راوه قد تباعد عادوا
وما كان في جهر اليمامة رغبة ... ولو لم يصب الامر الا رواحد
فكيف بالف قد اصيبوا ومثلها ... على اثر اليوم او اذ زايد
فان ترضها هذا الرضيها وبيه ... والا فاقبط ان من هيب رافد

فلما وردت هذه الابيات على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه

شبكة الألوكة www.alukah.net

صعب ذلك عليه ثم ان اهل البحرين ارتدوا عن دين الاسلام وقد مر ذكر من
اشراههم على كسرى فالتمسوا منه عونا على من بقي على اسلامه من عبد القيس
ورعنوه في ملك البحرين فبعث كسرى معهم المنذر بن النعمان وضم اليه
ستين الاف فارس وتوجه بتاج وسار بخيله وتوجه المنذر بن النعمان
حتى اتصل ببني بكر بن وايل بالبحرين وفزعت لذلك عبد القيس فبعثوا الى
ابي بكر رضي الله عنه واخبروه بخبر كسرى وما صنع من اعانته لبني بكر وكثرة
الجيش فبعث ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه جيشا وامر عليهم العلا
ابن الحضرمي وعقد له عقدا وضم اليه الف رجل من المسلمين وامره بالتوجه
لعبد القيس ونصرهم على من ارتد من اهل البحرين ومن انضم اليهم من جيش
كسرى ثم سار العلا بمن معه حتى لحق بالكفار بموضع يقال له الردم فلقي القوم
واقتتلوا قتالا شديدا ونصر الله المسلمين على الكفار وانهزموا بين يدي
المسلمين واخذتهم السيوف وانهزمت بنو بكر حتى لحقوا بالبراري والفلوات
وهرب المنذر بن النعمان حتى لحق بالحنفه فاستجارهم واستامن قوم الى
العلا بن الحضرمي فامنهم وجمع الغلا الغنايم واخرج منها الخمس ووجه
به الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وكتب اليه يخبره بفتح الله تعالى
ونصره فكتب اليه ابو بكر رضي الله عنه وارضاه واقره على البلاد ثم عزم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه على حرب اهل حضرموت لما كانوا
عليه من الردة فبعث اليهم زياد بن لبيد رضي الله عنه وارضاه وضم اليه
اربعة الاف رجل فصار زياد رضي الله عنه بمن معه حتى قرب من ارض
حضرموت فرجع من احيا كندة فوافاهم وهم غافلون فواقعهم وقاتلهم
وانهزموا واسلموا ديارهم واموالهم ونساءهم فاحتوى عليها المسلمون
ثم سار زياد رضي الله عنه حتى مر بحي آخر من كندة فقاتلهم فهزمهم الله ونصر
المسلمون على اموالهم ثم ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه بلغه

ان الاشعث اخا زوجته فيا بل كنده قاتلهم زياد رضي الله عنه قتالا شديدا ولقي
المسلمون جهدا جهيدا وقتل منهم ناس كثير وبلغ ابا بكر رضي الله عنه وارضاه
ما تم عليه فبعث اليهم مددا وامر عليهم عكرمة بن ابي جهل فسار عكرمة
رضي الله عنه بمن اتبعه من اهل مكه وعزلهم الى زياد رضي الله عنه في اثني
فارس من قريش ومواليهم واحلافهم وكان ابو بكر رضي الله عنه وارضاه
حين بلغه خبر المسلمون وما هم عليه من العناء والشدة من لقاء عدوهم
من كندة استشار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو ايوب
رضي الله يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كندة جمع كثير وفيهم
بقوة الملك ومنعته واذا اراد وا الجمع جمعوا خلقا كثيرا فلو صرفت
عنهم الخيل في عامك هذا وعفوت عن اموالهم لوجدتهم يرجعون الى
الحق فان حملوا اليك فكوة اموالهم طايعين فذاك احب الي من قتالهم
فانك تعلمهم فوارس انطالا فتبسم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وقال
والله يا ابا ايوب لو منعوني بما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقالا لقاتلتهم عليه ابدا او يئيبوا الى الحق صاغرين فسكت ابو ايوب فلما
ذهب ابو بكر رضي الله عنه وارضاه الى بيته دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وارضاه وقال يا عمر اني قد عزمت على ان اوجه الى هؤلاء القوم علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وارضاه فانه عدل رضا عند اكثر الناس لفضله وشجاعته
وفراسته وعلمه وفهمه ورفقه بما يحاول من الامور فقال له عمر رضي الله
عنه وارضاه صدقت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا
رضي الله عنه وارضاه لكما ذكرت وفوق ما وصفت ولكني اخشى عليه
منه خصلة واحده قال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وما هي الخصلة
التي تخاف على عمر منه فقال عمر رضي الله عنه وارضاه اخاف ان يابى قتال
القوم فما يقاتلهم فان ابى ذلك فانك لا تجد احدا بعده يسير اليه الا على الكره

الألوكة
www.alukah.net

منه ولكن ذر عليا رضي الله عنه وارضاه عندل بالمدينه فانك لا تستغني
عن مشورته ورايه ولكن ابعث عكرمة بن ابي جهل وكان ما ذكره عمر
رضي الله عنه وارضاه حزما في الراي وقوة في العلم وعلم ان قتال اهل
الردة انما هو باجتهاد امام وخشي ان يقع اجتهاد علي مخالف اجتهاد ابي بكر
رضي الله عنه وارضاه فينشوا من خلاف الاجتهاد دين فشل اكثر القوم عن
القتال ثم سار عكرمة فيمن معه من الغرسان حتى لحق بصنعا فاستنهض
اهلها فاجابوه ثم سار حتى نزل على اهل دبا بما كان تقدم به اليه ابو بكر رضي
الله عنه وارضاه فانهم كانوا من اعوان كندة فحصارهم واستظهر على حصنهم
واخذه وقتل اشرافهم وسباهم واولادهم واخذ اموالهم وكتب الى
ابي بكر رضي الله عنه وارضاه من اسر من رجالهم فكانوا ستمائة من المقاتلة
واربع مائة من النساء والذرية فمن ابو بكر رضي الله عنه وارضاه بقتل الرجال
وقسم السبي فقال عمر رضي الله عنه وارضاه يا خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان القوم يقسمون بالله انهم لم يرتدوا عن دين الاسلام ولكنهم نحوا
على اموالهم فلا تعجل عليهم واحبسهم حتى ترى رايك فيهم فامر بحبسهم فلم
يزالوا محبوسين حتى مات ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وسار عكرمة
رضي الله عنه وارضاه حتى انضم الى فيئة المسلمين واشد بعضهم ببعض والتقى
القوم واختلطوا وجرى بينهم حرب شديد وقتل بينهم قتلى كثيرون ثم انهزم
الاشعث واصحابه هزيمة انحاز فيها الى حصنهم الاعظم ودخل الاشعث
واصحابه واغلقوا الابواب ونزل المسلمون على الحصن واخذوا بابه الى
فلما ضايقوهم بالحصار قال الاشعث لقومه يا قوم ان كنتم صادقين
في موافقتي فاصنعوا ما اصنع والا لا تخلص لكم من القوم دويلة ورا
قال فمد يده الى ناصيته فحزها ثم وضعها على راس رمحه ففعل اصحابه
كلهم ما فعل واصبح القوم فحوا باب الحصن وقد تبايعوا على الموت فخرج

الاشعث وخرج القوم معه يتناشدون الاشعار ثم اختلطوا الناس
واقتتلوا قتالا لم يقتتلوا مثله في يوم قط ثم عاد القوم الى حصنهم بعد
ان اخذت الحرب منهم حقها ثم اشتد الحصار عليهم فانحنى لنصرتهم لما ضعفوا
في حصنهم قبايل من كندة وصاروا الى بصره الاشعث فبلغ مسيرهم الى زياد
ابن لبيد فجزع لذلك واستشار عكرمة فيما يصنع فقال له رضي الله عنه
تكون انت بمن معك على الحصن حتى اسير انا بمن معي الى القوم فقال نعم
الراي راي ثم سار عكرمة رضي الله عنه في طلبهم فلقيهم وتدانى على قتالهم
فقاتلهم قتالا شديدا ثم انهزموا بعد ان قتل من اصحاب عكرمة رضي الله عنه
جماعة وضرب عكرمة رضي الله عنه على راسه ضربة منكره وحجزبينهم الليل
وبعث الاشعث الى زياد بن لبيد يطلب منه الامان لما نالهم من الضعف
والجوع والجهد فامنه زياد وكتب له الامان فلما اصبح القوم وقد عرفوا
ما انتهى اليه امر الاشعث قالوا لعكرمة رضي الله عنه انصرف فلا حاجة لنا
في قتالك ثم انصرفوا طالبين ديارهم ثم قدم عكرمة واصحابه على زياد بن لبيد
والاشعث بعد في حصنه لنفسه ولمن معه من بني عمه ثم ترك
الاشعث باهله وعشيرته واهله ومن معه من الحصن مع اهاليهم واولادهم
ولم يكن وقع الامان في الكتاب الا لقوم الاشعث الذين يختصون به
فلما فتح الحصن ودخل زياد اقبل على قتل المقاتلة قالوا له الم يكن الاشعث
اخبرنا انه اخذ الامان منك لنا قال لا والله كذب لكنه لم ياخذ الامان
الا لاهله دون نفسه ودونكم هؤلاء فاقتلوهم اذ وصل اليه كتاب ابي بكر
الصديق ان اجعل الى الاشعث مكرما ولا تقتل احدا من اشراف كندة
ثم جمع زياد من بقي من صناديد كندة واشرافهم وضعفهم في الحديد
وبعث بهم الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه نظر الى الاشعث
فقال له الحمد لله الذي امكن منك يا عدو الله فقام عمر بن الخطاب رضي

الألوكة
www.alukah.net

الله عنه فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الاشعث بن قيس قد
امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا القران وحج البيت الحرام ثم انه قد رجع
عن دينه وبدل وغير ومنع الزكوة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من بدل
دينه فاقتلوه فاقتله يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان دمه حلال
فقال الاشعث يا خليفة رسول الله والله ما بدلت ديني ولا غيرته ولكن
صاحبك زياد بن لبيد قتل قوما من اصحابي ظلما فانتصرت لهم وقد كان مني
ما كان والان فانا افدي نفسي فدا الملوك واطلق كل اسير في بلاد اليمن
واكون عونا لك وناصرا ما بقيت على ان تزوجني ام فروه بنت ابي قحافة
فاني لك خير الصهر فهذا اخير مما يقوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه
قال فاطرق ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ساعة ثم رفع راسه
وقال قد قبلت وامرت له محل وثاقه واطلق من كان معه من ملوك
كنده ثم امره فجلس وزوجه ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لفته ام فروة
واحسن اليه وكان عنده باحسن المنازل ونصر الله دينه وزين من
زاغ عن الحق وقوم من مال الى الباطل بما خصه به الصديق رضي الله عنه
وارضاه من الثبات والعزيمة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتفاق المسلمين واتحاد كلمتهم وحين انتهى ذكر اهل الردة فلا بد من
الاشارة الى طرف مما فتح الله به على المسلمين ومما ايد به من النصر واعانه
عليه من نشر كلمة التوحيد وظهور دعوة الاسلام بمعونته وعنايته
واتفاق اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم على احسن المتاب عنه بعد
موته صلى الله عليه وسلم في دعا الخلق الى الله والقيام في ذلك مقامه
مع انقطاع الوحي وموت النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم العاقل ان ذلك
من عظيم فضل الله تعالى على نبيه وعميم نعمته على اصحابه واتباعه
فله الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا ان

ذكر ما فتح الله تعالى في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

بعد ما كان من اهل الردة ثم ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه بلغه عن
اناس من العرب من هو من اهل الاسلام قرب من ارض العراق من جانب
الكوفة وناحية البصرة انهم يقاتلون الفرس ويقاتلونهم فبعث اليهم خالد
ابن الوليد رضي الله عنه معونة لهم فسار خالد رضي الله عنه حتى انتهى اليهم
بالعراق من ناحية البصرة وكان هم سويد بن قطبة السدوسي فانضم
اليه خالد رضي الله عنه من عند ان نشر الفرس بوصوله اليهم فكانوا
فنصر الله المسلمين على الفرس فقتلوا منهم اربعة الاف وغرق في الانهار
مثل ذلك وانهزم الباقون فقذف الله الرعب في قلوبهم ثم سار خالد
رضي الله عنه نحو الكوفة حتى لحق المثنى بن حارثة الشيباني وكان الذي
يغزو الفرس من قبل الكوفة فلما تصايره اكرمه وفخمه وعظم امره
ورفع قدره ثم ساروا جميعا والفرس تنهزم من بين ايديهم حتى
نزلا بارض الكوفة ونزلت معه قبايل ربيعة مع صاحبهم مثنى بن
حارثة ثم كتب خالد رضي الله عنه الى جميع ملوك الفرس ونواحي بلادها
يدعوهم الى الله والى دين الاسلام ولما ورد كتاب خالد رضي الله عنه
على مرازبة الفرس جزعوا منه جزعا شديدا ثم لم يجيبوه بشيء ولم يزل
خالد رضي الله عنه يسري سراياه في نواحي بلادهم ويفتح الله عليهم ويتا
حتى انتهى الى الحيرة وهي يومئذ حصون منيعة فنزل عليهم خالد رضي الله
عنه فرموه بالنشاب والحجارة ثم بعث خالد رضي الله عنه اليهم يلتمس منهم
رجلا عاقلا فلا يجدونه فبعثوا اليه رجلا يقال له عبد المسيح بن بلقا الساني
وكان شيخا كبيرا قد ناف على مايتي سنة حتى مات فلما دخل على خالد رضي
الله عنه سلم عليه وانشد شعرا فلما فرغ عبد المسيح من شعره قال له خالد

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه من اين انت قال من الدنيا فقال له من اين اقصى اثرك قال
قال من ظهر ابي قال من اين خرجت من بطن امي فتبسم خالد رضي الله عنه وقال
في اي شيء انت قال في ثيابي فقال ويحك فعلى اي شيء انت قال على الارض
فقال له خالد رضي الله عنه ويلك تعقل ام لا قال بلى اعقل واقيد قال خالد
رضي الله عنه اني انما اكلمك بكلام الادميين قال وانا انما اجيبك بجواب
الناس قال فما انتم قال من ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه قال فلم
انتم ام حرب قال سلم قال فعرب انتم ام نبط قال عرب استنبطنا ونبط استعربنا
قال خالد رضي الله عنه الله اكبر بعد حين وقعت على فحوى كلامك قال
خالد رضي الله عنه اخبرني الان لاي شيء بنيتم هذه الحصون قال
بنيناها للسنة حتى يمنعه من ظلم الحليم قال خالد رضي الله عنه فما بال
يدك مضمومة قال فيها سم ساعة قال وما يصنع به قال قلت ان
كان يكون منك ما يريد قومي والا سريته حتى اموت واستريح
من هذه الحياة النكدة فقال خالد رضي الله عنه ادفعه الي فدفعه
الي خالد فاخذه خالد وقال بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض
والسماء بسم الله خالق خليقته من المآثم التي السم في فيه وبلعه فعرق
خالد رضي الله عنه ولم يضره السم ثم اقبل خالد رضي الله عنه على عبدة المسيح
وقال انفوا الى ربكم الذي خلقكم والهتكم ومعادكم وادخلوا
في دين الاسلام فاني قد جئتكم بقوم هم على الموت احرص منكم على الحياة
فقال عبدة المسيح انظرني حتى اعود الى قومي فعاد اليهم فقال يا قوم اعطوا
هؤلاء القوم ما يريدون فانهم ليسوا باشر فان السم لم يعمل فيهم فعندها
طلب القوم الصلح فصالح خالد رضي الله عنه على مائة الف درهم
وعلى طيلسان لشيرويه بن كسرى كان يقوم عليهم بثلاثين الف
درهم فبعث خالد المال مع الطيلسان الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه

وكان اول

وكان اول من جاءهم من العراق ولم يزل خالد يفتح موضعا بعد موضع من العراق
وخمس غنائمه وبعث الخمس الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ثم ان ابا بكر رضي
الله عنه وارضاه ندب المسلمين الى جهاد الروم وبعث جيشا امر عليهم ابا
عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه وساروا الى الشام وخرج ابو بكر رضي
الله عنه وارضاه يودعهم وهو يمشي راجلا حاملا لعلبه في اصبعه فقال له
يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنه يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن ركاب اما ان تركب او تنزل نحن نمشي معك فقال يا يزيد وما عليك
ان احتسب خطاي هذه في سبيل الله ثم ودعهم وصيتهم للجيش وودعهم
ورجع الى المدينة بمن كان معه من المسلمين ثم سار الجيش نحو الشام حتى
انتهى الى مرج دمشق فسمع هرقل بمسيرهم حبس طمر الجيوش فلما بلغ ابا بكر رضي الله عنه
ما صنع ملك الروم وجمعه ندب هاشم بن عتبة بن ابي وقاص رضي الله
عنه ثم ضم اليه من قبايل العرب ثلاثة الاف فارس ووصاهم بتقوى
الله وودعهم وامرهم بالمسير الى الشام نصرة لابي عبيدة ومن معه فساروا
رضي الله عنه حتى قدم على ابي عبيدة رضي الله عنه وارضاه فسر به ومن معه
من المسلمين • ثم ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ندب الى الشام
سعيد بن عامر وامره على من تبعه وانضم الى سعيد الف فارس واوصاه
ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وودعهم ثم سار ومن معه حتى لحق بابي عبيدة
رضي الله عنه وارضاه وحمل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه كلا وفد عليه
وفد نذبهم الى الشام ثم كتب ابو بكر رضي الله عنه وارضاه الى خالد بن
الوليد الى العراق ان الحق بابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وارضاه
بالشام فسار خالد بمن معه الى ان انتهى الى الشام بعد ان غزا في طريقه
ذلك غزوات وفتح فتوحات وغنم غنايم كثيرة ولحق بابي عبيدة بن
الجراح رضي الله عنه واجناد المسلمين في مرج دمشق وقد دخل من هناك

الألوكة
www.alukah.net

من الروم اليها وتحصنوا بها ثم سار ابو عبيدة ومعه خالد بن الوليد
نحو الروم وقد بعثوا لهم في اربعين الفا ثم التقوا الروم وهزمهم الله
بعد ان قتل منهم في المعركة الف وسبع مايه رجل وقتل صاحبهم واتبعهم
المسلمون بالقتل والاسر حتى فروا من بقي منهم واحتوى المسلمون
على غنايم الروم وقتل خالد رضي الله عنه وارضاه من اسر منهم فكانوا
ثمان مايه ثم كتب خالد رضي الله عنه وارضاه الى ابي بكر الصديق كتابا
يخبره بنصر الله وما كان من امر الروم فلما قراه ابو بكر رضي الله عنه
وارضاه سر بذلك واستبشر المسلمون بنصر الله واتى الى خالد رضي الله
عنه بعض جواسيسه فاخبره بجمع من الروم قد تجمعوا فسار اليهم فقتلهم
واسرهم وكانوا عشرين الفا وقتل من اسر منهم ثم عاد الى حصار دمشق
ولم تزل سرايا المسلمين بالشام تنصر والغنايم تقسم وابو بكر رضي الله
عنه وارضاه بالمدينة يمدهم بالراي والعساكر والمراسلات
منتظم واحوال الدين تتزايد وهم على كلمة واحدة في التعاضد والتساعد
لا يالون جهدا ولا يقعدون عن تمكن كل ذلك وابو بكر رضي الله عنه
وارضاه يحتري بالدنيا باليسر عيش واقل بلغة حتى ادركه الموت
رضي الله عنه وارضاه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ذكر وفاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

روي ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه لما اشتد مرضه دخل عليه جماعة
من المسلمين يعودونه فقالوا له كيف تجدك يا خليفة رسول الله
قال اما انا فلماي واما ما نلت منكم معاشر المهاجرين والانصار فاشد
علي من مرضي هذا اثر قال والله ليتخذن من بعدي ستور الحرير وتنضد
الديباج ولتاسفن السوم على الصوف الاذري كما يالم احدكم النوم على

حسك السعدان والله لين تقدم احدكم فتضرب عنقه في غير حق او
غير حد احب الي من ان يخوض في غمرات الدنيا ثم قال يا هادي القوم
حرت وجرتنا ما هو البحر او الجر فقالوا له اخفض عنك يا خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان هذا يهيضك ثم امر عثمان بن عفان رضي الله
عنه وارضاه ان يكتب عهد الى عمر رضي الله عنه وارضاه فاملى عليه
هذا ما اوصى عبد الله بن عثمان عند اخر عهده بالدنيا حين يخرج منها
واول عهده بالاخرة عند دخوله اليها وانه استخلف على الامة عمر بن
الخطاب ليحكم فيهم بحكم الله وبحملهم على شريعة رسول الله فان بر وعدل
فذلك ظني به ورايي فيه وان بدل وغير فلست اعلم الغيب والحيرة
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال له طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه وارضاه يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تستخلف
عمر الخطاب رضي الله عنه وارضاه وقد علمت ما لقي الناس من غلاظته
وصرامته وانت تصير الى ربك فينا لك عن رعيتك فقال ابو بكر رضي
الله عنه وارضاه يا طلحة الا الموت تغر عني ام بربي تخوفني لغم اذا قدمت
الى ربي وقال لي من وليت على رعيتك لاقولن وليت عليهم خيارا هلهم
ثم دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وقال له يا عمر انه قد عهد
الي عهدا فدونك هذا العهد فخذه اليك فانت خليفتي من بعدي على
الامة فقال عمر رضي الله عنه وارضاه يا خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حاجة لي فيه فقال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه يا عمر ان لم تكن محتاجا
اني محتاجة اليك وبعد فاني ماحونك بالخلافة لكني حوتك بها ومع ذلك
فاني احذرك نفسك فان النفس لامارة بالسوء واحذرك الناس واعلم انهم
خايفون منك ما خفت الله واثرته على هواك واعلم يا عمر ان لله عليك حقا
في الليل لا تسله في النهار وفي النهار لا تسله في الليل وان له عليك حقا في الليل لا تسله في النهار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعلم انه لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة وان الله ذكر اهل الجنة بحسن اعمالهم وذكر اهل النار بسوء اعمالهم واعلم ان الحق ثقيل وهو مع ثقله مريء وان الباطل خفيف وهو مع خفته وبيء واعلم انك لو عدلت الناس كلهم وجرت على واحد منهم مما قام عدلك بجورك واتظر يا عمر فلا يكونن شيء هو احب الى الموت ولا ابغض اليك من الحياة واياك والدخول فان دخيرة الامام تفسد عليه دينه وتسفك دمه واحفظ وصيتي يا عمر ولا تضيعها واحفظ المهاجرين والانصار واعرف لهم حقهم ولا تباعدهم واخفض لهم جناحك بحتوك في المشهد والمغيب ثم قال يا عمر ان انت حفظت وصيتي هذه لم يكن شيء احب اليك من الموت وانه اتيك وان ضيعت وصيتي هذه لم يكن شيء ابغض اليك من الموت ولن تفوته ثم التفت الى الناس عن يمينه وشماله فقال ضيعتم عمر اما بعد فعليكم السمع والطاعة لله وله ثم خرج الناس من عنده ثم دعا ابنته عائشة ام المومنين عليها السلام فقال يا بنية ان علي ديونا هل اتت لاحد فيها مؤدية من بعدي قالت نعم وكان ذلك في يوم الاحد فمات في يوم الاثنين في الوقت الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة ام المومنين عليها السلام قالت قال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه اي يوم هو هذا قالت فقلت يوم الاثنين فقال ارجو ان اموت فيه فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فمات ليلة الثلثا ومات رسول الله عليه وسلم قالت فمات ليلة الثلثا ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث وستون سنة قيل وكان اخر ما تكلم به ابو بكر رضي الله عنه وارضاه عند موته رب توفني مسلما والحقني بالصالحين ولما حضرته الوفاة قال انظروا ما قد اصبت من بيت المال اعيدوه اليه فاني لا احب ان اصيب منه شيا وكان قد فرض له في كل سنة الف درهم

فنظروا فاذا ما اصاب فقال ارضي مكان كذا وكذا للمسلمين بما اصبت من اموالهم يعني الالف درهم التي فرضت له في كل سنة فدفع ذلك الى عمر رضي الله عنه وارضاه وترك عبدا ولقوحا وقطيفة تساوي خمسة دراهم ورحا فامر ان تعاد الى بيت مال المسلمين والله اعلم بالصواب

ذكر ما فتح الله على المسلمين وما سمى الامام الدين

في ايام امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لما افضت اليه الخلافة كتب الى من بالشام يعزيهم بابي بكر رضي الله عنه وارضاه ويامرهم بالجهاد في سبيل الله فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب امير المومنين الى امرا الشام من المسلمين والمومنين سلام عليكم فانه من الحادث الذي حدث على هذه الامة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فانا لله وانا اليه راجعون رحم الله على ابي بكر القايم بالحق القايل بالصدق والامر بالقسط والاخذ بالعرف الرووف الرحيم الورع الحليم ورغبا الى الله في العصمة برحمته والعمل بطاعته والخلود في جنته انه على كل شيء قدير واذا ورد عليكم كتابي هذا وقرا تموه فالامير عليكم ابو عبيدة بن الجراح وهو امير جماعتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم كتب عليكم عمر رضي الله عنه وارضاه فكتبا بانا بنيا الى ابي عبيدة رضي الله عنه وارضاه في خاصته نسخة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب امير المومنين الى عبيدة ابن الجراح سلام عليك اما بعد فانك حمد الله في كثير من المسلمين وعدد من يلقى بعضهم حصار اهل دمشق فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقراه على من قبلك من المسلمين وخبرهم بانك الوالي الهم وابعث سرايا الى نواحي الشام وابعث الى من استغيثت عنه فابعثه الي ومن احتجت اليه في حصارك

المكتبة الألوكة www.alukah.net

فامسكه وامسك فمن تمسك خالدبن الوليد فانه لاغنى بك عنه والسلام
فلما ورد الكتاب الى ابي عبيدة رضي الله عنه وارضاه بما امره به وعزل خالد
رضي الله عنه وكان حين بعثه ابوبكر رضي الله عنه وارضاه كتاب امير المومنين
عمر رضي الله عنه وارضاه اخفى عزل خالد رضي الله عنه وارضاه ولم يزل
يصلي خلفه حتى سمع خالد رضي الله عنه عزله من الناس فقال لابي عبيدة
رضي الله عنه وارضاه هلا اعلمتني بعزلي فانك كنت تصلي خلفي وذلك السلطان
علي فقال ابو عبيدة رضي الله عنه وارضاه يا باسليمان ماذا عسى ان ما سلطان
الدنيا وامارتها انما نحن لحوان في ذات الله فايانا ولي اخاه لم يضره ذلك شيا
في دينه ولا في دنياه ولعل الوالي ان يكون الي الفتنة اقرب من رعيته الا
من عصم الله وبعد فاني قد وليتك الحرب وجعلت اليك اعنة الخيل ثم غزا
ابو عبيدة رضي الله عنه وارضاه الجيوش ولقي القوم فنصره الله عليهم
وهزمهم وعاد من انفلت منهم اخبروا الى دمشق ولم يزالوا في حصارها
مدة سنة وشهرين ان الروم التمسوا من ابي عبيدة رضي الله عنه الصلح فاجابهم
اليه على مايه الف دينار والجزية بعد ذلك على كل محتلم من الذكور اربعة
دنانير في كل عام وعلى المراة دينارين وكتب لهم ابو عبيدة رضي الله عنه
وارضاه بذلك كتابا وقبض منهم المال وفتحت لهم دمشق ودخلها
المسلمون في يوم الجمعة من رجب سنة اربع عشرة من الهجرة واخرج ابو
عبيدة رضي الله عنه وارضاه الخمس من المال وبعثه الى امير المومنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وارضاه وقسم الباقي في الجيش وكانوا بوعيد سبعة
وثلاثين الفا فانظر الى جميل عناية الله بديه وتاييده اياه باصحاب نبيه
ناس يكونون على حصار مدينة في بلاد الاعادي يموت خليفتهم ويعزل
اميرهم ويولى غيره ولا يختلفون ولا يتغيرون ويمضون في شانهم
ويثمرون على جهادهم حتى فتح الله عليهم ولما فتح

دمشق عظم ذلك على الروم وخافوا على انفسهم وعلى بلادهم فجمعوا وحشدوا واتى
صاروا في ثلثين الفا وبعثوا الى ابي عبيدة يلتمسون منه رجلا من صلحاء
اصحابه يشاورونه عما يريدون فبعث ابو عبيدة رضي الله عنه وارضاه
معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه فلما وصل اليهم نزل عن فرسه
واخذ يقوده فقال رجل منهم خل عن فرسك امسكه قال لا انا امسك
فرسي فلما انتهى اليهم وملوكهم وبطارقتهم جلوس على بساط الديباج وقد
تكاد الابصار تغشى من بهجته فتقدم معاذ رضي الله عنه وارضاه
ووقف بين ايديهم فامروه بالجلوس فابى فقالوا ان الملوك يجلون ان يقف
بين ايديهم فقال اني لست اقوم بين ايديهم اخلالا لهم لكني لا اجلس على
هذا البساط فان نبينا صلى الله عليه وسلم نهانا عن التمتع بزينة الدنيا قالوا
فانهم يكرهون ان تحدثوك وانت قايم فطوى معاذ رضي الله عنه البساط
وجلس على التراب فقال الترجمان ان الملك يقول اني ازاك من خيار اصحاب
فقال معاذ رضي الله عنه والله اني لاخشى ان اكون من شراركم فقال
الترجمان اخبرنا ايها الرجل عما جيتم فيه الينا فقال معاذ رضي الله عنه
جيناكم على ان تدخلوا في ديننا وتشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان تكسروا الصليب وان تقتلوا الخنزير وان تتركوا شرب
الخمر وتجتنبوا الزنا فان اجبتم الى ذلك كنتم منا وكنا منكم وان ابيتم ذلك
تدفعون الينا الجزية وتبذلون لكم الهدنة وتكف عنكم وان ابيتم ذلك
اخرناكم ولا قوة الا بالله فقالوا انا ندفع اليكم ارض البلقا وما والاها
مما غلبتم عليه وتتنحون عن بقية ارضنا وناخذ على ذلك عهودكم ومواثيقكم
فقال معاذ رضي الله عنه وارضاه اما ما تعطونا من ارض البلقا فانها
في ايدينا هي وساير بلادكم ونحن الى ان تخلوكم من ارض الشام اقرب ثم
رجع معاذ رضي الله عنه الى ابي عبيدة واخبره بالخبر ثم بعثوا الى ابي

اليهم

عبيده رضي الله عنه وارضاه رجلا منهم فدخل عليه وقال له ات امير هذه
الجماعة قال له نعم تكلم بحاجتك فقال الصلح اطلب ثم قال لابي عبيدة رضي الله عنه
وارضاه ايها الامير ما اجلسك على هذا التراب قال طلب التواضع لربي
عز وجل فقال العلج ايها الامير ارايت لو جلست على بساط وسادة
اكان ذلك واضعا لك عند ربك فقال له ابو عبيده رضي الله عنه وارضاه
ان الله لا يستحي من الحق والله ما املك بساطا ولا وسادة ولا
املك سوى درعي هذا وسيفي ورمحي وقوسي وكنانتي ولقد احتجت
امس الى نفقة فما تكر عندي حتى اقترضت من بعض اصحابي ولو كان لي
بساط لما جلست عليه فاني عبد اجلس على الارض وانام على الارض
واكل على الارض فاذكر لي الان حاجتك فقال الصلح على ان تدفع لكل
واحد منكم دينارين وثوب بزيون وللفارس خمسة دنانير وثوبي
بزيون وانت ايها الامير تعطيك الف دينار ونبعث الى صاحب عمر بن
الخطاب الفي دينار على ان تخرجوا من ميلادنا وتنصرفوا عنا فقال ابو
عبيدة رضي الله عنه وارضاه انا لا نبرح حتى ناخذ احد امرين اما ان تدخلوا
في ديننا او نقاتلكم وبالله المستعان فقام الرومي وهو يقول اللهم اشهد
انا قد اضفناهم وقد ابوا فانتقم لنا منهم ثم ان ابا عبيدة رضي الله عنه وارضاه
كتب الى امير المومنين عمر رضي الله عنه وارضاه يخبره بما جرى ثم سار
ملك الروم الى ابي عبيده رضي الله عنه والتقى القوم القوم ووقع الحرب
بينهم وكان الروم ستين الفا من فارس وراجل ثم صاح ابو عبيدة
رضي الله عنه وارضاه في الناس ورغبهم في الشهادة وحمل وحمل الناس
معه حملة رجل واحد فانكشفت الروم وانهزموا واخذهم السيف من
ورايهم وقتل منهم خلقا كثيرا واسر منهم مثل ذلك فحمد ابو عبيده رضي
الله عنه وارضاه الغنيمة وقسمها على المسلمين وتفرقت الروم في البلاد

وكتب

وكتب ابو عبيدة رضي الله عنه وارضاه الى امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وارضاه يخبره بنصر الله وظفر المسلمين باعدا الله وذكر له
من استشهد من المسلمين ففرح عمر رضي الله عنه وارضاه والمسلمون بالغ
وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة رضي الله عنه وارضاه يامره ان يمسك
موضعه ولا يعود يحارب الروم حتى يامره وكان امير المومنين عمر رضي
الله عنه وارضاه قد بعث لسعد بن ابي وقاص الى ارض العراق لمحاربة
الفرس فسار لسعد رضي الله عنه وارضاه حتى نزل القادسية في عسكره
عدتهم اربعون الف فارس فلما بلغ ملك الفرس وهو يومئذ يزدجرد
ابن هرمز فبعث الى سعد رضي الله عنه وارضاه يلتمس منه جماعة من اصحابه
يسالهم فبعث اليه سعد رضي الله عنه بعشرة رجال فيهم المغيرة بن شعبة
فسالهم عما جاوا فيه فقالوا جينا لاحد ثلاث ان تقولوا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فان ابيت فالجزية فان ابيت
فالحرب فبعث اليهم يزدجرد وزيره بعساكره وكان عدتهم عشرين وماية
الف فارس وثلاثين الفا راجل وسار حتى نزلوا بارض القادسية
وكتب يزدجرد الى نواحي بلاده يستمدهم بالعساكر فامده بهرام صاحب
همدان بخمسة وعشرين الفا ما بين فارس وراجل وامده صاحب الري بمثلها
وامده صاحب اصفهان بمثلها وامده صاحب شيراز بمثلها واجتمعت
العساكر على حرب المسلمين والتقوا فكان مدة قتالهم اربعة ايام وكان
امير المومنين عمر رضي الله عنه وارضاه بعشرين الفا امده فكان عدة
عسكر المسلمين يومئذ ستين الفا ما بين فارس وراجل واقتتل القوم في
هذه الايام قتالا شديدا وقتل من الفئتين خلق كثير ونصر الله المسلمين
في اول يوم حتى اخذوا قصر القادسية فغنموا منه مالا كثيرا وطعاما كثيرا
ولم يزل القتال بين الفريقين حتى اذا كان اليوم الرابع اشرف من ناحية

الشام هاشم ابن عتبه ابن ابي وقاص رضي الله عنه قد جاء من الشام بكتاب امير
المؤمنين عمر رضي الله عنه وارضاه في عزم الاف فارس قد جعلها عشرة
كراديس كل كردوس الف فارس فاقبل هاشم رضي الله عنه وارضاه في الكردوس
الاول وجعل الكراديس يأتي بعضها بعد بعض فلما نظرت الفرس الى ذلك املأ
قلوبهم رعبا واقبل القعقاع بن عمرو الضبي في اخر كردوس فحمل على الفرس
فربا من ثلثين حمله بسريه حمله الاولى وهو يقتل الرجلين والثلثة واشتد الحرب
وتصايح المسلمون بعضهم الى بعض يا خيل الله ويا انصار دين الله هذا يوم اخوتكم
دونكم والقور وجعل عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه وارضاه يرتجز
ويقول

• فانا بدر واحد • وشهدنا القادسيه •
• فاثبتوا للقوم ضربا • بسيوف حاريه •
• وارشقوا في القوم • رشقا لنبهام قاعسيه •
• انما الفضل وذبي • في نقيض الناشبيه •
• اذ يرون الطعن منا • برماح داعسيه •
• فاحملوا حملا وشيكا • ثم سلوا الحاريه •
• واخطبوا الحور الى الله • بقتل الفارسيه •
• كي تنال العز قدما • في عدو واعشيه •

ثم اجتمع الناس وصاحوا صيحة واحدة وحملوا حملة واحدة فطردوا الفرس
من بين ايديهم كما تطرد الكلاب حتى يلحقوا بهم الى شاطئ الفراة وقتلوا
منهم نحوا من عشرة الاف واستبهم سعد رضي الله عنه وارضاه على المدائن
واستولى على الخزائن وغنم الغنايم الكثيرة وكان من بقي من الفرس قد عبروا
دجلة وقطعوا الجسور فعبر المسلمون اليهم حوضا في دجلة فلما رآهم
يزدجرد لعنه الله هزم الى الدسكرة واستولت المسلمون على اموالهم وخزائنهم

وكتب

وكتب سعد رضي الله عنه وارضاه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وارضاه يخبره بالفتح والظفر فسر عمر رضي الله عنه وارضاه والمسلمون
بذلك وكبروا ولم تزل عساكر المسلمين تفتح في نواحي الشام والعراق موية
من الله بالنصر والقوة ولم يمت امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وارضاه حتى فتح
حمص وبعدها بعلبك ثم بيت المقدس ثم الرقة ثم الرها ثم حران وراس العين
ثم بلد الخابور ثم نصيبين ثم فتحت عسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل
ثم الموصل والبربر ثم السوس ثم سترم ثم اهواز ثم نهاوند ثم اصفهان
وبلاد الفرس والله اعلم بالصواب

قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

لما امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لما اراد امير
المؤمنين عمر رضي الله عنه وارضاه ان يسير بنفسه الى الجهاد وقد استشار
المسلمون في ذلك فقال علي رضي الله عنه وارضاه يا امير المؤمنين انك قد
علمت ان الله عز وجل قد بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وليس معه ثان
ولا له في الارض من ناصر ولا كالله من عدوه ما لم يلطف به بحوله وقوته
وجعل له اعوانا اعز بهم دينه وشد بهم ازره وشيد بهم امره وقصم بهم
كل جبار عنيد وشيطان مريد وراي موازريه وناصريه من الفتوح والظهور
على الاعداء وما قد دام به سرورهم وقرت به اعينهم وقد تكفل الله تبارك
وتعالى لاهل هذا الدين بالنصر والظفر والاعزاز والذي نصرهم وهم مع
نبيهم وهم قليل هو الذي ينصرهم اليوم وهم كثير وبعد فانك افضل اصحابك
رايا وايمنهم نقيبة وقد ملكك الله امر رعيتك فهو الذي يوفقك للصواب
فابشر بنصر الله الذي وعدك وكن على ثقة من ربك فانه لا يخلف الميعاد
فقد سمعته جل وعلا يقول في كتابه ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الألوكة
www.alukah.net

وقد كانت قد استشرت جماعة في امرك واشاروا عليك باشياء تعلق بقلبك ولم تاخذ برايهم في شئ وان كل انسان فانما يشير بما يدركه عقله من الصواب واعلم يا امير المؤمنين انك ان كنت كتبت الى اهل الشام ان يأتوك من عامهم لتامن ان يأتي هرقل في جمع كثير من اهل النصرانية فيعبر على ديارهم وتهدم مساجدهم وتقتل رجالهم ويأخذ اموالهم ويسبي نساءهم وذريتهم وان كتبت الى اهل اليمن ليعملوا اليك ان تغار الحبشة عليهم وتفعل بهم مثل ذلك وان سرت بنفسك انت ومن معك من اهل مكة والمدينة فيقصد البصرة والكوفة ولا آمن ان تنتقص عليك الارض من اقطارها واطرافها ثم لا يكون عندك احد ممن خلفته خلفك ولا يكون للمسلمين كانفة يكنفهم ولا كهف يلجون اليه وليس بعدك مرجع ولا مويل اذ كنت انت الغاية والمفزع والملجأ فاقم بالمدينة ولا تبرحها فانك ان هبت للعدو ومتى قصدت عدو نفسك يقول البعض للبعض ان هذا العرب قد ضعف عن هذا ومتى حتى قد قصدنا وكان علي رضي الله عنه وارضاه في زمن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وارضاهما صاحب رايهما وكان علي رضي الله عنه وارضاه المرجع اليه في مشورتهما وذلك ايضا من حسن عناية الله بدينه وتاييده لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وعن ابي ذر الدوسي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فطلع ابو بكر رضي الله عنهما وارضاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي ايدني بكما • وعن ابي عمر رضي الله عنهما وارضاهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبعث رجلا في حاجة فقيل له الا تبعث احدهدين يعني ابا بكر رضي الله عنهما وارضاهما فقال صلى الله عليه وسلم كيف ابعثهما وهما من هذا بمنزلة السمع والبصر من الراس فلقد حفق الله فيهما قوله وصدقه وعدله واظهر على ايديهما دينه وفتح بهما بلاده واصلح على ايديهما عباده

هذا مع ما كانا عليه من الزهادة في الدنيا والرضا بالعيش الخشيف منها

ذكر عيش امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وسيرته

عن انس رضي الله عنه قال رايت امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وهو يومئذ امير المؤمنين قد رقع بين كتفيه رقعا بعضها فوق بعض وعن انس رضي الله عنه وارضاه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يوما وقد دخل حايطا وهو يقول لنفسه وبيني وبينه جدار عمر امير المؤمنين بخ بخ والله يا ابن الخطاب لتتقين الله او ليعذبنك الله وعن ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما وارضاها انها قالت لابيها امير المؤمنين ما عليك لو لبست اللين واكلت الطيب فقد فتح الله عليك الارض واوسع لك في الرزق فقال رضي الله عنه وارضاه اخاصمك الى نفسك اما تخلين ما كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجوع والجهد وقد اخبرتك انه كان لي صاحبان سلكا طريقا واني وان سلكت غير طريقهما سلك بي غير طريقهما واني والله لاشركنهما في عيشهما الشديد لعلي ادرك عيشهما الرخي يعني بصاحبيه النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وارضاه • وعن الحسن رضي الله عنه قال خطب عمر رضي الله عنه وارضاه يوما وعليه ازار فيه اثنا عشرة رقعة وعن وروي عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قدم علي عمر رضي الله عنه وارضاه ناس من ارض العراق فراهم ياكلون من طعامه اكل عايف فقال ما هذا يا اهل العراق لو شئت ان يدهمق لي كما تدهمقون لعملت ولكنا نستبقي من دنيانا لاخرتنا فانا سمعنا الله جل وعلا عير اقواما فقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها • وعن انس رضي الله عنه وارضاه قال كانت بطن عمر رضي الله عنه وارضاه تقرقر عام الرماده وكان قد حرم على نفسه اكل السمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان يأتدم بالزيت فلما قرقرت بطنه نقرها بأصبعه وقال قرقري لبن ما هنا سوى هذا حتى يجي الناس ٥ وعن الاوزاعي رحمه الله عليه ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وارضاه خرج ليلة في سواد الليل فراه طلحة رضي الله عنه وارضاه فاتبعه فذهب عمر رضي الله عنه وارضاه حتى دخل بيتا ثم دخل بيتا اخر ثم ذهب فلما اصبح طلحة رضي الله عنه وارضاه فوجد ذلك البيت فوجد فيه امرأة عجوزا عمياء مقعدة يقال لها غزيرة الانصارية فقال لها ما يصنع بك الرجل الذي يأتيك فقالت يأتيني بطعامي وشرابي ويحملني الى الموضع اذهب عني اذا بي فقال طلحة رضي الله عنه وارضاه ثكلتك امك يا طلحة لعورات عمر رضي الله عنه وارضاه تتبع ٥ وعن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر رضي الله عنه وارضاه الشام اتى مخاضة فنزل عن بعيره وخلع خفيه وعقد احدهما الى الاخر ووضعهما على كتفه ثم قاد بعيره حتى خاض لما فقال له ابو عبيدة رضي الله عنه وارضاه يا امير المؤمنين لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند اهل الارض فصكه عمر رضي الله عنه وارضاه في صدره وقال أوه لو غيرك يقول هذا يا ابا عبيدة لاسمعتك انا قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما نطلبوا العز بغيره اذلنا الله وذكر سيرته على التمام لا يتسع لها هذا الموضع اذ الغرض كان ذكر بسير من سيرته ليعلم ان الذي كان فيه انما هو لله خالصا من شوائب المطالب الدنيوية وكذلك جميع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ٥

فصل في ذكر اتفاق الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم

على الزهد في الدنيا والموافقة على نصر دين الله وطلب الاخرة ٥

روي ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قام يوما على المنبر فقال يا معاشر المسلمين ما اذا تقولون لو قلت برأيي الى الدنيا كذا وميل

راسه فقام رجل من القوم فاستل سيفه وقال اجل كنا نقول له كذا واشار بالسيف الى قطعه فقال اياي تعني بقولك قال نعم اياك اعني بقول فهمه عمر رضي الله عنه وارضاه وهو نهر عمر رضي الله عنه وارضاه فقال له عمر رضي الله عنه وارضاه رحمك الله الحمد لله الذي جعل في رعيتي من اذا اعوججت قومني ٥ وروي انه دخل بيوما على ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وارضاه في بيته فلم ير عنده الا حصيرا ولامته حربه ومطهرة فقال له عمر رضي الله عنه وارضاه يا ابا عبيدة الم تأخذ سهمك من الغنيمة قال بلى فقال اين متاعك قال يا امير المؤمنين نقلناه الى الدار الاخرة فقال مالي لا اراي لكم الا لامة للحرب وحصيرا قال يا امير المومنين هذا يبلغنا المقيل فقال يا ابا عبيدة مالي اراك لا تكثر عندي هل ذلك لموجود وجدتها في فقال يا امير المومنين ومالي احذ عليك موجدة في الدين واتاخر عنك وما لي فيه لا جاهدك به وروي ان امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه جاءه برود من اليمن فقرقها على الناس بردا بردا ثم صعد المنبر فخطب وعليه حلة منها فقال اسمعوا رحمكم الله فقام اليه رجل من القوم فقال والله لا نسمع والله لا نسمع فقال ولم يا عبد الله فقال لانك فضلت علينا بالدنيا فرقت علينا بردا بردا وخرجت تخطب في حلة منها فقال ابن عبد الله يا عمر فقال ها انا يا امير المؤمنين فقال لمن احد هذين البردين الذي على فقال لي فقال للرجل عجلت علي يا عبد الله اني كنت غسلت ثوبي الخلق فاستعرت ثوب عبد الله قال فذل الان حتى نسمع ونطيع فلقد كانوا رضي الله عنهم وارضاهم على نهج واحد وسنة واحدة وغرض واحد رضي الله عنهم اجمعين فهذا قدر ما امكن ايراده من ذكر تاييد الله تعالى لدينه باصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ابدا لا بد من ٥

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

شبكة الألوكة www.alukah.net

باب فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته صلى الله عليه وسلم

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه وارضاه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه في شيء فقال لها صلى الله عليه وسلم ترجعين الي فقالت ان جئت فلم اجدك كانها تعرض بالموت فقال صلى الله عليه وسلم ان جئت فلم تجديني فأتي ابا بكر فقالت في اخري فان جئت ولم اجد ابا بكر فقال ايت عمر فكانا من بعده كما ذكر صلى الله عليه وعليهما وسلم ۞ وعن خزيم بن اوس رضي الله عنه قال هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقدمت عليه مسرفة من تبوك فاسلمت فسمعته يقول لمن الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشمامات بقيلة الارديه على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود قال فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف اتي يأتي قال لم هي لك قال لخزيم رضي الله عنه فلما كانت الردة واقبلنا مع خالد بن الوليد رضي الله عنه نريد الحيرة فلما دخلناها كان اول من بلقانا الشمامات بقيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود قال فتعلقت بها وقلت هذه والله لي كما وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعاني خالد رضي الله عنه عليها بالبينة فاتيت بها وكانت البينة محمد بن سلمة ومحمد بن بسير الانصاريين فشهدا لي خالد رضي الله عنه وارضاه فنزل الينا اخوها يريد الصلح فقال بعنيها فقلت بعتكها بالف دينار او بعشر ميات فقال قد شريتها بعشر ميات فقبلت اهلها لاطلبت مائة الف قال فقلت والله ما علمت ان ثم عددا اكثر من عشرة الاف **معجزة اخرى** عن عدي بن حاتم قال لما اسلمت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تزدري اصحابي فانه سيفتح عليهم كنوز كسري بن هرمز قال قلت كسري بن هرمز قال كسري بن هرمز ويوشك ان يخرج الرجل الصدقة من ماله فلا يجد من يقبلها وان يخرج الظعينة من الحيرة تطوف بالبيت بغير جوار قال

عدي

عدي بن حاتم فوالله لقد رأيت الظعينة تطوف بالبيت بغير جوار وكنت اول خيل اغارت على المدائن والله لتكونن الثالثة **معجزة اخرى** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسري فلا كسري بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ولا تقوم الساعة حتى يقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه دلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة **معجزة اخرى** عن جبير بن عبد الله رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والفرات وقيل يجبى اليها خزائن الارض وفي رواية اخرى يسكنها جبابرة الناس طوبى لمن خشع باهلها من المساكين في الارض السبخة والخوارة **معجزة اخرى** عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه البقر والعري وقلة الشيء فقال ابشروا فوالله لانا للكثرة التي تخوف عليكم من قلته والله ليأتين هذا الامر فيكم حتى تفتح لكم فارس والروم وارض حمير وحتى تكونوا اجنادا ثلثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل المائة دينار فيسخطها قال ابن حوالة فقلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبها الروم ذات القرون فقال والله ليستخلفنكم الله بها حتى تكون العصابة منهم البيض قصيهم الحلقة افقاؤهم فناما على راس الرجل الاسود منكم المملوك ما يأمرهم يفعلون وانتم اليوم رجالا لا تأتم احقر في اعينهم من الغربان في اعجاز البقر قال ابن حوالة فقلت خيرا لي يا رسول الله فقال الشام فانها صفوة الله من بلاده واليها يجبي صفوته من عباده وكان الامر كما ذكر صلى الله عليه وسلم **معجزة اخرى** عن مسلم بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي ينزلون بغائط يسمونه البصرة وعند نهر يقال له

الألوكة
www.alukah.net

يكون لهم عليها جشر ويكثر اهلها ويكون من امصار المهاجرين فاذا كان في اخر
الزمان جاءوا قسطورا عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا بشاطئ النهر
فعند ذلك اهلها ثلث فرق **معجزة اخرى** عن علقمة بن عبد الله قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من قريش فتغير لون النبي
صلى الله عليه وسلم قال فقلنا له ما نزال نرى في وجهك امرا تكرهه قال انا اهل
بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتطريدا
وتشريدا حتى يأتي قوم من ها هنا واومى بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود
فيسئلون الحق فلا يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون فينصرون فيعطون
ما شاءوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها عدلا كما ملئت
ظلما فمن ادرك ذلك فليأتهم ولو حبوا على الثلج **معجزة اخرى** عن عقبة بن
عامر الجهني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد العباس رضي
الله عنه ثم قال يا عباس اما انه لا يكون نبوة الا وكانت لعقبها خلافة وسيلي
من ولدك في اخر الزمان سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم
المهدي وليس بمهدي ومنهم الجروح ومنهم العاقب ومنهم الواهن من ولدك
وويل لامتي منه كيف يعقرها ويعلكها ويذهب بامرها **معجزة**
اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل العباس رضي الله عنه يوما على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على
ابي بكر رضي الله عنه وارضاه فقال يا بكر هذا العباس قد اقبل وعليه ثياب
بياض وسيلبس ولده من بعده السواد وسيملك منهم اثنا عشر رجلا يعني ملكا
لا منازع فيه وعن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال اخبرتني ام
الفضل قالت مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت حامل بغلام
فاذا ولدت فاتيني به قالت فقلت يا رسول الله اني ذلك وقد كنا لعنت
قريش ابناءها النساء فقال هو ما قد اخبرتك قالت فلما ولدته اتيت به اليه

فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال اذهبي بابي الخلفاء قالت فاخبرت
العباس وكان رجلا لباسا فلبس ثيابه واتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصر به
قام وقبل بين عينيه وقال هذا عمي وصنو ابي فقال العباس رضي الله عنه
يا رسول الله ما الذي اخبرتني به ام الفضل فقال لما اخبرتك به ان هذا
ابنا بو الخلفا حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من
يصلي عيسى بن مريم عليه السلام **معجزة اخرى** عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما وارضاهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن بعدي اثنا عشر
خليفة ابو بكر الصديق لا تلث بعدي الا قليلا وصاحب رحا داره العرب
يعيش حميدا ويموت شهيدا قيل من هو يا رسول الله قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ثم التفت الى عثمان رضي الله عنه وارضاه فقال صلى الله عليه
وسلم وانت سيلبسك الله قميصا وسيسألك الناس ان تنزعه فلا تنزعه
فوالذي نفسي بيده لين خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
معجزة اخرى عن فضالة ابن ابي فضالة الانصاري رضي الله عنه
قال خرجت مع ابي الى ينبع عايد العلي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه
وكان مريضا بها حتى نزل فقال له ابي ما يقيمك بهذا الموضع لو مت
لم يلك الا الاعراب اعراب جهينة احتمل حتى ياتي المدينة فان صاحبك اجلك
وليلي اصحابك وصلوا عليك فقال علي رضي الله عنه وارضاه اني لست بميت
في وجعي هذا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي ان لا اموت حتى اومر
ثم اخضب هذه يعني لحيته من هذه يعني هامته وعن عثمان بن صهيب
عن ابيه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه وارضاه من اشقى الناس يا علي فقال الذي عقر ناقة صالح عليه
السلام قال صدقت فمن اشقى الاخرين قال الله اعلم ورسوله قال
اشقى الاخرين الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه فكان على رضي الله

www.alukah.net

عنه وارضاه يقول لاهله والله لوددت لو انبعث اشقاها معجزة اخرى
عن انس ابن الحارث رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان ابني هذا يعني الحسين رضي الله عنه يقتل بارض من العراق فمن ادرك منكم
فلينصره قال فقتل انس رضي الله عنه مع الحسين رضي الله عنه ٠ وعن ام سلمة
عليها السلام قالت سمعت بكا النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فاطلعت
فاذا الحسين بن علي رضي الله عنهما وارضاها في حجره او الى جنبه وهو يمسح راسه
ويبكي فقالت فقلت يا رسول الله علي ما يكاؤك فقال صلى الله عليه وسلم ان
جبريل اخبرني ان ابني هذا يقتل بارض من العراق يقال لها كربلا قالت ثم
ناولني كفا من تراب احمر وقال ان هذه من تربة الارض التي يقتل بها فمتى صار
دما فاعلمي انه قد قتل قالت ام سلمة عليها السلام فوضعت التراب في قارورة
عندي وكنت اقول ان يوما يحول فيه دما ليوم عظيم ٠ وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا يعني الحسن
ابن علي سيد وسيصلح الله به بين فيتين من المسلمين معجزة اخرى عن
حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب
جنب عمار بن ياسر وقال انك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية ويكون
اخر زادك من الدنيا شربة من لبن ٠ قيل انه شرب شربة من لبن يوم
صفين وقاتل حتى قتل رضي الله عنه ٠ وعن حذيفة رضي الله عنه قال
لواحدكم مما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجمتموني قال
سبحان الله اخن نفعل قال لوحدثكم ان بعض امهاتكم تاتيكم في كثيبة كثير
عددها شديد باسها تقاتلكم صدقتم قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا
قال تاتيكم امكم الحميرا في كثيبة يسوقها اعلاجها من حيث تسوء وجوهكم ٠
وعن ابن عباس رضي الله عنهما وارضاها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايتكن صاحبة الجمل الادبب تقتل حولها خلق كثير تنجو بعد ان كادت وردي

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لازواجه عليهم السلام اطولكن يدا
اسرعكن لحوقا بي فكانت سودة عليها السلام اطولهن يدا بالمعروف وعن
عايشة ام المومنين عليها السلام قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه جاءته فاطمة عليها السلام فضمها اليه وقبلها
فبكت ثم ضمها اليه فعادت فضحكت قبلها في ذلك فقالت عليها السلام
انه لما ضمني اليه سارني انه سيموت فبكيت ثم عاد واخبرني اني اول
اهله لحوقا به فضحكت فماتت بعده صلى الله عليه وسلم قيل باربعين
يوما والله اعلم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور ام ورقة
بنت عبد الله بن الحارث بن نوفل الانصاري رضي الله عنه وكان يسميها
الشهيدة وامرها ان تتخذ لها مؤذنا فلما كان في زمان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وارضاه قتلها غلامان لها فلما بلغ ذلك عمر رضي الله عنه وارضاه
خطب الناس وقال ان ام ورقة بنت عبد الله قد قتلها غلاماها فمن
وجدهما فليات بهما فجيء بهما فصلبا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وارضاه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر التابعين
رجل يقال له اويس القرني يصيبه بلاء في بدنه فيدعو الله فيذهبه الا
لمعة في جنبه اذا راها فذكر الله اذا رايته فاقره عني السلام وسله الدعا
فانه على الله كريم فراه عمر رضي الله عنه وارضاه ووجده كما قال صلى الله عليه وسلم

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم

ما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان لبعض اوصيا عيسى عليه السلام نزل بجبل بارض العراق اوبنا
من العراق وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاها قال كتب ام
المومنين عمر رضي الله عنه وارضاه الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية

الألوكة
www.alukah.net

ان وجه نضلة بن معاوية الانصاري رضي الله عنه وارضاه الى حلوان
العراق فليغزهن فبعث به سعد رضي الله عنه وارضاه في ثلثمائة
فارس فخرجوا حتى اتوا حلوان العراق فاغاروا عليها ثم عادوا بالغنيمة
فادركتهم صلوة العصر وقد كادت الشمس ان تغرب فحان نضلة الغنيمة
والسبي الى شعب الجبل ثم قام فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فاذا اجيب من
الجبل يجيبه كبرت كبيرا يا نضلة فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال كلمة
الاخلاص يا نضلة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله فقال هو
الدين وهو الذي بشرنا به عيسى ابن مريم عليه السلام وعلى اخر امته
تقوم الساعة قال حي على الصلاة قال طوبى لمن مشى اليها وواظب عليها فقال
حي على الفلاح فقال قد افلح من اجاب محمد اصلى الله عليه وسلم فقال
الله اكبر الله اكبر قال اخلصت الاخلاص يا نضلة فحرم الله جسدك على
النار قال فلما فرغ من اذانه قاموا فقالوا من انت يرحمك الله امملاك
ام من الانس ام من الجن اسمعتنا صوتا فارتنا صورتك فانا وفد الله ووفد
رسوله ووفد عمر بن الخطاب قال فانعلق الجبل عن هامته كالرجا ابيض
الراس واللحية عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة وبركاته
فردوا عليه السلام وقالوا له من انت قال انا زريب بن ثملا وصي العبد
الصالح عيسى ابن مريم اسكنني في هذا الجبل ودعا لي بطول البقا الى يرد له
من السما يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويبرا مما عليه النصاري فاما اذا
لقا محمد صلى الله عليه وسلم فاقرؤا عني عمر بن الخطاب السلام وقولوا له يا عمر
سدد وقارب فقد دنا الامر واخبره بهذه الخصال التي اخبركم بها وقولوا
له اذا ظهرت هذه الخصال في امة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب
الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنسا بالنسا وانتسبوا الى غير
مناسبهم وانتموا الى غير موالهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم

كبيرهم

كبيرهم وترك الامر بالمعروف وقل الامر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه
وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير وكان المطر قيظا والولد غيظا
وطولوا المنار وفضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد واظهروا
الرشا وشيدوا البنا واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستحلوا
بالدما وتقطعت الارحام وتبع الحلم واكل الربوا فخرا وصار
الغني عزا وخرج الرجل من بيته فقام اليه من يومنه وركبت
النسا السروج قال ثم غاب عنا فلم نره فكتب بخبره الى امير المومنين عمر رضي
الله عنه وارضاه فقال هذا وصي عيسى ابن مريم عليه السلام الذي اخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم انه سكن ذلك الجبل وذكر الحديث بطوله

ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم

ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يكون في ثقيف كذاب ومبير فكان الكذاب المختار بن عبيد والمبير
الحجاج بن يوسف وقال هشام بن حسان احصي من قتله الحجاج صبرا
فكانوا مائة الف وعشرين الفا

ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم التي ظهرت بعد موته

ما ظهرت لامته بعد موته ما ظهر في اصحابه واتباعه من الكرامات والايات
الباهرات وسنذكرها ان شا الله في ابوابها ولقد اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سيكون من امته اولياء ابدال وصديقون عن
ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيار امتي في كل قرن خمسمائة والابدال اربعون فلا الخمسمائة
ينقصون ولا الاربعون كلما مات رجل من الابدال ابدل الله مكانه
من الخمسمائة وادخل مكان الرجل من الناس فقالوا يا رسول الله دلنا
على اعمالهم قال يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويتواسون فيما

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اتاهم الله وعن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله في الخلق ثلثمايه قلوبهم على قلب ادم صلوات الله عليه وسلامه ولله في الخلق
اربعون قلبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب
ابرهيم صلوات الله وسلامه عليه ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل
عليه السلام ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل عليه السلام ولله في
الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه
من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات
واحد من الخمسة ابدل الله مكانه واحدا من السبعة واذا مات واحد من
السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات واحد من الاربعين
ابدل الله مكانه من الثلثمايه واذا مات واحد من الثلثمايه ابدل الله
مكانه واحدا من العامة فبهم يحيى ويميت وبمطر ويثبت ويدفع البلاء
قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه كيف بهم يحيى وبهم يميت قال لانهم
يسئلون الله تعالى تكثير الامة فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيهلكون
ويستسقون فيسقون ويسالون فتنبت لهم به الارض ويدعون
فيرفع لهم البلاء وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال في امتي صديقون
وسابقون وليحدث بن مريم عليه السلام خلقا من حواريه في امتي
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال في هذه الامة ثلثون قلوبهم على قلب ابرهيم عليه السلام وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال في الارض
اربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض كلما مات رجل منهم ابدل الله مكانه
رجلا بهم في الارض كلها وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الابدال فقلت حدثهم لي فقال يا علي ليسوا
بالمتطوعين ولا بالمتبدعين ولا بالمجبين لا ينالون ما نالوه بكثرة صلاة ولا

صدقة ولكن بسخاوة الانفس وسلامة القلوب والنصيحة لامتهم وعن
ابي هريرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا هريرة يدخل
علينا من هذا الباب الساعة رجل من احد السبعة الذين يدفع الله بهم عن اهل
الارض فاذا حبشي قد طلع من الباب فرفع اجدع على راسه جرة من ماء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا هو قال صلى الله عليه وسلم مرحبا
يا بسار مرحبا يا بسار وفي رواية اخرى قال صلى الله عليه وسلم قوموا الى
وسلموه الدعا قال ابو هريرة رضي الله عنه وكان برئس المنجد ويكنسه وكان
عبد المغيرة بن شعبه رضي الله عنهما ورد وي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان من امتي محدثين ومكلمين **فصل** ولما
ذكر صلى الله عليه وسلم ما يكون في امته من البدلا والصديقين فلابد من
ذكر من ظهر واشتهر من امته بالولاية وظهرت عليه الكرامة ليتحقق
معجزته فيما اخبر به ويكون ما ظهر عليهم من الكرمات وبان فيهم من الايات
الدالة على ولايتهم معجزة له من وجهين احدهما انه صلى الله عليه وسلم اخبر ان
سيكون في امته اوليا وبالكرامة ظهرت ولايتهم فهي اذا معجزة له دلت
على صدقه فيما اخبر به والوجه الثاني انهم لما سلكوا سبيله الذي وضعه
وعملوا بشرعه الذي شرعه اكرمهم الله بالكرامات واظهر عليهم الايات
ليعلم ان الحق ما شرع والسعادة فيما وضع جعلنا الله واياكم ممن سلك
سبيله واسترشد بدليله وها انا اذكر ممكن ذكره منهم من اهل كل
قرن من عصر الصحابة رضي الله عنهم الى زماننا هذا واذكر لكل واحد
منهم طرفا من طريقته التي سلكها والكرامات التي اكرمها وابدا بالصديق
رضي الله عنه وارضاه والله اعلم

باب في ظهور الكرامات والايات على اصحابه العشرة رضي الله عنهم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

رضي الله عنهم وارضاهم • فاول لهم الصديق رضي الله عنه وارضاه
وابدا بذكر ما اكرمه من حسن سيرته وحميد طريقته **ذكر توحيده**
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال كنت ادخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو وابو بكر رضي الله عنه وارضاه يتكلمان في علم
التوحيد فاجلس بينهما كاني زنجي لا اعلم ما يقولان • وكان الصديق
رضي الله عنه وارضاه يقول ما نظرت الى شيء الا ورايت الله • وروي
ابو العتيص قال مرض الصديق رضي الله عنه وارضاه فعاده الناس
فقالوا الا ندعوا اليك الطبيب فقال رضي الله عنه وارضاه قد رآني
فقالوا اي شيء قال لك قال اني فعال لما اريد • وكان رضي الله
عنه وارضاه اذا قام يقول اقوم ولا قوة الا بالله واجلس ولا حول
الا بالله وكان رضي الله عنه وارضاه كثير الاعتضاد بالله مفوضا
امره الى الله **ذكر ثباته وعزمه رضي الله عنه وارضاه**
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لما
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر رضي الله عنه وارضاه يتكلم
فتشهد ثم قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد
محمد فان رب محمد حي لا يموت ثم تلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الاية • وروي انه رضي الله عنه وارضاه لما ارتدت
العرب ومنع الزكوة بنو حنيفة استشار الناس فيهم فكل اشار بالملا
والمداراة فقال والله لو منعوني عقال بعير مما كانوا يودون الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه • وفي رواية اخرى ولو ائتني هابتر
واستعنت عليهم بالله والله اعلم

ذكر فتواه وورعه رضي الله عنه

عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه دخل على ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وارضاه وهو يجبذ لسانه فقال له عمر رضي الله عنه وارضاه مه
غفر الله لك فقال يا عمر هذا الذي اوردني الموارد وروي انه كانت لسانه
يضعها في فيه خوفا من فلتات اللسان وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه
قال كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه مملوك يعمل عليه فاتاه
ليلة بطعام فتناول لقمة منه فقال له المملوك ما لك كنت تسالني كل ليلة
عما اتيك به ولم تسالني الليلة قال حملني على ذلك الجوع من اين جئت بهذا
قال اني مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني فلما كان اليوم مررت
بهم فاذا عرس لهم فاعطوني هذا فقال له اف لك كدت ان تهلكني ثم
ادخل يده في حلقه يتقيا فلم تخرج اللقمة فقيل له انها لا تخرج الا بالماء فاخذ
عساما من ماء فشربه حتى تقياها فقيل له يرحمك الله كل هذا من جهة هذه
اللقمة فقال والله لو لم اخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل لحم نبت من السحت فالنار اولى به ن

ذكر طعامه وزهده رضي الله عنه وارضاه

عن ابي امامة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكر
اصبح اليوم صائما قال فسكت القوم فقال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه انا يا رسول
الله ثم قال صلى الله عليه وسلم اليكم تصدق اليوم على مسكين قال فاسكت القوم
فقال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه انا يا رسول الله ثم قال اليكم شبع اليوم حارة
فاسكت القوم فقال ابو بكر انا يا رسول الله • وفي اخرى اليكم عاد اليوم مريضا
فقال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه انا يا رسول الله قال فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال والذي بعثني بالحق ما اجتمعهم رجل في يوم الا ودخل الجنة وروي
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه اتى الى دوحة ابي بكر الصديق

www.alukah.net

رضي الله عنه وارضاه بعد موته فسألها عن اعمال ابي بكر الصديق رضي الله عنه في بيته ما كانت فاخبرته بقيامه في الليل واعماله كان يعملها ثم قالت انه كان في كل ليلة جمعة يتوضأ ويصلي العشاء ثم يجلس مستقبل القبلة راسه بين يديه على ركبتيه فاذا كان وقت السحر رفع راسه ونفس الصعداء فيشم في البيت رائحة كبد مشوي فبكى عمر رضي الله عنه وارضاه وقال اني لابن الخطاب بكبد مشوي

ومن زهده رضي الله عنه وارضاه

عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال استسقى ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فاتي بانا فيه ماء وعسل فلما ادناه من فيه بكى حتى ابكى من حوله فسكت وما سكتوا ثم عاد فبكى حتى ظنوا انهم لا يعذرون على مسئلته ثم مسح وجهه فافاق فقالوا ما اهاجك على هذا البكا يا ابا بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يدفع عنه شيا ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله اراك تدفع عنك شيا ولم ار معك احدا فقال هذه الدنيا تمثلت لي بمانيها فقلت اليك عني فتنحت وقالت اما والله لين انلت مني لا يفلت مني من بعدك فخشيت ان تكون قد لحقتني بذالك الذي ابكاني ○ وعن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال كان مال ابي بكر رضي الله عنه وارضاه قد بلغ الى الغاية وكان الف اوقيه فضه لم يزد عليها مال قرشي فظم انفق ذالك كله في الله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذالك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا عمر وما ابقيت لعيالك فقلت مثله وجا ابو بكر رضي الله عنه بجميع ماله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك يا ابا بكر قال ابقيت لهم الله ورسوله قال قلت لا اسابقك الى شيء ابدا وفي رواية اخرى قال صلى الله عليه وسلم يا عمر اوترت قوسك لغير وتيرك والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

روي ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه عند موته قال لعايشة ام المومنين عليها السلام اني كنت وعدتك بجداد عشرين وسقا من تمر فلو كنت جددتيه فكانت لك والان هي للوارث لك ولاخويك ولاختيك فقالت يا ابة انما اتا واخواني واسمأ من الاخر فقال رضي الله عنه وارضاه احتالي في بطن بنت خارجة وكانت بنت خارجة زوجته وكانت حاملا فولدت امرة كلثوم ○ وروي ان بني طي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب عزموا على الردة ومنع الزكوة فقام فيهم عدي بن حاتم وعظهم وحوفهم بالله واعانه على ذلك زيد الخيل رضي الله عنه ثم ان عدي بن حاتم قدم على ابي بكر رضي الله عنه وارضاه بزكوة طي فسلم عليه فقال له عدي اتعرفني يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم انت عدي الذي امنت حين كفروا واقبلت حين ادبروا ووفيت حين غدروا فقم فقل وصال زيد الخيل ولولم اعرفك لعرفك الله ○

ومما ورد من الله رضي الله عنه وارضاه

ما اطلعه الله عليه من حال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وما عرفه من خصائصه حتى استخلفه على الناس حين كان ما عمله عمر رضي الله عنه وارضاه في امامته من اشهر الدلايل على صدق فراسته رضي الله عنه وا

من التقوى والورع ○ روي عبد الله بن عيسى رضي الله عنه قال كان في وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكا ○ وعن الحسن رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه وارضاه يمر بالاية في وردة فيبكي حتى يخر على وجهه ويبقى في بيته اياما يعاد ○ وروي ان عبد الله بن عمر رضي الله

مكتبة الألوكة www.alukah.net

عنهما وارضاهما راى اباه يدافع النوم فقال له يا اباه هل تنام فقال له يا بني متى انام ان انا نمت في الليل ضيعت رعيتي وان نمت في النهار ضيعت الامة فكيف لي بالنوم يا عبد الله ● وروي ان عمر رضي الله عنه وارضاه وجد بمسك من البحرين فامر ان يقسم في المسلمين ثم سد انفه فقيل له في ذلك فقال وهل ينتفع الا بريحه ● ودخل يوما على زوجته فوجد فيها ريح المسك فقال لها ما هذا فقالت اني لعبت من مسك مال المسلمين ودرت بيدي فلما وزنت مسحت باصبعي قفاي هذا فقال لها وليي قفاك فاخذ فصب عليه الماء ولم يزل يدلكه في التراب ويصب عليه التراب حتى ذهب ريحه ● وروي عنه انه اجتاز يوما ببعض سكك المدينة فراى رجلا وامرأة على الطريق فعلا الرجل بالدرة فالتفت الرجل اليه وقال يا امير المومنين لم ضربت بي هذا فقال لم تقف مع امراة فقال يا امير المومنين انها زوجتي قال فلم تقف مع زوجتك على الطريق تعرضان المسلمين الى عينتكما فقال يا امير المومنين الان قد دخلنا المدينة ونحن نتشاور اين ننزل فدفع اليه الدرة وقال اقتص مني يا عبد الله فقال هي لك يا امير المومنين فرعق فيه وقال خذ اقتص مني يا عبد الله فقال بعد ثلاث هي لله قال بارك الله لك فيها ● وعن يحيى بن ابي بكير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه انه قال والله لو ينادي مناد من السماء ايها الناس انه لا يدخل الينا رمنكم الا رجل واحد لخفت ان اكون ذلك الرجل

ذكر زهده رضي الله عنه وارضاه

عن سالم بن عبد الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه والله ما نبتاع بلذات العيش ان نامر بصغار المعزى فتسمط لنا ونامر بلباب الحنطة فيخبز لنا ونامر بالزبيب فينبذ لنا في الاسقاء حتى اذا صار مثل عين البعير اكلناه هذا وشربناه هذا ولكنا نستبقي طيباتنا لاخرتنا ● وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال قلس عمر رضي الله

عنه وارضاه قميصا جديدا فدعا بشفرة ثم قال مد يا بني كم القميص والزوه بدبك باطراف اما بين قطع فقطعت ما فال فصار كم القميص بعضه فوق فقلت يا اباه لو سويته بالقص فقال يا بني دعه هكذا راى رسول الله صلى الله عليه فعل قال فازال عليه حتى يقطع وربما كانت الخيوط تنثر على قدميه منه وكان رضي الله عنه وارضاه يا كل خبز الشعير ويا دم بالزيت ويلبس المرقع ويخدم نفسه

ذكر رحمة الله برحمة الكرامات

رضي الله عنه وارضاه عن علي رضي الله عنه وارضاه قال كنا نقول ان ملكا ينطق على لسان عمر رضي الله عنه وارضاه ● وروي ان اهل مصر لما فحت مصر اتوا عمرو بن العاص رضي الله عنه وقالوا له ان هذا النيل يحتاج في كل سنة جارية بكر من احسن الجواري فنلقيها فيه فيجري والا فلا يجري وخرب البلاد وتخطف فبعث عمرو رضي الله عنه الى امير المومنين عمر رضي الله عنه وارضاه يخبره بالخبر فبعث اليه عمر رضي الله عنه وارضاه يقول له الاسلام يجب ما قبله ثم بعث اليه بطاقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب اما بعد فان كنت تجري نفسك فلا حاجة لنا اليك وان كنت تجري بالله فاجر على اسم الله وامره ان يلقيها في النيل فالقاها عمرو في النيل فجرى في تلك الليلة ستة عشر ذراعا وزاد عن كل سنة ● وعن عبد الله بن مسلمة قال دخلنا على عمر رضي الله عنه وارضاه معاشر وفد مدحج وكنت من اقربهم منه محلا فجعل عمر رضي الله عنه وارضاه ينظر الي فيه نظرة ثم قال لي امنكم هذا فقلت نعم قال قاتله الله وكفى الله امته شره والله اني لا احسب ان للمسلمين منه يوما عصيبا قال فكان ذلك منه بعد عشرين سنة ● وعن عمر بن الحارث رضي الله عنه وارضاه قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يخطب يوم جمعة اذ ترك الخطبة ونادى يا سارية الجبل مرتين او

شبكة الألوكة www.alukah.net

للامام فقيل على خطبته فقال ناس من اصحاب رسول الله انه لمجنون ترك خطبته
وناداي يا ساري الجبل فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه
وكان يبسط عليه وقال يا امير المومنين تجعل علينا للناس مقالا بينما انت
في خطبتك اذ ناديت يا ساري الجبل اي شيء هذا فقال اني والله ما ملكت ذلك
حين رايت ساريه واصحابه يقاتلون عند جبل يوتى منه من بين ايديهم
ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا ساري الجبل ليلحقوا بالجبل فلم يمض الا ايام
حتى جاء ساريه بكتابه ان القوم لقونا في يوم الجمعه فقاتلناهم من حين صلينا
الصبح الى ان حضرت الجمعه وقد رحلب الشمس فسمعنا صوت مناد ينادي
يا ساري الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله
تعالى • وروي ان امير المومنين عمر رضي الله عنه وارضاه كتب الى عمرو بن
العاص رضي الله عنه ان نيل مصر لا تجري ولا تزيد حتى يلقى اليه جارية
من بناته فكتب اليه عمرو رضي الله عنه وارضاه من عبد الله عمرو بن الخطاب
امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري بامرك فلا حاجة لنا
في جريانك وان كنت تجري بامر الله فاجر بامر الله فلما وصل كتابه
الى النيل القى فيه جرى ولم يعد يقف وعن المطلب بن زياد باسناده
قال رثت الجن بتندب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه حين
مات فكان فيما قالوا ان

ستبكيك نسا الجن بلكن سجيات •
وخمش وجوها كالدنانير نقيات •
ولبسن ثياب السود بعد القصيبات •

وعن معروف الموصلي قال لما اصيب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه
سمعت صوتا يقول

ليبك على الاسلام من كان باكيا • فقد اوشكوا هلكي وما قدم العهد •

وادبرت الدنيا وادبر خيرها • وقد ملها من كان يومن بالوعد

ذكر ما الم راسه عثمان بن عفان رضي الله عنه

من القوي والورع والزهد • عن الزبير بن عبد الله عن جده يقال لها
زهيمة قالت كان عثمان رضي الله عنه وارضاه يصوم الدهر ويقوم الليل الا
هجعة من اوله • وعن عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال قال اني لاعلم الليل على
المقام قال فلما صلينا العتمه خلصت الي فقمت فيه فبينا انا قايم اذا رجل قد
وضع يده على كتفي فاذا هو عثمان بن عفان قال فبدا بام القران حتى ختم ثم ركع و
لم احد تعلنه فلا ادري اصلى قبل ذلك ام لا • وعن عبد الله بن الزبير قال
بلغني ان عثمان رضي الله عنه وارضاه قال لو اني بين الجنة والنار لا ادري الى
ايهما يومر بي لاخترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم الى ايهما اصير • وعن
عبد الله بن سداد قال رايت عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعه
خطب وهو يومئذ امير المومنين وعليه ثوب قيمته اربعة دراهم او خمسة
دراهم • واعن الحسين رضي الله عنه قال رايت عثمان بن عفان يقبل المجد
ويقوم واثر الحصى في جبينه فيقول الناس هذا امير المومنين • وعن
شرحبيل ابن مسلم قال كان عثمان رضي الله عنه وارضاه يطعم الناس طعام
الامارة ويدخل بيته فيما كل الخل والزيت

ذكر ما الم راسه عثمان رضي الله عنه وارضاه

من الفراسة وغيرها • روي ان رجلا دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه
وقد نظر قبل دخوله اليه الى امراة اجنبية فلما دخل على عثمان رضي الله عنه وارضاه
نظر اليه ثم قال له ما له اراك قد دخل علي احدكم وبين عينيه اثر الزنا فقال له الرجل ا
بعد رسول فقال لا ولكن قول فراسة صدق • وعن نافع ان هيجاه الغفاري

الألوكة
www.alukah.net

تناول عصا عثمان رضي الله عنه وارضاه وهو على المنبر فكسرها على ركبته
فاخذته في رجله الاكلة • وعن ابي قلابه رضي الله عنه وارضاه قال لقيت في
رفقة بالشام فسمعت صوت رجل يقول واويلاه النار قال فقمت اليه واذا
رجل مقطوع اليدين من المنكبين والرجلين من الخفين اعمى العينين منكب
بوجهه فسالته عن حاله وقال اني كنت فيمن دخل على عثمان رضي الله عنه
وارضاه الدار فلما دنوت منه صرخت زوجته فلطمها وقال ما لك قطع
الله يديك ورجليك واعمى عينيك واذخلك النار قال فاخذني رعدة
عظيمة وخرجت هاربا فاصابني ما ترى ولم يبق من دعايه الا النار قلت
فقلت بعدك ويحك • وعن عثمان بن مسرة عن انس قالت سمعت الحسن
يتوحون على عثمان رضي الله عنه وارضاه فوق مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث ليال قالت فكان ثم ما قالوا

• ليله الحصبة اذ يرمون بالصخر الصلاب •
• ثم جاوا اكره ينعون صقرا كالشهاب • قال رضي الله عنه
• زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب •

ذكر ما الزم الله به امير المؤمنين علي بن ابي طالب

من التقوى والورع والزهد عن ابي ضمرة رضي الله عنه قال دخل ضرار بن ضمرة
الضبابي على معاوية رضي الله عنه فقال صف لي عليا رضي الله عنه وارضاه
فقال اوتعفيني يا امير المؤمنين قال لا اعفيك قال فاذ لا بد كان بعيدك
المدى شديد • يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق
الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل وظلمته كان
والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يجتزئ من اللباس
ما قصر ومن الطعام ما خشب وكان والله كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ان

فجيئنا

وجيئنا اذا سالناه وكان مع قربنا اليه وقربه منا لا نكلمه هيبة له
واشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت
نجومه يتململ في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكا الحزين
وكاني اسمعه الان وهو يقول يا ربنا يا ربنا يتضرع اليه ثم يقول للدنيا اليّ
تعرضت ام اني تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلثا فعمرك
قصير ومجلس حقير وخطرك يسير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطريق هذا ودموعه تسيل على لحيته قال فبكى معاوية رضي الله عنه
وقال هكذا كان ابو الحسن • وعن عبد الملك بن عمير قال حدثني رجل من
اهل تغلب ان عليا رضي الله عنه وارضاه استعمله على عكبرا قال لي يوما اذا
كان الظهر ايتني قال فاتيته فلم اجد عنده حاجبا فجلست عنده فدخلت عليه
وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطيبه يعني جرابا صغيرا مختوما فجعل في
نفسي انه يخرج لي منه جواهر ولا ادري ما هي قال فنكر الختم فاذا هي سويق
فاخرج منها وصب في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت
يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك فقال
اما والله لم اختم عليه بخلا ولكني اتباع قد رما يكفيني واخاف ان يفتني فيصنع
من غيره واكره ان يدخل الا طيبا فلهذا احفظه • وعن علي رضي الله عنه
وارضاه قال جعت مرة بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في
عوالي المدينة فاذا انا بامراة قد جمعت مدرا فظننت انها تريد بله فاتيتها
وقاطعتها كل ذنوب بتمرة فاستقيت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي وذكر
الحديث • وروي ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه
فقال له يا امير المومنين ان بيت المال قد امتلا فقام ودخل اليه ودق على
باشياخ الكوفة فجزاهم وفرق جميع ما كان فيه وهو يقول يا بيضاء يا بيضي
ويا صفراء اصفري وغري غيري ثم امر ان يرش ويكنس ثم صلى فيه ركعتين

الألوكة
www.alukah.net

وعن ابي سعيد الازدي رضي الله عنه وكان من ائمة الازد قال قال رايت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وارضاه في السوق وهو يقول من يشتري
قميصي صاح بثلثة دراهم فقال رجل عندي فجاءه فاعجبه فقال لعله خير من
ذلك قال لا ذلك ثمنه قال فرايت عليا رضي الله عنه وارضاه يحل رباط الدراهم
من ثوبه فاعطاه ثم لبسه فاهوى يفضل عن اطراف اصابعه فامر به فقطع
ما فضل عن اطراف اصابعه

ذكر ما اكرمه الله به من الكرامات رضي الله عنه

عن الاصبغ رضي الله عنه قال اتينا مع علي رضي الله عنه وارضاه قبر ونا بموضع
قبر الحسين رضي الله عنه وارضاه فقال علي رضي الله عنه وارضاه ها هنا
مناخ ركابهم وها هنا موضع رحالهم وها هنا مهراق دمائهم فتية
من ال محمد صلى الله عليه وسلم يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السما والارض
وعن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنهم اجمعين قال عرض لعلي رضي الله عنه
وارضاه رجلان في خصومة فجلس في اصل جدار فقال رجل يا امير المومنين
الجدار يقع فقال له علي رضي الله عنه وارضاه امض كفى بالله حارسا فقضى بين
الرجلين وقام فسقط الجدار وعن الحارث رضي الله عنه وارضاه قال
كنت مع علي بن ابي طالب بصفين فرايت بعيرا من ابل النمام جاء وعليه راكبه
وثقله فالقى عليه وجعل يحمل الصفوف حتى انتهى الى علي رضي الله عنه
فوضع مشفره بين يدي علي رضي الله عنه وارضاه ومنكبه وجعل يحك كما يحك انه
فقال علي رضي الله عنه وارضاه والله انها العلامة بيني وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم وعن زاذان رضي
الله عنه ان عليا رضي الله عنه وارضاه حدث حديثا فكذبه رجل فقال علي رضي
الله عنه وارضاه ادعوا عليا ان كنت صادقا قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف

حتى

حتى ذهب وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادعو عليا رضي الله عنه وارضاه فاتيت بيته فناديته فلم يجبني
فعدت اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عد اليه وادعه فانه في البيت
قال فعدت اناديه فسمعت صوتا رحا يطحن فسارقت فاذا الرحا يطحن وليس
معها احد فناديته فخرج الي متوشحا فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوك فجاء لم يزل ينظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر الي ثم قال يا اباذر
ما شانك فقلت يا رسول الله عجبت من العجب رايت رحا تطحن في بيت علي
رضي الله عنه وارضاه وليس معها احد يديرها فقال يا اباذر اما علمت ان لله
ملايكة سياحين في الارض قد وكلوا بمحبة ال محمد صلى الله عليه وسلم وعن
سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال ما رفعت حصاة من المسجد الا وتحتها دم عبيط

ذكر ما اكرمه الله به الحسين بن علي رضي الله عنهما

عن رجل من كلب قال صاح الحسين بن علي رضي الله عنهما وارضاهما اسقونا ماء
فرماه رجل بسهم فشك شدقه فقال لا ارواك الله فعطش الرجل الى ان قرن
نفسه في الغراة وشرب حتى مات وفي رواية سفيان قال حدثني جدتي
انها رات رجلين ممن شهد قتل الحسين رضي الله عنه وارضاه قالت اما احدهما
فانه طال ذكره حتى كان يلقه واما الاخر فانه كان يستقبل الراوية فيشربها
الى احرها فما يروي وعن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال حدثني
جدتي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين رضي الله عنه وارضاه كان يحمل ورسا فصار
ورسه رمادا وذكر ابو نعيم الحافظ في كتابه دلايل النبوة يرفعه الى ام
الاردية انها قالت لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه وارضاه امطرت
السما دما فاصبحنا وجبابنا وحرارنا مملوة دما وما ذكره في كتابه ايضا

الألوكة
www.alukah.net

عن ابن قيل قال لما قتل الحسين ابن علي رضي الله وارضاه واحتز راسه فعدوا
في اول مرحله يشربون النبيذ ويتحيثون بالراس فخرج عليهم من حديد
من حايط فكتب سطرا بالدم

ارجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الراس ثم رجعوا وعن حبيب بن ثابت قال سمعت الجن
تنوح على الحسين بن علي رضي الله عنهما وارضاها فكانوا يقولون

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
ابواه في عليا وفرعين جده خير الجدود

وعن ام سلمه عليها السلام قالت ما سمعت نوح الجن بعد موت النبي صلى
الله عليه وسلم الا ليله قتل الحسين رضي الله عنه قالت الجارية والله ما ادري
ابني الاقدمات اخرجي فاسالي فسالت فقيل انه قتل وكان ما سمعته منهم

الا ياعين فاحتفلي بجهد
ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا
الى متجبر ملك وعبد

ذكر ما اكرمت به فاطمة الزهراء رضي الله عنها

عن ام سلمي قالت اشتكت فاطمة الزهراء عليها السلام شكواها التي قبضت فيه
فكنت امرضها فاصبحت يوما اثقل ما كانت فخرج علي رضي الله عنه وارضاه
الى بعض حوايجه فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت فاغتسلت
احسن ما يكون من الغسل ثم لبست ثوابها الجدد ثم قالت افرشي فراشي وسط
البيت ثم استقبلت القبله ونامت وقالت اني مقبوضة وقد اغتسلت
فلا يكشفني احد ثم وضعت يدها تحت خدها ومات عليها السلام

ذكر ما اكرم الله به طلحة

ذكر ما اكرم الله به طلحة بن عبد الله رضي الله عنه

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه قال كنا اول ما افاء الله الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يوم احد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي
عبيدة بن الجراح عليكما صاحبكما يريد طلحة رضي الله عنه وارضاه وقد توف
قال فاضلحنا من شان النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتينا طلحة رضي الله
عنه وارضاه وهو في بعض تلك الحفار فاذا به بضع وسبعون بين طعنة
ورميه فاذا اصبعه قطعت ٥ وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام
قالت كان ابي بكر رضي الله عنه وارضاه اذا ذكر يوم احد يقول ذلك يوم
كله لطلحة رضي الله عنه وارضاه ٥ وعن عايشة ام المؤمنين عليها السلام
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة ممن قضى نحبه وما بدل تبديلا
وعن سعدي بنت عوف المريه قالت دخل علي طلحة رضي الله عنه وارضاه
ذات يوم وهو حاثر النفس فقلت ما شانك قال المال الذي عندي قد
كثر فقلت لا عليك اقسمه فقسمه جميعه فقيل لحارن طلحة رضي الله عنه وارضاه
كم كان المال قال اربع مايه الف ٥ وعن الحسن رضي الله عنه قال باع طلحة رضي
الله عنه وارضاه ارضا بسبع مايه الف درهم فبات ارقاهم سهوما فلما اصبح
فرقه وقسمه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسميه طلحة الفياض وكان عليه في
كل يوم الف درهم ٥ وروي ان طلحة رضي الله عنه وارضاه جاء يوم
الجمل سهم فوقع في حلقه فقال لسم الله وكان امر الله قدرا مقدورا
فمات ودفن بالبصرة وكان ابن اثنتين وستين سنه ٥ وعن بعض ال
طلحة رضي الله عنه وارضاه انه قال رايت في منامي طلحة رضي الله عنه وهو
يقول انكم دفنتموني في مكان قذر اني فيه الما قال فكشف عنه بعد
حول قال فاخرجناه احضر كانه متقلة لم يتغير ولم يذهب منه الاشعرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حرب لحيته رضي الله عنه وارضاه ٥

ذكر اكرام الله تعالى الزبير بن العوام رضي الله عنه

عن سعد بن عبد العزيز قال كان للزبير بن العوام رضي الله عنه وارضاه الف مملوك يؤدون اليه الخراج فكان يتسمه كل ليلة ثم يقوم الى منزله وليس معه شيء وما يدخل بيته من خراجهم درهما ٥ وعن بعض التابعين رضي الله عنهم اجمعين قال صحبت الزبير بن العوام رضي الله عنه وارضاه في بعض اسفاره فاصابته جنابة وكنا بارض قفر فقال لي انزل حتى اغتسل قال فنزلت فجاءت مني التفاتة فرايته مجدعا بالسيوف فقلت والله لقد رايت بك اما رايتها باحد قط قال اوقد رايتها قلت نعم قال اما والله ما منها جراحة الا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ٥ وعن عبد العزيز الكلبي قال لما انصرف الزبير رضي الله عنه وارضاه يوم الجمل سمعته يقول ولقد علمت

ولقد علمت لو ان علمي نافعي ٥ ان الحياة من الممات قريب ٥

فلم يشب ان قتله بن جرموز فكان قاتله من النار ٥

ذكر اكرام الله تعالى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

روي ان ابنته كانت تشرف عليه عند وضوئه فنهاها عن ذلك فلم تنته فدعا عليها فقالت شاه وجهك فلم تزل شوهاء ودخل عليه مولى لابنه عمر تشتكي اليه وقد ضربه عمر حتى ادماه فنهاه عن ضربه وامر فيه بمعروف فاغلظ له في القول اجري الله دمك على عقبيك فقتله المختار ابن ابي عبيدة

ذكر اكرام الله تعالى سعد زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله

وكان ممن قطع له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة عن ابي عطفان المزني ان اروى بنت اويس ابنة عم مروان بن الحكم مستعينة بمن يشهد من سعيد بن زيد فقالت طلبني

وغلبني على حقي وكان جارها بالعقيق فقال سعيد رضي الله عنه وارضاه انا ارى حقها والله لقد اقتيت انها سبعة اذرع من ارضي من احاديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من الارض ان يقبر حق طوقه الله يوم القيمة الى سبع ارضين فقومي يا اروى لحذري الذي ترين انه حفرته فقامت تحجب في حفرته فقال اللهم ان كانت ظالمة فاعم بصرها واقتلها في ارضها واجعل قبرها في بيرها فما لبثت الا قليلا حتى عميت وذهب بصرها وخرجت تمشي في ارضها وهي حذرة فوقعت في البئر التي في ارضها فماتت وكانت البئر قبرها

ذكر اكرام الله تعالى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

عن الزهري رضي الله عنه وارضاه قال تصدق عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه وارضاه بشطر ماله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة الف ثم تصدق باربعين الفا ثم تصدق باربعين الف دينار اخرى ثم حمل على خمس مائة فرس في سبيل الله ثم حمل على الف وخمس مائة راحلة في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة ٥ وعن سعد ابن ابرهيم عن ابيه قال اتي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بطعام وكان صائما فجعل يبكي وقال قتل حمزة رضي الله عنه فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب واحد ٥ وفي اخرى وكان خيرا مني ٥ وقتل مصعب ابن عمير رضي الله عنه فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب واحد ٥ وفي اخرى وكان خيرا مني ولقد خشيت ان تكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ٥ وفي اخرى فلم ياكل ٥ وعن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه قال اتي علي عبد الرحمن رضي الله عنه ثم افاق فقال اتاني ملكان فظان علي ظان فقالا لي انطلق نحاصم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الى العزيز الامين وقال فلقيهما ملك وقال الى اين تذهبان به فقالا نحاصه الى العزيز الامين فقال خليا عنه فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه رضي الله عنه وارضاه ثم ذكر من اكرم بكرامته من العشرة رضي الله عنهم وارضاهم

باب فيما ظهر من الكرامات والاثار في بعض الصحابة رضي الله عنهم

رضي الله عنهم وارضاهم الى اخر عصرهم وبعض التابعين الى المائة

منهم ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما • روي ان ابن عمر رضي الله عنه وارضاه كان يسير في بعض اسفاره مع اراي الناس وقوفا فقال ما هؤلاء قالوا اسد على الطريق وقد اخافهم فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وارضاهما عن ابيه ثم مشى حتى اخذ باذن الاسد فنحاه عن الطريق ثم قال لم يخف الانسان غير الله ما سلط عليه الاسد ولو لم يرج الانسان غير ربه لما اكله الى غيره •

ومنهم خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه عن قيس ابن ابي حازم وعن الكلبي قال لما اقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه في خلافة ابي بكر رضي الله الصديق رضي الله عنه وارضاه بويد الحيرة فبعثوا اليه بعبد المسيح الغساني ومعه سم ساعة فقال لخالد رضي الله عنه وارضاه ما هذا قال سم ساعة فقال لخالد رضي الله عنه هاته فدفعه اليه فوضعه في راحته وقال بسم الله وبالله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم فلم يضره فدفع عبد المسيح الى قومه وقال يا قوم صالحوا هذا فانه لم يضره السم

ومنهم انس رضي الله عنه وارضاه عن ثابت رضي الله عنه وارضاه فقال يا ثابت حمزة سطح ارضك فقام فصلى ركعتين ثم دعا فاذا سحاب ومطر فقام المهزمان فنظر فاذا الماء يتجاوز ارضه وكان ذلك في ايام الصيف

ومنهم تميم الداري رضي الله عنه عن معاوية بن حرمل قال قدمت المدينة فذهبت الى تميم الداري رضي الله عنه الى بيته وقدم طعاما فاكلت كلا شديدا وما شبعت من شدة الجوع وكنت امشي في المحل فلما اكلت شبعت فبينما انا ذات يوم اذ خرجت نارا بالحرة فجاء عمر رضي الله عنه وارضاه الى تميم رضي الله عنه فقال قم الى هذه النار فقال تميم يا امير المؤمنين من انا وما انا قال قم فلم يزل به عمر رضي الله عنه وارضاه حتى قام معه قال وتبعتهما الى النار فجعل تميم رضي الله عنه يحوشها بيده هكذا وهكذا حتى دخلت الشعب ودخل تميم رضي الله عنه وارضاه خلفها وجعل عمر رضي الله عنه وارضاه يقول ليس من رأى كمن لم ير

ومنهم سلمان وابو الدرداء رضي الله عنهما • روي ان سلمان الفارسي وابا الدرداء رضي الله عنهما اكلا في قصعة فسمعا الطعام والقصعة يسبحان بين ايديهما رضي الله

ومنهم سفينة قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فلم يزل بي حتى طرحني في جزيرة فيها الاسد فاقبل علي فقلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاطا راسه وجعل يدفعني بجنبه او بكتفه حتى وضعني على الطريق فلما وضعني على الطريق هممت ان اودعه فقلت انه يودعني

ومنهم العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه • عن ابي هريرة رضي الله قال رايت من العلاء الحضرمي حين مضى الى البحرين ثلث خصال لا ادري ايتهن اعجب احديهن انا لما انتهينا الى شاطئ البحر قال سموا الله واقتحموا فيه فسمينا واقتحمنا فعبرنا فما بل الماء الا لاخفاف الابل فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا طعاما فعطشنا فشكونا اليه فصلى ركعتين ودعا فاذا سحابة مثل الترس فارخت عزاليها فسقينا واستقينا والثالثة ان العلامات وخر في ارض رمل فدفناه في الرمل فلما سرنا عنه غير بعيد رجعنا اليه وقلنا انا لا نامن ان يبنشه السبع فياكله ثم فحفنا القبر فطلبنا في القبر فلم نجده في اللحد

ومنهم ابو تحاتة رضي الله عنه عن المؤمل

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ابن اسماعيل قال هاج البحر على ابي رحانة واشتد فقال ابو رحانة اسكن اعما انت خلق عبد حبشي فسكن البحر وسقطت منه ابرة في البحر فقال لعزمت عليك يا رب ان ترد ها علي فظهرت علي الماء فاخذها **ومنهم** ام ايمن رضي الله عنها عن هشام بن حسان قال خرجت امراة يقال لها ام ايمن من مكة الى المدينة وهي صائمة فخرجت بلا زاد ولا ماء فعطشت في الطريق عطشا شديدا فبينما هي تمشي اذ دلي اليها دلو من السما فيه وشا ابيض فشربت منه حتى رويت فلما قدمت المدينة كانت تصوم فلا تعطش وتجلس في الشمس لتعطش فلا تعطش رضي الله عنه **ومنهم** اهبان بن صيفي رضي الله عنه عن عدي بن اهبان ابن صيفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال اوصاني ابي ان يكفن في ثوبين قال فكفناه في ثوبين وقميص فلما اضحينا من الغد يوم دفناه وجدنا القميص الذي كفناه فيه على الحنطب **ومنهم** ايضا خالد بن الوليد وعسكره يوم المذاين رضي الله عنهم اجمعين وكانوا نحوا من ستين الفا حين هزموا الفرس من القادسية الى المذاين ذكر ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح ان خالد بن الوليد رضي الله عنه لما انهزم الفرس بين يدي عسكره ووصلوا المذاين صنعوا اطعمة كثيرة ووضعوا فيها السموم وتركوها وانهزموا وعبروا الدجلة الى قصر الملك واخذوا الزواريق الهم وقطعوا الجسور فلما بلغ عسكر خالد رضي الله عنه الى المذاين ووجدوا تلك الاطعمة معلقة وقعوا فيها ياكلون من جوع بهم فلم يضرهم ذلك السم شيا حتى ان بعض الناس منهم في ذلك شعرا فقال

- نقتل الحلب سمه فيراه ... كزلال المعين عند الورود
- فاتينا الى الخباء فقلنا ... بسم ذي القوة الحميد المجيد
- فاكلنا طعامهم واعتصمنا ... باسم مهيمن وحميد
- ثم لم يحزم السلامة منه ... وينادي الرجال هل من مزيد

ثم طلبوا

ثم طلبوا القوم فوجدوهم قد عبروا الدجلة ولا عبر لهم فوقفوا على شاطي دجلة متحيرين وكان المايو مئذ في منتهى الزيادة فقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه ايها الناس انزلوا الان فاهنا حتى نعقد جسرا فقال له بعض المسلمين ايها الامير ان الذي حملنا في البر هو قادر على ان يحملنا في البحر قال صدقت ايها الرجل ولكن الما في منتهى الزيادة فقال له الرجل فانا افتحم ايها الامير هذا اللجة بفرسي واثقا بربي ثم اقتحم الرجل الدجلة وهو يقول

- لابد من موتي ولا من حشري ... سيان بسطن الحوت في البحر
- كلا الى هدي وذاك امري ... والله ربي ناصري في صبري

ثم اقتحم العسكر اجمعهم الدجلة وقد رفعوا اصواتهم بالتكبير وجعلوا ان يقولون اللهم لا حبر الا حبرك وجعلوا يشقون الما شقا فعبروا باجمعهم وعبر سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه معهم ولم يذهب من احدهم شي ولله الحمد **ومنهم** ربيع ابن ربيع بن خراش رضي الله عنه عن ربيع ابن خراش رضي الله عنه قال كنا اربعة اخوة وكان ربيع اخوتا اكثرنا صلاة وصياما في الهواجر وانه توفي بيننا ونحن حوله وقد بعثنا من يبتاع لنا كفنا اذ كشف الثوب عن وجهه وقال السلام عليكم فقال القوم عليك السلام ثم قالوا يا اخا عبس بعد الموت حياة قال نعم اني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان واستقبلني بروح وريحان واستبرق والا ان ابا القسم صلى الله عليه وسلم ينتظر الصلاة علي فعجلوا علي ولا توخروني ثم كان منزله حصاة رمى بها فطشت قال فيحي الحديث الى عايشة ام المومنين عليها السلام فقالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت فكان المتكلم ربيع رضي الله عنه **ومنهم** زيد بن خارجة رضي الله عنه عن عبد الملك

الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر رضي الله عنه قال قرأت كتابا كان عند حبيب بن سالم كتبه النعمان بن بشير الى ام خالد فيه اما بعد فانك بعثت تسألني عن حديث زيد بن خارجة بعد الموت وانى اخبرك انه اخ وجع في خلقه وهو من اصح اهل المدينة وتوفي بين الظهر والعصر فاصحبته لظهره وتحينته ببرده او كساءك حتى صليا العصر والمغرب فاتاني ات وانا اسبح بعد المغرب فقال يا نعمان بن بشير هذا زيد بن خارجة يتكلم بعد وفاته فانصرفت مسرعا وقد سبقني نمط من الانصار فجلست وهو يقول او يقال على لسانه الاوسط كان عمر بن الخطاب كان اجلد القوم لا يبالي في الله لومة لائم كان يجمع الناس ان يأكل قويهم ضعيفهم وكان ذلك في الكتاب الاول صدق وصدق وعثمان امير المؤمنين كان بصابا في الناس مضت امور كثيرة وبقي اربع ثم استخلف الناس فلا نظام وابيحت الاحاديث الساعة ثم ارعوي المسلمون فقالوا كتاب الله وقدره يا ايها الناس اقبلوا على اميركم فانه على منهاج عثمان رضي الله عنه فارضاه الله اكبر وكان اخو الله قد رأى مقعده وراهقه النار وتفتح الجنة وهو لا الشهداء والصالحون السلام عليكم يا عبد الله بن رواحة هل احسست لي خارجة وسعا كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى ثم قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ● وقال النعمان بن بشير رضي الله عنه سألت القوم الذين سبقوني الى منه عما سبقني من الكلام فقالوا سمعنا الصوت فعرفنا انه من وراء الثياب فكشفنا عن وجهه وصدره وهو يقول انصتوا انصتوا فتسمعناه يقول او يقال على لسانه محمد رسول الله خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر خليفة رسول الله الامير القوي في امر الله الضعيف في جسده كان ذلك في الكتاب الاول صدق صدق قال الناس سنتان اثنتان خلتا

من امره عثمان فلم ازل انظرها يكون في الاربع فكان عند انقضائها استشرا اهل العراق وارجاف قوم بامير هم الوليد بن عقبة والسلام **ومنهم** اويس القرني رحمه الله عليه وكان في عصر الصحابة رضي الله عنهم ● عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير اما له وقد كان به بياض فدعا الله ان اذهبه عنه الا مثل موضع الدرهم او الدينار ● وفي اخرى فلما نظر اليه يعني البياض ذكر الله فمن لقيه منكم فمره فليستغفر لكم ● وفي رواية اخرى فانه يشفع يوم القيمة لعدد ربيعة ومضر قال فمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبر بخبره فلما اتاه قال له عمر رضي الله عنه وارضاه ما اسمك قال اويس قال فمن تركت باليمن قال لما لي قال اكان بك بياض فدعوت الله فاذهبه الا قدر الدرهم او الدينار قال نعم فلما نظر عمر رضي الله عنه وارضاه الى ما فيه من البياض قال له استغفر لي فقال يا امير المؤمنين ومثلي يستغفر لمثلك قال نعم فاستغفر ●

ذكر ما قرأ الله به اويسا رحمه الله

عن عبد الله بن سلمة قال غزونا باذربيجان زمن عمر رضي الله عنه وارضاه ومعنا اويس القرني فلما رجعنا مرض علينا فحملناه فلم يستمسك فمات فنزلنا فاذا قبر محفور وما منكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه ثم انصرفنا عنه فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره قال فرجعنا فاذا لا القبر ولا اثر ● **ومنهم** ابو مسلم الخولاني رضي الله عنه ● روي ان اباسلم الخولاني اخذ الاسود العنسي فطرحه في النار فلم يحترق ولم يضره وكان ينسبه بالخليل صلوات الله عليه ● وعن سعد بن عبد العزيز رضي الله عنه ان اباسلم الخولاني

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان اذا انصرف لابزال يكبر الله عز وجل حتى اذا دنا من بيته سمعت
امرأة فكبرت بتكبيره فدخلت عليها امرأة فافسدتها عليه فجا ابو مسلم
فكبر فلم تكبر فقال اللهم افسد من افسد علي اهلي اللهم اذهب بصره فعميت
المراه فعرفت من اين اتيت فسالته ان يدعوا الله عز وجل ان يرد بصرها
فدعا الله عز وجل فرد بصرها قال المحدث فرايتها عميا ورايتها بصيرة وعن
عطاء عن ابيه قال اخذ ابو مسلم الخولاني دينارا يشتري لاهله تمرا فبقي معه
معه مزود فاتى على سائل يسأله فاعطاه الدرهم ومر بالتجار فحمل المزود
من تجارة التجار وشد المزود وجاء به الى اهله فخرج فجعلت امراته
الى المزود لتحلله فاذا هو حواري فعجبت وخبرت ثم جا ابو مسلم
فوجدها قد خبزت هذا الخبز فقال لها من اين لكم فاخبرته فسكت
وعن بلال بن كعب قال ربما كان الصبيان يقولان لابي مسلم الخولاني
ادع الله ان يحبس علينا هذا الطير فيدعوا الله فيحبسه الله لهم
حتى ياخذوها ❁ وعن خلف بن هشام قال اصبت في كتابي ولا ادري
من حدثني به قال قالت جارية ابي مسلم الخولاني لابي مسلم ما نقول
عند افطارك فقد سمعتك مرارا فلم يدرك السبب قال وما حملك على ذلك
قالت انا امرأة شابة وانت شيخ كبير فاردت ان استروح منك قال اني لاقول
عند افطاري لبسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسما بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ❁ وعن محمد
زياد رضي الله عنه ان ابا مسلم الخولاني كان اذا غزا ارض الروم ومروا
بنهر يقدم ابو مسلم بين يديهم ويقول جوزوا باسم الله فيجوزون
معه وربما لا يصل الماء الى ركب الدواب وكان النهر غزارا ❁ وعن
اشعث بن شعبة قال حدثنا ابو عمي اخي ابي قال كنا في جيش وفيهم ابو مسلم
الخولاني فانتهينا الى نهر عجاج فسالنا اهل القرية لين المخاضة فقالوا

دعا عند افطاره

والله ما كان هاهنا مخاضة وان المخاضة اسفل منكم بميلين فقال
ابو مسلم اللهم انك انت الذي اجزت بني اسرايل في البحر وانا عبيدك
وفي سبيلك فاجزنا اليوم في هذا النهر ثم قال اعبروا باسم الله قال
فقال ابو عمي وانا على فرس فاره والله لاكونن اول من يقتحم فرسه على ابي مسلم
قال فخضت خلفه فلم يبلغ المايطون الحمل حتى عبرنا ثم وقف وقال لها
الناس هل سقط من احدكم شيء حتى ادعوا الله ان يرده فلم يفقد واحدا ن

ذكر ما اكرم الله به سعيد بن المسيب

عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه قال قدم بعض الامرا والي على المدينة
قال فاتاه علي ابن الحسين رضي الله عنهما والقسم بن محمد وسالم بن عبد الله ونفر
من قريش رضي الله عنهم فقال لهم ابن سعيد بن المسيب فقال له علي بن الحسين
رضي الله عنهما انه يلزم مجلسه وينهى عن مجالسة الامرا فقال الامير يا بني علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وارضاهم والقسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم وارضاهم وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهم وارضاهم ويتخلف عني والله لاضربن عنقه والله لاضربن عنقه قال
علي بن الحسين رضي الله عنهما فلما سمعنا ذلك منه اتينا سعيد بن المسيب رحمة
الله عليه فجلست الى جانبه واخبرته الخبر وقلت له نخرج الى العمرة وتدفع
من بين يديه وقال ما حضرني لك نية قال فقلت تلزم مترلك
ولا تخرج منه قال وكيف اصنع بالمنادي في كل يوم خمس مرات والله
لاينادي الا اتيته قال قلت فتحول من مجلسك هذا فانك ان طلبت
انما يطلب فيه قال ولم ادع مجلسا عودني الله فيه الخير الذي عودني فقال
اخاف عليك منه فقال يا اخي الله يعلم اني لا اخاف غيره ولكن اولما اقول
حمد الله والثنا عليه والصلاه على محمد صلى الله عليه وسلم واسال الله ان يسدد

ذكري قالوا والله لقد مكث ذلك الامير على المدينة ماشاء الله وعزل عنها
ثم خرج الى الشام فبينما هو في بعض الطريق على منزل من المدينة ذكر سعيدا
رضي الله عنه فقال لغلامه اني كنت اقسمت بالله لاضربن عنق سعيد بن
المسيب ووالله ما ذكرته فظ في ليل ولا نهار الى ساعتي هذه ◦ وعن ابي
حازم قال قال سعيد بن المسيب لقد رايتني في ليالي الحره وما في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم غيري وما يأتي علي وقت صلاة الا واسمع الاذان
من القبر اقيم فاصلي وان اهل الشام ليدخلون المسجد زمرا فيقولون انظروا
الى هذا الشيخ المجنون والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ذكر الزهد الحسن ابن ابي الحسن البصري رضي الله عنه

عن رجل من مزينة قال كان رجل من الخوارج يحضر مجلس الحسن البصري فيؤذيه
فكان اهل المجلس يقولون يا ابا سعد لو شكوته الى الامير فاقبل يوما على الخارجي
فقال الحسن اللهم اكفنيه فوقع الرجل ميتا من ساعته وكان الحسن رحمة
الله عليه اذا ذكره بعد ذلك بكى ◦ وعن سعيد بن ابي عروبة قال لم
هلال رمضان على الناس في زمن الحسن البصري رحمه الله عليه فخرج
الحسن رحمه الله عليه فقال اللهم ان كانت هذه ليلة الشهر فبينه قال
فانجلى عنه الغيم حتى ظهر وراه الناس ومنهم عتبة الغلام
رحمة الله عليه عن الحسن بن دعامة قال رايت عتبة الغلام اذا
استحسن الطير دعاه فيأتيه حتى يشقط على فخذه فيمسه ثم يسيبه فيطير

ذكر ما كان منهم الى اخر القرن الاول

وهي المائة الاولى منهم علي ابن الحسين زين العابدين
رضي الله عنهما عن الزهري رضي الله عنه قال شهدت علي بن الحسين زين العابدين

رضي الله عنهما

اصحاب رقيم

عن عن عبد الله عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار
فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه
والله لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال
رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كنت لا اغبق اهلا ولا مالا

رضي الله عنهما حين حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله
بالحديد و وكل به حفاظا في عنق وجمع قال فاستأذنتهم في التسليم عليه
والتوديع له فاذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة والاقياد في رجليه
والغل في يديه فلما رأيته بكيت فقال يا زهري اتظن ان هذا في عنقي
رجلي كرهني لما الله لو شئت ما كان ثم اخرج القيد من رجليه والغل من يديه
ثم قال يا زهري لاخرجن معهم على هذا منزلين من المدينة قال
فما لبثنا اكثر من اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه فلم يجدوه قال
الزهري فلقيت فيمن تسالم عنه فقالوا انا نراه متبوعا انه لنازل وحن حوله
لاثام نرصده اذا صبحنا فلم نجد واذا حديده مطروح في مكانه قال الزهري
فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسالني عن علي بن الحسين
رضي الله عنهما فاخبرته بخبره فقال لي عبد الملك انه جاءني في اليوم الذي
فقده الموكلون فدخل علي قال الزهري فقلت له البر على بن الحسين رضي الله
عنهما في موضع يظن به انه مشغول بنفسه فقال ذلك شغل مثله وعن
جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال بينا علي بن الحسين رضي الله عنهما مع اصحابه
اذ اقبل ظبي من الصحراء حتى قام حذاه وجثم فقال بعض القوم ما شأن هذا
يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه الظبية تزعم ان
فلانا العربي اخذ خشفا لها بالامس وانها لم ترضعه منذ امس فبعث علي بن
الحسين رضي الله عنهما الى الرجل ان ارسل الخشف فبعث به فلما رأته جثمت
ورضعته ثم كلمها علي بن الحسين فجثمت ثم انصرفت واتبعها الخشف
فقالوا يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا قلت لها قال
قلت لها قد وهبك خشفك فدعت لكم وجزيكم خيرا وعن ابي عبد
الله قال كان علي بن الحسين رضي الله عنه واراه مع اصحابه بطريق
مكة فمر به ثعلب وهم يتغدون فقال علي بن الحسين رضي الله عنه

باب ما يقوله اذا راى الحريق عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم
اطفؤا الحريق بالتكبير رواه الطبراني في الاوسط
قال ابن حجر الهيثمي ذكر الطبري في تفسير سورة الكهف
اذا كتب اسماء اصحاب الكهف في شيء والقي في الحريق
طفىء وفي رواية لابن السني عليكم بالتكبير فانه
يجلي الجماح الاسود ويقوله ما قاله ابراهيم عليه السلام
حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل شرح حصن حصين

هالكم ان تغطوني موثقا من الله عز وجل لا ترعون هذا الثعلب حتى
ادعوه فجيء قالوا نعم فنادي يا ثعلب تعال فاقبل الثعلب اليه حتى
وقف بين يديه فناوله عراقا فاخذه وولى ليأكله فعاد ناداه وقال
هلم فاصغى لجا فكلم رجل منهم في وجهه فانصرف فقال من فيكم كلمه فقال
الرجل انا واستغفر **ومنهم** حبيب الاعجمي رحمه الله عليه روي
ان الحجاج بن يوسف الثقفي بعث اعوانه خلف الحسن البصري رضي الله
عنه ليؤدبه فعلم الحسن رحمة الله عليه فاهتم ذلك فاهتم من
اعوان الحجاج فاجتاز في طريقه بحبيب الاعجمي وهو على باب مسجده فقال
له الحسن رحمة الله عليه يا حبيب هل عندك موضع تحبيني فيه من اعوان
الحجاج فقال نعم ادخل خلف الباب فدخل فلما انتهى اعوان الحجاج اليه قالوا
له رأيت الحسن قال نعم قالوا واين هو قال خلف باب المسجد فدخلوا فلم
يجدوه خلف الباب فطلبوه في المسجد فلم يروه فخرجوا يسبون حبيبا
ويجنونه فلما انصرفوا قال له الحسن يا هذا والله لقد روعتني بقولك
لهم وكيف استجرت ان تدل علي ظالما فقال يا هذا اني خبأتك عند
من يكون عنده لا تراه العيون ◆ وعن ابي سلمان قال كان حبيب ياخذ
من التجار قرضا فيتصدق به ثم يعدهم الى يوم كذا فيأتونه فيعطيهم
فوعدهم يوما فلم يجد ما يعطيهم فدخل البيت وقال اي رب لا تخزني
عندهم فنظر فاذا حوالقان من الشعير مملوة دراهم فقال يا رب ما كل
هذا اريد فنودي خذ منها حاجتك فاخذ حاجته وترك الباقي ◆
وروي ان عبد الله التمام قال اتى حبيب الاعجمي برجل زمن يحمل فتحمله
فقيل يا عبد الله تحمل هذا رجل قد زمن وله عائلة قد هلكوا ادع الله له
فدعا له فقام من ساعته تحمل بحمله على كتفه ومشى **ومنهم**
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان في زاس المايه ولما كان عمر بن عبد العز

رضي الله عنه من ايمة الهدى اجبت ذكر طرف من سيرته ويسير من
زهده وعبادته وقد روى احمد بن حنبل رحمة الله عليه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل ليجدد لهذه الامة على راس كل
مايه سنة من يجدد لها دينها وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
في راس المايه الاولى بالغت في ذكره لتحقق معجزة النبي صلى الله عليه
وسلم فيما اخبر به ◆ عن المغيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة بنت عبد
الملك زوجة عمر بن عبد العزيز عنهما يا مغيرة قد يكون من هو من
الرجال اكثر صلاة وصياما من عمر رضي الله عنه ولكني لم ار الناس
احدا قط كان اشد فزعا من ربه من عمر رضي الله عنه كان اذا دخل
البيت التقى نفسه في مسجد فلا يزال يبكي ويدعو حتى يغلبه عيناه ثم يستيقظ
فلا يزال كذلك ليله اجمع ◆ وعن سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العز
رضي الله عنهما قال لما افضت الخلافة الى عمر رضي الله عنه سمع في بيته
بكاء شديد فسئل عن ذلك قيل ان عمر رضي الله عنه خير حواريه فقال
لئن قد ترك لي امرا قد شغلني عنكن فمن شاء منكن اعتقت ومن
شاء منكن امسكت على ان لا يكون مني اليها شيء ◆ وعن عقبة القرشي
انه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها الا اخبرني عن عمر رضي
الله عنه فقالت لا اعلم انه اغتسل لاجل جنابة ولا من احتلام منذ
استخلفه الله حتى قبضه ◆ وعن عون بن النعمان قال دخل عمر بن
العزيز رضي الله عنه على زوجته فقال لها يا فاطمة معك درهم اشتري به
عنبا فقالت لا فقال ولا قيمته فلوس قالت لا والله ما اقبلت عليه
فقالت انت امير المومنين لا تعدك عادة ولا على ثمنه لتشتري به
عنبا فقال هذا اهون علينا من معالجة الاغلال غدا في جهنم
وروي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه دخل يوما على زوجته

فلما دخل هرمز منه بنانة فقال ما لبنيّاتي ٥ فهرمز مني فقيل له المضن اكلن بصلا لخشين ان يوذينك برنحه فناداهن واقبل عليهن يمسح رؤسهن ويبكي ويقول اي بنيّاتي ماذا ينفعكن ان يغدا عليكن بانواع الطعام ويراح وسطلق بايكن الى النار ٥ وعن مسلمة بن عبد العزيز الملك قال دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اعوده في مرضه فاذا عليه قميص وسخ فقلت لزوجته يا فاطمة اغسلي قميص امير المؤمنين قالت تفعل ان شاء الله ثم عدت بعد والقميص على حالته فقلت يا فاطمة الم اقل لكي تغسلي قميص امير المؤمنين فان الناس يعودونه قالت والله ما له قميص غيره ٥ والله اعلم

ذكر ودعه رضي الله عنه

عن الفرات بن السايب قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لامراته وكان عندها حلي وجوهر جامعها من بيت ابيها وكان ممتنا ليس احد مثله فقال لها يا فاطمة اختاري اما انا واما هو فقالت يا امير المؤمنين قد اخترتك على الدنيا وما فيها فقال تردين هذا الحلي والجوهر الى بيت مال المسلمين فان ابا ك اخذه بغير حق فقالت دونك افعل به ما شئت فحمله الى بيت المال فلما مات عمر رضي الله عنه واستخلف يزيد قالت لفاطمة رضي الله عنها ان شئت رددته عليك فقالت والله ما كنت لاتركه في حياته واستعيده بعد مماته ٥ وروي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه دخل يوما على زوجته وبين يديها خبز وعسل وهي تاكل فبادرت واكلت لقمة من العسل ثم قالت ابن لك هذا فقالت بعثت الى معدنه فشريت فقالت ممن بعثت فقالت مع خيل البريد فقالت اوخيل البريد تحملك ثم بعث الى من شراه لها وسالهم عن ثمنه كم كان وكيف كانت قيمته حين جابه ثم حسبه فوجد فيه تفاوتا تعزيرا فامر به من

ماله فحمل الى بيت المال ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم لو نفع المسلمين فيّ لتقايدت ٥ وعن ميمون بن مهران قال اهدي الى عمر بن عبد العزيز تفاح وفاكهة فردها فقيل له اما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية قال بلى ولكنها كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية ولنا رشوة ٥ وعن ربيعة بن عطا قال اتي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ببغرة من اليمن فلما احضرت بين يديه وضع يده على انفه بثوبه قال فقال له مزاحم يا امير المومنين انما هو زنجها فقال ويحك يا مزاحم وهل ينتفع من الطيب الا بريحه ثم ترك يده على انفه حتى رفعت ٥ وروي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كانت له سراجة على ثلث قصبات على راسها طين فبات عنده في بعض الليالي بعض جلسايه فلم يزل يطالع في قصص المسلمين في ضوء الشمعة حتى اذا انتهت مطالعته طفى الشمعة واشعل سراجه فقال له جليسه هلا امتعتنا بالشمعة يا امير المومنين فقال انها من بيت مال المسلمين فلا اطرح في ضوءها الا في مصالح المسلمين وهذا سراجي ودهني استصبح به في مصالحي ومسامرة صبيني ٥ وعن خذيفة بن بدر قال لما قام عمر بن عبد العزيز نهضت اليه الشعراء من الحجاز والعراق وكان فيمن حضره نصيب وجرير والفرزدق والاحوص وكثير والحجاج العصاعي فتكلموا على بابه لم يوذن لهم ولم يكن لعمر فيهم راي ولا ارب ولكن كانت شهوته مجالسة العلما واهل الورع والزهد والقرا وكان يحضرهم عنده ويطلبهم حيث كانوا فبينا جرير واصحابه يوما على باب عمر رضي الله عنه ان ارضاه اذ اقبل عون بن عبد الله الهذلي وكان من الورعين وكان فقيها مفوها في المنطق فقام اليه وقال له

٥ يا ايها القاري المرجى عامنه ٥ هذا مقام الذي قد مضى زمني

شبكة الألوكة www.alukah.net

• ابلغ خليفتنا ان كنت لآتمه • اني على الباب كالمسند الكالزن •
فلما دخل عون على عمر رضي الله عنه ووعظه وانهى موعظته اخبره
بحضور جرير وما قال فامر عمر رضي الله عنه باحضاره فلما حضر قال •
• لحت امامة في لوحي وما علمت • عض التمائم رحماني ولا بكري •
• ما هؤم القوم مذ شدوا رحالهم • الا عشاء الذي اعشاها اليسر •
• يصرصر حصا المعزاء اذ • وقدت شمس النهار وعاد الظل للحمر •
• ورت الخليفة من ارضى عاقده • كما الى ربه موسى على قدر •
• انا لنرجوا اذا ما القينا خلتنا • من الخليفة ما نرجو من المطر •
• اذكر الضر والبلوى الذي نزلت • ام تكتفي بالذي بثيت من خبري •
لا ينفع الحاضر المجهود باديتنا • ولا يعود لنا باد على حضر •
كم بالمواسم من شعثا ارملة • ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر •
ادمعت خلته حتى دعا ودعت • يا رب يا رب نظم الناس في عمر •
من بعد لل يكن فقد والده • كالفرخ في الوكر لم ينهض ولم يطر •
هذي الارامل قد قضيت حاجتهم • فمن لحاجة هذا الارمل الذكر •

قال فترقرقت عينا عمر رضي الله عنه بالدموع ثم قال ابك لضيف جهدك فقال ما غاب عني وعنك اشد يا امير المومنين ثم امر عمر رضي الله عنه ان يحمل الى الحجاز اجمال الطعام والكساء والعطاء وامر ان تبث في فقرائهم ثم قال للعرزدق امن المهاجرين انت قال لا قال امن الانصار انت قال لا قال فبيننا وبين الانصار رحم قال لا قال فانت تقاتل على هذا الذي وتجلب على عدو المسلمين قال لا قال فاني لا اراني لك في هذا الفي حقا قال بلى والله يا امير المومنين والله لقد رضخ الله لي فيه حقا قال وما هو قال ابن سبيل اتاك من شقة بعيدة وهو منقطع به على بابك فقال اذا اعطيك تدعا عشرين دينارا

فضلت

فضلت من عطايه غيرها لا اعطيتك فقال خذها وان شئت فاحمد وان شئت فذم قال بل احمد يا امير المومنين ثم خرج جرير فجهش اليه وقالوا اذا اوزال يا جرير قال لبلحق الرجل منكم براحلته فاني خرجت من عند رجل يعطي الفقراء ويمنع الشعراء واني وجدت رقية الشيطان لاستتره

ذكر ما ظهر عليه من الكرامات في حياته وبعد وفاته

عن رياح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى الصلوة وشيخ متوكئ على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جلف فلما صلى لحقته وقلت اصلح الله الا بعد من الشيخ الذي كان متوكيا على يدك فقال يا رياح ارايته فقلت نعم قال اني لا اراك يا رياح الا رجلا صالحا ذاك اخي الخضر اتاني فاعلمني انني ساتي امر هذه الامة واني ساعدل فيها • وعن مالك بن دينار رحمة الله عليه قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على الشام قالت رعاة الشام من هذا الرجل الصالح الذي قام على الناس فقبل لهم وما علمكم بذلك قالوا انه اذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذياب عن شائنا • وعن موسى ابن اعين قال كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز وكانت الشاء والذيب ترعى في مكان واحد فبينا نحن ذات ليلة اذ عرض الذيب لشاة فقلت ما نرى الرجل الصالح الا قد هلك فاعتبر ذلك فكان كما قلت • وعن عبد الله بن عياش عن ابيه عن جده قال شيع عمر بن عبد العزيز جنازة فلما انصرفوا تاخر عمر رضي الله عنه واصحابه فقلت يا امير المومنين جنازة انت وليها اتتاخر عنها فقال نعم نادتني القبر من خلفي يا عمر بن عبد العزيز الا تسالني عما صنعت بالاحبة فقلت بلى فقال حرقتها الاكفان ومزقت الاجداث ومصصت

الدم وآكلات اللحم الانسانية ما صنعت بالاوصال فقلت بلى فقال ترعت
الكفين من الذراعين والذراعين من العضدين والعضدين من الكتفين
والمخذين من الوركين فبكى عمر رضي الله عنه حتى ابكى من معه ٭ وعن ابي
حازم الخناصري قال قدمت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في
يوم جمعة وهو يخطب على المنبر فلما رآني عرفني فقال لي يا ابا حازم فاوسع
الناس حتى اتيته فلما قضينا الصلاة قلت له انت عمر بن عبد العزيز
قال نعم فقلت له بالله لقد كنت عندنا بالاسر بخناصرة امير العبد الملك
ابن مروان وصيا وجهلك وثوبك نقيا ومركبك وطيا وطعامك شهيا
وحرسك شديدا فما الذي غيرك فقال يا ابا حازم الم تحدثني خناصرة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يديكم
عقبة كؤودا لا يقطعها الا كل ضامر مهزول ثم بكى عمر رضي الله عنه
بكاء شديدا وقال يا ابا حازم انلمني ان ضمرت نفسي لتلك العقبة
لعلي اجوازها وما اظني ناجيا قال ابو حازم ثم اعمى على عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه وبكا بكاء عاليا حتى علا خديه ثم ضحك ضحكا عاليا حتى بدت
نواجذه فعجب الناس من حاله فلما افاق من غشيته بادرت اليه
فسالته عما رايناه من بكائه وضحكه فقال وراءكم ما كنت فيه فقلت
نعم يا امير المومنين فقال ابى بينا انا احدثكم اذ اغمي علي فرايت القيامة
قد قامت وحشر الخلائق وكانوا عشرين ومائة صفا من محمد صلى الله عليه
وسلم من ذلك ثمانون صفا وسائر الامم من الموحدين اربعون صفا
فوضع الكرسي ونصب الميزان ثم نادى المنادي اين عبد الله بن ابي قحافة
فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكتم فاخذت الملائكة بضبعيه
واوقفوه بين يدي الله عز وجل فحوسب حسابا يسيرا ثم امر به الى
الجنة فذهب ذات اليمين ثم نادى المنادي اين عمر بن الخطاب رضي الله

عنه

عنه فاذا شيخ طوال يخطب بالحناء حتا فاخذت الملائكة بضبعيه
فوقف بين يدي الله عز وجل فحوسب حسابا يسيرا وامر به الى
الجنة فذهب ذات اليمين ثم نادى المنادي اين عثمان بن عفان
فاذا شيخ طوال مصفر لحيته فاخذت الملائكة بضبعيه فاوقفوه
بين يدي الله عز وجل فحوسب حسابا يسيرا ثم امر به الى الجنة فذهب
ذات اليمين ثم نادى المنادي اين علي بن ابي طالب واذا شيخ طوال ابيض
الراس واللحية عظيم البطن دقيق الساقين فاخذت الملائكة بضبعيه
واوقفوه بين يدي الله عز وجل فحوسب حسابا يسيرا ثم امر به الى
الجنة فذهب ذات اليمين قال فلما رايت ان الامر قد قرب مني اشتغلت
بنفسي فلم اعلم ما فعل الله بمن كان بعد علي رضي الله عنه وارضاه حتى
نادى المنادي اين عمر بن عبد العزيز فقمت فوقعت على وجهي ثم قمت
فوقعت على وجهي فاتاني ملكان فاخذان بضبعي فاوقفاني بين يدي
الله عز وجل ثم سالني عن النقير والقطمير وعن الكبير والقليل حتى عن
كل قضية قضيتها فظننت اني لا اجوازه ان ربي عز وجل تفضل علي
ورحمني وامر بي ذات اليمين الى الجنة فذهب بي الملكان فمررت بجنة
بملئاه على رمادة فقلت ما هذه الجنة قالوا ادن منه وسله تخبرك
فدنوت منه فوكزته برجلي وقلت من انت فقال لي من انت فقلت انا
عمر بن عبد العزيز فقال لي ما فعل الله بك وباصحابك قال فقلت اما
الاربعة فامرهم الى الجنة ولا علم لي بحال من كان بعد علي رضي الله عنه
وارضاه فقال انت ما فعل الله بك فاخبرته خبري فقال اما انا فكما
ترى فقلت فمن انت قال انا الحجاج بن يوسف الثقفي فقلت انت الحجاج
قال نعم قدمت على رب شديد العقاب ذي بطش ينتقم ممن عصاه
قتلني بكل قتلة قتلتها مثلها وقتلني عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وارضاهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبعين قتله وها انا موقوف بين يدي ربي انتظر ما ينتظر الموحدون
وعن راشد قال زار عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مولاي فلما اراد
الرجوع قال لي مولاي يا راشد شيعه فلما برزنا فاذا نحن بجنبه سودا
ميته فنزل عمر رضي الله عنه فدفنها فاذا هاتف يهتف يا حرقا يا حرقا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لطعن الحية للمتوفى بقلاة
من الارض وليد قتل خير اهل الارض يومئذ فقال عمر رضي الله عنه
نشدتك بالله ان كنت ممن يظهر الا ظهرت لي فظهر له وقال انا من السبعة
الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي وسمعته يقول لطعن
الحية للمتوفى بقلاة من الارض وليد قتل خير اهل الارض يومئذ فبكى
عمر رضي الله عنه وقال يا راشد انشدك الله ان تخبر بهذا احدا حتى
تواري في التراب ❦ وعن محمد بن معبد قال ارسل عمر بن عبد العزيز بأساري
من الروم فادى بهم اساري من المسلمين قال وكنت ادخل على ملك الروم
فدخلت عليه يوما فاذا هو جالس على الارض متكيا حزينا فقلت له ما شأن
الملك فقال وما تذكر ما حدث فقلت وما حدث قال مات الرجل
الصالح قلت ومن الرجل الصالح قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال ملك
الروم اني لاحسب انه لو كان احد يحيي الموتى بعد عيسى بن مريم عليهما السلام
لكان عمر بن عبد العزيز ثم قال والله اني لا اعجب من الراهب يغلق عليه
بابه ويرفض الدنيا ويترهب ولكن العجب ممن كانت له الدنيا تحت قدميه
فرفضها ثم ترهب ❦ وعن المغيرة بن حكيم قال قالت فاطمة زوجة عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه كنت كثيرا ما اسمع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
يقول اللهم اخف عليهم موتي ولو ساعة قالت فلما كان مرضه الذي مات
فيه قلت له لا انصرف عنك لعلك تنام فيخف عنك فقال لي فانصرفت عنه
فلم ننزل نسمع صوت قاري يقرأ تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا

في الارض

في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ولم يزل يردد ما ترى حتى فاضت نفسه فسجيناه
فتركناه ثم عدنا اليه وقد وضع احدى يديه على عينيه ثم اغمضها والاخرى على
فيه وقد ضمه وقد حول وجهه الى القبلة ومات رضي الله ❦ وعن الليث بن
سعد قال استشهد رجل من الشام فكان ياتي ابا يه في كل ليلة جمعة من
المنام فيحدثه فيستانسه قال فغاب عنه جمعة لم ياته ثم اتاه في الجمعة
الاخرى فقال له يا بني لقد احرمني وشق علي تخلفك فقال انما شغلني عند
ان الشهداء امروا ان يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه ❦ وعن هشام
ابن يحيى عن جده قال كنت عند هشام بن عبد الملك جالسا فاتاه رجل فقال
يا امير المومنين ان عبد الملك اقطع جدي قطيعة فاقرها الوليد وسليمان
فلما ولي عمر رضي الله عنه انتزعها فقال هشام اعد مقالتك فقال يا امير
المومنين ان عبد الملك اقطع جدي قطيعة فاقرها الوليد وسليمان حتى
اذا استخلف عمر رضي الله عنه نزعها فقال له هشام والله ان فيك
لعجبا انك تذكر من اقطع جدك القطيعة ومن اقرها فلا ترحم وتذكر
من انتزعها فترحم عليه ثم قال فانا قد امضينا ما صنع عمر رضي الله عنه
محمد بن المنكدر رحمه الله عليه عن زيد بن اسلم رحمة الله
عليه قال خرج قوم في غزاة وخرج معهم محمد بن المنكدر وكانت ضايقة
فبينما هم يسيرون في الساقة اذ قام رجل من القوم اشتهى جبنا رطبا
فقال محمد بن المنكدر رحمة الله عليه استطعموا الله يطعمكم فلم يسر
القوم الا يسيرا حتى وجدوا ممكلا يحيط فيه جبن رطب كانما اتي
به من السيالة او من الرها فقال بعض القوم لو كان لنا معه عسل
استطعموا الله يطعمكم ثم لم نسر الا قليلا حتى وجدوا عكة عسل في
الطريق عكة فيها عسل فنزل القوم واكلوا ❦
مسلم بن يسار رحمه الله عليه عن ابن المبارك رحمه الله ان مسلم بن يسار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمه الله عليه قال لاصحابه يوم التروية مالكم في الحج فقالوا خرف الشيخ ثم قالوا والله لنطوه ثم خرج وخرجوا فقال لهم خلوا زمامه ثم سار يقدمهم فاصبحوا بحمال هامته ● وعن سليمان بن المغيرة قال حج مسلم بن يسار رحمة الله عليه الى دخله وهي تقذف بالزبد فمشى عليها على الماء حتى عبر ثم التفت الى اصحابه فقال هل تنقدون شاة

باب فيما ظهر من الآيات والكرامات على من كان في المائة الثانية وعلى من كان في زمانهم

مالك بن دينار رحمة الله

عليه وكان من مشاهير الزهاد وكبار الاولياء ● روي ان رجلا راى مالك بن دينار يسوق البصره يمشي وعلى راسه فلنسوة من الخوص وعلى بدنه ثوب من الخوص وفي رجليه نعلان من ليف فناداه يا راهد فالتفت اليه وقال له اياي تعني قال لهم قال لست بزاهد انما الزاهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الذي جاءته الدنيا فزهد فيها فقال له وما انت اذا وما هذا الملبوس الذي اراي عليك فقال له يا هذا انما اتا بتلك امراة قيل لها زنيت قال لا دعيت فابيت ● وعن الحارث بن يحيى الجرمي قال قدمت مكة فاهديت الى مالك بن دينار ركوة فكانت عنده قال فجئته يوما فجلست في مجلسه فلما قضا قال خذ تلك الركوة فقد شغلت قلبي فاني كلما دخلت المخرج جاءني الشيطان يقول ان الركوة قد سرقت فاذهب بها عني غفر الله لك ● وعن رجل من صنعا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله ابن بدلا امتلك فاومى بيده نحو الشام فقلت اوما بالعراق منهم فقال لي محمد بن واسع وحسان بن ابي سنان ومالك بن دينار الذي يمشي في الناس بمثل زهد ابي ذر ● وعن مالك رحمة الله عليه قال اخذ بني الحمى ايتاما فخرجت الى السوق فلقيني شرطي كان على البصرة وبين يديه ناس يطردون له

فاخذت

فاخذت عن طريقه فاستحثني رجل من اعوانه فضربني سوطا كانت على اثره من الحمى فقلت قطع الله يدك ثم ذهبت فلما كان من الغد لقيني عند باب الحسن وبده مغلوقة معلقة في عنقه وعن جعفر قال حدثني بعض اخواني قال رايت ليلة مات مالك بن دينار منادي ينادي الا ان مالك بن دينار بات الليلة من سكان الجنة وروي عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار رحمة الله عليه انه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات

ومنهم ابو عبد الله محمد جعفر محمد بن علي بن الحسين

عن الليث ابن سعد قال حججت سنة ثلث عشرة ومايه فلما دخلت مكة رقات على ابي قبيس فاذا انا برجل جالس وهو يقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رباه يا رباه حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم اني اشتهي هذا العنب فاطعمنيه اللهم وان بيدي قد خلقا قال الليث والله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب وبردين موضوعين فاخذ ليا كل فقلت يا عبد الله لي معك سهم قال وكيف قلت لانك كنت تدعوا انا اولى من عطيك قال اذن وكل فاكلت عنبا لم ار اطيب منه ليس له عجم فاكلنا حتى شبعنا ثم قال خذ احد البردين فقلت لا حاجة لي الى لبسه فلبسه ثم مر انا فلق فقيرا فاعطاه احد بردبه الخلقين ثم انصرف فلقيت رجلا فسالته عنه فقال هذا فلان وذكر اسمه

ومنهم ايوب السختياني رحمه الله

عن عبد الواحد بن زيد قال ذهبت مع ايوب السختياني الى جدي فغطشت فقلت اني عطشان فقال ايوب ان سقيتك ما الكنز علي قلت نعم

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال فصلى ركعتين ودعا الله عز وجل واذا الماء قد نبع من الارض فشربنا
وتوضانا وحمدنا الله عز وجل وذهبنا واياه فاتا

ومنهم شيبان الراعي رحمه الله عليه

عن عبد الله بن عبد الرحمن قال حج سفيان الثوري مع شيبان الراعي
فعرض لهم سبع فقال له ابو سفيان الثوري اما ترى الى هذا السبع
فقال له لا تخف قال فلما سمع السبع كلام شيبان بعبص واخذ شيبان
باذنه فعركها فبعبص وحول ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة قال
او هذه شهرة لو لا مكان الشهرة ما وضعت زادي الا على ظهره

ومنهم محمد بن عبد الجبار الخراساني

عن يحيى ابن معين قال سمعت محمد بن عبد الجبار الخراساني يقول صنعت مرة
صيقا شديدا واتيح قميصي وكان زمان البرد فقلت لزوجتي اغسلي قميصي
فحملته لتغسله مات بن جاري فعادت عصرته ولبسته رطبا فلما
كنت خلف الجنازة قلت في نفسي كلمات لم يسمعها ملكاي ولم احرك بها
شفتي اللهم انك تعلم ما انا فيه وما بي من الضايقة فاذا هاتف من
خلفي يقول ليس تريد دراهم او دقيقا فقلت دراهم فقالت
يدك فاقلبها الى خلفي فناولني خمسمايه درهم ثم التفت فلم ار احدا
قال ابن عباس الدوري رضي الله عنهما قلت ليحيى ابن معين تصدق انت
بهذا قال انما اكذب بالايات المعتزله واما اهل السنه فلا

ومنهم رابعة العدوية رضي الله عنها

عن عبد الله بن عيسى الطفاوي رحمه الله عليه قال بلغني ان رابعة العدوية
كانت تطبخ قدرا فاحتاجت الى بصل فجاءت جارية بصله فالقاها اليها رحمه الله عليه

ومنهم ابن ابي ادهم رضي الله عنه

عن ابي النضر قال كان ابرهيم بن ادهم ياخذ الرطب من بحرة البلوط وعن

يزيد بن قليس رحمه الله عليه قال احلف بالله ان ابرهيم ابن ادهم كان على
شط البحر وقت الافطار فنري مايدة توضع بين يديه لا ندري من وضعها
ثم نراه يقوم فينصرف حتى يدخل رحله وما معه شيء وعن عيسى بن حازم
قال سمعت ابرهيم ابن ادهم رحمه الله عليه يقول لو ان مومنا قال لذلك
الجبل زل لزال قال فتحرك ابو قبيس فقال اسكن فاني لم اعنك قال فسكن
وعن ابي يوسف العسولي قال كنت مع ابرهيم ابن ادهم رحمه الله عليه بالشام
فدخل علي يوما فقال غسولي لقد رايت اليوم عجبا قلت وما ذاك يا ابا
قال وقفت على قبر من هذه المقابر فاشرفت على شيخ خطيب فقال لي
يا ابرهيم سل الله فان الله احياني من اجلك قال فقلت ما فعل الله بك
قال لقيت الله عز وجل بعمل قبيح فقال لي لقد غفرت لك بسبب لتيتني
وانت تحب من احب ولغيبتني وليس في صدرك مثقال ذرة من شراب
حرام ولقيتني وانت خطيب وانا استحي من شيبة الخطيب ان اعذبها
بالنار قال والتام الدبر على الشيخ قال العسولي يا ابا اسحق الا اوقفتني
على هذا القبر فقال يا عسولي عامل الله يرى العجايب • وعن عبد
الجبار بن كثير قال قيل لابرهيم بن ادهم هذا السبع قد طهر لنا فقال
اروني قال فلما نظر اليه ناداه يا قسورة ان كنت امرت فينا بشيء فامض
لما امرت به والا فارجع قال فضرب بذنبه وولى هاربا قال فعجبنا منه
حين فقه كلامه ثم اقبل علينا ابرهيم بن ادهم رحمة الله عليه فقال قولوا اللهم
احرسنا بعينك التي لا تنام اللهم اكنفنا بركنك الذي لا يرام اللهم ارحمنا
بقدرتك علينا ولا تهلكنا وانت الرجاء

ومنهم الفضيل بن عياض رحمه الله عليه

عن بن سوار قال كان للفضيل بن عياض حمار يسمى عليه قال
فغار الحمار فقيل له يا ابا علي قد غار الحمار قال فمكث قاعدا واغلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجلس في المحراب وقيل يا يا على قد عار الحمار وقال قد اخذنا عليه بجامع الطرق
قال فجا الحمار فوقف على باب المسجد وعن مليح بن وكيع رحمه الله عليه قال
سمعت الناس يقولون خرجنا من مكه في طلب فضيل بن عياض الى ابار
الجمل فقرانا القران فاذا هو قد خرج علينا من شعب فقال لنا اخرجتموني
من منزلي ومنعتموني الصلاة والطواف اما انكم اذا اطعتم الله تم شيتم ان
تزول الجبال زالت ثم مد الحبل بيده قال فربنا الجبال قد اهتزت وتحركت

وممن لقيه ابو حنيفه رضي الله عنه

واسمه النعمان بن ثابت

ذكر قوله وورعه وطرف من سيرته

وما اكرم به روي عن الحسن اللولوي رحمه الله قال حكى لي خارجة بن
مصعب قال خرجت الى الحج وخلفت جارية لي عند ابي حنيفة رحمه
الله قال فكنت بمكة وتباجيه اليمن وتباجيه مضار بعة اشهر ثم رجعت
الى الكوفة فقلت لابي حنيفة رحمه الله كيف وجدت الجارية في خدمتك
فقال سبحان الله او توهمت اني استحل خدمتها والله ما رايتها ولا اعرفتها
قال خارجة فاستخبرت الجارية عنه وعن اخلاقه في منزله فقالت
والله ما رايت في الدنيا ولا سمعت بمثله والله لقد رصدته فما اطلعت
على انه اغتسل من جنابه طول ما كنت في منزله ولقد قالت لي امراته
انه لا يستحيي ان يغرب النساء من اجل خشية ان تحبل من مثل ذلك
من الرجال وعن يزيد بن كميت قال حدثني رجل يقول لابي حنيفة رحمه
الله اتى الله قال فانتفض ابو حنيفة رحمه الله انتفاضة رجل كانه قد ضرع
واصفر لونه فطاطا راسه وقال يا اخي جزاك الله خيرا فهكذا اقال لي فاحوج
الناس الى من يقول لهم في كل وقت مثل هذا وعنه ايضا قال شتم

رجل لابي حنيفة رحمه الله واستطال عليه وقال له يا كافر يا زنديق فقال له
ابو حنيفة غفر الله لك هو يعلم مني خلاف ما تقول والله ما تعدلت به احدا
منذ عرفته ولا رجوت قط لاعفوه ولا خشيت الا عقابه ثم بكى عند
ذكر العقاب حتى اخضل واخضل صدغاه وتحرك سكباه فقام اليه
الرجل فقال له يا هذا احللني في حل رحمك الله فقال لغم انت في حل
وسعة وكل من سبني الى ما يقول ثم قال يا اخي ما امر الشهره ما امر الشهره
وعنه ايضا قال قال لي علي بن الحسن المؤذن رحمه الله وكان صالحا فاضلا قد
قرانا الامام في عشا الاخرة اذا زلزلت الارض زلزالها فلما قضينا الصلوة
وخرج الناس نظرت ابا حنيفة وهو جالس فقلت لا تقوم فقال لا اشغل
بي وامض لشانك قال فقمت وخرجت وتركت القنديل لم اطفه وخرجت
فوقفت خارج المسجد فقام ابو حنيفة واخذ لحيته ويقول يا من يجزي
بمثقال ذرة خيرا خيرا ويا من يجزي بمثقال ذرة شرا شرا نعمانا
بعفوك واجعل زلله في سعة رحمتك يا ارحم الراحمين قال فلم يزل يردد ما
وذهبت وبيت عند الفجر وهو على حالته تلك فما راني قعد وهو يبكي
وصلى الصبح وهو على وضوء العشا وعن يحيى بن عبد الحميد قال سمعت
ابي يقول وقد ذكر ابو حنيفة رحمه الله عنده بسوء وقال ما ادري ما تقولون
ابي صحبت ابا حنيفة ستة اشهر فما رايته صلى صلاة الغداة الا بوضوء عشا
الاخرة وكان يختم القران في كل ليلة في وقت السحر وعن عبد الله بن المبارك
رحمه الله عليه قال دخلت الكوفة فسالت عن اورع الناس فقالوا ابو حنيفة
وعن يزيد بن كميت قال اودع دهقان لابي حنيفة رحمه الله مائة
الف درهم وستين الف درهم ومات عن غير وصية ولا اعلم بها
احدا من اهله وترك صبية صغارا فلما كبروا واتى منهم الرشد ولم يشهد
عليهم وقال لا احب ان يعلم بهذا احد وعن الحسن بن ابي مالك قال

الألوكة
www.alukah.net

سمعت عبد الله بن المبارك يقول وقد ذكر ابو حنيفة بين يديه ما ذا يلقى
في رجل عرضت عليه الدنيا والاموال العظيمة فنبذها وضرب بالسياط
عليها ولم يدخل فيما كان غيره يستبد به وكان قد ضرب على رأسه بالسياط
ليتولى القضاء فلم يفعل روى ان الحسن بن عمارة رحمه الله سجن به الى
ابي جعفر المنصور فامر له بجائزة قال فجاء الحسن فاستشار ابا حنيفة
رحمه الله فيها وقال ان رددتها لخشاه وان اخذتها اخشى الله فاجتل لي
في صرفها عني فقال ابو حنيفة لا ترددها ولا تقبضها ثم ان ابا حنيفة
اخبر ان المنصور قد امر له بعشرة الاف درهم فاصبح ابو حنيفة متمرضا
واظهر انه مريض كان المنصور قد امر الحسن بن قحطبة بالمال ان يبعثه
لابي حنيفة فلما اراد ابن قحطبة انفاذ المال اصبح ابو حنيفة في ذلك اليوم
لا يكلم احدا كانه مغمى عليه فلما بعث الحسن بن قحطبة المال جاء صاحبه فوجد
ابا حنيفة على تلك الحال فقيل له انه لم يكلم اليوم احدا فقال كيف الراي قالوا
الراي ما تراه فوضع المال الدراهم في زاوية بيته فلم تزل موضعها الى ان مات
ابو حنيفة فلما مات كان ولده غائبا فلما حضر حمل الدراهم وجاء بها الى الحسن
ابن قحطبة فلما دخل عليه قال له ما هذا فقال اني وجدت في وصية ابي اذا
انا مت ودفنت فاحمل هذه الدراهم الى الحسن بن قحطبة وقل له هذه ودعيتكم
التي كانت عندنا قال فنظر الحسن الى حماد بن ابي حنيفة رحمهما الله وقال رحم الله
ابا حنيفة لما سمحت به انفس اقوام **ذكر فراسته** روى ان
المنصور بعث الى الكوفة سرا الى عامله فقبض على ابي حنيفة ومحارب بن دثار
وسفيان الثوري وشريك وسلموا الى الخيالة فجاؤا بهم الى بغداد فلما
كانوا ببعض الطريق قال ابو حنيفة رحمه الله لاصحابه اتعلمون ما اراد
بريد المنصور منا قالوا لا قال يريد ان يولينا على امور المسلمين فانه رجل
قليل العلم ولا بد له من الحكم بين الناس ورعاية امور الدين ثم قال اما انا

فتر

فقد اعددت له جوابا واما انت يا سفيان فانك تهرب وتختفي واما انت يا محارب فانك تخلص منه بجنونك واما انت يا شريك فاليك بنتهي القضاء
فلما وصلوا الى بغداد وكانت يوم عيد الحرم وجامع المنصور فلما وصلوا الى
الصراة استادنوا الجند في الغسل وليس الاهبة للقاء امير المؤمنين ثم
نزلوا الماء يغتسلون فذهب سفيان وقال لرجل ملاح بقدر ما يجيزني ممن
يريد يحيى قال لغلام فاخذه في شفارته وذهب وطلب فلم يروه فظنوه قد غرق
فجاؤا الى باب المنصور فاخبروه بعدهم فاذن لابي حنيفة رحمه الله فدخل
فسلم عليه ثم عرض عليه القضاء فقال لا اصلح له فقال لي تصلح له ثم حلف
المنصور ليلين القضاء فحلف ابو حنيفة رحمه الله لا ولينه فقال
من حضر حلف امير المؤمنين وحلف فقال ان امير المؤمنين افتدى على
كفارة اليمين فامر المنصور بحبسه وعقوبته ثم امر بمحارب ابن دثار
فدخل وكان عالما زاهدا حسن الطريقة فلما مثل بين يدي الخليفة
قال له يا هذا انما دعوتك لتعينوني على ما قد وليته من امور المسلمين
فقال لا اعانك الله على ذلك ولا اعان من يعينك فحد المنصور يده الى
السيف فقال له وزيره يا امير المؤمنين لا تجعل عليه فانه قد كشف
من قشف العيش فانه يأكل الحشف ويأوي المقابر فقال المنصور لا يغير
على هذا حاله ثم امر به فخرج وكتب العهد لشريك وقال ان سفيان
الثوري فاخبروه بخبره فقال قتلني الله ان لم اقتله ثم ولي الامر لشريك
وكان الامر على ما ذكر ابو حنيفة رحمه الله

ذكر رؤياه ودلالتها على كرامته

عن ابي يوسف قال رأى ابو حنيفة رؤيا كانه يبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يأخذ عظامه يجمعها ويؤلفها بعضها الى بعض فقال لقد كانت تلك الرؤيا

الألوكة
www.alukah.net

ثم خرج صديق له الى البصرة فقال له ابو حنيفة رحمه الله اني رأيت رؤيا احب انك اذا قدمت البصرة ان تقصها على ابن سيرين واخبرها فلما قدم الرجل البصرة قص الرؤيا على ابن سيرين فقال هذا رجل يجمع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويحييها ويبشر علم النبوة والله اعلم

ذكر الرحمة الله به رحمة الله عليه

عن ابي نعيم الفضل ابن دكين رحمه الله قال دخلت على الحسن ابن صالح في اخر اليوم الذي دفن فيه اخاه علي ابن صالح فرايته يستعيد حديثا من رجل ويضحك قال فقلت له سبحان الله يا ابا محمد تدفن اخاك عليا في غدوة وتضحك في اخرانها فقال مالي ابكي على اخي اله ليس على اخي من بأس فقلت وكيف ذلك قال لاني دخلت عليه صدر نهاره فقلت يا اخي كيف تجدك قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فتوهمته قرا اية من القران فتركته ساعة ثم قلت يا اخي كيف تجدك قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال فقلت له يا اخي اترا اية من القران ام ترى شيا فقال يا اخي هذا نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم يضحك الي ويبشرني بالجنة وهؤلاء الملايكة معه كذلك بايديهم حلل السندس والاستبرق واطباق الطيب والملايكة معه كذلك بايديهم حلل الاستبرق السندس والاستبرق واطباق الطيب وهؤلاء العين مجليات مترينات منتظرني متى اصير اليهن قال هذا ثم قضى رحمه الله فلما دا اخرج عليه وقد صار الى الجنة قال ابو نعيم ثم ذهبت عنه فلما عدت اليه بعد ايام قال لي يا ابا نعيم قد علمت اني قد رايت اخي البارحة في منامي كانه صار الي وعليه ثياب خضر فقلت له يا اخي الست قد مت قال بلى فقلت ما هذه الثياب

التي عليك فقال السندس والاستبرق قال فقلت له ما ذا فعلت ربك فقال غفر لي وباهى بي وباهى بي حنيفة الملايكة قلت ابو حنيفة نعمان ابن ثابت قال نعم قلت وابن منزله قال الخرني حوار الله في اعلى عليين

وروي ان ابا حنيفة راه بعض اصحابه في المنام فقال له ما ذا فعل الله بك فقال غفر لي فقال بالعلم فقال ما اضر النوي على صاحبها وفي اخرى قال للعلم شروط وله افات فلم من نجا منها قال قلت فما ذلك قال لغو الناس في ما ليس شيء والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر الرحمة الله سفيان الثوري رحمة الله

عن عباد المكي رحمه الله قال قدم علينا شيخ من هراه صدوق يكنى ابا عبد الله قال لي دخلت ليلة في البحر الى بير زمزم فاذا الشيخ قد دخل وقد سدل ثوبه على وجهه فاني البير فنزع دلوا فشرب منه واخذ فضله لاشرب منه فاذا هو سويق اللوز لم ار اذ ق ولا اطيب منه ثم التفت فلم ار الشيخ ثم جيت الليلة الثانية في وقت السحر فجلست في زمزم فاذا الشيخ قد اقبل وقد سدل ثوبه على وجهه فدخل ونزع بالدلو وشرب فاخذت فضله فشربته فاذا هو ماء مضروب بعسل فلم ار اطيب منه ثم التفت فلم ار الشيخ فلما كانت الليلة الثالثة جيت في السحر الى زمزم فجلست فاذا الشيخ قد اقبل وقد سدل ثوبه على وجهه فدخل ونزع بالدلو وشرب فاخذت الخرقة فلففتها على يدي واخذت فضله فشربته فاذا هو لبن مضروب بسكر لم اذ ق اطيب منه ثم قلت له يا شيخ اقسمت عليك برب هذه البنية من انت قال وتكلم على قلت نعم قال انا سفيان الثوري

وروي ان سفيان الثوري رحمه الله لما نزل البصرة نزل في دار قوم وكان لابن صاحب الدار طير يلعب به فاستوهبه منه ثم اخذه واطلقه فطار

فلما جن عليه الليل عاد ودخل على سفيان من كم في البيت فلم يزل عنده حتى الصباح
ولم يزل ذا به يسرح في النهار ويأوي إلى سفيان في الليل حتى مات سفيان فلما
مات سفيان رحمه الله ودفن وانصرف الناس عنه جاء ذلك الطائر فقعد على
قبر سفيان كيبا حزينا ثم طار ولم يزل يذهب ثم يعود يلازم قبر سفيان على
حزنه وكآبته والناس يترددون حتى مات الطائر فدفن إلى جنب قبر سفيان
رضي الله عنه وعنا وعن كافة أمة محمد صلى الله عليه وسلم آمين
الكتاب والسنة بمنه ولطفه ن

ومنهم مالك بن أنس رحمه الله عليه

الذي أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بعلمه وعن علمه عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل
يلتمسون عالما فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة قال بن عيينة كانوا
يرونه مالكا رحمة الله عليه وعن مطرف بن عبد الله رحمة الله عليه قال أخبرني
زيد بن داود رجل من أصحابنا من أفضلهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام كان قبره قد انفرج وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد وإذا الناس
مصعوقون عليه فصاح صائح ابن مالك بن أنس قال فإذا مالك جاء حتى انتهى إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه شيئا وقال له اقسم هذا على الناس قال
فخرج مالك رحمه الله عليه يقسم على الناس فإذا هو مسك يعطيه للناس فلما
كان مالك رحمه الله عليه ممن أشار النبي صلى الله عليه وسلم إليه بالعلم وعلو
من العلماء وكان قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن عالما من علماء
أمتي كنبي من أنبياء بني إسرائيل فلا بد من ذكر شيء من مناقبه ومناقب الأئمة
رحمهم الله عليهم لتظهر معجزة النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ليظهر الغرض من إيراد كرامتهم في جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم ن والله سبحانه وتعالى أعلم

مالك بن أنس رضي الله عنه

روي عنه رحمة الله عليه أنه كان لا يتحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
وهو على طهارة وكان يلبس الثياب العربية الجياد وزعم أنطيت وذكر الواقدي
أن مالكا رحمه الله عليه كان يأتي المسجد ويشهد الصلاة والجمعة والجنائز
ويعود المرضى ثم ترك ذلك كله وكان لا يجلس إلا في المسجد بل يصلي وينصرف
إلى بيته ثم ترك الصلاة في المسجد لأنه كان حدث به سلس البول فقال إذا
أتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على غير طهارة فيكون ذلك استخفافا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكره أن أخبر الناس بعلتي فيكون شكوى من الله
تعالى وروي أن الرشيد لما حج ودخل المدينة قيل له إن مالكا رحمة الله
عليه صنف كتابا في الشرايع والآثار فانفذ إليه يستحضره الكتاب
فقال مالك رحمه الله عليه هذا كتاب قد جمعته في السنن والشرايع والآثار
ثم يسومني لأحمله إليه لا فعلت ذلك فقيل له إنه جبار ولا آمنه على نفسك
فقال فإذا أدخل بيتي ولا أدخل على مقام ودخل عليه وقال له يا أمير المؤمنين
حدثني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وأرضاهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العلم يوتى ولا يأتي وأنت يا أمير المؤمنين تسومني أن أحمل
العلم إليك فقال لا يا أبا عبد الله بل يخضرخن ونسمعه ثم قال اسرجوا الدواب
فقال يا أمير المؤمنين حدثني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم
رضا بما يصنع أفتنظر ظهور الدواب على أجنحة الملائكة فقال لا يا أبا عبد
الله بل يمشي معك مشيا وقام فتبعه إلى داره وجلس على السرير وقال
هات يا أبا عبد الله فقال يا أمير المؤمنين حدثني نافع عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما وأرضاهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العلم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

او اخص بعلمه الخاص دون العام لم ينتفع بعلمه الخاص ولا العام فقال
يا امير المومنين في اقامة النداء في الناس ليسماعه معك فنودي في الناس
بذلك فحضروا فلما حضر الناس قال لها يا عبد الله فقال يا امير المؤمنين
حدثني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وارضاهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تواضع للعلم رفعه واني استحي ان تستوي مع الناس
فنزل عن السرير واستوى معهم ثم قرا الكتاب عليه فلما فرغ منه قال
الرشيد اني اريد ان اعلق هذا الكتاب على استار الكعبة وانادي من حاد
عنه جلدته جلد المفتري فقال يا امير المومنين اني قد قلت فيه براي
واجتهدت ولا ابرئ نفسي من الخطا والغلط فدع الناس واحتهم ودهم
وروي ان مالكا سئل ان يتكلم في التوحيد فقال محال ان نظن بالنبي صلى
الله عليه وسلم انه علم امته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد ما قاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم

ومنهم المعافى بن عمران الموصلي رضي الله عنه

وكان من كبار العلم المشايخ في العلم والزهد وقد ذكر عنه ما قد كثر
تناطق اهل الموصل به انه بقي عشرين سنة باتيات ان حمل معه التديل
من البيت الى المسجد بكرة وعشية فقيل بعد هذه المدة من هذا الذي حمل اليه
التديل منذ عشرين سنة فانا لا نعرفه ولا نراه الا معك فقال هذا
البيت له منذ كذا وكذا يفعل ذلك عني ما يريد قال فلما سمع الشيخ
حديثه التي التديل من يده وذهب وسيره المعافى في الزهد والعلم
مشهورة وكان يدعى في زمانه يا قوته العلماء رحمة الله عليهم اجمعين ورضي
عنهم وعنا وعن كافة المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات اهل السنة والجماعات

ومنهم ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي

ولما كان الشافعي رحمه الله في راس المايه الثانيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قد اخبر ان الله يبعث لدينه في راس كل مايه سنه من يجدده فلا بد من ذكر
طرف من سيرته واحواله ومناقبه واكرم وعن ابن الاحوص عن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا
الارض علما وذكر الحديث

ذكر تقواه وورعه وعبادته

روي ان الشافعي رحمه الله دفع الى بعض اصحابه دراهم وكان قد توجه الى
جامع المنصور في يوم الجمعة وقال له اشتر لنا بهذه خيارا فذهب
واشترى فاخيارا فلما وضعه وجد فيه الشافعي رحمه الله قثاء فقال
ما هذا قال ان هذا كان في الخيار فاخذته معه فقال لصاحبه والله اني
لما دفعت الدراهم اليك لم اذن لك الا في شراء الخيار حسب فقد افسدت
علي وتركه فلم ياكله وروي الربيع ابن سليمان قال دفع الي الشافعي
رحمه الله دراهم وقال اشتر لنا لحما قال فذهبت واشتريت سمكا فقال
لي يا ربيع لم لم تشتر لنا لحما قال فقلت هكذا اقضي وكله في معناه فقال
يا ربيع كل اليوم شهوتك وناكل غدا ان شا الله شهوتنا وروي ان
الشافعي رحمه الله قال والله لو كان شرب الماء البارد يسلم في مروءتي
او ديني لما شربته الا حارا وعن عبد الله بن عبد الرحمن الزجاج قال
رايت الشافعي رحمه الله بنصيبين قبل ان يدخل مصر بليل فلم اره اكلا
بالنهار ولا نائما وروي ان الشافعي رحمه الله كان يختم في كل ليلة
ختمة ويختم في رمضان ستين ختمة ختمه في الليل وختمه بالنهار كلها في صلاة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ومما ذكر من تقواه وورعه رحمه الله عليه

ما روي عنه انه كان يزور في كل ثلاثة ايام شيبان الراعي وعلي بن يديه ويسمع كلامه حتى عاتبه على ذلك جماعة اصحابه فقالوا له انت امام وقدك تجلس بين يدي الراعي الذي لا يعرف شيأ فقال هؤلاء قوم وقفوا للعمل بما علموه ◦ وروي انه بعث من مصر كتابا الى الامام احمد بن حنبل رحمه الله عليه فكتب جوابه واعطى الرسول قميصه فلما عاد الرسول الى الشافعي رحمه الله قال له يعني قميص احمد فقال لما ابيعه فدفع اليه متاعه فلم يبع فقال اعطيه حتى اغسله فدفعه اليه فغسله واغتسل بمائه ◦ وقال الربيع بن سليمان كان الشافعي رحمه الله قد جزأ الليل ثلاثة اجزاء الثلث الاول يكتب والثلث الثاني يصلي والثلث الثالث ينام ◦ وعن بلال الخواص رحمه الله قال كنت في تيه بني اسرائيل فاذا رجل يمشي فعجبت منه ثم الهمت انه الخضر فقلت له بحق الحق مر انت فقال انا احول الخضر قال فقلت له اريد ان اسالك فقال سل فقلت ما تقول في الشافعي رحمه الله قال هو من الاوتاد قلت فما تقول في احمد بن حنبل قال رجل صديق قلت فما تقول في بشر بن الحارث فقال لم يخلف بعده مثله قال فقلت له باي وسيلة رايتك فقال ببر ك امك ◦ وروي ان الشافعي رحمه الله قال كنت صبيا امشي بمكة فسمعت صايحا يصيح بي من ورائي يا محمد بن ادريس عليك بالعلم قال فالتفت فلم ار احدا فاشتغلت بالعلم وكتبته ○

ذكر ما خص به من الفراسة رحمه الله عليه امين

روي ان الشافعي رحمه الله كان يوما جالسا هو ومحمد بن الحسن والحميدي فمر بهم رجل فقال محمد بن الحسن للشافعي رحمهما الله يا ابا عبد الله انظر الى

هذا الرجل ما هو فنظر اليه الشافعي رحمه الله واطال فيه النظر ثم قال هذا قد لبس علي او قد تحيرت فيه هو اما حياط واما حجارة للحميدي رحمه الله فقمت اليه وقلت ما صناعة الرجل فقال كنت حجارا وانا اليوم حياط ◦ وعن الربيع بن سليمان قال كنت عند الشافعي رحمه الله فجاء رجل فدفع اليه رقعة فنظر فيها وكتب فيها ثم دفعها الى الرجل قال فقلت له لا تفوتني فتوى الشافعي رحمه الله فاذا ركتا لرجل باب المحمدة فاخذت الرقعة من يده فاذا هي سئل العالم الملك هل في تزاور وضمه مشاقة الفراق جناح ◦ واذا قد كتب الشافعي رحمه الله ◦

اقول معاذ الله ان يذهب النبي تلاصق اكباد بهن جراح ◦

قال الربيع فانكرت على الشافعي رحمه الله ان يفتي لاحد بمثل هذه الفتيا فقلت له ذلك فقال لي يا محمد هذا رجل فاضي قد عرس في هذا الشهر يعني رمضان وهو حديث السن سال هل عليه جناح ان يقبل او يضم من غير وطي فاقتبيته بهذه الفتيا قال الربيع فتبعته للشافعي فسالته عن حاله فذكر انه كما قال الشافعي رحمه الله ◦ وروي عن الشافعي رحمه الله انه سمع صوت امراة تطلق فقال هذه المراة تلد جارية عورا على فرجها خال اسود تموت يوم كذا وكذا فولدت المراة جارية عورا على ما قال فذكر بعضهم انه نظر في النجوم وهذا محال وليس بشيء ◦ وروي الفضل ابن الربيع حاجب الرشيد قال دخلت على الرشيد وهو معصب وبين يديه اصبارة سيوف وانواع من العذاب فقال يا فضل على بهذا الحجازي يعني الشافعي رحمه الله فقلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب هذا الرجل فاتيت الشافعي رحمه الله فعلمت له لجب امير المومنين فقال الا اصلي ركعتين فقلت بلى فصلى ركعتين ثم سار معي حتى انتهينا الى الدار

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الرشيد فحين دخل الدهليز الاول حرك شفتيه ثم دخل الدهليز الثاني فرايته يحرك شفتيه فلما وصل الى الرشيد قام اليه امير المؤمنين كالمستبشر فاجلسه موضعه وجلس بين يديه واعتذر اليه وخاصه امير المؤمنين فيما يظنون اليه ويعجبون بما عدل به عنه وغير ما كان عليه من تعذيبه ثم تحادثا طويلا واذن له في الانصراف قال ثم قال لي الرشيد يا فضل احمل معه بدرة قال فحملت فلما خرجنا الى الدهليز قلت له يا ابا عبد الله بالذي بذل بخطه عليك رضا الا ما عرفتني ما قلت في وجه امير المؤمنين لما دخلت عليه قال اني دعوت الله بالدعا الذي كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ان يكفيني الله شره ثم ذكر الدعا وكتبه له والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ومنهم ابو محفوظ معروف الكرخي رحمه الله

عن صدقة المقابري قال كنت عند معروف الكرخي رحمه الله فجاءه رجل فقال يا ابا محفوظ لي جمل وقد احتبس بوله منذ كذا وكذا ادع الله ان يسهله عليه فحرك معروف رحمه الله شفتيه فبال الجمل من ساعته

وعن محمد بن منصور الطوسي قال كنت عند معروف الكرخي فدعا لي ثم عدت اليه من الغد وفي وجهه اثر فقال له انسان يا ابا محفوظ كما عندك بالامس ولم يكن بوجهك هذا الاثر فما هذا فقال سل عما يعنيك فقال له الرجل بمعبودك الا ملت لي فقال صليت الباحة هاهنا واستهيتان اطوف بالبيت فمضيت الى مكة ثم ملت الى زمزم لاشرب من مائها فزلقت على الباب فاصاب وجهي ما تراه وقال خليل الصيتا د فقلت ابني محمد ازمانا طويلا فوجدنا عليه وجدا شديدا فاتيت معروفا الكرخي فقلت له يا ابا محفوظ قد ذهب ولدي فادع الله يرده فدعا

الله ثم قال امض فخرجت فوجدت ابني على الباب قال يا ابا الساعة كنت بالامار

باب في ذكر طاهر عليه الولاية رحمه الله

في المائة الثالثة الى اخر القرن منهم فتح الموصلي رحمه الله روي رجل من اصحاب معروف الكرخي رحمه الله قال كنت جالسا عند معروف ضحوة من نهار اذ دخل علينا كهل اسمر خفيف العارضين وقام له الشيخ ولم يكن قبل قام لاحد غيره واجلسه ثم دفع معروف رحمه الله الى ابراهيم وقال له اذهب واشترلنا اطيب ما تجد من الطعام للحلال قال فذهب واشتريت ما وجدت وبسطت الطعام بين يدي الرجل فقعد معروف رحمه الله واكل معه ولم ار ه اكل قبل ذلك مع غيره فلما اكلا ورفعا ايديهما جمع الضيف ما بقي من الطعام ووضعه في رادية وحمله وودع الشيخ وذهب قال فكرهت فعله حين حمله الشره على ما فعله وكيف لم يستاذن الشيخ فيه فلما خرج الباب التفت معروف وقال يا فلان لعلك كرهت فعل الرجل فقلت اجل فقال لا تكرهه فان هذا الحونا فتح الموصلي زارنا اليوم من الموصل وارا ذان يعرفنا ان التوكل اذا صح لا يضر الادخار معه شيا وروي ان رجلا دخل على فتح في يوم عيد لهنيه فوجده يا كل سمكا بالخل فلما راه الرجل شق عليه ما راه من فقره فخرج من عنده ودخل على رجل من جيران فتح من اهل البسار وقال له ايها الرجل ما يجب ربك غدا اذا سالك عن جارك فتح الموصلي وما هو عليه من الفقر والحاجة وفي مثل هذا اليوم يا كل هذا بالخل فقال له الرجل ما حيلتي ايها الشيخ اذا كنت اتوسل اليه في قبول شيء من مالي فلا يفعل هذا مايه درهم فان قبلها فلله علي ان اتصدق عنه بمائة شكرا لله تعالى فقال اعطني الدراهم انا اوصلها اليه فدفع الدراهم الى الرجل وعاد بها الى فتح فلما قدم عليه وقدم الدراهم اليه وقال ان جارك فلانا يسلم عليك ويهدي

الشبكة الألوكة www.alukah.net

يسالك قبولها وذكر له حلها وقد شرط على نفسه متى قبلها تصدق بمايه درهم
شكرا لله تعالى قال فنظر فتح رحمه الله الى الرجل مغضبا وقال ايها الرجل ما رايت من
فقري حتى تظهره الى الناس انا عنها في غنى رد الى الرجل دراهمه واشكره على صنيعه
قال فخرج الرجل من عنده فعثر بذيله فاصاب وجهه الحايط فشج وجعل الدم يسيل
على وجهه فاجتاز به رجل من الاولياء فلما راه الرجل تبسم فيه الخبر فقال
له الرجل ايها الشيخ ما الحكمة ان يصيبني مثل هذا واشار الى الدم على وجهه وقد
سعيت في خير فقال له الولي لعلك جئت الى ما ضاف تكديره وقد كنت ناطورا
اصل الموصل عمرا لاوقات وسمعته يتداولونه عند ذكر فتح الموصلي يقولون
انه رصد في رمانه فراى اذا الى الدخله التقت طفاها فعبر وهذه المرة
في قباب الاساعا مستفاضا وسيل فتح الموصلي عن الصدق ما هو فادخل يده
في كير حداد واخرج الحديد المحامي وضعها على كفه وقال هذا هو الصدق

ومنهم ابو نصر بن الحارث رحمه الله عليه عن منصور

الصياد قال مر بي بشر بن الحارث في يوم الجمعة وهو مصرف من الصلوة
ومعي الشبكة فقال في هذا الوقت قال قلت ما في البيت دقيق ولا جبن
ولا درهم ولا شيء فقال لي الله المستعان احمل شبكتك وتعال الى الخندق
قال فحملتها فقال توضا وصل ركعتين قال ففعلت فقال القِ شبكتك
وسم باسم الله قال فالقيتا الشبكة فوقع فيها شيء ثقيل فظننته احراقا قلت
يا ابا نصر اعني عليها فاني اخاف عليها ان تتمزق يعني الشبكة قال فجاءني
فجذبناها فاذا اني سمكة فقال لي خذها وبعها واشتر لعيالك ما تحتاجون
اليه قال فدخلت من الباب فاستقبلني رجل على حمار فقال بكم فقلت
بعشرة فقال اخذتها فوزن لي عشرة دراهم واشتريت ما تحتاجون اليه
في البيت فلما فرغت قلت لهم خذوا رقاقين واجعلوا عليها من الحلو حتى اذهب
به اليه ففعلوا وجيت فدققت الباب فقال من هذا فقلت منصور فقال

افتح الباب وضع ما معك في الدهليز وادخل فدخلت وحدثته بما
صنعت فحمد الله على ذلك قال قلت يا ابا نصر قد هيت شيا للبيت وقد
جيتك برقاقين وحلوا وها هي في الدهليز فقال يا منصور لو شغلتنا
رقوسنا بهذا اما وقعت السمكة في الشبكة

ومنهم الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه

عن القاسم بن الحسين الورّاق انه كان يروي عن احمد بن حنبل رحمه الله عليه
ان رجلا اراد الخروج الى طرسوس فقال له احمد رحمة الله عليه يا هذا اقلل
يا دليل الحيارى دلني على طريق الصادقين واجعلني من عبادك الصالحين
قال فخرج الرجل فاصابه سنده وانقطع عن اصحابه فذكر وصيته احمد رحمة
الله عليه له فلحق باصحابه وجا الى احمد رحمة الله فاخبره فقال
له احمد رحمة الله عليه اكتم هذا عليّ

ذكر تقواه وورعه وزهده رحمه الله

عن حرملة رحمه الله قال سمعت محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله قال خرجت
من العراق وما خلفت بها رجلا اتقى ولا اورع ولا افقه من احمد بن حنبل
رحمة الله عليه وروي ان احمد بن حنبل رحمة الله عليه مرض فوضع له
الطبيب دجاجة مسلوقة منتوفة في دار ابنه صالح ثم جيء بها اليه فامتنع من
اكلها وقال ان صالحا يا خذ عطا الخليفة وروي ايضا عنه رواه
احمد المستوري قال اتاني ابو عبد الله احمد بن حنبل ثلاث مات طعاما فبعث الصديق
له فاستقرض شيا من الدقيق وعرف اهله في البيت شدة حاجته فبادروا
الى خبز شيء منهم عاجلا فلما وضع بين يديه قال كيف خبزتم هذه الرقعة
فقيل له ان التنور كان مسجورا في بيت صالح يعنون ابنه فخبزنا عاجلا فقال لا تعود

الألوكة
www.alukah.net

وكم يأكل وأمر بتسديد بابه إلى دار صالح فقيل له في ذلك فقال انه أخذ عطا الخليفة أو تولى القضا يوما وقال ابن المديني لقد حضرت من ورع احمد رحمة الله عليه شيا بمكة ارهن بطلاء عند فامي فاخذ منه شيا يتقوت ثم جاء واعطاه فكاكه فاخرج اليه الفامي سطلين وقال انظر ايهما سطلك فخذه قال احمد رحمة الله عليه لا ادري ات في حل منه ومما اعطيتك قال الفامي والله ان هذا السطل وانما رددت امتحانه في ورعه وعن اسحق بن راهويه قال لما خرج احمد بن حنبل الى عبد الرزاق انقطعت به النفقة فاكرى نفسه من بعض الحمالين الى ان وافا صنعا وكان اصحابه قد عرضوا عليه المواساة فلم يقبل منهم شيا وعن محمد بن موسى البربري قال حمل الحسن بن عبد العزيز الجروي من مصر مايه الف دينار فحمل الى احمد بن حنبل رحمة الله عليه ثلاثة اكياس في كل كيس الف دينار فقال يا اباعبد الله هذه من ميراث حلال فخذها واستعن بها على عيالك فقال لا حاجة لي بها انا في كفاية فردها ولم يقبل منه شيا وعن عبد الله ابن احمد بن حنبل رحمة الله عليهما قال كان ابي يقرا في كل يوم سبعا يختم في كل سبعة ايام وكان له ختمة في كل سبعة ايام سوى قيام النهار وكان ساعة يصلي صلاة العشاء الاخرة ينام نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح يصلي ويدعو ان

ذكر ما اكرمه الله به من الكرامات رحمة الله

عن علي بن محمد القرشي قال لما قدم احمد بن حنبل الى رحمة الله عليه ليضرب بالسياط ايام المحنة وجرد وبقي بسراويله فبينما هو يضرب اخذ السراويل فخرجت يدان من تحته فشدتا سراويله قال فلما رجعوا من ضربه قلت له يا اباعبد الله رايت شيئا تحرك عند حل السراويل مما كنت تقول قال قلت يا من لا يعلم العرش به اين هو ان كنت على الحق فلا تبد عورتي وعن الحلال قال لي بعض من كان مع احمد بن حنبل رحمة الله عليهما في الحبس فدخل عليه رجل وبيده عمود من حديد فشال ليضربه

فنظر اليه

فنظر اليه احمد رحمة الله عليه فجمعت يد الرجل في الهواء فقال الرجل انا تائب يا اباعبد الله فقال احمد رحمة الله عليه اللهم ان كان تاب فرد يده فرجعت يده وبقي الرجل على توبته وعن ابي الفضل صالح بن احمد رحمة الله عليهما قال قال ابي لما بعث المعتصم احضرني وحملت مقيدا فحملت الى دار وحملت الى حجرة فصيرت في اخرى في بيت منها وغلق علي الباب وانعقد عليه رجل وليس في البيت شي ولا سراج وانا في ظلمة الليل فاحتجت الى الوضو فمددت يدي فاذا انا بسطل فيه ماء وطست فتوضات وقمت الى الصلاة وذكر الحديث بطوله وعن عبد الله بن احمد بن حنبل رحمة الله عليهم قال لما حضرت ابي الوفاة جلست عنده وبيدي خرقة لاشد بها لحيه وكان في النزع فكان يغرق ويفيق اظن انه قد قضى ثم يفيق ويقول بيده لا بعد لا بعد فعل ذلك مرتين او ثلاثا فلما كان في الثالثة قلت له يا اباه اين هذا الذي تحدث به في هذا الوقت فقال يا بني هذا ابليس لعنه الله قائم بحذائي عاض على انامله يقول يا احمد فتني وانا اقول لا بعد لا بعد حتى اموت وروي محمد بن خزيمة بالاسكندرية قال لما مات احمد بن حنبل رحمة الله عليه اعتممت عليه عمامة شديدة فاتت من ليلتي فرايته في المنام يتبختر في مشيته فقلت له يا اباعبد الله اي مشية هذه قال هذه مشية الحمام في دار السلام قال فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك ان القرآن كلامي قال يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي كنت تدعوني بها في دار الدنيا قال فقلت يا رب كل شي بقدرتك على كل شي لا تسالني عن شي واغفر لي كل شي فقال يا احمد هذه الجنة ادخل اليها فدخلت فاذا انا بسفيان الثوري وله جنانان احضر ان يطيرها من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

فنعم اجر العاملين قال الراوي فقلت ما فعل عبد الوهاب الوراق قال تركته في محرمن بورين فدلالة من بورين زيارة الملك الغفور فقلت له ما فعل بشر بن الحارث فقال لخ ومن مثل بشر تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والجليل جل جلاله مقبل عليه يقول كل يا مرجاع في توبة اشرب يا من ظمئ في النعم يا من شقي في ق ل

ومما الزهر احمد بن حنبل رحمه الله

عن فاطمة ابنة احمد بن حنبل رحمه الله عليهم قالت وقع الحريق في بيت اخي صالح وكان قد تزوج الى قوم مياسير فحملوا اليه جهازا سوى ثمنه اربعة الاف دينار فاكلته النار فجعل صالح رحمه الله يقول لما عفتني ما ذهبت من عينه الا ثوب لابي كان يصلي فيه وكنت اتبرك به واصلي فيه قالت فطفئ الحريق ودخلوا فوجدوا الثوب على السرير قد اكلت النار ما حوله والثوب سليم وعن عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله عليهم قال كان في دهليزنا دكان وكان اذا جانا انسان يريد يخلو مع ابي احلسناه في الدكان واذا لم يريد ان يخلو اخذ بعضادة الباب وكلمهم فلما كان ذات يوم جانا انسان فقال لي قل لابوا براهيم الساج فاجلسه ابي على الدكان فقال ابي سلم عليه فانه من كبار المسلمين او من خيار المسلمين فقال فسلمت عليه فقال له ابي حدثني يا ابا ابراهيم فقال له ابو ابراهيم خرجت الى الموضع الفلاني بقرب الدير الفلاني فاصابني علة فمنعتني من الحركة فقلت في نفسي لو كنت بقرب الدير لعلي اجد فيه من الرهبان من يداويني فاذا انا بسبع عظيم يقصد نحوي حتى جاني فاحتملني على ظهره حملا رفيقا حتى اتى الغاية عند الدير فنظر الرهبان الي حالي مع السبع فاسلموا كلهم وهم اربعة ما بقي منهم رجل ثم قال ابو ابراهيم لابي حدثني يا اباعبد الله فقال له ابي كنت قبل الحج باربع ليا

اوخمر ليالي فبينا انا نايم اذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا احمد ج فانتبهت فراحدثي النوم فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا احمد ج فانتبهت وكان من شاني اذا اردت سفرا جعلت في مزودي فتيتا فعملت ذلك فلما اصبحت قصدت نحو الكوفة فلما قضيت بعض النهار اذا انا بالكوفة فدخلت مسجد الجامع فاذا انا بشاب حسن الوجه طيب الريح فسلمت عليه وقلت له رحمك الله هل يقع احد حج الى الحج قال نعم اني انتظر اخا من اخواني فاذا انا برجل في مثل حالي فلم نزل نسير فالتفت الشاب قال لصاحبه ارفق بنا رحمك الله فقال ان بكر احمد ابن حنبل معنا فسوف يرفق بنا قال ابي فوقع في نفسي انه الخضر فقلت للذي معه هل لك في الطعام فقال كل مما تعرف واكل مما اعرف فكلما اذا اصبنا من الطعام ذهب الشاب ثم يرجع اذا فرغنا فلما كان بعد ثلث اذ خن بمكة وعن علي ابن جرادة قال كانت امي قد اقلجت واقعدت دهرا فاتيت الامام احمد رحمه الله فسالته ان يدعو الله لها فدعا لها فعافيه فجيت الى البيت فدققت الباب فاذا امي قد قامت وفتحت لي وهي قد عوفيت من ساعتها والله اعلم ل

ومنهم محمد علي موسى الرضى رضي الله عنهم اجمعين

حكى ابن علوان قال كنت بالبصرة فرايت في منامي كان قايلا يقول لي قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البصرة فقلت واين نزل فقيل في حايط بني فلان قال فجيت الحايط فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ومعه اصحابه وبين يديه اطباق فيها رطب بري فقبض بيده كما من رطب واعطاني فعددها وجيت الى الحايط فعرفت المكان الذي راءيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فبعد ايام سمعت الناس يقولون قد جا محمد بن علي بن موسى الرضا رضي الله عنهم فقلت اين نزل فقيل في حايط بني فلان فجيت فوجدته في الموضع ل الذي راءيت النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبين يديه اطباق فيها رطب فمد يده

الألوكة
www.alukah.net

وناولني رمان عشرة رطبة فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال لو زادك جدي لزدتك قال فتعجبت من حاله ثم بعث الي بعد ايام يطلب مني رداء وذكر طوله وعرضه فقلت ليس هذا عندي فقال لي هو في السمط الذي اخذت به امرأتك معك قال فذكرت ما قال فاتيته السمط فوجدت الرداء كما قال

ومنهم ابو يزيد السمطي رحمه الله تعالى

روي عنه انه قال رأيت في سري يا بايزيد خراسا مملوة من الحلمة فان اردتنا فعليك بالذلة والافتقار ● وروي عن ابي يزيد رحمه الله انه كان اذا جلس ووضع ذقنه على صدره رأى ما تحت الارض واذا رفع رأسه الى السماء رأى ما تحت العرش وقال في مناجاته يوما اللهم انك اعطيت اقواما يمشي احدهم على الماء وانا اعوذ بك من ذلك واعطيت اقواما يخطوا احدهم من المشرق الى المغرب في خطوة واحدة وانا اعوذ بك من ذلك واعطيت اقواما يمشي احدهم على الهواء وانا اعوذ بك من ذلك فنودي في سره يا بايزيد ما اردت ان قالت ستر الا زدته ● وروي ان ابا يزيد رحمه الله اذن مرة ثم اراد ان يتم فنظر في الصف فرأى رجلا عليه اثر سكر فتقدم اليه وكلمه بشيء فقام الرجل وخرج من المسجد فسأله بعض من حضر عما قال ابو يزيد فقال الرجل كنت في السكر فلم اجد الماء فتيممت وصليت ودخلت المسجد وهممت ان اصلي فجاء الي وقال لي لا تحقر اليتيم في الحضر فذكرت ذلك فخرجت اتوضأ ● وروي عن البسطامي قال كنا عند ابي يزيد رحمه الله فقال قوموا بنا الى ولي من اوليائه فقمنا معه فخرجنا فلما بلغنا الدرب واذا ابرهيم بن سيبه الرموي فقال له ابو يزيد وقع في خاطري ان اخرج استقبلك واشفع فيك الى ربي فقال له ابرهيم ولو شفعت في جميع المخلوقين لم يكن كبرهانهم

قطعة طين

ومنهم ذو النون المصري رحمه الله

عن يوسف ابن فلان قال قال ذو النون المصري لوان صادقا قال للحايط اطعمنا رطبا وضرب بيده الحايط لاطعمه منه الرطب قال يوسف فتناثر الرطب من الحايط فاكلنا واطعمنا منه فاعظم ذلك ذو النون عامد يدا ثم قال اللهم اني اعوذ بك ان تقطعني عنك وقال محمد ابن علي الاخميمي كنت جالسا عند ذي النون المصري فذكرت كرامات الصالحين فقيل يا ابا الفيض هل رأيت منهم احدا فقال كان عندي فتى خراساني فمكث عندي بالمسجد سبعة ايام لم يطعم شيأ وكنت اعرض عليه طعامي فدخل علي يوما رجل يسأل فقال الفتى لو سألت الله دون خلقه لاعطاك فقال الرجل ليست لي هذه الرتبة فقال فاذا تريد فقال ما يستر عورتي ويسد جوعتي فقام الخراساني الى المحراب وصلى ركعتين ودعا ثم اتاه بثوب جديد وطبق فيه فالهمه فاعطى السايل قال فقلت له يا هذا انت على مثل هذه الحالة ولك سبعة ايام لا تاكل الطعام فقال يا ابا الفيض كيف نبسط الالسن بالمسالة والقلوب مملوة بالرضا عنه

ومنهم الحارث بن اسد المحاسبي رحمه الله عليه وابو محمد الاسود رحمه الله عليه

روي ان الحارث بن اسد المحاسبي رحمه الله عليه ورث عن ابيه من تركته سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيأ لان اباه كان يقول بالقدر فورث من الورع تركها واخذ بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل ملتين لا يتوارثان قيل ان الله عوضه عن ذلك انه كان اذا قدم اليه طعام فيه شبهة يتحرك في اصبعه عرق ويقوم فيمتنع عنه ● وعن الجنيد رحمه الله قال مر بي الحارث بن اسد رحمه الله عليه يوما فرأيت على وجهه اثر الجوع فقلت يا عم اما تدخل الي فقال لي فقدمت اليه طعاما كان جيء به

الألوكة
www.alukah.net

من عرس فراب لي فمد يده واخذ لقمة ووضعها في فيه ثم قام ولفظها وذهب فما لقيته بعد ايام فلت يا عم مالي رايتك في ذلك اليوم صنعت ما صنعت فقال يا ولدي اني لي مع الله عهد ان لا يدخل جوفي في طعام فيه شبهة وكنت جايعا فلما قدمت الطعام عرفت ما فيه فلم اقدر اسيغه وذكر الحديث وحال الطعام

ومنهم سهل بن عبد الله التستري رحمه الله

روي ان سهل بن عبد الله رحمه الله كان بتستر بيت يدخل عليه السباع فيطعمها خبزا ولحما ثم تخرج والناس من عنده والناس يرون ذلك وروي ان سهل بن عبد الله رحمه الله بقي عشرين سنة لا يجلس على بساط ولا يسند ظهره الى الحايط ولا يتكلم على الناس فليم على ذلك وقيل له اصنع الناس من فضل فضل الله عليك فقال اني استحي من الله ان اجلس على وطا واسند ظهري الى الحايط واتكلم على الناس وشيخي ذو النون بمصر حي فلما انتهت هذه الاخبار حزن يوما على اصحابه فقال لقوموا بنا نصلي على ذي النون فقاموا اليوم بمصر فصلوا عليه وجلس وتكلم على الناس فبعد ايام دخل عليهم رجل فقير وسهل جالس بين اصحابه فسلم وقال ايكم سهل ابن عبد الله فاشاروا اليه فقال هذا والله الشيخ الذي عنى شيخنا ذا النون والجه ولما مات سهل ابن عبد الله رحمه الله اسلم جارد شيخ كبير كان ذميا فيل عن اسلامه فقال لقد والله رايت خلقا ينزلون من السما يتمسحون به

ومنهم سري السقطي رحمه الله تعالى

عن الجنيد رحمه الله قال دخلت على سري السقطي يوما فقال لي الا اتعجب من عصفور يجيئني في كل يوم مجلس على كفي فاطعمه واسقيه فلما كان بالامس جاني وسقط على تلك الاوراق فوضعت له الطعام ودعوته فلم ايا بني فتفكرت

في سري وقلت ما العلة في وحشيته مني فاذا انا قد اكلت ملحا مطيبا فقلت في سري انا تايب الى الله تعالى لا اعود فسقط على يدي من ساعته

ومنهم ابو سعيد الخراز رحمه الله

روي عن ابي سعيد رحمه الله قال كنت في بعض اسفاري وكان يوما شديد الحر فعدلت الى شعب فيه مغارة فدخلت اليها ونمت واذا اسد قد دخل علي ثعبان كانه النخلة وطاف فيها فلما راني عاد وخرج وغاب ساعة ثم جاني وفي فمه رغيف خبز فالقاه الي فاكلته ثم نمت حتى ورد الحر وخرجت فلقيني قافله فقالوا من اين جيت فاخبرتهم فقالوا لما رايت الثعبان الذي رايناه لقد اعترضنا ثعبان عظيم فاشفقنا منه وحبسنا فالقينا اليه رغيفا فاخذه ومضى قال فقلنا انا اكلته وكان ابو سعيد يسافر على التوكل والتجريد فقال يوما قد عزمت على الاحول الى البادية فقال له بعض اصحابه فانا معك قال على شرط ان لا تستصحب معك فعل ذلك ثم سار يومين فالتفت ابو سعيد رحمه الله الى صاحبه وقال له اري في توكلي ضعفا لعلك استصحبت شيا فقال صاحبه والله ما معي الا شوع للنعل فقال القها لا بارك الله فيها قال صاحبه فالقيتها ثم والله ما احجنا قط الى شسع فالتفت الا وجدته على الطريق

ومنهم ابو تراب الخواص رحمه الله تعالى

روي عن ابراهيم الخواص رحمه الله قال كنت متوجها الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فانقطعت بالحاجر وعطشت عطشا شديدا فاتاني رجل عليه ثياب خضر وعلى فرس وبيده كاس فسقاني حتى رويت ثم ازدفني خلفه ثم قال اين تريد فقلت المدينة فلم يكن الا ساعة حتى قال لي انزل

الألوكة www.alukah.net

واقرئ محمدا عني السلام وقل له رضوان خازن الجنة يقرئك السلام ويبشرك وأباك بالجنة

ومنهم ابو الحسين النوري رحمه الله

روي انه وقف عليه رجل فقال له يا ابا الحسين تعرفني فقال لا ولكنك رجل ذري فضحك وقال له خلصت والذي فلق البحر لموسى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال له ما قصتك فقال اني قرأت الكتب الاربعة فوجدت فيها ان في امة محمد صلى الله عليه وسلم قوما يحكمون بنور استارهم على الغائبات فما زلت اطلبه حتى وجدته في هذا الرجل الذي ما رأيته قط وروي ان ابا الحسين رحمه الله خرج يوما فاته بدجلة فوجدها وزورق خر فتقدم اليه واراد جميع ما فيه الا دانا واحدا فبلغ خبره الى السلطان فاحضر بين يديه وقد استل له السيف وهو عليه في اعظم الحنق فلما رآه تغير عن حاله وقال له لم اسلفت مالي فقال له ما الفت ما لا فقال اذا كان ليس مالي لم تركت بعضه فقال لاني كنت اريقه لله تعالى فلما وصلت الى ذلك الدن رأيت في اراقته شائبة من نفسي فتركته لذلك ففتح الدن واذا هو خل وروي ان ابا الحسين النوري رحمه الله مرض مرضا عاده فيه الجنيد ووضع عند رأسه صرة من دراهم وقال لهذه نستعين بها على مرضك فعوفي ابو الحسين ومرض الجنيد فدخل عليه ابو الحسين يعوده ومعه جماعة من اصحابه فراى فراي الجنيد محموما فقال ابو الحسين رحمه الله احملوا عن صاحبكم فقالوا قد حملنا فذهب حمى الجنيد وحم جميع اصحاب ابي الحسين فقال ابو الحسين رحمه الله للجنيد رحمه الله يا ابا القاسم اذا عدت اخاك فاتحفه بمثل هذا لا بمثل تلك يعني الدراهم

ومنهم ابو القاسم الجنيد رحمه الله

عن ابي القاسم الجنيد رحمه الله قال كنت جالسا في مجلس السري فدخل عليه انسان جنازة اصلي عليها واهل بغداد على طبقاتهم جلوس ينتظرون الجنازة فرأيت فقيرا عليه اثر النسك يسأل الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا يصون به نفسه كان اجمل به فلما انصرفت الى منزلي وكان لي شيء من الورد بالليل من الصلوة والقراءة والبكاء فثقل علي جميع اوراد فسهرت وانا قاعد فغلبتني عيناي فرأيت ذلك الفقير وقد جيء به ممدودا على حوان وقالوا لي كل من لحمه فقد اغتبته فكشف لي عن الحال وقلت ما اغتبته انما قلت شيئا في نفسي فقيل لي انك ممن يرضى منك بمثل هذا اذهب اليه واستحله فاصبحت ولم ازل اتردد حتى رأيته في موضع يلتقط اوراقا من البقل مما يتساقط من عسل البقل فسلمت عليه فقال لي العود يا ابا القاسم فقلت لا تقال عثرة الله لنا ولك وقال رحمه الله كان يقول لي سري السقطي رحمه الله تكلم على الناس فاني كنت انهض نفسي في استحقاق ذلك فرأيت ليلة في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت وانتبهت بابا السري رحمه الله قبل ان اصبح فدققت عليه الباب فقال لم تصدقنا حتى قلت لك فقعدت للناس في غد بالجامع وانتشر في الناس ذلك فوقف علي غلام رضراضي منكرا وقال لي ايها الشيخ ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى قال فاطرقت رأسي ثم رفعته وقلت اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وقال رحمه الله كنت في بدء امري اربي في مناي بالليل ما يجري علي في يقظتي ونهاري فاجد ذلك كله

الألوكة
www.alukah.net

حالا بعد حال كما اري وقد كنت تمنيت ان اري الابدال وسألت الله تعالى
ان يريني الابدال فرأيت ليلة كأني جالس على بابنا اذ مر ثلثة نفر
عليهم ثياب خلقان وزي رث دنس وعليهم ظاهر بلوي فوقع في
قلبي انهم الابدال فقمت واتبعتهم حتى جاوزوا الى مسجد فدخلوه ودخلت
خلفهم فلما راوني انتفضوا فاذا نهم احسن زي وابدانهم كاحسن
الابدان وخلقتهم كاحسن الخلق فقلت ما هذا فقالوا الى هذا خلقنا
وزينا وحالنا فقلت لهم فما بال الحالة الاولة فقالوا الى ذالك شيء يسرنا
الله به عن الخلق ثم قالوا الي تحريك قلت نعم ثم انتفضوا الى صورهم التي
كانوا عليها اولا ثم خرجوا من المسجد يمشون حتى جاوزوا الى دكان بقال
فيها قصب وحطب فتناول احدهم من القصب قصبة فصارت في
يده حطبا وتناول من الحطب ثم صار في يده قصبا ثم قالوا لي تحريك
فقلت قد اجزأني ثم مضوا وانتهيت فلما اصبحت جلست على بابنا انتظر
ما رأيت في ليلتي فاذا الثلثة باعيانهم قد دخلوا المسجد فدخلت خلفهم
فكان منهم مثل ما رأيت ثم خرجوا من المسجد واتبعتهم حتى اذا جاوزوا
الى دكان البقال فكان مثل ما رأيت ايضا فلما ارادوا ان يفارقوني قلت
قلت لهم من بغداد من الابدال قالوا فلان وفلان لقوم اغمزهم قال
الجنيد رحمه الله فكأني ازدريت على واحد منهم بقلبي فقلت لهم وفلان
من الابدال قالوا نعم هو من افضل الناس بالله تعالى وكتمت احوالهم الى ان ماتوا
وعن ابي عبد الله المكانسي قال كنت عند الجنيد رحمه الله يوما فاتته امرأة
وقالت ان ابني قد ضاع فادع الله تعالى لي فقال اذهبي واصبري فمضت
ثم عادت وقالت مثل ذلك فقال لها اذهبي واصبري فذهبت
ثم عادت فقالت قد عيل صبري فقال ان كنت صادقة فاذهبي فقد
رجع ابنك فذهبت ثم عادت وهي تشكر

ومنهم ابو عبد الله المغربي رحمه الله

روي ان ابا عبد الله المغربي كان يشرب شربة ماء في كل اربعة اشهر ولم
يزد عليها فسئل عن حاله في ذلك فقال اني سألت الله عز وجل ان يكفيني
مؤونة بطني ففعل وروي ان اخا للدينوري كان بالشام
وكان لا يقيم في بلد اكثر من ثلثة ايام فدخل قرية فاعتل سبعة
ايام لم يأكل ولم يشرب ولم يتكلم احد فمات فاخذ اهل القرية في جهازه
فلفوه وصلوا عليه ودفنوه فجاء الناس من كل ناحية وقالوا سمعنا منادا
ينادي من اراد ان يحضر جنازة ولي الله فليحضر قرية كذا وكذا فجاؤا
اليه بعد دفنه فوجدوا الكفن والحنوط مضرورا في محرابهم ومعه كتاب
فيه مكتوب لا حاجة لنا في كفنكم هذا اولي من اوليائنا الذين ظهر انكم
سبعة ايام لم تعودوه ولم تطعموه ولم تكلموه قال فلما راي اهل القرية ذلك
تابوا الى الله تعالى وجعلوا عندهم بيتا يرمم الضيافة

ومنهم علي بن سهل الرازي رحمه الله

روي عن علي ابن سهل
رحمه الله انه كان يقول اتطول اني اموت كما يموت احدكم اما ادعي فاجيب
قبل يدي هو ذا ت يوم اسمع صوته يقول يا بني قم ثم وقع ميتا رحمه الله عليه

ومنهم سنان بن محمد الجمال رحمه الله تعالى

روي انه التقى الى السباع بعد ان جوعت فوثبت اليه فجعلت تشمه وعادت
عنه فلما افرج عنه قيل ما كان واقعل حين وثبت اليك السباع قال
كنت افكر في اختلاف الائمة في طهارة سؤرها وروي ان سنانا حظر له زيارة
الجنيد فقام وجاء الى بابه فوقف على الباب ولم يتكلم فوقع في خاطر الجنيد
سنان على الباب فخرج اليه فقال في نفسه من اين وسنان فانه لم يجر له عادة

المجيء الى الآن قال فعاد الخاطر فرده فعل ذلك ثلثا ثم قام وخرج الى الباب
فلما فتحه وجد بابا قايما فلما رآه بان قال له يا ابا القاسم هل لا من الاول (يعني من اول خاطر)

باب في ذكر من كان منهم في المائة الرابعة ومن كان على رأسها

منهم ابو بكر الشبلي رحمه الله عن ابي عبد الله الرازي رحمه الله قال
كساني بن الابياري ثوبا من صوف فلبسته ونظرت على رأس الشبلي رحمه
الله فلسوه مليحة فلبس ذلك الثوب فقلت في نفسي لو كانت الفلسوة لي مع
هذا الثوب كان حسنا قال وكنت اذ ذاك مع الشبلي امشي خلفه فلما دخل
داره دخلت معه فقال لي انزع الصوف فنزعته فاخذ فلعه ووضع
الفلسوة عليه ودعا بنار ولحرقها وقال ان الله لينظر على قلب عبده ان ينظر لغيره

ومنهم بن الجلاء رحمه الله عن ابي الخير الاقطع قال كنت يوما جالسا على باب
المسجد فنظرت فاذا رجل في الهوى فقيل له عمرو بن احمد بن الجلاء

ومنهم ابو الخير الاقطع المعروف بالتيناتي رحمه الله كان من اصحاب
الكرامات الظاهرة وكانت السباع تري عنده في راويته روي عنه
انه قال دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبي فاقة عظيمة فاقمت
خمسة ايام ما وقعت بشيء فاتيت قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه
وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وارضاهما وقلت انا ضيفك الليلة يا رسول
الله ثم نمت فرايت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر
رضي الله عنهم وارضاهم فتقدم عمر رضي الله عنه وارضاه ونبهني فقمت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت
نصفه وانتبهت وبي يدي نصفه الاخر وعن ابي الحسين الغرابي رحمه الله
قال رأيت ابا الخير التيناتي فلما ودعته قال لي انا اعلم انك لا تحمل معك
معلوما ولكن خذ من التفاحتين قال فاخذتها وتركتها في جيبي ومرت

فلم يفتح لي شيء ثلاثة ايام فاكلت واحدة ثم مددت يدي لاخرج الثانية
فاذا اني حسبي التفاحتان لم ازل اكل منها كلما اكلت واحدة ومددت يدي
فاجدهما معا الى ان وصلت الى الموصل فقلت في نفسي انهما يفسدان على
توكلي قال فمررت بفقير نايم ملفوف في عباءة يقول اريد تفاحة قال
فدفعتهما اليه ثم انصرفت فوقع في خاطري انه الشيخ فرجعت اطلبه
فلم اجده وروي ان جماعة من فقراء العراق دخلوا على ابي الخير التيناتي
وجلسوا يتكلمون بكلام فيه شطح فانقبض الشيخ مما سمع منهم فخرج
عنهم فدخل الاسد عليهم فخف كل واحد منهم في مكانه لسنة خوفه
فدخل الشيخ وهم على تلك الحالة فقال يا سادتي ابن تلك الدعاوي ثم
ثم زجر الاسد عنهم فخرج

ومنهم ابو عبد الله محمد بن مالك رحمه الله

وكان من كبار المشايخ ولقي جملة من الاولياء قال ابو عبد الله رأيت
الغوث وهو بمكة سنة خمس عشرة وثلثمائة وكان اسمه احمد ابن
عبد الله البلخي وهو على عجلة من ذهب والملايكة عليهم السلام يجرون العجلة
بسلاسل من ذهب فقلت له الى اين تمضي فقال الى زيارة اخ من اخواني
قد اشتقت اليه فقلت له لو سالت الله ان يسيره اليك فقال وابن فضل
الزيارة وقال ابو عبد الله كنت بجبل لبنون بالمصيصة فدخلني رجفان
عظيم فاجهدت نفسي في اخراجه فلم يخرج حتى ورمت واسودت
وصارت مثل الزق فبقيت ملقى تحت شجرة وغلبتني عيناي فنمت فوجدت
راحة ففتحت عيني فاذا الحية سوداء قد وضعت فمها على الموضع الذي
فيه العظم وهي تمصه وتري الدم فغمضت عيني فلم تزل كذلك
حتى خرج القيح والدم ثم اخرجت العظم وطرحته ففتحت عيني ولا اعلم

الألوكة
www.alukah.net

اي رجل كانت تولمني ولله الحمد والمنه وعن ابي عبد الله قال كنت اذا حججت زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجي فاذا فرغت الحج زرته في عودتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي اعلم انه يسد عليك ريد زيارتي في كل حجه مرتين ولكن زرني وانت جاي الى الحج حتى ازورك انا بعد الحج فكنت بعد ذلك ازوره وانا ماض الى الحج فاذا قضيت حجي رايته في المنام بمنى او بمكه وقال ابو عبد الله رحمه الله دخلت الى سيراف فوصفوا لي طبيبا رجلا عطارا فقصدت اليه واقمت عنده ايامًا ثم اردت المصير الى البصره فجيت اودعه فدفع الي دراهما فقلت ما اصنع بهذه انا اريد منك دعوة فدعوا لي فقال هكذا قلت نعم قال فضمني الى صدره ثم خلاني واذا انا بالبصره عند قبر طلحة رضي الله عنه وارضاه وقال ابو عبد الله وخلت عين زينة ولي فاقه عظيمه فبقيت ايامًا كثيرة لم يفتح علي بشيء ثم جاني شاب فدعاني الى منزله فاجبته فوضع بين يدي مايده واذا امراة عجوز فقالت انت ابن خوبك فقلت نعم من اين علمت اني ابن خوبك فقالت الحمد لله الذي انعم عليك فان لي ثلاث ليال اري قايلا يقول لي اذهبي فاطعمي ابن خوبك فانه قريبك الى الله فكنت ارسل ولدي هذا يطلبك في المساجد والمواضع فلا يجدك الى يومي هذا قال ابو عبد الله والله ما كنت اعلم ان احدا بالشام ولا بالعراق يعلم ان اسم امي خوبك ن

ومنهم من لم يعرف اسمه رحمه الله تعالى

عن غيلان بن العطاف رحمه الله قال كنت راكبا في بحر القلزم وكان الى جانبي في المركب رجل به البطن فقام بالليل والمركب يسير فاخذت بيده فاجلسته على عود المركب ليقضي حاجته وضربته موجه فرفع الى البحر ولم يعلم بذلك احد غيري فرجعت الى موضعي والناس نيام فلما صليت الفجر واذا

الرجل

الرجل جالس في مكانه فقلت له الست وقعت في البحر قال بلى فقلت حدثني كيف قصتك قال اني لما وقعت في البحر ما وصلت الى قعر البحر حتى جاني طاير عظيم فوضع راسه بين رجلي وحملني حتى رفعني وطار بي حتى لحق بي المركب فوضعني على مقدمه ووضع راسه على ذنبي وقال بلسان عربي كان ذلك في الكتاب مسطورًا وعن محمود الوراق الاصفهاني قال كان باولاس رجل اسود يقال له مبارك يعمل في المباحات البرز قطونا وغيره فكان كثيرًا ما يقول له الا تتزوج فيقول انا لا اتزوج من الحور العين قال فغزونا بعض الغزوات وغزا معنا فاستشهد فلما قتل وهو مقبل وراسه مبان عن جسده وهو ملقى على وجهه ويداه تحت صدره فقلت يا مبارك بكم حورا روحك الله قال فاخرج يديه من تحت صدره واشار بثلث اصابعه يعني بثلث وعن ابي حفص الحداد قال كنت في مركب مصاعدا من البصرة الى بغداد وكان معي رجل لا ياكل ولا يشرب ولا يصلي فسالته عن حاله فقال هو نصراني فقلت له لم لا تاكل ولا تشرب فقال انا صوم فقلت وانا انضا مثلك ثم قلت له اي شيء يعتريك معهم قال القوم الان يفتحون سرهم ويا كلون قم بنا حتى نخرج من المركب قال فخرجنا فمشينا في البر فقال لي شريطه متى دخلنا قرية لا تدخل انت المسجد ولا ادخل انا الكنيسه فقلت نعم قال ثم ادركنا المساء في قرية فقعدنا على مزبلتها فجا كلب اسود في فمه رغيف فوضعه بين يدي النصراني فاكله ولم يلتفت الي ولم يعرض علي فمرت ثلثه ايام وفي كل ليله ياتيه كلب في فمه رغيف يلقيه اليه فيا كله ثلثه ايام وفي كل ليله ياتيه كلب في فمه رغيف يلقيه اليه فيا كله فلما كانت الرابعة مشينا في قرية فقمت امشي المغرب فجا رجل ومعه طبق عليه طعام وخبز رقاق فيه ما فسلم ووضعه بين يدي فقلت

الألوكة
www.alukah.net

له احمله الى دلك الرجل وعدت الى صلاتي فوافاني النصراني ومعه الطبق
فلما سلمت قال لي اعرض علي دينك فاني اراه خيرا من ديني قال فقلت
كيف عرفت ذلك فقال لانه كان يوجه بترزيني مع كلب مثلي وانت
وجه اليدرزقك مع انسان مثلك ثم جاك بعد ثلث فاشرني على نفسك
فعلمت ان دينك خير من ديني ثم اسلم وعن ابي عبد الله قال خرجت انا وابو
علي البلدي نريد زيارة اخ من اخواننا فدخلنا البريه فاصابنا
جوع شديد فاذا انا بثعلب تحفر الارض وتخرج منها كماة وتريحني بها
الي فاخذ منها ثم سرنا فاذا نحن فيه بسبع عظيم نايم فتقدمنا منه
فاذا هو اعمى فتعجبت من امراة واذا بغراب معه قطعة لحم كبيرة
فضرب على اذن السبع ففتح فمه فطرح القطعة اللحم فيه فالتفت
الي صاحبي فقال هذه الاية لنا ليست للسبع ثم سرنا في تلك المفازة
اياما فاذا نحن بشيخ يلوح فدنونا منه واذا الكوخ فيه عجوز كبيرة
ليس عندها احد ولا معها شيء وعلى ذلك الكوخ حوض صغير من صخر
فسلمنا عليها وجلسنا عندها فاذا هي مشغولة بربها فلما غابت الشمس
خرجت من الكوخ بعد ان صلت المغرب وقدمت الينا رغيفين
عليها قطعة تمر وقالت ادخلوا الكوخ فخذوا ما لكم فدخلنا واذا
فيه اربعة ارغفة وعليها قطعتا تمر وما في ذلك الموضع غير ذلك
فاكلنا فلما كان بعد ساعة جاءت سحابة فامطرت على ذلك الحوض
حتى امتلا فلم يسقط خارجا منه قطرة فقلنا لها كم لك ههنا
قالت سبعين سنة حالي مع مولاي في قوتي وشرابي كما ترون
فقلنا هذا الماء على هذه الحال كل ليلة قالت نعم هذه السحابة تاتيني
في كل ليلة صيفا وشتاء تملا لي الحوض وهذان الرغيفان والقطعة
التمر في كل ليلة ثم قالت اين تريدون فقلنا ابا نصر السمرقندي

نزوره

نزوره قالت رجل صالح ثم قالت تعالى الى القوم فاذا ابو نصر
السمرقندي قايم عندنا فسلمنا عليه وسلم علينا ثم التفت الينا
وقالت يا مولاي اذا اطاع الله العبد ربه اطاعه كل

ومنهم ابو عبد الله محمد الحسن رحمه الله

روي انه خرج يوما الى طوس فلما بلغ الى حبرد قال لصاحبه اشتر الخبز
فاشتري ما يكفيهما فقال اشتر اكثر فاشتري صاحبه ما يكفي عشرة انفس
بعدا وعنطا من الشيخ قال فلما صعدنا الجبل فاذا بجماعة لم يا كلوا الطعام
منذ زمان فسالوا الطعام فقال لصاحبه قدم السفرة فقدمها
فاكلوا حتى استكفوا رحمة الله عليهم اجمعين

ومنهم ابو طالب محمد بن علي المكي صاحب قوت القلوب

وهو الذي كان على راس هذه المائة ولقد جدد الله في ملة الاسلام بما
صنفه من قوت القلوب منافع كثيرة لمن وقف عليه وكان رحمه
رحمه الله من زهاد العلما ومشاهير الاولياء جمع له بين العلم الظاهر
والعلم الباطن وياطها من كرامة وكان من الزهد في الدنيا
والتجرد عن العلايق ما روي عنه انه كان اذا جاوز الى زيارة
وجد واباب زاويته مفتوحا يعلمون انه ليس في الزاوية
واذا جاوز واذا وجد واباب الزاويه مغلقا علموا انه فيها فانه لم
يكن له في الزاويه شيء غير المصحف فكان اذا خرج اخذ معه
وخرج وترك باب الزاوية مفتوحا وقد روي انه بقي اربع
عشرة سنة ينتبات باصول البردي ليس له قوت غيرها وعن ابي
طالب المكي قال قدم علينا رجل من اهل الشام في جماعة من اصحابه

فاجبناه ان يصنع طعاما ويجمعهم عليه قال فدعونا الشيخ واصحابه فدعوناه الى طعام صنعناه لهم فلما حضروا وضع الشيخ يده في الطعام فاخذ لقمة من شوبة فوضعها في فيه ثم لفظها وتاخر وقال كلوا فانه قد عرض لي مانع منعني عن الاكل قال ابو طالب رحمه الله فكرهنا ان ناكل دونه ورايناه من الادب موافقته فرفعنا الطعام ثم لما تفرقنا قلت هذا الرجل ما ترك الطعام الا لعلة فلو بحثنا عن الطعام لعل فيه سبب مكروه قال فسئلنا عن جميع انواعه فلم نجد الا كله طيبا فلما بعثنا الى السوق وعرفنا واقعة الشيخ جاء وتاب الى الله عز وجل وقال اني كنت ارضعت هذا الخروف على شاتين فسمن حتى اشتريته بالسمن فحلى السكرة على ثمنه حتى امرت السكين على حلقه وستوبته وها انا اكلم شريفوم وقد تبت الى الله تعالى وقال ابو طالب فحضرنا بعد ذلك مع الشيخ وسالناه عن سبب تركه للطعام فقال اني منذ عشرين سنة ما شرهت نفسي اليه شرها لم اعصه فعلمت ان فيه شيا فتركته فقال ابو طالب لولا ان الله عصمنا بحسن الادب مع الشيخ كنا كالكلاب ناكل الميتة ولا نشعر وكانت سيرة ابي طالب في الزهد والعلم مشهورة واحواله في المعرفة والصلاح جليلة غير مستورة فاقتصرت من ذكره على هذا

باب في ذكر من ظهر عليه دلايل الولاية في

فمنهم ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله روي عنه انه قال كنت بالشام اسال الله عز وجل ان يرزقني لقيا ان اسمع التاريخ لبغداد وان اموت بها وان ادفن الى جنب بشر بن الحارث

الحافي

الحافي رحمه الله فوصل بعد اربعة وسبع الكتاب فيها ومات ودفن الى جانب قبر بشر رحمه الله عليها

ومنهم ابو الحسن بن سمعون رحمه الله

روي ان ابن سمعون رحمه الله كان يمشي يوما في بعض الطرق ويده على كتف جعفر الخلدي فبينما هما يمشيان فلقيهما رجل على كتفه حرة فيها خمر فهم جعفر الخلدي باراقتها فوقع على خاطره ان الشيخ قد راها ولم ينكر ولم يرد اليه بل الشيخ عن كتفه فمشى خطوات فوقع حامل الجرة فانكسرت فالتفت ابن سمعون الى جعفر وقال يا جعفر اذا اصر المنكر في انكاره انكر المنكر على نفسه ٥ وروي ان رجلا كان يعرف بفلان السوسحردي وكان ممن يغشى ابن الفرويني وكان كلما راه قبل اسفل قدميه فقيل له مثلك رجل معروف محترم يفعل هذا على الدوام هلا تقبل يد الشيخ راسه فقال ان لي في ذلك سرا الا تعرفونه ثم ذكر انه كانت له ابنة قد عرض لها في يدها بعارض الحمى واعيت الاطباء ان عالجوها بانواع العلاج فلم تنجع فاعجزني ذلك من خاطها فالهمت لي الى الله عز وجل وسالته عافيتها فرايت في المنام فاقيل لي قل اذهب الى الشيخ ابي الحسين بن سمعون وسله ان يضع قدمه على مكان المرض فهو يبرا باذن الله تعالى قال واصبحت بكرة يومي فاتيت الشيخ فلما وصلت الى بابه واذا الباب قد فتح وخرج الشيخ وعلى ثوابه وردائه وخفاه فسلمت عليه ثم مشى ومشيت خلفه ولم اذكر له حاجتي وقلت في نفسي اذهب مع الشيخ الى حيث وجه ثم اذا فرغ مما خرج له اقول له حاجتي قال فذهب الشيخ وذهبت ، فمشى في طريق الذي جيت فيه حتى وقف على باب وا لتفت الي وقال ادخل وضع على مكان الالم شيا وادني قال فدخلت ففعلت ما قال ثم ادنته فدخل فوضع رجله

على المكان من غير ان اخبره ثم سمي الله ثم انصرف فبرات باذن الله
اقلا اقل قد ما هذا من بركاته • وروي ان رجلا كان ببغداد
يعاند الشيخ ابا الحسين بن سمعون ويحضر مجلسه يكتب ما يعثر عليه
من سقط الحديث ويذهب ليشنع عليه بذلك قيل بينما مودات يوم في
مجلسه فذكر الشيخ كلمة هم ان يكتبها فطرس ولم يسمح شيا فحط القلم من يده
وادخل اصبعه في اذنه وحركهما فوقع في نفسه ان هذا عقوبة
على قصدي الشيخ فتاب الى الله في نفسه فانفتحت اذناه فقال في
نفسه هذه نية كانت فيهم ان يكتب فانسدت اذناه فعاد فعل كما
فعل اولا فسمع ولم يزل يفعل ذلك ثلثا فعلم بعد ذلك ان الله فعل
ذلك به عقوبة فالتفت الشيخ اليه وقال له يا هذا اياك والتعرض
الي من ضربه يوم فتاب الرجل وانقلع • وروي ان جماعة من اهل
العربية والنحو وقفوا على مجلس بن سمعون مستخفين ليسمعوا ما يقول
فقال كلمة غير معربة فضحكوا منها فالتفت الى الذي هم فيه
وقال يا اهل اللسان وارباب الفصاحة والبيان لم صمت الدال
من الدنيا وكسرت من الدين ونصبت من الذين فتعجبوا من
حديثه ثم ظهر والده وناشدوه ان يخبرهم بذلك فقال انما صمت
الدال من الدنيا لان مبناها على الذل في الدنيا والانكسار
ونصبت من الدين لان مبناه على القدرة والهدى وانما جمعا
بين واو وانقلعوا **ومنهم ابو سعد رحمه الى الخير رحمه الله**
روي ان بعض العلما بالله تعالى ذهب الى الشيخ ابي سعيد ابن ابي الخير
رحمه الله ليسأله فقال له هل يجوز ان الله عز وجل يخاطب عبده
كفاحا بغير واسطة فلم يجبه عن السؤال حتى مضى على ذلك زمان ثم
ان الشيخ ابا سعيد سافر في بعض الاسفار وفي صحبته ذلك السائل

فبينما هم في مسيرهم نظر الرجل للسائل الى رجل فقير مسكين بين الجماعة فوقع في
نفسه اعط هذا الفقير احد المناديل الذي معك فلم يفعل خطر له ذلك
ثلثا وكان الشيخ ابو سعيد راكبا في اعقاب الجماعة على اثان فبعث
بعض اصحابه وقال الحق فلانا وقل له انه ان الله عز وجل يخاطب
عبده في منديل بسوي فيراطين اكثر من ثلاث مرات فعرف الرجل
جواب مسألته وروي ان ابا سعيد ابن ابي الخير فتح على رجلة
من المال فكان مع ذلك امينا من العود فعمل بجميع المال دعوة
للفقرا وامر ان يوقد العود تحت القدور واشعل فيها ما بين الشمع
والسرج فانكر عليه جماعة من الشيوخ وقالوا له ان هذا اسراف
وضياع فقال لهم ادخلوا الى هذه الشموع كلما لم تشعل بعد ان
فاطفئوه فدخلوا الى تلك الشموع والسرج واجتهدوا على
ان يطفئوا منها شيا فلم يقدروا على ذلك والله اعلم

ومنهم ابو الحسين القزويني رحمه الله

روي ان رجلا من اصحاب الحديث كان قد سمع عن النبي صلى الله
عليه وسلم حديثا يقول الابدال اربعون والصفوة واحد فبقي
في نفسه ذلك الحديث وكان يتتبع صحته من اصحاب الحديث
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول
الله انت قلت الابدال اربعون والصفوة واحد فقال صلى
الله عليه وسلم وابن القزويني ذلك الواحد قال فانتبهت
مسرورا بما رويه النبي صلى الله عليه وسلم وبصحة الحديث وتهادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن القزويني فاصبح اتيته فدخلت
فلم يصبح بي الا من زيارة بن القزويني فاصبح اتيته فدخلت
عليه فما كان الا ان سلمت عليه حتى دعاني ووضع يده على كتفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

على وجهي وقال يا مناك صحيح فلا تطلع عليه احدا قال فعجبت من حديثه وروي ان رجلا كان ببغداد يقال له ابن البواب وكان خطاطا وكان يعبر الاحلام قال طلبني وزيره المطيع في وقت لم يكن يجري العادة فيه بحضوري عنده قال ففزعت ورعب قلبي وتخفيت عنه ثم خرجت الى مسجد ابن القزويني فدخلت عليه فلما رآني قال لي لا تخف انما هو امر يسأل عنه اصدق وقد نجوت قال فاطمأن قلبي لما سمعته من كلام الشيخ فرجعت واعواني يطلبوني فظهرت لهم مجاوزا واتيت الوزير فلما دخلت عليه قال لي كم تطلب ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال اني قد رأيت رؤيا اعبرها ثم قص عليه كان الشمس والقمر قد وقعا في حجره قال فلما قصها اردت ذكر حديث الشيخ فقال الوزير ما شأنك قال قلت اومن على نفسي حتى اعبرها فقال لك الامان قال فقلت انها الوزير اعهد فانه لم يبق لك حياة فان الله تعالى يقول وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر قال فمالي مني غبطا وقال لي قم فاخرج قال فما كان الا ان خرجت عنه وعشيه الاحداد فقتلوه في ليلته وعن سالم بن شعيب قال كان بالكوخ بعض امراة تهود به ولم يزل يكتم احواله ولا يقدر على ما يريد الا بترويها فلما استقر ذلك بينهما جاء الرجل والمراة معه ووقع في نفسه ان يشاوره في نكاحها فاوقف المراة على باب الحجرة ودخل على الشيخ فلما سلم عليه قال له وابن المراة فقال لها هي قال ايتيني بها فادخلته بها فما كان الا ان رآها قال فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وخطب ثم قال اذنت لي في تزويجك من فلان وعقد

العقد

العقد بينهما ودعا لهما بالبركة والله اعلم بالصواب

ومنهم ابو العرو اسمه رحمه الله عليه العبر

روي ان رجلا كان مشهورا بالخير والصلاح وحسن السيرة وظهر عليه من الكرامات ما اشتهر فبلغ ذلك بعض اهل العلم فغرم على زيارته وقصده في بلده فلما ظهر له البلد راى بستانا احسن شيء يرى فسأل لمن هذا فقيل لفلان الزاهد يعني الشيخ المذكور فلما راى الزيارة ذلك قال فترعت همته عن زيارته وتغير ظنه به وقال في نفسه في اي شيء زهد هذا ولم يزل كلما مر بستان يسأل عنه فيقال هو لفلان الزاهد حتى دخل المدينة وقد مر بأملاك كثيرة حسبها له فلما وصل الى بيته اذن له فدخل فلما وقع بصره على الشيخ قال له يا هذا جميع ما رأيت على ظهر الارض لا في الغلب

ومنهم ابو الحسن علي الشاح الموصلي رحمه الله

حدثني من وثقت اليه قال صنع رجل يقال له ابو الفضل بن عرس وكان رجلا من الموسرين وكان كثير التحرم صنع طعاما للشيخ علي السراج واحضر سماعا واحضر الشيخ وجماعته وطاب انفسهم فلما انقضى مجلسهم جاء رجل فاخبر الشيخ ان صاحب الدعوة قد اجلس في علو الدار جماعة من اصدقائه يشربون الخمر وكان هو من جماعته وينزل احيانا اليهم ويعود الى اصحابه فضاق لذلك صدره الشيخ وكان لما اخبره الخبر في الطريق متوجها الى الرباط فاستوقف الجماعة وتوجه الى القبلة وقال اللهم هب لي ابن عرس وجماعته قال قد دخلت الى بيته ووجبت حقه علي قبل ان يبلغ الرباط حتى وجد ابن عرس في قلبه رقة عظيمة ووجدا وبكى هو واصحابه وقاموا

من سأعهم فانوا الشيخ الى الرباط وتابوا على يديه واصبح بن عبدوس اراق خمورا كانت عنده ولزم النسك ومات على ذلك رحمة الله عليه

ومنهم ابو طالب الحداد المقدسي رحمه الله

حدثني الشيخ الصالح ابو الفرج المقدسي البغدادي قال دخلت البصرة في سنة ثمان وتسعين وازيع مايه فنزلت في رباط الشيخ ابي الفتح السدوسي وكان خادم الرباط قال فاخبرني الشيخ ابو الفتح قال دخلت الى سوق البصرة في حاجة من حوائجي فمررت بدكان رجل حداد يكنى بابي غالب فنظرت اليه فرايته يدخل يده الى الكير ويخرج الحديد باصبعه فظننت ان ذلك قد تخيل لي فوقفت من حيث لا يعلم اني اراه فرصدته فوجدته كلما غفل عنه الناس ادخل يده الى الكير واخرج الحديد وهو كالنار واذا نظر الناس اليه اخذ الحديد بالكلبتين قال فتقدمت اليه وسالت عن منزله فقيل لي انه يسكن في سارع المربد فقصدته في منزله ودخلت عليه وسالته عما رايته من حاله فقال لعلك تخيل لك فقلت لا والله لقد حققت ذلك منك واقسمت عليه ليخبرني فلما راى الحاح علية اخذ على العهود ان لا اخبر بحاله لاحد حتى يموت ثم اقبل يحدثني فقال اعلم ايها الشيخ ان اهل البصرة كان قد قحطوا ووقع عندهم الغلاء حتى لم يبق للناس عيش الا من حوض النخل فبينما انا ذات ليلة في منزلي هذا واذا بالباب يدق علي دقا خفيفا وكان في اول الليل فقلت من بالباب فقيل امرأة علوية ففتحت الباب فسلمت علي وقالت اعلم اني امراة علوية ولي ثلث بنات ولنا منذ ثلث لا نجد قوتا وقد عجزنا عن الحركة فقلت واين بيتك فقالت في بني سليم محلة عرفها قال فقلت اذهبي الى بيتك وانتي

على بابها فانا قد تعذرت الي شيء من التمر والدقيق والخبز فحملته على راسي واتيت الى محلتها حيث دلتني فوجدتها واقفة هي وبناتها على الباب فلما اعطيتهم ذلك قالت لبناتها اغلقوا الباب وادعوا له ثم قالت اللهم كما احسن الينا فرج عنا واحسن الينا فاحسن اليه وحرم جسده على النار في الدنيا والاخرة قال ثم اني كنت علي يوما فطار الحديد من بين يدي فاخذته بيدي فلم اجد له حرا فعلمت ان الله تعالى قد دعا لي

ومنهم الشيخ الامام العالم الزاهد العارف ابو حامد محمد ابن محمد بن محمد الغزالي رحمه الله عليه كان على راس المايه الخامسة وكان ما ظهر من الملة من الانتفاع بكتبه وتصانيفه اظهر من ان يقول فاقتصرت على ذكره دون مناقبه لظهر تحقيق خبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به ان الله عز وجل يبعث لهذا الدين في راس كل مايه من يجدده فكان على راس المايه الاولى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعلى راس المايه الثانية محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله وعلى راس المايه الثالثة ابو الحسن بن سالم وكان مشهورا بالزهد والصلاح وعلى راس المايه الرابعة ابو طالب محمد بن علي المكي صاحب قوت القلوب رحمه الله وفي راس المايه الخامسة ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى عليه ك والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

باب ذكر في من طهره الله تعالى من الذنوب واكرمه بالطهارة

في المايه السادسة الى اخر سنة خمس وخمسين وخمسمايه رحمه الله عليهم

منهم ابو الحسن بن يوسف القرشي شيخ الاسلام الهكاري رحمه الله اخبرني الشيخ الاجل السيد الامام ابو الحسين محمد بن الحسين رحمه الله قال كنت ليلة من الليالي جالسا عند الشيخ ابي الحسن

عن مجيئه وقيل له ان اللصوص قد سرقوا الثور الذي فاز جماعه من اهله واصحابه بالمبادرة في طلبه فاخذوا العدد واتبعوهم قال قال فبينما نحن عنده نائمون قام الى الصلاة وقال اه خرج الثور وادمي اللهم اخرج دم من اجري دمه قال ابو الجيش فلم يمض الا قليل حتى جاءه الدرن ذهبوا في الطلب وقد اخذوا اللصوص وقد خرج اللص ودم الثور يجري فعجبت مما رايت منه ○

ومنهم الشيخ حماد الدباس رحمه الله تعالى

اخبرني الشيخ الامام العالم شرف الدين ابو سعد بن عضرون قال كنت يوما جالسا عند الشيخ حماد فاذا رجل اعجمي يعضد بين رجلين مجيء به حتى مثل بين يدي الشيخ وهو لا يفسر له حديثا لشدة رعدته من الحمى فلم نزل حتى فهمنا من حديثه انه قال له هذه الحمى مذ عينها وقد اعلاه علاجها قال وقد رايتها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله لي لعافيني فقال اذهب الى حماد الدباس وقل له يقرا كذا كذا مرة اما سبعين مرة او غير ذلك ذكره الامام الشيخ الامام ونسيته قل هو الله احد وبمرتبه عليك وقد شفيت قال فقلت يا رسول الله انت رسول الله لا تفيني تبعثني الى غيرك فقال لعلم ان في امتي من يقول للشيء كن فيكون قال الشيخ الامام ابو سعد فقال الشيخ عدوا التمر حتى اقرا انا قال فقرا وعددنا ما ذكره فقام الشيخ نزل برجليه وليس مما كان به شيء واخبرني الشيخ الصالح الامام ابو خازن سعد بن عبد الرحمن المذكور البغدادي رحمه الله قال كنت يوما امشي مع الشيخ حماد نمر بنا سوق الرعايين من بغداد فالتفت الي وقال يا ابا خازن انا اليوم لا تنكسر في نفسي شهوة لان نفسي قد نزهت عن الشهوات

فاذا احدث في نفسي ذكر شهوة اعلم انها تحضر والا ان فاني احدث في نفسي شهوة الطلع قال فلما وصلنا الى زاويته وهناك غلام لبعض ارباب الدور معه خمس طلعات فقال ان خادمك فلانا سماه يخدمك بالسلم ويقول لك هذه من ملكه وهي من وجه طيب فوقف الشيخ ونظر اليها وقال لاحد الاثنين الاخرين قال والله يا شيخ فانه اراد ان يتغدى ولكن قال هذه حسبه وما للشيخ من يقلها فقال اذهب وقل له دع فضولك قد جاء الغلام وجابها وسمعت القاضي الاجل الامام شمس الدين ابا احمد ابن عبد الله بن القاسم الشهرزوري يقول حدثني من اثق اليه قال نذرت للشيخ حماد الدباس ثلث دجاجات سمانا فلما وجد الشرط قلت في نفسي الشيخ يكون عنده بوش كبر وقبح احمل اليه ثلث دجاجات مجعلها خمسا ثم جيت بها اليه وقال ما هذه فقلت كنت نذرتها لك فقال ضعها فوضعتها ثم نظر اليها طويلا وقال ما لنا فيها الا ثلث ورد على الاثنين ○ وحدثني ايضا الشيخ الزاهد الصالح ابو خازن سعد بن عبد الرحمن قال ذهب بعض الناس وصنع للشيخ حماد طعاما اطنه سكباجه وكان قد اجتهد في حل ما عملها منه وبالغ في الاحتياط فلما حملها اليه نظر اليها الشيخ وقال لا والله يا فلان لقد بالغت فيما احتطت فيه من الورع وكلما صنعتها منه جيدا كما ينبغي الا ان الصحن وقع في نفسي منه شيء ثم امر باكله ولم ياكل منه فذهب الرجل الى بيته محزونا مهموما واخبر زوجته الخبر فلما سمعت زوجته ذلك منه خشعت واخبرته انه كان لهم في البيت صحن مثل ذلك الصحن فانكسر فخشيت سخطه زوجها فشدت ذلك الصحن من جارتها من غير علم زوجها وكان زوجها يبيع الصحون من جارتها من غير علم زوجها ○

ومنهم الشيخ عزيز ان التبريزي رحمه الله **حدثني**

الشيخ العارف محمد بن احمد بن علي التبريزي قال كنت بين المغرب
والعشا جالسا عند الشيخ عمر بزان فقال الشيخ اه فقال لبعض
مريديه وكان من اصحاب المجاهدات يا شيخ ما الخبر فقال كسر
الان مركب الاسفهسلار الى نصر التبريزي وتلف كل ما فيه
الا مملوكه خلص فاره وتب الى الصخرة التي كسرها المركب وسلم عليها
وكانكم وقد اتاكم بالخبر قال فقدم المملوك بعد اربعة اشهر فاخبر
بما قال الشيخ وان مركبهم كسر بين المغرب والعشا واله وثب
على الصخرة التي كسرها وسلم عليها **ومنهم** الشيخ الصالح عمار رحمه
الله كان يسكن في سواد الموصل بمزرعة قريبة من السلامية
وكانا مما وعاصرته ورأيته اخبرني عنه يوسف بن بركات
ابن وذعان قال خرجت في صحبة القاضي شمس الدين ابي احمد بن
عبد الله الشهرزوري الى زيارة الشيخ عمار وكنا في جماعة
عين لبعضهم قال فبينما نحن في الطريق نتذاكر وا كرامات الشيخ
فقال شمس الدين انا اريد من كرامات الشيخ خلا وبقلا يطعمني
وقال اخر من القوم اريد يطعمني خبزا اقراصا من خبز الموصل
وقال اخر انا اريد عسلا نم وصلنا اليه فلما دخلنا وسلمنا
عليه بادر الى تقديم الطعام فقدم الخل والبقل الى بين يدي
القاضي وقال هذا انهوند وقدم الى الاخر الخبز والى الاخر
العسل فطابت قلوب الجماعة وتواجد بعضهم وكنا سمع هذا
الحديث عنه في مثل هذا الحديث المعنى كثيرا في زمان
حياته وكان يتصل بي من جماعة ثقات اخيارا نهم حضروا
عنده وكان يقول قد خرج من الموصل يزورني كذا واخوا لهم
كذا قد خرجوا الي وقت كذا ويصلون ويذكر تعويقهم في الطريق

وما

وما جرى لهم فاذا وصلوا ذكروا لهم من حديثه ويكون الامر كما قال

ومنهم ابراهيم الفلاوي رحمه الله تعالى **وكان** رجلا من
العباد بجبل مغلتايا اخبرني الشيخ ابو القاسم بن عثمان قال اجتمعت
بالشيخ ابراهيم الفلاوي في بيت رجل من الاكراد قريب من مغلتايا
في ليلة من ليالي الشتا وكان في جنب المجلس الذي نحن فيه اصل شجرة عظيمة
قد استعلت وهي جمرة واحدة كانها الذهب المسبوك فقال الشيخ ايها الشيخ
ابو القاسم ان كنت تقول شيئا فقل لعلي السماع قال ابو القاسم فانشدت وقلت

• فؤادي بك مشغوف • ودمعي فيك مهمول •
• تجنى كيف شئت • فكل لك مبذول •

فقام الشيخ وقد اخذه الوجد وقام على تلك الجمرة قائما وهو في وجده
فسار الناس اليه واحتملوه عنها ولم يؤثر ذلك اثرا **ومنهم**
احمد بن حسن الكهاري رحمه الله حدثني ايضا ابو القاسم بن عثمان
قال كنت مع الشيخ محمد بن علي شيخ الاسلام الكهاري يمشي في طريق من
طرق الجبل فلقينا رجل عليه مسح شعر وشعره طويل فلما راه شيخ الاسلام
نزل عن فرسه وسلم عليه واعتنقا وغشيهما الوجد ووقع الرجلان
فجلست انا والشيخ عند راسه حتى افاق فلما افاق القى من كمه قدر
ثلث الكوز عنابا وقال خذوا هذا البترك قال فحملته ووددناه
ومصصنا نطلب راويه الشيخ احمد ابن حسن وكان قد طعن في
السن وله عشرة اولاد وهو ملقى على ظهره فلما سلمنا عليه قال ابن
البترك الذي معكم قال فقال شيخ الاسلام فاي البترك قال العناب
الذي اخذتم من الزاهد في الطريق **ومنهم** ابو نصر احمد بن
العريف المغربي رحمه الله وكان من كبار مشايخ المغرب اخبر عنه الشيخ
الصالح ابو سالم بن علي البلشي وكان من الكبرا والسادة الاولياء قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لت صحبت احمد بن العريف في بدو امري وكنت اذا قصدت زيارته
اليه من مكان بيني وبينه اثني عشر ميلا فبينما انا ليله من الليالي
في وقت السحر في توجهي اليه وقرات ليس احد عشر مرة فلما اصبحت
على باب البلد ودخلت عليه بدأني وقال لي حين سلمت عليه اهلا
بمن قرا وقت التحريس احدي عشر مره واخبرني ايضا الشيخ سالم
عن الشيخ المذكور قال كانت عادة الشيخ في بعض الاوقات يخرج من
البلد في اول الليل ومعه جماعة من اصحابه فيمضي بهم على
على سبيل المزحة والخلوة ويعودون مع طلوع الفجر فيصلون الصبح
في البلد قال فبينما نحن مع الشيخ في بعض الليالي وقد خرجنا على العادة
في تلك الايام فلم نقدر على العود الى البلد وفاجانا الصبح على
غير ما قد خلنا الى غار فقال الشيخ تعالوا ندعوا الله يعطينا الماء
لنتوضى ثم رفع يده وسال الله الماء فما تم دعاؤه حتى نطف الماء من
سقف الغار فحفر تحته بيده حتى اجتمع وتوضانا وصلينا **ومنهم**
ابو نصر احمد بن كاجن رحمه الله كان يسكن بقرية بقال لها
خز قريبا من اصفهان وكان من اهل الورع التقي اخبرني
عنه الاجل السيد ابو نصر يحيى بن ركن الدولة احمد بن محمد الجوهري
الاصفهاني قال خرجت يوما انا وجمال الدين محمود بن عبد
اللطيف الخجندي رحمه الله وكان اماما عالما قصد زيارة الشيخ
احمد كاجن فلما دخلنا عليه وخلا بنا الموضع قال لجمال الدين
محمود يا شيخ واقسم عليه الا ما اخبرتني كم قد بقي من عمرك فصعب
على الشيخ فقال له لنا احوال في كتمانها خيانة وفي اظهارها مفسدة
للناس فاقسم عليه ليخبرنه فقال ظهر لي انه بقي من عمري ستة فلما قال
ذلك اقسم عليه جمال الدين محمود وقال اخبرني كم قد بقي من عمري فاشد

عليه

عليه ذلك وقال له لابد وان تقول لي في هذه الحال اي شيء يظهر
لك فيما بقي من عمري فلما الزمه بالقول فقال كذا يقال لي ان مدة
عمرك من اوله الى اخره ست وثلثون سنة قال فذهب الملاء ومات
الشيخ رحمه الله لما انتهت المدة التي ذكرها ومات جمال الدين محمود
رحمه الله في اخر سنة احدى وخمسين وخمس مايه واخبرني ممن اتهمه
من صحبتي وكان قد خرج الى بلد الجبل لشغل عرض له بارض جلبتا قال
خرجت الى جبلها وحدي اطلب ضالة اضللتها فبينما انا اطلبها واذا
بشخص قايم على راسي وعليه مدرعة من شعر فسلم علي وقال لي الذي
تطلبه ما تجده الا بتعب قال فنهضت انظر اليه واذا الغرض قد جاءني
ووقف الى جانبه فمد يده اليه واخذ اذنه وقال اذهب حيث شيت
فعاد الغزر راجعا من حيث جاء ثم قال الرجل سلم على فلان وراح وترك
واما انا فاني شاهدت في مدة عمري الى حين جمعت هذا الكتاب
ممن ظهرت عليه من الكرامات جماعة منهم من رايته في سنة سبع وثلثين
وخمس مايه وسنة اربعين واحدى واربعين والى الان منهم من
اخبر عن حوادث كبار انها ستكون في ازمنة عينها فكانت كما قال
ومنهم من كان يتكلم على ما في خاطري ويحدثني بما اريد احدثه قبل
ان اقول له ونحو ذلك **ومنهم** من صحبته وصحبني وكنت اذا وقع في
نفسي الحاجة الى شيء مخصوص من طعام او شراب راي ذلك في منامه
فيا تيني به وغير ذلك **واما** من لقيته منهم واشهر ما يات ظهرت
عليه وحصصه شهدت فيه وشاهد ذلك منه كثير من الناس
فرجل يقال له عمر الحنوي راينه في الموصل في سنة سبع وثلثين او
سنة ثمان وثلثين وخمس مايه وكان على ما اشتهر من خبره ودكر
من حاله انه يحمي له الزبره الحديد حتى تصير كالجمر من النار ويلقى

له في الارض فيسمي الله ويصعد يقف عليها الى حد يصعد قدا رجليه
فيعلوا على راسه وينزل عن الحديد وقد اسود موضع قدميه منه
وقدماه على حالهما بيض لا تغير وشاهد ذلك منه خلق كثير لا يحصى
عددهم فانه كان يفعل ذلك في الاسواق بالموصل وغيرها واخبرني بذلك
جماعة ممن شاهد ذلك منه واما الرجل فرايته وكان رجلا اميا
وسالته عن الطعام الحار اذا وضعه في فيه اتجد المرحرارته فقال
نعم ولما شوهد عظيم صنع الله تعالى فيه وقع ارباب الفطانة البترا
في تعليل امره لكل منهم علل بعلة اعرضت عن قصور عقله وفساد نظره
ولم يكن ذلك الا من الحوادث الخارجة عن العادة البعيدة عن المعرف
واجتمعت ايضا في سنة سبع وثلثين بجماعة من مشاهير الاولياء بطريق
مكة ممن اشتهر بالكرامات من قطع المسافة البعيدة في الزمان
اليسير وكان نثار اليه بذلك ولم تتضح لي الرواية عن شاهد ذلك
منهم فاذكره واعينه الا ان الناس كانوا قد تناطقوا بذلك عنهم
ويتسبونه اليهم ببغداد ومكة وغيرها ولقد عرفت اقواما تحققت
فيهم هذه الاحوال وكانوا جماعة لم اذكرهم فانهم كانوا معروفين في
بلادهم مشاهير بطاعة الله وولايته اعرضت عن تعيينهم وبيان
ما شاهدته منهم لما اعلمه من احوال اهل الزمان ومبادلتهم الى
تكذيب الانسان اذا اخبر عن شخص بعرفونه بكرامة شاهدها
او الى القدح في عقله فان العقلة قد شملت القلوب وعميت البصائر
حتى ان افعال الصالح المرضية عقلا وشرعا عندهم محمولة على اسوا
المحامل من القدح في النية والطعن في المقصد والمطلب فلله
تعين على العاقل اخفاء ما عثر عليه من كرامات القوم ولقد كنت ايضا
الخوض من اظهار ما شاهدته من ذلك ونسبته الى من هو له حسنة

من

من اعتبار احوال ما اعينه لذلك فربما تغيرت احواله من مستقبل الزمان
عما كانت عليه فينسب المخبر عنه الى التهمة والتكذيب فان الله تعالى يغير
ولا يتغير فربما شوهدت الكرامة ممن هو على السلامة والاستقامة
وفيما بعد يتغير فان الانسان لا ثقة له بنفسه فلقد جرت سنة الله
في عباده بتغير الاحوال وتقليب القلوب فلذلك كنت اسكت عما رايته من
ذلك حزما واحتياطا ولقد ازددت حزما بما اخبرني به القاضي الاجل
السيد الامام الاوحد كمال الدين ابو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري
عن رجل رآه بارض نصيبين كان يخبر عن اشياء من الغيوب فتكون كما اخبر
بها واشتهر ذلك منه وظهر عنه فاذا اجتمعت به وسالته عن حاله
وكيف تحصل له ذلك فاخبرني كمال الدين عند ما التقيته انه قال لم اجتمع
به فيما بعد وقد سلب ذلك الحال عنه واخبره بفتنة فتن بها وزال
ما كان عليه ولعمري ان العبد ما دام في صحة الحياة لا يومن عليه من
التغير فلذلك الاليق بالاديب ان لا يخبر بشيء شاهده من ذلك عن شخص الا
بعد موته فانه بامن موته ممكن التغير وقلوب الناس في نسبة الفضائل
الى من سلف اسكن منها بالتصديق الى نسبة الفضائل الى من عرف ولقد
ايد بالتوفيق من بادر بالتصديق عند ما يسمع من جميل صنايع الله تعالى
الى عباده الصالحين حين فاته الكون من جملتهم والدخول في عدتهم ولقد
احسن ابو حامد الغزالي حيث قال اذا لم تكن ممن شاهد الحقايق فلا
تكن اقل ممن يعلم بها واذا لم تكن ممن يعلم بها فلا تكن اقل ممن يومن بها فلله
سبحانه وتعالى يجعلنا واياكم ممن شاهد الحق وعرفه او ممن استدل عليه
فعلمه او ممن سمع به فصدقه ولا يجعلنا ممن اتبع الهوى وعمي عن الهدى

وهنا انتهى ذكر ما اردت ذكره من بيان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم
في تحقيق خبره فيما اخبر به انه كائن في امته من الصديقين والاولياء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والبدلا في الارمنة لعدد وحكيت ما ظهر من كراماتهم الدالة على اختصاصهم
بولاية الله وتصديق خبره عنهم فلا بد من ختم الكتاب ببيان معجزة صلى
الله عليه وسلم فيما اخبر به من خلافة الائمة من بني العباس رضي الله عنهم وجعلت
خاتمته بذكر من ختم الله به هذا الامر الى اخر الدهر فقد روي عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
هبط علي جبريل عليه السلام وعليه قبا اسود وعمامة سوداء فقلت
ما هذه الصورة التي لم ارك هبطت علي فيها قط فقال هذه صورة
الملوك من ولد العباس عمك قال فقلت وهم على الحق يا جبريل فقال
جبريل عليه السلام نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس
وولده حيث كانوا واين كانوا ثم قال جبريل عليه السلام يا رسول الله
صلى الله عليك وسلم لبابتين على امتك زمان يعز الله الدين بهذه السوام
قال فلت رباتهم ممن فلك من ولد العباس قال فلت وانى هم
قال من اهل خراسان قال فلت اي شيء يملك ولد العباس قال يملكون
الاصفر والاخضر والجرد والمدر والسرير والمنبر والدنيا الى المحشر
والملك الى المحشر وفي رواية اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العباس ابو الخلفا الاربعين وان استقرارها فيهم بعد المائة
والثلاثين ولا تزال فيهم الى يوم الدين فلقد صدق صلى الله عليه
وسلم في خبره وحقق الله مخبره وصارت الخلافة الى اول ولد العباس
وهو ابو العباس السفاح في شهر ربيع الاول سنة اثنتي وثلاثين ومائة
وبويع الخلافة بالكوفة واقام واليا اربع سنين وثمانية اشهر وقيل
وعشرة اشهر وتوفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بالانبار
وولي بعده ابوه المنصور وهو ابو جعفر عبد الله ابن محمد وكان اكبر
سنا من السفاح وهو بنا بغداد وجعلها قاعدة له وسماها مدينة

السلام

السلام وبقي واليا اثنتين وعشرين سنة عبر ايام وقيل عبر شهور وتوفي
في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو متوجه الى الحج ودفن بين
مبعون قريبا من مكة **ذكر رؤيا راها المنصور قبل ان يصير الامر**
اليه روي عن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال قال لنا المنصور
ونحن بالانبار اتدرون رؤيا رايتها ونحن بالرافة قالوا يا امير المومنين
ما تذكرها فغضب من ذلك ثم قال كان يقال لكم ان بكتبوها في الواح الذهب
وتعلقونها في اعناق الصبيان فقال عيسى ابن علي ان كنا قصرنا يا امير المومنين
فانا نستغفر الله فلعل سا امير المومنين بها وبعدها علينا قال لعم قال رايت
كاني في المسجد الحرام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح
والدرجة موضوعة وما افقد احدا من الهاشميين ولا من القرشيين فاذا
منادي ينادي ابن عبد الله فقام اخي ابو العباس يعني السفاح تخطا الرجال حتى
صار الى الدرجة فاخذ بيده فادخل فالبث ان خرج علينا وبيده قناة وعليه
لوا اسود قدر ذراعة او ذراع او ارح حتى خرج باب المسجد وفي رواية اخرى وعلى
راسه عمامة قد كورت على راسه اربعة اكوار ثم مودي ابن عبد الله وقمت انا
وعبد الله ابن علي نستبق حتى صرنا الى الدرجة فجلس واخذ بيدي فادخلت
الكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه ابو بكر وعمر وبلال
رضي الله عنهم وارضاهم فعقد لي النبي صلى الله عليه وسلم لوا اسود وادخلني
بامتداد ثم عممني وكان كور العمامة ثلاثة وعشرين كورا ثم قال لي احتفظ بها
اليك يا ابا الخلفا الى يوم القيمة وكان مدة خلافة السفاح عدد اكوار عمامته
وكانت مدة خلافة المنصور عدد اكوار عمامته ثم ولي من بعده ابنه
ابو عبد الله محمد المهدي بقي واليا عشر سنين وشهرا الى ان مات وايا ما
اختلف في عدتها وقيل ولي تسع سنين وشهرا الى ان مات في المحرم الى سنة
تسع وستين ومائة باسندان **ذكر رؤيا راها المهدي رحمه**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله روى عن علي بن بطين قال كنا مع الهادي بمانسندان فاصبح يوما
فقال اني اصبحت جائعا فاتي بارغفه ولحم مطبوخ بخل فاكل ثم قال ان
داخل الى هذا البهو وناما فلا يوقظني احد حتى اكون انا الذي انتبه
قال فدخل البهو فنام ونمنا نحن في الرواق وفي الدار فانتبهنا ببكائه
فاسرعنا اليه فقال لما رأيتم ما رأيت قال فقلنا ما رأينا شيأ فقال وقف
علي الان رجل لو كان في مايه رجل ما خفي علي فانشد يقول

كأني بهذا القصر قد باد اهله ٭ واوحش منه اهله ومنازله ٭
وصار عميد القوم من بعد نجحه ٭ وملك الى قبر عليه جنادله ٭
فلم يبق الا ذكره وحديثه ٭ تنادي عليه معولا حلايله ٭

قال والله ما اتت عليه عشرة الايام الا مات ٭ ثم ولي من بعده ابنه الهادي
وهو ابو محمد موسى الهادي بقي واليا عاما واحدا وشهرين واحدا
وعشرين يوما وقيل وشهرا ان في اثنين وعشرين يوما وقيل
سنة وثلاثة اشهر وتوفي في شهر ربيع الاول سنة سبعين ومايه
قيل انه مات فجاة بدعا مامه عليه

ذكر القصة في دعا امر الهادي عليه

روى ابن الخيزران ام الهادي سمعته يوما يمر بعض فواده بقتل لجه
صرون والقابد يراجعه فلما دخل عليها قامت اليه وكشفت رايها
من بدنه واخرجت ثديها اليه تناشده ليهبه لها وهو يابى عليها
واغلظ لها في القول فلما ايست منه دخلت محدعها وكشفت
راسها واخذت في الرضاعة والابتهال الى الله تعالى ان يكفي ولدها
هرون شره فاستدعى الهادي رمانه فاكلها فاعترصته منها شجى
في حلقه فمات من ساعته وبويع هرون بالخلافة وهو ابو جعفر هرون
ابن محمد وبقي واليا ثنتا وعشرين سنة وشهرا وقيل وشهرين وسته
عشر يوما وقيل وثلاثة اشهر واياما وكان يحج عاما ويغزو عاما وتوفي

في جمادي الاخرة سنة ثلث وتسعين ومايه ودفن بطوس

ذكر زيارة هرون رحمه الله

عن جبريل
ابن بختيشوع قال كنت مع الرشيد بالرقه وكنت ومن يدخل عليه في كل غداة
اعرف احواله في ليلته فان انكرت شيأ وصفته له ما يتاح انه قال تدخل
علي يوما فلم يرفع طرفه الي ولم يزل مفكرا مهموما قال فقمت بين يديه
ثم قلت يا امير المؤمنين لخبر في عما ات فيه ان كان علة داويتها وان كان
لحادث حدث اخذت الراي فيه على عادة اللوك فقال ويلك يا جبريل
ما بي مما رايت شيء الا رؤيا رايتها قال فقلت فما هي يا امير المؤمنين لعلها
حديث نفس او شيء تحرك من الاخلاط فقال اني رايتني كاني جالس على سريري
هذا اذ مدت الي يد من تحتي اعرفها وذراع اعرفها فناولتني تربة حمرا
وقال لي قابل اسم صورته ولا اراني تحصه هذه التربة التي يدفن فيها فقلت
واين هي فقال بطوس ثم غابت عني اليد وانقطع الكلام فانتبهت كما ترى
قال فقلت يا مولاي هذه والله رويا بعيده قال ثم ذهبت الايام والليالي
ونسيا المنام ودخل الرشيد حتى نزل بطوس فمرض فيها هو ذات يوم
على سريره في بستان وخم عنده اذ عمي عليه فلما افاق ذكر المنام ثم قال
يا جبريل تذكر المنام فحدثه والله طوس ثم قال والله يا مسرور ورائي
من تربه هذا البستان قضيب مسرور وراناه في كمه من التربة وهي
حمرا وقد حسر مسرور عن ذراعيه فلما راى التربة حمرا قال هذه والله
التربة وهذا والله اليد والذراع ثم اخذ في البكاء الشديد ومات بعد
ثلث رحمه الله ثم ولي من بعده الامين ابنه وهو ابو عبد الله محمد بن هرون
وبقي واليا اربع سنين وسبعة اشهر وثمانية ايام وقيل سته اشهر ايام
وقيل سته اشهر واربعة وعشرين يوما وصفاله الامر منها سنتين
واشهرا وقيل ليله الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومايه

الألوكة
www.alukah.net

وذلك بعهد دعم ولي من بعده اخوه المامون وهو ابو العباس عبد الله
ابن هرون وبقي والياً عشرين سنة وخمسة اشهر واثنتين وعشرين
يوماً وقيل ثلثة وعشرين يوماً وقيل كانت ولايته من حين قتل اخوه
محمد الى ان مات تسع عشرة سنة وستة اشهر وعشر ليال ومات غازياً
الى ارض الروم في شهر رمضان سنة ثماني عشرة ومايتين ودفن بطرسوس

ذكر وباء اتاها المامون رحمه الله عن محمد بن المعتمر قال عزل قاضي القضاة
احمد بن ابي داود القاضي اباحسان الزيادي وكان قاضي الجانب الغربي
وامره بلزوم بيته ففعل ذلك وكان حين عزل مدينا بدين تغيك
وبقي بعد عزله ثلث سنين فباع جميع ما كان له حتى افلس فاح غلته
اصحاب الدين بالاقتضاء حتى ضاقت عليه الارض وعيل صبره فبينما
هو في بعض الايام على حالته تلك اذ دق بابه فقيل من قال رجل غريب
فاذن له فدخل رجل اعجمي معه غلام يحمل جرابا فوضعه فقال ايها القاضي
ابني عزم الحج وهذه نفقة اعددتها لعودي واحب ان تكون عندك
فقال القاضي ضعها فوضعها فخرج وجاء ارباب الدين واغلظوا عليه
في القول وابوا الانصراف عنه فاضطر الى ان دفع اليهم الدراهم
فكانت عشرة الاف درهم ثم لم يمض عليه ثلث واذا الاعجمي يدق
الباب فاذن له فدخل وهو يبكي وقال ان ابي مرض بعدي وقد
اسفى على التلف وقد بعث خلفي يعتسم علي ان اصير اليه وان لا احج
في عامي هذا وقد عولت على العود فقال القاضي انظرني ثلثا
فاني لا اقدر الان على مال فخرج الاعجمي فاقبل القاضي ابو حسان
على زوجته وبناته وقال قد والله اعضل داء بي فدكنت بالانس
احتى ان انسب الي احد اموال الناس واليوم اخشى من تهمتي باكل
الامانة ثم امر اهله بالصيام والوصال وصلوا ليلتهم قياماً ونهارهم

دفو

وهو ابو بكر عبد الكريم بن الفضل فبقي والياسبع عشرة سنة وسبعة
اشهر واياما الى ان خلع سنة احدى وثمانين وثلثمايه وعاش مخلوعا
الى ان مات في عزة شوال سنة ثلث وستين وثلثمايه وولي خلعه
من عمه لحا القادر بامر الله وهو احمد بن اسحق بن جعفر المقتدر بالله
فبقي والياثلاثا واربعين سنة ولم يبلغ احد من الخلفا في امره
المومنين قبل مدته ولا طول عمرا لانه مات وهو بن ثلث وستين
سنة وتوفي في سنة ثلث وعشرين واربعمايه ثم ولي من بعده القايم
بامر الله وهو ابو جعفر عبد الله بن احمد قيل كان مولده في الساعة
الثالثة من يوم الخميس الثامن عشر من ذي القعدة سنة احدى
وستين وثلثمايه في دار الخلافة وبويع له في يوم الخميس الثامن
عشر من ذي الحجة وقيل يوم الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة
ثلث وعشرين واربعمايه وتوفي ليلة الخميس الثالث عشر من
شعبان سنة سبع وستين واربع مايه ثم ولي من بعده ابنه
المقتدي بامر الله وهو ابو القاسم عبد الله بن ذخيره الدين ابي العباس
محمد بن القايم بامر الله بويع له في يوم الخميس الثالث عشر من
شعبان سنة سبع وستين واربع مايه ومات المقتدي بالله عشية
يوم الجمعة الخامس عشر من المحرم سنة سبع وثمانين واربع مايه ومات
فجاة ثم ولي من بعده المستظهر بالله وهو ابو العباس احمد بن عبد
الله المقتدي بامر الله بويع له في يوم الثلثا التاسع عشر من المحرم
سنة سبع وثمانين واربع مايه ومات المستظهر بالله ليلة الخميس
لست ليال بقين من ربيع الاخر سنة اثنتي عشره وخمس مايه
ثم ولي من بعده المسترشد بالله وهو ابو منصور الفضل المستظهر
بالله بويع له في صبيحة الليلة التي توفي فيها والده المستظهر بالله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة
وخمس مائة وبقي والياً سبع عشرة سنة وستة اشهر وثلثا وعشرين
يوماً وقتل بباب مراغة في يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة
سنة تسع وعشرين وخمس مائة ثم ولي من بعده ابنه ولي
عهده الراشد بالله وهو ابو جعفر المنصور بن المسترشد
بالله وبويع له في يوم الاثنين سابع وعشرين من ذي القعدة
سنة ثلاثين وخمس مائة وبقي الى ان قتل بظاهر اصفهان في شهر رمضان
سنة اثنين وثلاثين وخمس مائة ثم [illegible] قد تمت رسالة المتعبدين
في سيرة حضرت سيد المرسلين والطيب الله على توقيع
الانام والصلوة والسلام على محمد
خير الانام وعلى اله واصحابه
العظام الكرام